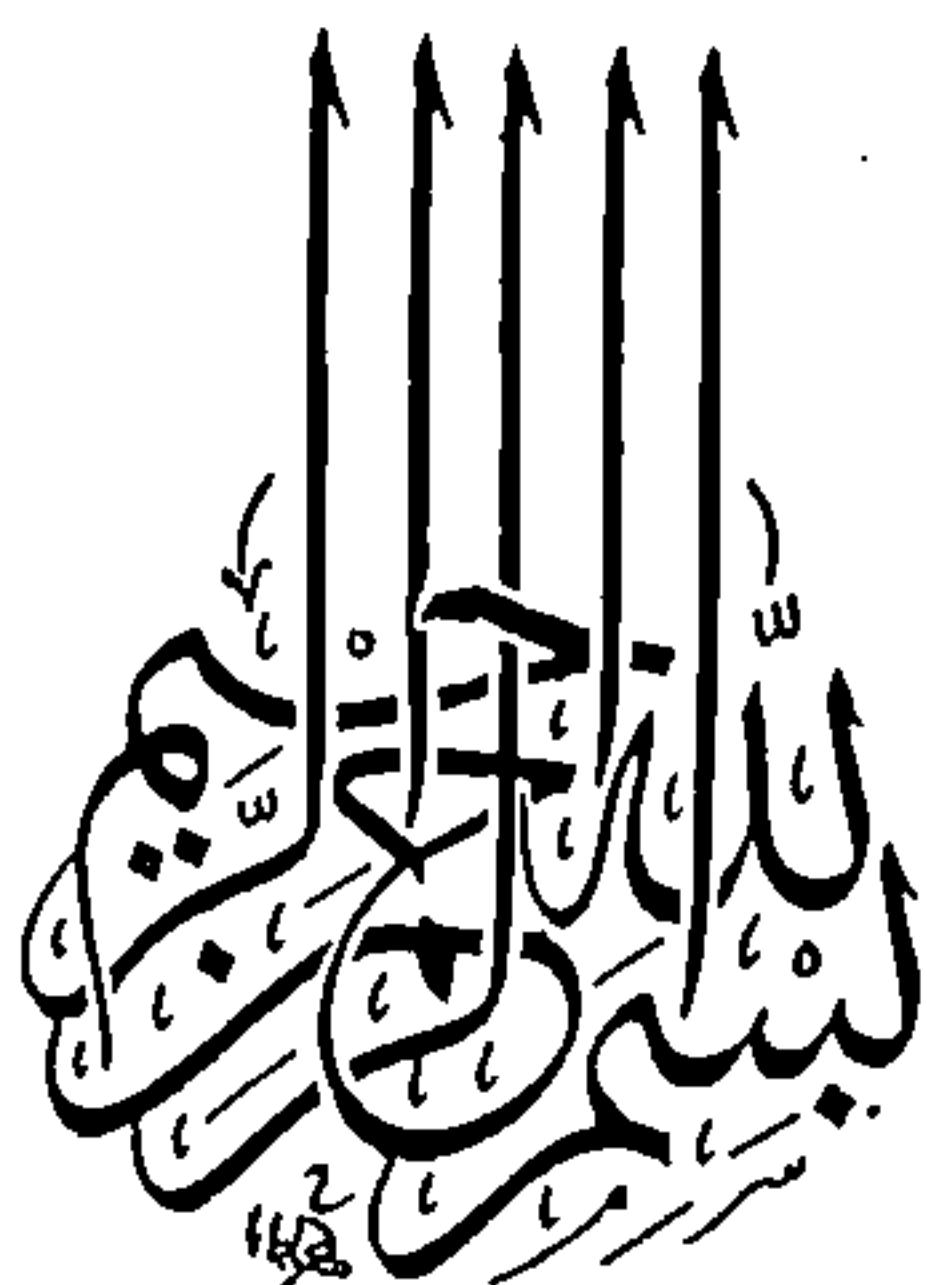




الوَشْفَةُ الرَّسْمَيَّةُ
لِلْجَبَلِيْنِ بَرْزَابَا

۱۹



الوَشْفُ الرَّمَيْهُ
لِخَبِيلِ بَنْبَابِ

فَلَرَلَوَشْ لِاق
الْكَوَيْت

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٦ - ١٩٨٦ م

دار الواثق

ص.ب ٨٦٢١ السالمية ٢٢٥٧ الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر دار الوثائق أن تقدم لقارئها هذا السفر الموسوم بـ «إنجيل برنيابا» وذلك لما يلمس فيه القارئ من آثار عقيدة التوحيد وتأكيد الطبيعة البشرية لسيدنا عيسى عليه السلام وهو ما كانت عليه النصرانية الحقة زمن نبي الله عيسى عليه السلام وحواريه الصادقين الخالصين من بعده . ولما فيه كذلك من البشارة بسيدنا محمد ﷺ . وهذا ما حمل رجال الدين المسيحي على إنكار هذا الإنجيل وإخفائه وطمس حقائقه لكيلا تهتز في نفوس أتباعهم عقيدة التثليث .

وإنا لنرجو أن يجد المطلع على هذا السفر من أتباع النصرانية ما يرده إلى الصواب ويهديه سبيل الحق والرشاد . وأن يجد فيه المسلمون ما يؤكده لهم أن الرسل جمِيعاً إنما جاؤوا بعقيدة واحدة ودين واحد ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ . ﴿فَلَمَّا أَحْسَنَ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ أَمْنَا بِاللَّهِ وَاشْهَدُ بِأَنَا مُسْلِمُونَ﴾ «آل عمران : ٥٢» .

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . والسلام على أنبيائه وعباده الصالحين . وعلى رسوله الأمين . ومن تبعهم بمحسان إلى يوم الدين . وبعد ففي عام ١٩٥٤ ميلادية بينما كنت في مكتبة اسكندرية العامة أبحث عن بعض المراجع التي تساعدني في امتحان العالمية الأزهرية ، اذ عثرت على مطبوع تحت عنوان (انجيل برنابا) و كنت أسمع عنه مما جعلني أطلبها واطلع على بعض فقراته بسرعة ، نظراً لقرب انتهاء مواعيد المكتبة ولعدم تفرغني له في ذلك الوقت .

وقد ذهلت لما قرأت فيه مما ستره في هذا الكتاب ان شاء الله . ثم تركت الأمر بعد ذلك إلى حين .

وبعد أعوام عشرت على نسخة أخرى عند أحد الأصدقاء ، وليس في السوق نسخة مطبوعة أخرى ، فاستعيرت نسخة الصديق لأقرأها ثم قمت بنسخها بيدي لاحفظ بهذه المعلومات . ولكن لم أنسخ المقدمة التي كتبها المترجم واسمها خليل سعادة .

وتتلخص المقدمة في ان ذلك الناشر يقرر زيف هذا الانجيل رغم أنه يقوم بنشره عملاً بحرية الرأي . ويرى أن واقع هذا الانجيل رجل قد تنقل في حياته بعدة مراحل :

١ - في البداية كان يهودياً يعرف اسرار دينه لأنه تكلم عن اليوبيلا الذي يحتفل به اليهود في كل مائة عام مرة .

٢ - ثم انه تنصر لأن كتابه يطابق كثيراً مما ورد في الاناجيل التي يعترف بها النصارى ويزيد عنها في كثير من المعلومات .

٣ - ثم انه اسلم لأنه يتكلم عن وحدانية الله ونبوة المسيح ويعرف برسالة محمد خاتم الانبياء وانه من نسل اسماعيل عليهم السلام .

٤ - ثم انه تفلسف لأن أغلب المعاني الواردة في انجيله عميقه تشبه كلام الفلاسفة .

ولكن هذا الكلام في نظري كان شاهداً لصدق الانجيل وليس شاهداً لزيفه كما زعم.

ولقد رأيت مؤلفات أخرى طرحت في السوق لتبعد الناس عن قراءة هذا الانجيل. ولكنني بحثت حتى عرفت من هو بربابا وكيف عثروا على انجيله بعد إبادة كل ما كتبه المؤمنون بنبوة المسيح. وعرفت من هو بولس الذي وضع للنصارى أساس تعاليمهم الحالية.

ولقد قرأت بعض الاخبار التي تنهي عن قراءة كتب اهل الكتاب منعاً من تشويه ما نزل من القرآن. وقرأت اخباراً أخرى تسمع بسماع قوهم. ثم يتبلور البحث في أن (لا تصدقواهم ولا تكذبواهم) فربما صدقناهم في باطل أو كذبناهم في حق.

ولا ننسى. قول الله تبارك وتعالى (وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) «الأنبياء - ٧» والمعلوم أن أهل الذكر الذين يعرفون الرسل السابقين هم أهل الكتاب.

لقد عرفت في هذا الكتاب أن لفظ الانجيل معناه البشاره. وهل هي إلا البشارة ببعث محمد صلى الله عليه وسلم؟

وعرفت أن لفظ المسيح مشترك بين معنى المبارك والملك. وهذا التبس الأمر علىبني اسرائيل وخفوا أن يصبح ملكاً عليهم فناصبوه العداء. وعرفت أن محمد صلى الله عليه وسلم عدة أسماء بحسب اختلاف اللغات. فهو مسيئاً بلغة داود وهو باركليت باللغة اللاتينية. وهو كنسلاتو بالرومية.

وفي هذا الانجيل من قصة إبراهيم عليه السلام ما لم يرد في العهد القديم وخصوصاً المناقشة التي دارت بينه وبين أبيه.

ويسأل المسيح عن الذبيح. لأن في سفر التكوانين (أوصى الله إلى إبراهيم أن اذبح بكرك الوحيد اسحق) فيجيب (متى كان اسحق بكرًا لا يرى إلهي لقد كان اسماعيل ابن تسع سنين عندما ولد اسحق. وهذه شهادة بأن الذبيح هو اسماعيل) — عليهم السلام.

وفي الانجيل قصة الاكمه الذي ولد بدون مقلة ولاشق في عينيه . وكيف دعا له المسيح فشفى وابصر ، وكيف اعترض اليهود فقالوا كيف يشفيه في يوم السبت وهو يوم مقدس . وكذلك قصة ابراء الابرص واحياء الموتى . وقصص بعض الانبياء غير المذكورين في القرآن الكريم .

وفيه قصة الصلب خطوة خطوة . وتصديق قول الله تبارك وتعالى (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) (١٥٧ - النساء) .

وفيه نداء صارخ في ملأ منبني اسرائيل بأن الله الله واحد . وان المسيح بشر مولود من امرأة فانية . وان ما يروننه من المعجزات مثل معجزات كثير من الانبياء السابقين ولم يقل عنهم أحد إنهم أكثر من بشر .

وفيه علامة الغمام الذي يظلل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وانه سيعرفه بهذه العلامة أحد الصالحين . وفيه قول المسيح مثل ما نقل عن هرقل - ولو خلصت إليه (يعني محمدا) لغسلت عن قدميه .

وفي النهاية أقول لمن يظن زيف هذا الانجيل : لا مانع ان يطلع الفاحص الخبير على الباطل ليكون على بينة من أمره . فإن لم يكن فيه نفع فانه لا يضرنا في شيء . وإنما هو حفظ لتراث كاد أن يضيع في غمرة الزمن .

ونسأل الله تعالى ان ينفع به كل من يحسن النية في قراءته ولو كان من غير المسلمين . وأن يهدى الجميع الى سواء السبيل .

والله ولي التوفيق وهو حسينا ونعم الوكيل

عبد العزيز حسين أبو العلا

ص ب ٤٩٢٦٣ العمرية بالكويت

١٩٨٣/١/٦

بسم الله الرحمن الرحيم

نستعين بالله ونخcess هذا الكشكوك لنقل صورة طبق الاصل من انجليل برنا با
حسب النسخة التي وجدتها طرف الشيخ محمد عبد العليم مفتش الدرية سابقا
بالواسطي والآن بالمعاش .

وهي مترجمة بمعرفة السيد / خليل سعاده في ١٩٠٨/٣/١٥
وعلق عليها الناشر محمد رشيد رضا الحسيني بتاريخ ٢١ صفر من ١٣٢٦ هـ .
ونكتفي هنا بنقل نص الانجليز وقد بدأت فيه في ٦/١/١٩٧٣ م
الموافق ٢ من ذي الحجة ١٣٩٢ بمدينة ناصر بن سيف / (بوش) .
حيث كنت اعمل رئيس مأمورية الضرائب العقارية .
والله المستعان

عبد العزيز حسين ابو العلا

بسم الله الرحمن الرحيم

من هو بربنابا؟

- ١) في الاصحاح الرابع من اعمال الرسل (ويوسف الذي دعى من الرسل بربنابا الذي يترجم ابن الوعظ وهو لا ولد قبرصي الجنس اذ كان له حقل باعه واتى بالدرارهم ووضعها عند أرجل الرسل).
- ٢) في الاصحاح الرابع من رسالة بولس الرسول الى اهل كولوس: (يسالم عليكم اوسترانس المأسور معي ومرقص بن اخت بربنابا الذي اخذتم لاجله وصايا ان أتى اليكم فاقبلوه).
- ٣) وفي الاصحاح الثالث عشر من اعمال الرسل (وكان في انطاكية في الكنيسة هناك انباء معلمون. بربنابا وسمعان الذي يدعى تيجر ولوكيوس القيررواني ومناين الذي تربى مع هيرودس رئيس الربع وشاول. وبينما هم يخدمون رب ويصومون قال الروح القدس افرزوالي بربنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما اليه) ... (وكان معهما يوحنا خادما) ... (شاول الذي هو بولس).
- ٤) وفي الاصحاح التاسع من اعمال الرسل (ولما جاء شاول الى اورشليم حاول ان يلتتصق بالتللاميد و كان الجميع يخالفون غير مصدقين انه تلميذ. فاخذه بربنابا واحضره الى الرسل وحدثهم كيف ابصر الرب في الطريق وانه كلمه وكيف جاهر في دمشق باسم يسوع).
- ٥) وفي الاصحاح الخامس عشر (اما بولس و بربنابا فأقاما في انطاكية يعلمان و يبشران مع اخرين كثرين ايضا بكلمة الرب. ثم بعد ايام قال بولس لبرنابا لنرجع ونتفقد اخوتنا مع كل مدينة نادينا فيها بكلمة الرب كيف هم. فاشار بربنابا ان يأخذنا معهما ايضا يوحنا الذي يدعى مرقص واما بولس فكان يستحسن ان الذي فارقهما من يغطي عليه ولم يذهب معهما للعمل لا يأخذانه معهما. فحصل بينهما مشاجرة حتى فارق

احدهما الاخر. وبرنابا اخذ مرقص وسافر في البحر الى قبرص واما بولس فاختار سبلا وخرج مستودعا من الاخوة الى نعمة الله فاجتاز في سوريا وكيليكية يشدد الكنائس).

٦) كان برنابا احد الحواريين الاثني عشر كما ذكر هو في انجيله في الفصل الرابع عشر (برنابا ومتى العشار) الا ان الانجيل الثلاثة حذفت اسمه ووضعت مكانه توما — ففي متى اصحاح ١٠ (توما ومتى العشار) وفي مرقص ٣ ولوقا ٦ (متى وتوما).

٧) عثر على انجيله سنة ١٧٠٩ باللغة الايطالية احد مستشاري ملك بروسيا واسمه كريمر وانتقلت النسخة سنة ١٧٣٨ الى البلاط الملكي بفينسا وفي اوائل القرن الثامن عشر وجدت نسخة اسبانية ترجمها المستشرق سابل الى الانجليزية كما عثر راهب اسمه فرامينو على نسخة في مكتبة البابا سكتس الخامس في اواخر القرن السادس عشر.

٨) في سنة ٤٩٢ أصدر البابا جلاسيوس امرا بتحريم قراءة بعض الكتب على المسيحيين ومنها انجيل برنابا ونظرًا لأن بولس يكثر من ذكر اسم برنابا في اعمال الرسل فقد حكم بعض المجامع المسيحية بتحديد قراءة كتاب اعمال الرسل ثم عادت مجامع أخرى واباحت قراءته.

٩) يختلف انجيل برنابا عن بقية الاناجيل في أربع مسائل هامة :
أ— المسيح انسان ارسله الله رب العالمين مثله كمثل موسى وابراهيم .
ب— المسيح لم يصلب وانما صلب يهودا الاسخريوطى الذى القى عليه شبه المسيح .
ج— الذبيح هو اسماعيل وليس اسحق
د— مسيتا هو محمد ولا هو يسوع .

من هو بولس الرسول

١) في الاصحاح الثاني والعشرين من اعمال الرسل (انا رجل يهودي ولدت في طرسوس كيليكية ولكن رببت في هذه المدينة مؤدبا عند رجلى عمالاً لـيل على تحقيق الناموس الابوي) (٧).

٢) وفي الاصحاح الثالث والعشرين ايضا (ولما علم بولس ان قسمها منهم صدوقيون والآخر فريسيون صرخ في المجتمع : ايها الرجال الاخوة انا فريسي ابن فريسي على رجاء قيمة الاموات انا احاكم).

٣) وفي الاصحاح الثاني والعشرين ايضا (فلما مدوه للسيطرة قال بولس لقائد المائة الواقف : ايجوز لكم ان تجلدوا انسانا رومانيا غير مقصى عليه).

٤) وفي الاصحاح الثاني والعشرين ايضا (فسقطت على الارض وسمعت صوتا قائلا لي شاول شاول).

٥) وفي الاصحاح الثامن ايضا (واما شاول فكان يسطو على الكنيسة وهو يدخل البيوت ويجر رجالا ونساء ويسلمهم الى السجن).

٦) وفي الاصحاح التاسع ايضا (اما شاول فكان لم يزل ينفت تهديداً وقتلا على تلاميذ الرب).

٧) اصحاح ١٢ - يتبع ١ - وكنت غيرا لله كما انت جميعكم اليوم واضطهدت هذا الطريق حتى الموت مقيدا ومسلما الى السجون رجالا ونساء. كما يشهدلي ايضا رئيس الكهنة وجميع المشيخة الذين اذا اخذت منهم رسائل للاخوة الى دمشق ذهبت لآتي بالذين هناك الى اورشليم مقيدين لكي يعاقبوا. فحدث لي وانا ذاهب ومتقرب الى دمشق انه نحو نصف النهار بغترة البرق حولي من السماء نور عظيم. فسقطت على الارض وسمعت صوتا قائلا لي شاول لماذا تضطهدني. فاجبت من انت يا سيد؟ فقال لي أنا يسوع الناصري الذي أنت تضطهد. فاجبته من انت يا سيد؟ فقال لي أنا يسوع الناصري الذي كانوا معني نظروا النور وارتعبوا ولكنهم لم يسمعوا

صوت الذي كلمني . فقلت : ماذا أفعل يا رب ؟ فقال لي الرب قم واذهب الى دمشق وهناك يقال لك عن جميع ما ترتب لك أن تفعل . وإذا كنت لا أبصر من أجل بهاء ذلك النور اقتادني بيدي الذين كانوا معي فجئت إلى دمشق . ثم إن حنانيا رجل تقى حسب الناموس ومشهود له من جميع اليهود السكان . أتى الي ووقف وقال لي ايه الاخ شاول أبصر . ففي تلك الساعة نظرت إليه . فقال إله آبائك انتخبك لتعلم مشيئته وتبصر البار وتسمع صوتا من فيه . لأنك ستكون له شاهدا بجميع الناس بما رأيت وسمعت . والآن لماذا تتوانى قم واعتمد واغسل خطاياك داعيا باسم الرب) .

(٨) في الكلام عن بربابا يتضح كيف ان بربابا قبله مع الدعاة الى الله . ثم كيف حصل الخلاف وذهب كل منها في طريقه . وسبب الخلاف الحقيقي ما ذكره بربابا في آخر انجيله (وأخرون بشروا ولا يزالون يبشرلون بان يسوع هو ابن الله وقد خدع في عدادهم بولس) .

(٩) في الاصحاح الخامس ايضا (وجرت على أيدي الرسل آيات وعجائب كثيرة في الشعب ... حتى انهم كانوا يحملون المرضى خارجا في الشوارع ويضعونهم على فرش وأسرة حتى إذا جاء بطرس يخيم ولو ظله على أحد منهم . . . وكانوا يراؤن جميعهم) .

(١٠) مات بولس سنة ٦٦ من الميلاد .

وتتلذذ عليه لوقا صاحب الانجيل وهو طبيب يهودي ولد في انطاكية ويقال ان لوقا هو الذي كتب اعمال الرسل ايضا .

**الأخيل الصحيح لعيسى المسمى المسيح
«نبي جديد مرسل من الله الى العالم بحسب رواية برنابا رسوله»**

١ - برنابا رسول يسوع الناصري المسمى المسيح يتمنى لجميع سكان الأرض سلاماً وعزاء . ٢ - أيها الاعزاء ان الله العظيم العجيب قد افتقدنا في هذه الايام الاخيرة بنبيه يسوع المسيح برحة عظيمة للتعليم والآيات التي اتخذها الشيطان ذريعة لتضليل كثيرين بدعوى التقوى . ٣ - مبشرين بتعلم شديد الكفر . ٤ - داعين المسيح ابن الله ورافضين الختان الذي أمر به الله دائماً . ٦ - مجوزين كل لحم نجس . ٧ - الذين ضل في عدادهم أيضاً بولس الذي لا أتكلم عنه الا مع الأسى . ٨ - وهو السبب الذي لا جله اسطر ذلك الحق الذي رأيته وسمعته أثناء معاشرتي ليسوع لكي تخلصوا ولا يضلكم الشيطان فتهلكوا في دينونة الله . ٩ - وعليه فاحذروا كل أحد يبشركم بتعلم جديد مضاد لما اكتبه لتخلفوا خلاصاً أبداً . ١٠ - ول يكن الله العظيم معكم ولحرسكم من الشيطان ومن كل شر آمين .

الفصل الأول

(بشرى الملائكة جبريل للعذراء مريم بولادة المسيح)

١ - لقد بعث الله في هذه الأيام الأخيرة بالملائكة جبريل إلى عذراء تدعى مريم من نسل داود من سبط يهودا - ٢ - بينما كانت هذه العذراء العاشرة بكل طهر بدون أدنى ذنب المتزهه عن اللوم المثابرة على الصلاة مع الصوم يوماً، وحدها. وإذا بالملائكة جبريل قد دخل مخدعها وسلم عليها قائلاً «ليكن الله معك يا مريم» - ٣ - فارتاعت العذراء من ظهور الملائكة - ٤ - ولكن الملائكة سكن روعها قائلاً: لا تخافي يا مريم لأنك قد نلت نعمة من لدن الله الذي اختارك لتكوني أم نبي يبعثه إلى شعب إسرائيل ليسلكوا في شرائعه بإخلاص - ٥ - فأجابت العذراء وكيف ألد بنين وانا لا أعرف رجلاً - ٦ - فاجاب الملائكة: يا مريم إن الله الذي صنع الإنسان من غير انسان ل قادر ان يخلق فيه انسانا من غير انسان ل انه لاموال عنده - ٧ - فأجابت مريم اني لعلمة ان الله قادر فلتكن مشيئته - ٨ - فقال الملائكة: كوني حاملاً بالنبي الذي ستدعينه يسوع - ٩ - فامتنعه الخمر والمسكر وكل لحم نجس لأن الطفل قدوس الله - ١٠ - فانحنت مريم بضعة قائلة هأنذا امة الله فليكن بحسب كلمتك - ١١ - فانصرف الملائكة - ١٢ - اما العذراء فجدت الله قائلة - ١٣ - اعرفي يانفس عظمة الله - ١٤ - وافخري ياروحي بالله مخلصي - ١٥ - ل انه رقم ضعوة امته - ١٦ - وستدعوني سائر الامم مباركة - ١٧ - لأن القدير صيرني عظيمة - ١٨ - فليبارك اسمه القدس لأن رحمته تمتد من جيل إلى جيل للذين يتقونه - ١٩ - ولقد جعل يده قوية فبدد المتكبر المعجب بنفسه - ٢٠ - ولقد انزل الاعزاء من عن كراسيم ورفع التضعين - ٢١ - اشبع الجائع بالطيبات وصرف الغني صفر اليدين - ٢٢ - ل انه يذكر الوعود التي وعد بها ابراهيم وابنه الى الابد.

الفصل الثاني (انباء الملائكة جبريل يوسف بحبل العذراء مريم)

١ - اما مريم فاذ كانت عالمة مشيئه الله وموجسة خيفة ان يغضب الشعب عليها لانها حبلى فيرجحها كأنها ارتكبت الزنا اتخذت لها عشيرا من عشيرتها قوم السيرة يدعى يوسف - ٢ - لانه كان بارا متقيا لله يتقرب اليه بالصيام والصلوات ويرتقى بعمل يديه لانه كان نجارة - ٣ - هذا هو الرجل الذي كانت تعرفه العذراء واتخذته عشيرا وكاشفته بالاهم الاهي - ٤ - ولما كان يوسف بارا عزم اذ رأى مريم حبلى على ابعادها لانه كان يتقي الله - ٥ - وبينما هو نائم اذا بلالك الله يوبخه قائلا - ٦ - (لماذا عزمت على ابعد امرأتك - ٧ - فاعلم ان ما تكون فيها انما تكون بمشيئة الله فستلد العذراء ابنا - ٨ - وستدعونه يسوع - ٩ - وتمنع عنه الخمر والمسكر وكل لحم نجس - ١٠ - لانه قدوس الله من رحم امه فانهنبي من الله ارسل الى شعب اسرائيل ليحول يهودا الى قلبه - ١١ - ويسلك اسرائيل في شريعة الرب كما هو مكتوب في ناموس موسى ١٢ - وسيجيء بقوة عظيمة يمنحها له الله ١٣ - وسيأتي بآيات عظيمة تفضي الى خلاص كثيرين) ١٤ - فلما استيقظ يوسف من النوم شكر الله وأقام مع مريم كل حياته خادما لله بكل اخلاص .

الفصل الثالث ولادة المسيح العجيبة وظهور الملائكة مجددين لله

١ - كان هيرودس في ذلك الوقت ملكا على اليهودية بامر قيصر اوغسطس - ٢ - وكان بيلاطس حاكما في زمن الرياسة الكهنوتية لخنان وقيافا ٣ -

فعملأً بأمر قيصر اكتب جميع العالم ٤ – فذهب اذ ذاك كل إلى وطنه
وقدموا نفوسهم بحسب اسماطهم لكي يكتتبوا ٥ – فسافر يوسف من
الناصرة احدى مدن الجليل مع امرأته وهي حبلى ذاهبا إلى بيت لحم (لأنها
كانت مدینته وهو من عشيرة داود) ليكتب عملاً بأمر قيصر ٦ – وما بلغ
بيت لحم لم يجد فيها مأوى اذ كانت المدينة صغيرة وحشد جاهير الغرباء
كثيراً ٧ – فنزل خارج المدينة في نزل جعل مأوى للرعاة ٨ – وبينما كان
يوسف مقيناً هناك تمت أيام مريم لتلد ٩ – فاحتاط بالعذراء نور شديد التألق
١٠ – وولدت ابنتها بدون ألم ١١ – وانحذته على ذراعيها ١٢ – وبعد ان
ربطته باقطة وضعته في المذود ١٣ – اذ لم يوجد موضع في النزل ١٤ –
فجاء جوق غفير من الملائكة إلى النزل بطرب يسبحون الله ويذيعون بشري
السلام لخائفي الله ١٥ – وحمدت مريم ويوسف الله على ولادة يسوع وقاما
على تربيته باعظم سرور.

الفصل الرابع

(الملائكة تبشر الرعاة بولادة يسوع وهو لا يبشرون به بعد رؤيتهم آياته)

١ – كان الرعاة في ذلك الوقت يحرسون قطيعهم على عادتهم ٢ – واذا بنور
تألق قد احاط بهم وخرج من خلاله ملاك سبع الله ٣ – فارتاع الرعاة
بسحب النور الفجائي وظهور الملاك ٤ – فسكن روعهم ملاك الرب قائلاً ٥ –
«هأنذا ابشركم بفرح عظيم ٦ – لانه قد ولد في مدينة داود طفلنبي
للرب الذي سيحرز لبيت اسرائيل خلاصاً عظياً ٧ – وتجدون الطفل في
المذود مع امه التي تسing الله» ٨ – واذ قال هذا حضر جوق عظيم من
الملائكة يسبحون الله ٩ – ويبشرون الاخبار السلام ١٠ – ولا انصرفت
الملائكة تكلم الرعاة فيما بينهم قائلين ١١ – لنذهب الى بيت لحم وننظر
الكلمة التي كلمنا بها الله بواسطة ملاكه ١٢ – وجاء رعاة كثيرون الى بيت
لحم يطلبون الطفل المولود حديثاً ١٣ – فوجدوا الطفل المولود مضطجعاً في المذود

خارج المدينة حسب كلمة الملائكة ١٤ – فسجدوا له وقدموه للأم ما كان معهم وخبروها بما سمعوا وابصروا – ١٥ – فأسرت مريم هذه الأمور في قلبها ويُوسف أيضًا شاكرين لله – ١٦ – فعاد الرعاة إلى قطيعهم يقولون لكل أحد ما أعظم مارأوا – ١٧ – فارتاعت جبال اليهودية كلها ١٨ – ووضع كل رجل الكلمة في قلبه قائلاً «ماسيكون هذا الطفل ياترى»

الفصل الخامس (ختان يسوع)

١ – فلما تمت الأيام الثانية حسب شريعة الرب كما هو مكتوب في كتاب موسى أخذوا الطفل واحتملوه إلى الهيكل ليختنوه – ٢ – فختنا الطفل وسميه يسوع كما قال الملائكة قبل أن حبل به في الرحم – ٣ – فعلمت مريم ويُوسف أن الطفل سيكون لخلاص وهلاك كثيرين – ٤ – لذلك اتقى الله وحفظا الطفل ورباه على خوف الله.

الفصل السادس (نجم في المشرق يهدي ثلاثة من المhos إلى اليهودية) (فِرْوَن يسوع ويُسجّدون ويقدّمون له هدايا)

١ – لما ولد يسوع في زمن هيرودس ملك اليهودية كان ثلاثة من المhos في أنحاء المشرق يرقبون نجوم السماء ٢ – فتبدي لهم نجم شديد التألق فتشاوروا من ثم فيما بينهم وجاءوا إلى اليهودية يهدّيهم النجم الذي يتقدّمهم ٣ – فلما بلغوا اورشليم سأّلوا (أين ولد ملك اليهود) ٤ – فلما سمع هيرودس ذلك ارتاع واضطربت المدينة كلها فجمع من ثم هيرودس الكهنة والكتبة قائلاً (أين يولد المسيح) ٥ – فاجابوا أنه يولد في بيت لحم لأنّه مكتوب في النبي هكذا (وانت ياببيت لحم لست صغيره بين رؤساء يهودا لأنّه سيخرج منك مذبح

يرعى شعبي اسرائيل) ٦ — فاستحضر هيرودس اذ ذاك المحسوس وسأله عن مجئهم ٧ — فاجابوا انهم رأوا نجما في الشرق هداهم الى هناك ٨ — فلذلك احبوا ان يقدموا هدايا ويصلدوا لهذا الملك الجديد الذي تبدي لهم نجمه ٩ — فقال حينئذ هيرودس اذهبوا الى بيت لحم وابحثوا بتدقيق عن الصبي ١٠ — ومتى وجدتموه تعالوا واخبروني لأنني أنا أيضا أريد أن أسجد له ١١ — وهو انا قال ذلك مكرا.

الفصل السابع

(زيارة المحسوس ليسوع وعدتهم الى وطنهم عملا بانذار يسوع اياهم في حلم)

١ — وانصرف المحسوس من اورشليم ٢ — واذا بالنجم الذي ظهر لهم في الشرق يتقدّمهم ٣ — فلما رأوا النجم امتلأوا سرورا ٤ — ولما بلغوا بيت لحم وهم خارج المدينة وجدوا النجم واقفا فوق النزل حيث ولد يسوع ٥ — فذهب المحسوس الى هناك ٦ — ولما دخلوا النزل وجدوا الطفل مع امه ٧ — فانحنوا وسجدوا له ٨ — وقدم له المحسوس طيبا مع فضة وذهب ٩ — وقصوا على العذراء كل ما رأوا ١٠ — وبينما كانوا نيااما حذرهم الطفل من الذهاب الى هيرودس ١١ — فانصرفوا في طريق اخرى وعادوا الى وطنهم واخبروا بما رأوا في اليهودية.

الفصل الثامن

(الهرب باليسوع الى مصر وقتل هيرودس الاطفال)

فلما رأى هيرودس أن المحسوس لم يعودوا اليه ظن انهم سخروا منه . ٢ — فعقد النية على قتل الطفل الذي ولد . ٣ — ولكن بينما كان يوسف نائما ظهر له ملاك الرب قائلا . ٤ — انقض عاجلا وخذ الطفل وأمه واذهب إلى مصر لأن هيرودس

يريده أن يقتله . ٥ — فنهض يوسف بخوف عظيم وأخذ مريم والطفل وذهبوا إلى مصر . ٦ — ولبئوا هناك حتى موت هيرودس الذي حسب أن المجروس قد سخروا منه . ٧ — فأرسل جنوده ليقتلوا كل الأطفال المولودين حديثاً في بيت لحم . ٨ — فجاء الجنود وقتلوا كل الأطفال الذين كانوا هناك كما أمرهم هيرودس . ٩ — حينئذ تمت كلمات النبي القائل . ١٠ — (نواح و بكاء في الرامة . ١١ — راحيل تندب أبناءها وليس لها تعزية لأنهم ليسوا موجودين) .

الفصل التاسع

«يسوع يجاج العلماء بعد رجوعه إلى اليهودية»

«وبلوغه اثنى عشر عاماً من العمر»

١ — ولما مات هيرودس ظهر ملاك الرب في حلم يوسف قائلاً ٢ — (عد إلى اليهودية لأنّه قد مات الذين كانوا يريدون موت الصبي) ٣ — فأخذ يوسف الطفل مرّم (وكان الطفل بالغاً سبع سنين من العمر) وجاء إلى اليهودية حيث سمع أنّ أرخيلاوس بن هيرودس كان حاكماً في اليهودية ٤ — فذهب إلى الجليل لأنّه خاف أن يبقى في اليهودية ٥ — فذهبوا ليسكناً في الناصرة ٦ — فنأى الصبي في النعمة والحكمة أمّا الله والناس ٧ — ولما بلغ يسوع اثنتي عشرة سنة من العمر صعد مع مرّم ويُوسف إلى أورشليم ليسجد هناك حسب شريعة الرب المكتوبة في كتاب موسى ٨ — ولما تمت صلواتهم انصرفوا بعد أن فقدوا يسوع لأنّهم ظنوا أنه عاد إلى الوطن مع أقربائهم ٩ — ولذلك عادت مرّم مع يوسف إلى أورشليم ينشدان يسوع بين الأقرباء والجيران ١٠ — وفي اليوم الثالث وجدوا الصبي في الهيكل وسط العلماء يجاجهم في أمر الناموس ١١ — واعجب كل أحد باسئلته واجوبته قائلاً (كيف أتي مثل هذا العلم وهو حدث ولم يتعلم القراءة) ١٢ — فعنفته مرّم قائلاً: يا بني ماذا فعلت بنا فقد نشتراك وابوك ثلاثة أيام ونحن حزيناً —

١٤ - فاجاب يسوع ألا تعلمين أن خدمة الله يجب أن تقدم على الآب والأم
١٥ - ثم نزل يسوع مع امه ويوسف الى الناصرة - ١٦ - وكان مطينا لها
بتواضع واحترام .

الفصل العاشر

(يسوع وهو ابن ثلاثة سنة يتلقى على جبل الزيتون الانجيل من الملائكة
جبريل)

١ - ولما بلغ يسوع ثلاثة سنة من العمر كما أخبرني بذلك نفسه صعد الى
جبل الزيتون مع امه ليجيئ زيتونا ٢ - وبينما كان يصلی في الظهيرة وبلغ
هذه الكلمات (يا رب برحة ...) اذا بنور باهر قد احاط به وجوق لا يمحض
من الملائكة كانوا يقولون (ليتمجد الله) ٣ - فقدم له الملائكة جبريل كتابا
كانه مرآة براقة ٤ - فنزل الى قلب يسوع الذي عرف به ما فعل الله وما قال
الله وما يريد الله حتى ان كل شيء كان عريانا ومكشوفا له ٥ - ولقد قال
لي (صدق يا بربنا يا أني أعرف كلنبي وكلنبوة وكلماقول إنما قد جاء
من ذلك الكتاب) ٦ - ولما تجلت هذه الرؤيا ليسوع وعلم انهنبي مرسلا
إلى بيت اسرائيل كاشف مرم امه بكل ذلك قائلها انه يترتب عليه
احتمال اضطهاد عظيم لمجد الله وانه لا يقدر فيها بعد ان يقيم معها ويخدمها ٧ -
فلما سمعت مرم هذا اجابت (يابني اني نبشت بكل ذلك قبل ان تولد
فليتمجد اسم الله القدس) ٨ - ومن ذلك اليوم انصرف يسوع عن امه
لیمارس وظيفته النبوية .

الفصل الحادي عشر

(يسوع يشفى الابرص ويذهب الى اورشليم)

١ - ولما نزل يسوع من الجبل ليذهب الى اورشليم التقى بابرص علم بالهام

المي ان يسوع نبي ٢ — فتضرع اليه باكيما قائلا (يايسوع بن داود ارحني)
 ٣ — فاجاب يسوع (ماذا تريده ايه الاخ ان افعل لك) ٤ — فاجاب الابرص
 ياسيد اعطيك صحة ٥ — فوبخه يسوع قائلا: انك لغبي اضرع الى الله الذي
 خلقك وهو يعطيك صحة لانني رجل نظيرك ٦ — الابرص: اعلم ياسيدتي انك
 انسان ولكنك قدوس الرب فاضرع اذا الى الله وهو يعطيني صحة ٧ — فتهجد
 يسوع وقال ايه الرب الاله القدير لأجل محبة انبياتك الاطهار ابرئ هذا
 العليل ٨ — ولما قال ذلك لمس العليل بيديه وقال باسم الله ايه الاخ بريء
 ٩ — ولما قال ذلك بريء من برمه حتى ان جسده الابرص اصبح كجسد
 طفل ١٠ — فلما رأى الابرص ذلك وعلم انه قد بريء صرخ بصوت عال
 (تعال الى هنا يا اسرائيل وتقبل النبي الذي بعثه الله اليك) ١١ — فرجاه
 يسوع قائلا: ايه الاخ اصمت ولا تقل شيئا ١٢ — فلم يزده الرجاء إلا صراغا
 قائلا (هاهذا النبي هاهو ذا قدوس الله) ١٣ — فلما سمع هذه الكلمات
 كثيرون من الذين كانوا ذاهبين الى اورشليم رجعوا مسرعين ١٤ — ودخلوا
 اورشليم مع يسوع وقصوا ما صنع الله للأبرص بواسطة يسوع .

الفصل الثاني عشر

(الموعظة الاولى التي القاها يسوع على الشعب وغرائبها)

(من حيث ما يتعلق منها باسم الله)

١ — فاضطربت المدينة كلها لهذه الكلمات ٢ — واسع الجمبع الى الهيكل
 ليروا يسوع الذي دخل اليه ليصلّي حتى ضاق بهم المكان ٣ — فتقديم الكهنة
 الى يسوع قائلين (ان هذا الشعب يحب ان يراك ويسمعك فارتقا اذا الدكة
 واذا اعطيك الله كلمة فتكلّم بها باسم الرب) ٤ — فارتقى يسوع الموضع الذي
 اعتاد الكتبة التكلّم فيه ٥ — واذ أشار بيده ايماء للصمت فتح فاه قائلا ٦ —
 (تبارك اسم الله القدس الذي من جوده ورحمته اراد فخلق خلائقه ليجددوه
 ٧ — تبارك اسم الله القدس الذي خلق نور جميع القديسين والأنبياء قبل كل

الأشياء ليرسله لخلاص العالم كما تكلم بواسطة عبده داود قائلاً «قبل كوكب الصبح في ضياء القدسين خلقتك» — ٨ — تبارك اسم الله القدس الذي خلق الملائكة ليخدموه — ٩ — وتبارك الله الذي قاصل وخذل الشيطان واتباعه الذين لم يسجدوا لمن احب الله أن يسجد له — ١٠ — تبارك اسم الله القدس الذي خلق الانسان من طين الارض وجعله قيما على اعماله — ١١ — تبارك اسم الله القدس الذي طرد الانسان من الفردوس لانه عصى اوامره الطاهرة — ١٢ — تبارك اسم الله القدس الذي برحمته نظر باشفاق الى دموع آدم وحواء ابوي الجنس البشري — ١٣ — تبارك اسم الله القدس الذي قاصل بعدل قاين قاتل اخيه وارسل الطوفان على الارض واحرق ثلاث مدن شريرة وضرب مصر واغرق فرعون في البحر الاحمر وبدد شمال اعداء شعبه وأدب الكفارة وقاصل غير التائبين — ١٤ — تبارك اسم الله القدس الذي برحمته اشفق على خلائقه فارسل اليهم انبياءه ليسروا في الحق والبر أمامه — ١٥ — الذي انقذ عبيده من كل شر واعطاهم هذه الارض كما وعد ابانا ابراهيم وابنه الى الابد — ١٦ — ثم اعطانا ناموسه الظاهر على يد عبده موسى لكي لا يغشنا الشيطان ورفعنا فوق جميع الشعوب — ١٧ — ولكن ايها الانحصار ماذا نفعل اليوم لكي لا ننجازى على خطايانا — ١٨ — وحينئذ وبخ يسوع الشعب باشد عنف لأنهم نسوا كلمة الله واسلموا انفسهم للغرور فقط — ١٩ — ووبخ الكهنة لامالهم خدمة الله وبلغشعهم — ٢٠ — ووبخ الكتبة لأنهم علموا تعاليم فاسدة وتركوا شريعة الله — ٢١ — ووبخ العلماء لأنهم ابطلوا شريعة الله بواسطة تقاليدهم — ٢٢ — واثر كلام يسوع في الشعب حتى انهم بكوا جميعهم من صغيرهم الى كبيرهم يستصرخون رحمه ويضرعون الى يسوع لكي يصلوا لاجلهم — ٢٣ — مانحلا كهنتهم ورؤسائهم الذين اضمروا في ذلك اليوم العداء ليسوع لانه تكلم هكذا ضد الكهنة والكتبة والعلماء فصمموا على قتله — ٢٤ — ولكنهم لم ينبسوا بكلمة خوفا من الشعب الذي قبله نبيا من الله — ٢٥ — ورفع يسوع يديه الى رب الاله وصلى — ٢٦ — فبكى الشعب وقالوا ليكن كذلك يارب ليكن كذلك — ٢٧ — ولما انتهت الصلاة نزل يسوع من الميكل وسافر

ذلك اليوم من اورشليم مع كثيرين من الذين تبعوه . ٢٨ — وتكلم الكهنة فيها
بینهم بالسوء في يسوع .

الفصل الثالث عشر (خوف يسوع وصلاته وتعزية الملاك جبريل العجيبة)

١ — ولما مضت بعض أيام وكان يسوع عالما بالروح رغبة الكهنة صعد الى
جبل الزيتون ليصلي ٢ — وبعد ان صرف الليل كله في الصلاة صلى يسوع
في الصباح قائلا ٣ — (يا رب اني عالم أن الكتبة يبغضونني ٤ — والكهنة
مصممون على قتلي انا عبدك ٥ — لذلك أيها رب الاله القدير الرحيم اسمع
برحمة صلوات عبدك ٦ — وانقذني من حبائلهم لانك أنت خلاصي ٧ —
وانت تعلم يا رب اني انا عبدك اياك اطلب يا رب وكلمتك اتكلم ٨ — لان
كلمنتك حق هي تدوم الى الابد)

٩ — ولما اتم يسوع هذه الكلمات اذا بالملائكة جبريل قد جاء اليه قائلا ١٠ —
(لانخف يايسوع لأن الف الف من الذين يسكنون فوق السماء يحرسون ثيابك
— ١١ — ولا تموت حتى يكمل كل شيء ويحيي العالم على وشك النهاية)
١٢ — فخر يسوع على وجهه الى الارض قائلا ١٣ — (ايهما الاله رب العظيم
ما اعظم رحتك لي) ١٤ — وماذا اعطيك يا رب مقابل ما احسنت به الي —
١٥ — فاجاب الملائكة جبريل انهض يايسوع واذكر إبراهيم الذي كان يريد ان
يقدم ابنه الوحيد إسماعيل ذبيحة لله ليتم كلمات الله ١٦ — فلما لم تقو المدية
على ذبح ابنه قدم عملا بكلمتي ك بشـا ١٧ — فعليك ان تفعل ذلك يايسوع
خادم الله ١٨ — فاجاب يسوع سمعا وطاعة ١٩ — ولكن اين اجد الحمل
وليس معي نقود ولا تجوز سرقته ٢٠ — فدلـه اذ ذاك الملائكة جبريل على
كبش قدمـه يسوع ذبيحة حامدا ومبـعا لله المجد الى الابد .

الفصل الرابع عشر

(المسيح ينتخب اثنى عشر تلميذا بعد صيام اربعين يوما)

١ - ونزل يسوع من الجبل وعبر وحده ليلا الى الجانب الاقصى من عبر الاردن ٢ - وصام اربعين يوما واربعين ليلة لم يأكل شيئا ليلا ولا نهارا ضارعا دوما الى الرب لخلاص شعبه الذي ارسله الله اليه ٣ - فلما انقضت الأربعون يوما جاء ٤ - فظهر له حينئذ الشيطان وجربه بكلمات كثيرة ٥ - ولكن يسوع طرده بقوه كلمات الله ٦ - فلما انصرف الشيطان جاءت الملائكة وقدمت ليسوع كل ما يحتاج ٧ - اما يسوع فعاد الى نواحي اورشليم ووجده الشعب مرة اخرى بفرح عظيم ٨ - ورجاه ان يمكث معهم لأن كلماته لم تكن ككلمات الكتبة بل كانت قوية لانها اثرت في القلب ٩ - فلما رأى يسوع ان الجمهور الذي عاد الى نفسه ليسلك في شريعة الله جمهور غفير صعد الى الجبل ومكث كل الليل بالصلاه ١٠ - فلما طلع النهار نزل من الجبل وانتخب اثنى عشر سماهم رسلا منهم يهودا الذي صلب ١١ - اما اسماؤهم فهي ١٢ - اندراوس واخوه بطرس الصياد ١٣ - وبرنابا الذي كتب هذا مع متى العشار الذي كان يجلس للعجبية ١٤ - يوحنا ويعقوب ابنا زبدي ١٥ - تداوس ويهودا ١٦ - برتولوماوس وفيليب ١٧ - يعقوب ويهودا الاسخر يوطى الخائن ١٨ - فهؤلاء كاشفهم على الدوام بالاسرار الالهية ١٩ - اما يهودا الاسخر بوطى فاقامه وكيلا على ما كان يعطي للصدقات فكان يختلس العشر من كل شيء .

الفصل الخامس عشر

(الآية التي فعلها المسيح في العرس حيث حول الماء خمرا)

١ - ولما اقترب عيد المظال دعا غني يسوع وتلاميذه وامه الى العروس ٢ - فذهب يسوع ٣ - وبينما هم في الولمة فرغت الخمر ٤ - فكلمت ام يسوع

اياه قائلة (ليس لهم خ) ٥ – فاجاب يسوع (ماشأني في ذلك يا أماه) ٦
 فأوصت امه الخدمة ان يطيعوا يسوع المسيح في كل ما يأمرهم به ٧ – وكانت
 هناك ستة اجران للباء حسب عادة اسرائيل ليطهروا انفسهم للصلوة ٨ –
 فقال يسوع املأوا هذه الاجران ماء ٩ – ففعل الخدم هكذا ١٠ – فقال لهم
 يسوع (باسم الله اسقوا المدعويين) ١١ – فقدم الخدم الى مدير الحفلة الذي
 وبخ الاتباع قائلا ١٢ «ايه الخدم الاخساء لماذا ابقيت الخمر الجديدة حتى
 الان» لانه لم يعرف شيئاً مما فعل يسوع ١٣ – فاجاب الخدم «يوجد هنا
 رجل قدوس الله لانه جعل من الماء خمرا» ١٤ – غير ان مدير الحفلة ظن ان
 الخدم سكارى ١٥ – اما الذين كانوا جالسين بجانب يسوع فلما رأوا الحقيقة
 نهضوا عن المائدة واحتفوا به قائلين (حقا انك قدوس الله ونبي صادق مرسل
 اليها من الله) ١٦ – حينئذ آمن به تلاميذه ١٧ – وعاد كثيرون الى
 انفسهم قائلين ١٨ – (الحمد لله الذي اظهر رحمة لاسرائيل وافتقد بيت
 يهودا بمحبته تبارك اسمه القدس).

الفصل السادس عشر (التعاليم العجيبة التي علمها لتلاميذه بخصوص الارتداد عن الحياة الشريرة)

١ – وجع يسوع ذات يوم تلاميذه وصعد الى الجبل ٢ – فلما جلس هناك
 دنا منه التلاميذ ففتح فاه وعلمهم قائلا ٣ – «عظيمة هي النعم التي انعم
 بها الله علينا فترتب علينا من ثم ان نعبده باخلاص قلب ٤ – وكما ان الخمر
 الجديدة توضع في اوعية جديدة هكذا يتربت عليكم ان تكونوا رجالا جددا
 اذا اردتم ان تعوا التعاليم الجديدة التي ستخرج من في ٥ – الحق اقول لكم
 كما انه لا يتأتى للانسان ان ينظر بعينه السماء والارض معا في وقت واحد
 فكذلك يستحيل عليه ان يحب الله والعالم ٦ – لا يقدر رجل ابدا ان يخدم
 سيدين احدهما عدو للآخر لانه اذا احبك احدهما ابغضك الآخر ٧ – فكذلك

اقول لكم حقا انكم لا تقدرون ان تخدموا الله والعالم ٨ – لأن العالم موضوع في النفاق والجحش والخبث ٩ – لذلك لا تجدون راحة في العالم بل تجدون بدلا منها اضطهاداً او خسارة ١٠ – اذاً فاعبدوا الله واحتقروا العالم ١١ – اذاً متى تجدون راحة لنفسكم ١٢ – اصيروا السمع لكلامي لأنني اكلمكم بالحق ١٣ – طوبى للذين ينحوون على هذه الحياة لأنهم يتغرون ١٤ – طوبى للمساكين الذين يعرضون حقا عن ملاذ العالم لأنهم سيعتمدون بملاذ ملکوت الله ١٥ – طوبى للذين يأكلون على مائدة الله لأن الملائكة ستقوم على خدمتهم ١٦ – انتم مسافرون كسياح ١٧ – ايتحذ السائح لنفسه على الطريق قصرا وحقولا وغيرها من حطام العالم ١٧ – كلام كلام ولكنه يحمل اشياء خفيفة ذات فائدة وجدوى في الطريق ١٩ – فليكن هذا مثلا لكم ٢٠ – واذا احببتم مثلا آخر فاني اضربه لكم لكي تفعلوا كل ما اقوله لكم ٢١ – لا تثقلوا قلوبكم بالرغائب العالمية قائلين «من يكسونا او من يطعمنا» ٢٢ – بل انظروا الزهور والاشجار مع الطيور التي كساها وغداها الله ربنا بمسجد اعظم من كل مجد سليمان ٢٣ – والله الذي خلقكم ودعكم الى خدمته هو قادر ان يغذيكم ٢٤ – الذي انزل المن من السماء على شعبه اسرائيل في البرية اربعين سنة وحفظ اثوابهم من أن تعنق أو تبلى ٢٥ – الذين كانوا ستمائة واربعين الف رجل خلا النساء والاطفال ٢٦ – الحق اقول لكم ان النساء والارض هنان بيد أن رحمة لا تهن للذين يتقونه ٢٧ – اغنياء العالم هم على رخائهم جياع وسيهلكون ٢٨ – كان غنى ازدادت ثروته فقال ماذا افعل يانفسي ٢٩ – اني اهدم اهرائي لأنها صغيرة وأبني أخرى جديدة أكبر منها فتظرفرين بعنك يانفسي ٣٠ – انه خاسر لأنه في تلك الليلة توفي ٣١ – ولقد كان يجب عليه العطف على المسكين وأن يجعل لنفسه اصدقاء من صدقات اموال الظلم في هذا العالم لأنها تأتي بكنوؤ في عالم النساء ٣٢ – وقولوا لي من فضلكم اذا وضعتم دراهمكم في مصرف عشرار فأعطيكم عشرة اضعاف وعشرين ضعفا افلا تعطون رجالا كهذا كل

مالكم ٣٣ - ولكن الحق اقول لكم انكم منها اعطيتم وتركتم لاجل محبة الله فستتردونه مائة ضعف مع الحياة الابدية ٣٤ - فانظروا إذاً كم يجب عليكم ان تكونوا مسرورين في خدمة الله .

الفصل السابع عشر (عدم ايمان التلاميذ ودين «مامن» الصحيح)

١ - ولا قال يسوع ذلك اجاب فيلبس اننا لراغبون في خدمة الله ولكننا نرحب ايضاً ان نعرف الله لأن اشعيا النبي قال «حقاً انك لآله محتجب». ٢ - وقال الله لموسى عبده «انا الذي هو أنا». ٤ - اجاب يسوع يا فيلبس ان الله صلاح بدونه لا صلاح . ٥ - ان الله موجود بدونه لا وجود. ٦ - ان الله حياة بدونه لا احياء. ٧ - هو عظيم حتى انه يملأ الجميع وهو في كل مكان. ٨ - هو وحده لا ند له. ٩ - لا بداية ولا نهاية له ولكنه جعل لكل شيء بداية وسيجعل لكل شيء نهاية. ١٠ - لا اب ولا أم له. ١١ - لا ابناء ولا اخوة ولا عشراء له. ١٢ - وما كان ليس لله جسم فهو لا يأكل ولا ينام ولا يموت ولا يمشي ولا يتحرك. ١٣ - ولكنه يدوم إلى الأبد بدون شبيه بشري. ١٤ - لأنه غير ذي جسد وغير مركب وغير مادي وابسط البساط. ١٥ - وهو جواد لا يحب إلا الجود. ١٦ - وهو مقتطع حتى اذا هو قاصن او صفح فلا مرد له. ١٧ - وبالاختصار اقول لك يا فيلبس انه لا يمكنك ان تراه وتعرفه على الارض تمام المعرفة. ١٨ - ولكنك ستراه في مملكته إلى الأبد حيث يكون قوام سعادتنا وبحدنا. ١٩ - اجاب فيلبس ماذا تقول يا سيد حقاً لقد كتب في إشعيا ان الله أبونا فكيف لا يكون له بنون. ٢٠ - اجاب يسوع انه في الانبياء مكتوب امثال كثيرة لا يجب ان تأخذها بالحرف بل بالمعنى. ٢١ - لأن كل الانبياء البالغين مائة وأربعة وأربعين ألفاً الذين ارسلهم الله إلى العالم قد تكلموا بالمعنيات بظلمام. ٢٢ - ولكن سيأتي بعدى بهاء كل الانبياء والاطهار فيشرق نوراً على ظلمات سائر ما قال

الانبياء . ٢٣ — لانه رسول الله ٢٤ — وما قال هذا تنهي يسوع وقال . ٢٥ — ارأف باسرائيل ايها الرب الاله وانظر بشفقة على ابراهيم وعلى ذريته لكي يخدموك بخلاص قلب . ٢٦ — فاجاب تلاميذه ليكن كذلك ايها الرب الاله . ٢٧ — وقال يسوع الحق أقول لكم ان الكتبة والعلاء قد ابطلوا شريعة الله بنبواتهم الكاذبة المخالفة لنبوات الانبياء الله الصادقين . ٢٨ — لذلك غضب الله على بيت اسرائيل وعلى هذا الجيل القليل الامان . ٢٩ — فيكى تلاميذه هذه الكلمات وقالوا ارحنا يا الله ترأف على الهيكل والمدينة المقدسة ولا تدفعها الى احتقار الامم لكن لا يحترقوا عهدهك . ٣٠ — فاجاب يسوع ول يكن كذلك ايها الرب الـ آبائنا .

الفصل الثامن عشر

(يوضح هنا اضطهاد العالم بخدمة الله وأن حماية الله تقيم)

١ — وبعد أن قال يسوع هذا قال لستم أنتم الذين اخترتوني بل أنا اخترتكم لتكونوا تلاميذـي . ٢ — فإذا أبغضـكم العالم تكونون حقاً تلاميذـي . ٣ — لأن العالم كان دائماً عدو عبيد خدمة الله . ٤ — تذكروا الانبياء الأطهار الذين قتلـهم العالم . ٥ — كما حدث في أيام ايليا اذ قـتلت ايـزـابـيل عـشرـة ألف نـبـي حتى نـجا بـالـجـهـدـ اـيلـياـ المسـكـينـ وـسبـعـةـ آـلـافـ منـ أـبـنـاءـ الانـبـيـاءـ الذين خـبـأـهـمـ رـئـيسـ جـيـشـ أـخـابـ . ٦ — أـوـاهـ منـ العـالـمـ الفـاجـرـ الذي لاـ يـعـرـفـ اللهـ . ٧ — إـذـاـ لاـ تـخـافـواـ أـنـتـمـ لـأـنـ شـعـورـ رـؤـوسـكـ مـحـصـاةـ كـيـ لاـ تـهـلـكـ . ٨ — انـظـرـواـ العـصـفـورـ الدـوـرـيـ وـالـطـيـورـ الـأـخـرىـ الـتـيـ لاـ تـسـقـطـ مـنـهـ رـيشـةـ بـدـونـ إـرـادـةـ اللهـ . ٩ — أـيـعـتـنـيـ اللهـ بـالـطـيـورـ أـكـثـرـ مـنـ اـعـتـنـائـهـ بـالـإـنـسـانـ الـذـيـ لـأـجـلـهـ خـلـقـ كـلـ شـيـءـ . ١٠ — اـيـتـفـقـ وـجـودـ إـنـسـانـ أـشـدـ اـعـتـنـائـ بـجـذـائـهـ مـنـهـ بـأـبـنـهـ . ١١ — كـلـ ثـمـ كـلـاـ . ١٢ — أـفـلاـ يـجـبـ عـلـيـكـمـ بـالـأـولـىـ أـنـ تـظـنـواـ أـنـ اللهـ لـأـيـهـمـلـكـمـ وـهـوـ الـمـعـتـنـيـ بـالـطـيـورـ . ١٣ — وـلـكـنـ لـمـاـذـاـ أـتـكـلـمـ عـنـ الطـيـورـ بـلـ لـاـ تـسـقـطـ وـرـقـةـ شـجـرـةـ بـدـونـ إـرـادـةـ اللهـ . ١٤ — صـدـقـونـيـ لـأـنـيـ أـقـولـ لـكـمـ الحـقـ إـنـ الـعـالـمـ يـرـهـبـكـمـ اـذـ حـفـظـتـ

كلامي . ١٥ — لأنه لوم يخشن فضيحة فجوره لما أبغضكم ولكنه يخشى
 فضيحته ولذلك يبغضكم ويضطهدكم . ١٦ — فإذا رأيتم العالم يستهين
 بكلامكم فلا تخزنوا بل تأملوا كيف أن الله وهو أعظم منكم قد استهان به
 أيضاً العالم حتى حسبت حكمته جهالة . ١٧ — فإذا كان الله يتحمل العالم
 بصر فلماذا تخزنون أنتم يا تراب وطين الأرض . ١٨ — فبصیرکم تملکون
 أنفسکم . ١٩ — فإذا لطمکم أحد على خد فحولوا له الآخر ليلاطمه . ٢٠ —
 لا تجازوا شرًا بشر لأن ذلك ما تفعله شر الحيوانات كلها . ٢١ — ولكن
 جازوا الشر بالخير وصلوا الله لأجل الذين يبغضونكم . ٢٢ — النار لا تطفأ
 بالنار بل بالماء . لذلك أقول لكم لا تغلبوا الشر بالنار بل بالخير . ٢٣ —
 انظروا الله الذي جعل شمسه تطلع على الصالحين والطالحين وكذلك المطر .
 ٢٤ — وكذلك يجب عليكم أن تفعلوا خيراً مع الجميع لأنه مكتوب في
 الناموس كونوا قدسيين لأنني أنا الحكم قدوس . كونوا أنقياء لأنني أنا نقي
 وكونوا كاملين لأنني أنا كامل . ٢٥ — الحق أقول لكم إن الخادم يحاول
 ارضاء سيده فلا يلبس ثوباً ينفر منه سيده . ٢٦ — واثوابكم هي ارادتكم
 ومحبتكم . ٢٧ — احذروا إذاً من أن تريدوا أو تحبوا شيئاً غير مرض الله
 ربنا . ٢٨ — ايقنوا إن الله يبغض بهرجة وشهوات العالم لذلك ابغضوا أنتم العالم .

الفصل التاسع عشر

(المسيح ينذر بتسليميه ويشفي عشرة برص عنده نزوله من الجبل)

١ — ولما قال يسوع ذلك اجاب بطرس يا معلم لقد تركنا كل شيء لتتبعك
 فما مصيرنا . ٢ — اجاب يسوع انكم لتجلوسون يوم الدينونة بجانبي لتشهدوا
 على اسپاط اسرائيل الاثنى عشر . ٣ — ولما قال يسوع بذلك تنهى قائلة (يا
 رب ما هذا . انبي قد اخترت اثنى عشر فكان واحد منهم شيطانا) . ٤ —
 فحزن التلاميذ جداً بهذه الكلمة . ٥ — فعند ذلك سأله الذي يكتب يسوع

سرا بدموع قائلا يا سيد ايخدعني الشيطان وهل اكون منبودا . ٦ — فاجاب
يسوع لا تأسف يا برنابا لأن الذين اختارهم الله قبل خلق العالم لا يهلكون .
تهلل لأن اسمك مكتوب في سفر الحياة . ٧ — وعزى يسوع تلاميذه قائلا لا
تخافوا لأن الذي سيفغضني لا يحزن لكلامي لأنه ليس فيه الشعور الاهي .
٨ — فتعزى المختارون بكلامه . ٩ — وادى يسوع صلواته . وقال التلاميذ أمين
ليكن هكذا أيها الرب الاله القدير الرحيم . ١١ — ولما انتهى يسوع من العبادة
نزل من الجبل مع تلاميذه . ١٢ — والتقي عشرة برص صرخوا من بعيد يا
يسوع بن داود ارحمنا . ١٣ — فدعاهم يسوع الى قرية وقال لهم ماذا تريدون
أيها الاخوة . ١٤ — فصرخوا جميعا (اعطانا صحة) . ١٥ — اجاب يسوع ايها
الاغبياء افقدتم عقلکم حتى تقولوا اعطنا صحة . ١٦ — الا ترون اني انسان
نظيرکم . ١٧ — ادعوا اهنا الذي خلقکم وهو القدير الرحيم يشفکم . ١٨ —
فاجاب البرص بدموع (اننا نعلم انك انسان نظيرنا) . ١٩ — ولكنك قدوس
الله ونبي الرب فصل الله ليشفينا . ٢٠ — فتضرع الرسل الى يسوع قائلين يا
معلم ارحمهم . ٢١ — حينئذ ان يسوع وصلى قائلا ايها الرب الاله القدير
الرحيم . ٢٢ — ارحم واصبح السمع الى كلمات عبده . ٢٣ — ارحم رجاء
هؤلاء الرجال وامنحهم صحة لاجل محبة ابراهيم ابينا وعهدك المقدس . ٢٤ —
واذ قال يسوع ذلك تحول الى البرص وقال اذهبوا واروا انفسکم للكهنة
بحسب شريعة الله . ٢٥ — فانصرف البرص وبرثوا على الطريق . ٢٦ — فلما
رأى احدهم انه برىء عاد ينشد يسوع . ٢٧ — وكان اسماعيليا ٢٨ — واذ
وجد يسوع اخنى احتراما له قائلا انك حقا قدوس الله . ٢٩ — وتضرع اليه
بشكرا لكي يقبله خادما . ٣٠ — اجاب يسوع قد برىء عشرة فاين التسعة .
٣١ — وقال للذى برىء اني ما اتيت لأخدم بل لأخدم . ٣٢ — فاذهب اذا
إلى بيتك . ٣٣ — وأذكر ما اعظم ما فعل الله بك لكي يعلموا ان الوعود
الموعود بها ابراهيم وابنه مع ملکوت الله آخذة في الاقتراب . ٣٤ — فانصرف
البرص المبرأ ولما بلغ جيرة حيه قص ما صنع الله به بواسطة يسوع .

الفصل العشرون

(الأية التي فعلها يسوع في البحر وأعلانه أين يقبل النبي)

١— وذهب يسوع إلى بحر الجليل ونزل في مركب مسافرا إلى الناصرة مدینته. ٢— فحدث نوء عظيم في البحر حتى اشرف المركب على الغرق. ٣— وكان يسوع نائماً في مقدم المركب. ٤— فدنا منه تلاميذه وايقظوه قائلين يا سيد خلص نفسك فاننا هالكون. ٥— واحاط بهم خوف عظيم بسبب الريح الشديدة التي كانت مضادة وعجيج البحر. ٦— فهض يسوع ورفع عينيه نحو السماء وقال (يا الوهم الصباوت ارحم عبيدك). ٧— وما قال يسوع هذا سكت الريح حالاً وهذا البحر. ٨— فجزع النوتية قائلين ومن هو هذا حتى ان البحر والريح يطيعانه. ٩— ولما بلغ مدينة الناصرة اذاع النوتية في المدينة كل ما فعله يسوع. ١٠— فثل بين يديه الكتبة والعلماء وقالوا لقد سمعناكم فعلت في البحر واليهودية فأتنا إذاً باية من الآيات هنا في وطنك. ١١— فاجاب يسوع يطلب هذا الجيل العديم الایمان آية ولكن لن تعطى له لأنه لا يقبلنبي في وطنه. ولقد كان في زمن ايليا أرامل كثيرات في اليهودية ولكنه لم يُرسل لِيُقات الا إلى ارملا صيدا. ١٢— وكان البرص في زمن يسوع في اليهودية كثيرين ولكنه لم يبرا إلا نعمان السرياني. ١٣— فحقق أهل المدينة وامسکوه واحتملوه إلى شفاجرف ليرمونه ولكن يسوع مشى في وسطهم وانصرف عنهم.

الفصل الحادي والعشرون

(يسوع يشفى مجنونا وطرح الخنازير في البحر وأبراؤه ابنة الكنعاني)

١— صعد يسوع إلى كفرناحوم ودنا من المدينة. ٢— وإذا بشخص خرج من بين القبور كان به شيطان تمكّن منه حتى لم تقو سلسلة على امساكه فالمحلق

بالناس ضرراً كثيراً. ٣ - فصرخت الشياطين من فيه قائله (يا قدوس الله
لماذا جئت قبل الوقت لتزعجنا). ٤ - وتضرعوا اليه ان لا يخرجهم. ٥ -
فسألهم يسوع كم عددهم. ٦ - فاجابوا ستةآلاف وستمائة وستةوستون. ٧ -
فلما سمع التلاميذ هذا ارتفعوا وتضرعوا الى يسوع ان ينصرف. ٨ - حينئذ
اجاب يسوع اين ايمانكم يجب على الشيطان ان ينصرف لا انا. ٩ - فحينئذ
صرخت الشياطين قائلة اتنا نخرج ولكن اسمع لنا ان ندخل في تلك
الخنازير. ١٠ - وكان يرعى هناك بجانب البحر نحو عشرةآلاف خنزير
للكنعانين. ١١ - فقال يسوع اخرجوا وادخلوا في الخنازير. ١٢ - فدخلت
الشياطين الخنازير بجثث وقذفت بها الى البحر. ١٣ - حينئذ هرب الى المدينة
رعاة الخنازير وقصوا كل ما جرى على يد يسوع. ١٤ - فخرج من ثم رجال
المدينة فوجدوا يسوع والرجل الذي شفي ١٥ - فارتاع الرجال وضرعوا الى
يسوع ان ينصرف عن تخومهم. ١٦ - فانصرف من ثم عنهم وصعد الى نواحي
صور وصيدا. ١٧ - واذا بامرأة من كنعان مع ابنتها قد جاءت من بلادها
لتري يسوع. ١٨ - فلما رأته آتيا مع تلاميذه صرخت يا يسوع بن داود ارحم
ابنتي التي يعذبها الشيطان. ١٩ - فلم يجب يسوع بكلمة واحدة لأنهم كانوا
من غير اهل الختان.

٢٠ - فتحن التلاميذ وقالوا يا معلم تحزن عليهم انظر ما
اشد صرائحهم وعوين لهم. ٢١ - فاجاب يسوع (اني لم ارسل الا الى شعب
اسرائيل). فتقدمت المرأة وابنها الى يسوع معلولة قائلة يا يسوع بن داود
ارحمني. ٢٣ - اجاب يسوع لا يحسن ان يؤخذ الخبز من أيدي الاطفال
ويطرح للكلاب واما قال يسوع هذا لنجاستهم لأنهم كانوا من غير اهل
الختان. ٢٥ - فاجابت المرأة يا رب ان الكلاب تأكل الفتات الذي يسقط
من مائدة أصحابها. ٢٦ - حينئذ اندهل يسوع من كلام المرأة وقال ايتها المرأة
ان ايمانك لعظيم. ٢٧ - ثم رفع يديه الى السماء وصلى الله ثم قال ايتها المرأة
قد حُررت ابنتك فاذبهي في طريقك السلام. ٢٨ - فانصرفت المرأة ولما
عادت الى بيتها وجدت ابنتها التي تسبح الله. ٢٩ - لذلك قالت المرأة حقاً

لَا إِلَهَ إِلَّا إِلَهُ إِسْرَائِيلُ . ٣٠ — فَانْصَمَ مِنْ ثُمَّ اقْرَبَا وَهَا إِلَى الشَّرِيعَةِ عَملاً
بِالشَّرِيعَةِ الْمَسْطُورَةِ فِي كِتَابِ مُوسَى .

الفصل الثاني والعشرون « شقاء غير المختوذين بكون الكلب افضل منهم » .

١ — فَسَأَلَ التَّلَامِيدُ يَسُوعَ فِي ذَلِكَ النَّهَارَ قَائِلِينَ يَا مَعْلُومَ لِمَذَا أَجْبَتَ الْمَرْأَةَ بِهَذَا
الْجَوَابَ قَائِلًا إِنَّهُمْ كُلُّهُمْ كُلَّابٌ . ٢ — أَجَابَ يَسُوعَ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْكَلْبَ
أَفْضَلُ مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مُخْتَوَنٍ . ٣ — فَحَزَنَ التَّلَامِيدُ قَائِلِينَ إِنَّ هَذَا الْكَلَامُ لِشَقِيلٍ
وَمَنْ يَقْوِيُ عَلَى قَبْوَلِهِ . ٤ — أَجَابَ يَسُوعَ إِذَا لَاحَظَتْ إِيمَانَهُ الْجَهَالَ مَا يَفْعَلُ
الْكَلْبُ الَّذِي لَا يَعْقُلُ لِهِ خَدْمَةً صَاحِبُهُ عَلِمْتُ إِنَّ كَلَامِي صَادِقٌ . ٥ — قَوْلُوا
لِي إِيجَرسُ الْكَلْبَ بَيْتَ صَاحِبِهِ وَيُعَرَّضَ نَفْسَهُ لِلصَّاصِ . ٦ — نَعَمْ وَلَكِنْ مَا
جَزَاؤُهُ . ٧ — ضَرَبَ كَثِيرٌ وَأَذِيَّ مَعَ قَلِيلٍ مِنَ الْخَبِيزِ وَهُوَ يَظْهُرُ لِصَاحِبِهِ وَجْهًا
مَسْرُورًا . أَصْحَى يَسُوعَ هَذَا . ٨ — فَأَجَابَ التَّلَامِيدُ إِنَّهُ لِصَحِيحٍ يَا مَعْلُومَ . ٩ —
حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعَ تَأْمِلُوا إِذَا مَا أَعْظَمْتُ مَا وَهَبَ اللَّهُ لِلنَّاسِ فَتَرَوْا إِذَا مَا اكْفَرُهُ
لِعَدْمِ وَفَائِهِ بِعَهْدِ اللَّهِ مَعَ عَبْدِهِ إِبْرَاهِيمَ . ١٠ — اذْكُرُوا مَا قَالَهُ دَاؤِدُ لِشَاعُولَ
مَلِكِ إِسْرَائِيلَ ضَدِّ جَلِيلَاتِ الْفَلَسْطِينِيِّ . ١١ — قَالَ دَاؤِدُ يَا سَيِّدِي بَيْنَا كَانَ
يَرْعُى عَبْدَكَ قَطْبِيَّهُ جَاءَ ذَئْبٌ وَدَبٌ وَأَسَدٌ وَانْقَضَتْ عَلَى غَنْمٍ عَبْدَكَ . ١٢ —
فَجَاءَ عَبْدَكَ وَقَتَلَهَا وَأَنْقَذَ الْغَنْمَ . ١٣ — وَمَا هَذَا الْأَغْلُفُ الْأَكْوَاحُدُ مِنْهَا .

١٤ — لَذِكْرٌ يَذْهَبُ عَبْدَكَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَيُقْتَلُ هَذَا النَّجْسُ الَّذِي
يَجْدُفُ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ الطَّاهِرِ . ١٥ — حِينَئِذٍ قَالَ التَّلَامِيدُ . قُلْ لَنَا يَا مَعْلُومَ
لِأَيِّ سَبَبٍ يَجْبَبُ عَلَى الْإِنْسَانِ الْخَتَانَ . ١٦ — فَأَجَابَ يَسُوعَ يَكْفِيكُمْ أَنَّ اللَّهَ
أَمْرَبِهِ إِبْرَاهِيمَ قَائِلًا يَا إِبْرَاهِيمَ أَقْطَعْ غَرْلَتَكَ وَغَرْلَةَ كُلِّ بَيْتِكَ لِأَنَّ هَذَا عَهْدٌ
بَيْنِي وَبَيْنِكَ إِلَى الأَبَدِ .

الفصل الثالث والعشرون

(أصل الختان وعهد الله مع ابراهيم ولعنة الغلف)

- ١ - ولما قال ذلك يسوع جلس قريباً من الجبل الذي كانوا يشرفون عليه.
- ٢ - فجاء تلاميذه الى جانبه ليصغوا الى كلامه. ٣ - حينئذ قال يسوع انه لما أكل آدم الانسان الأول الطعام الذي نهاه الله عنه في الفردوس مخدوعاً من الشيطان عصى جسده الروح. ٤ - فاقسم قائلاً تالله لأقطعنك. ٥ - فكسر شظية من صخر وأمسك جسده ليقطعه بحد الشظية. ٦ - فوبخه الملائكة على ذلك. ٧ - فأجاب قد اقسمت بالله أن أقطعه فلا أكون حانيا. ٨ - حينئذ اراه الملائكة زائدة جسده فقطعها. ٩ - فكما أن جسد كل إنسان من جسد آدم وجب عليه أن يراعي كل عهد أقسم آدم ليقوم به. ١٠ - وحافظ آدم على فعل ذلك في أولاده. ١١ - فتسلاست سنة الختان من جيل إلى جيل. ١٢ - إلا أنه لم يكن في زمن ابراهيم سوى التر القليل من الختنين على الأرض. ١٣ - لأن عبادة الأوثان تكاثرت على الأرض. ١٤ - وعليه فقد أخبر الله ابراهيم بحقيقة الختان. ١٥ - وثبتت هذا العهد قائلاً (النفس التي لا تختن جسدها ايها ابد من بين شعبي إلى الأبد). ١٦ - فارتजف التلاميذ خوفاً من كلمات يسوع لأنه تكلم باهتمام بالروح. ١٧ - ثم قال يسوع دعوا الخوف للذي لم يقطع غرلته لأنه محروم من الفردوس. ١٨ - واذ قال هذا تكلم يسوع ايضا قائلاً: ان الروح في كثيرين نشيط في خدمة الله أما الجسد فضعيف. ١٩ - فيجب على من يخاف الله أن يتأمل ما هو الجسد وain كان اصله. وain مصيره. ٢٠ - من طين الأرض خلق الله الجسد. ٢١ - وفيه نفح نسمة الحياة بنفحة فيه. ٢٢ - فتى اعترض الجسد خدمة الله يجب أن يتمهن ويداس كالطين. ٢٣ - لأن من يبغض نفسه في هذا العالم يجد لها في الحياة الأبدية. ٢٤ - أما ماهية الجسد الآن فواضح من رغائبه انه العدو الالد لكل صلاح فانه وحده يتوق

الى الخطيئة . ٢٥ - ا يجب إذاً على الانسان مرضأً لأحد اعدائه أن يترك
 مرضأة الله خالقه . ٢٦ - تأملوا هذا ان كل القديسين والانبياء كانوا اعداء
 جسدهم لخدمة الله . ٢٧ - لذلك جروا بطيب خاطر الى حتفهم . ٢٨ -
 لكي لا يتعدوا شريعة الله المعطاة لموسى عبده ويخدموا الآلة الباطلة الكاذبة .
 ٢٩ - اذكروا ايليا الذي هرب جائبا قفار الجبال مقتاتا بالعشب ومرتديا جلد
 الماعز . ٣٠ - اواه كم من يوم لم يأكل . ٣١ - اواه ما أشد البرد الذي
 احتمله . ٣٢ - اواه كم من شؤوب بلله . ٣٣ - ولقد عانى مدة سبع سنين
 شظف اضطهاد تلك المرأة النجسة ايزابيل . ٤ - اذكروا إليشع الذي اكل
 خبز الشعير وليس احسن الأثواب . ٣٥ - الحق اقول لكم انهم اذ لم يخشوا
 ان يتمتهنوا الجسد روعوا الملك والرؤساء وكفى بهذا امتحانا للجسد ايها القوم .
 ٣٦ - واذا نظرتم الى القبور تعلمون ما هو الجسد .

الفصل الرابع والعشرون

(مثل جلى كيف يجب على الانسان ان يهرب من الولائم والتنعم)

١ - لا قال يسع ذلك بكى قائلًا الويل للذين هم خدمة اجسادهم . ٢ -
 لأنهم حقا لا ينالون خيرا في الحياة الأخرى بل عذابا خطاياهم . ٣ - اقول
 لكم انه كان لهم غنى لم يهمه سوى النهم . ٤ - وكان يوم وليمة عظيمة كل
 يوم . ٥ - وكان واقفا على بابه فقير يدعى لعاذر وهو ممتئ قروحا ويشهي
 ان يشبع من الفتات الساقط من مائدة النهم . ٦ - ولكن لم يعطه احد إيه
 بل سخر به الجميع . ٧ - ولم يتحزن عليه الا الكلاب لانها كانت تلحس
 قروحه . ٨ - وحدث ان مات الفقير واحتملته الملائكة الى ذراعي ابراهيم
 ابينا . ٩ - ومات الغني ايضا واحتملته الشياطين الى ذراعي ابليس حيث
 عانى أشد العذاب . ١٠ - فرفع عينيه ورأى لعاذر من بعيد على ذراعي
 ابراهيم . ١١ - فصرخ حينئذ الغني يا أبتاه ارحمني وابعث لعاذر ليحمل لي
 على اطراف بناته قطرة ماء تبرد لسانى الذي يعذب في هذا اللهيب . ١٢ -

فاجاب ابراهيم يابني اذكر انك استوفيت طيباتك في حياتك ولعاذر البلايا.
 لذلك انت الان في الشقاء وهو في العزاء. ١٤ — فصرخ الغني ايضا يا ابته
 ابراهيم ان لي في بيت أبي ثلاثة اخوة فارسل إذا لعاذر ليخبرهم بما أعنانيه
 لكي يتوبوا ولا يأتوا الى هنا. ١٥ — فاجاب ابراهيم عندهم موسى والانبياء
 فليس معهم. ١٦ — اجاب الغني كلا يا ابته ابراهيم بل اذا قام واحد من
 الاموات يصدقون. ١٧ — اجاب ابراهيم ان من لا يصدق موسى والانبياء لا
 يصدق الاموات ولو قاموا. ١٨ — وقال يسوع انظروا أليس القراء الصابرون
 مباركين الذين يشهون ما هو ضروري فقط كارهين الجسد. ١٩ — ما أشقي
 الذين يحملون الآخرين للدفن ليعطوا أجسادهم طعاما للدود ولا يتعلمون
 الحق. ٢٠ — بل هم بعيدون عن ذلك بعدها عطينا حتى انهم يعيشون هنا
 كأنهم خالدون. ٢١ — لأنهم يبنون بيوتا كبيرة ويشترون املاكا كثيرة
 ويعيشون في الكبرباء.

الفصل الخامس والعشرون

(كيف يجب على الانسان ان يحترم الجسد ويعيش في العالم)

١ — حينئذ قال الكاتب يا معلم ان كلامك الحق ولذلك قد تركنا كل
 شيء . لنتبعك. ٢ — فقل لنا إذا كيف يجب علينا ان نبغض جسدنَا . ٣ —
 الانتحار غير جائز ولما كنا أحياء وجب علينا ان نقيمه. ٤ — اجاب يسوع
 احفظ جسدي كفرس تعش في أمن. ٥ — لأن القوت يعطي للفرس بالمكial
 والشغل بلا قياس. ٦ — ويوضع اللجام في فيه ليسير بحسب ارادتك. ٧ —
 ويربط لكي لا يزعج أحدا. ٨ — ومحبس في مكان حقير ويضرب اذا
 عصى. ٩ — فهكذا افعل إذا انت يا بربنا تعش دوما مع الله. ١٠ — ولا
 يغيب عنك كلامي لأن داود النبي فعل هذا الشيء نفسه كما يعترف قائلا
 (اني كفرس عندك واني دائمًا معك). ١١ — ألا قل لي أيها افقر الذي يقنع
 بالقليل ام الذي يشهي الكثير. ١٢ — الحق اقول لكم لو كان للعالم عقل

سلیم لم یجتمع أحد شيئاً لنفسه . ۱۳ - بل كان كل شيء شركة . ۱۴ - ولكن بهذا یعلم جنونه انه كلما جمع زاد رغبة . ۱۵ - وان ما یجمعه فاما یجمعه لراحة الآخرين الجسدية . ۱۶ - فليکفکم إذا ثوب واحد . ۱۷ - ارموا کيسکم . ۱۸ - لا تحملوا مزودا ولا حذاء في ارجلکم . ۱۹ - ولا تفكروا قائلين ماذا یحدث لنا . ۲۰ - بل فکروا ان تفعلوا ارادۃ الله . ۲۱ - وهو یقدم لكم حاجتکم حتى لا تكونوا في حاجة الى شيء . ۲۲ - الحق اقول لكم ان الجمع كثيرا في هذه الحياة يكون شهادة أكيدة على عدم وجود شيء يؤخذ في الحياة الأخرى . ۲۳ - لأن من كانت اورشليم وطنًا له لا يعني بيوتا في السامرة . ۲۴ - لأنه يوجد عداوة بين المدينتين . ۲۵ - اتفقهون ؟ فأجاب التلاميذ بلى .

الفصل السادس والعشرون

(كيف یحب على الإنسان أن یحب الله)

(ويتضمن هذا الفصل النزاع العجيب بين إبراهيم وأبيه) .

۱ - ثم قال يسوع كان رجل على سفر . وبينما كان سائراً وحده وجد كنزًا في حقل معروض للبيع بخمس قطع من النقود (هم) . ۲ - فلما علم الرجل ذلك ذهب توا وباع رداءه ليشتري ذلك الحقل فهل يصدق ذلك . ۳ - فأجاب التلاميذ إن من لا يصدق هذا فهو مجنون . ۴ - فقال عندئذ يسوع إنكم تكونون مجانين اذا كنتم لا تعطون حواسكم لله لتشتروا نفسکم حيث يستقر كنز المحبة . ۵ - لأن المحبة كنز لا نظير له . ۶ - لأن من یحب الله كان الله له . ۷ - ومن كان الله له كان له كل شيء . ۸ - أجاب بطرس قل لنا يا معلم كيف یحب على الإنسان أن یحب الله محبة خالصة . ۹ - فأجاب يسوع الحق أقول لكم إن من لا یبغض أباه وامه وحياته وأولاده وأمرأته لأجل محبة الله فمثل هذا ليس أهلاً أن یحبه الله . ۱۰ - أجاب بطرس يا معلم لقد كتب في ناموس الله في كتاب موسى أكرم أباك لتعيش طويلاً على

الأرض. ١١ - ثم يقول أيضاً ليكن ملعوناً الابن الذي لا يطيع أباه وأمه.
١٢ - ولذلك أمر الله بأن يترجم مثل هذا الإبن العقوق أمام باب المدينة
وجوباً بغضب الشعب. ١٣ - فكيف تأمرنا أن نبغض أباانا وامنا. ١٤ -
أجاب يسوع كل كلمة من كلماتي صادقة. ١٥ - لأنها ليست مني بل من
الله الذي أرسلني إلى بيت اسرائيل. ١٦ - لذلك أقول لكم إن كل ما
عندكم قد أنعم الله به عليكم. ١٧ - فـأـيـ الـأـمـرـيـنـ أـعـظـمـ قـيـمةـ العـطـيـةـ أمـ
الـعـطـيـ . ١٨ - فـتـىـ كـانـ أـبـوـكـ أوـ أـمـكـ أوـ غـيرـهـماـ عـشـرـةـ لـكـ فـيـ خـدـمـةـ اللهـ
فـأـبـذـهـمـ كـأـنـهـمـ أـعـدـاءـ . ١٩ - المـ يـقـلـ اللهـ لـأـبـرـهـيمـ (اـخـرـجـ مـنـ بـيـتـ اـبـيـكـ
وـأـهـلـكـ وـتـعـالـ اـسـكـنـ فـيـ الـأـرـضـ التـيـ أـعـطـيـهـاـ لـكـ وـلـنـسـلـكـ) . ٢٠ - ولـمـاـذاـ قـالـ
الـلـهـ ذـلـكـ . ٢١ - أـلـيـسـ لـأـنـ أـبـاـ اـبـرـهـيمـ كـانـ صـانـعـ تـمـاثـيلـ يـصـنـعـ وـيـعـدـ آـلـهـةـ
كـاذـبـةـ . ٢٢ - لـذـلـكـ بـلـغـ الـعـدـاءـ بـيـنـهـاـ حـدـاـ اـرـادـ مـنـهـ الـأـبـ أـنـ يـحـرـقـ اـبـنـهـ .
٢٣ - أـجـابـ بـطـرـسـ إـنـ كـلـمـاتـكـ صـادـقـةـ . ٢٤ - وـأـنـيـ أـضـرـعـ إـلـيـكـ أـنـ تـقـصـ
عـلـيـنـاـ كـيـفـ سـخـرـ اـبـرـهـيمـ مـنـ أـبـيـهـ . ٢٥ - أـجـابـ يـسـوعـ كـانـ اـبـرـهـيمـ اـبـنـ سـبـعـ
سـنـينـ لـمـ اـبـتـدـأـ أـنـ يـطـلـبـ اللـهـ . ٢٦ - فـقـالـ يـوـمـاًـ لـأـبـيـهـ (يـاـ أـبـتـاهـ مـنـ صـنـعـ
الـإـنـسـانـ) . ٢٧ - أـجـابـ الـوـالـدـ الغـبـيـ - الإـنـسـانـ . ٢٨ - لـأـنـيـ أـنـاـ صـنـعـتـكـ
وـأـبـيـ صـنـعـيـ . ٢٩ - فـأـجـابـ اـبـرـهـيمـ يـاـ أـبـيـ لـيـسـ الـأـمـرـ كـذـلـكـ . ٣٠ - لـأـنـيـ
سـمـعـتـ شـيـخـاـ يـنـتـحـبـ وـيـقـولـ يـاـ هـيـ لـمـ تـعـطـنـيـ أـلـوـاـدـ . ٣١ - أـجـابـ
أـبـوهـ حـقـاـ يـاـ بـنـيـ اللـهـ يـسـاعـدـ الـإـنـسـانـ لـيـصـنـعـ اـنـسـانـاـ وـلـكـنـهـ لـاـ يـضـعـ يـدـهـ فـيـهـ .
٣٢ - فـلـاـ يـلـزـمـ الـإـنـسـانـ إـلـاـ أـنـ يـتـقـدـمـ وـيـضـرـعـ إـلـىـ اـهـلـهـ وـيـقـدـمـ لـهـ حـلـانـاـ وـغـنـمـاـ
يـسـاعـدـهـ إـلـهـهـ . ٣٣ - أـجـابـ اـبـرـهـيمـ كـمـ إـلـهـاـ هـنـاكـ يـاـ أـبـيـ . ٣٤ - أـجـابـ
الـشـيـخـ لـاـ عـدـدـ لـهـمـ يـاـ بـنـيـ . ٣٥ - فـحـيـنـثـ أـجـابـ اـبـرـهـيمـ مـاـذـاـ أـفـعـلـ يـاـ أـبـيـ أـذـاـ
خـدـمـتـ إـلـهـاـ وـارـادـ بـيـ الـآـخـرـ شـرـاـ لـأـنـيـ لـاـ أـخـدـمـهـ . ٣٦ - وـمـهـاـ يـكـنـ مـنـ الـأـمـرـ
فـإـنـهـ يـمـحـصـ بـيـنـهـاـ شـقـاقـ وـيـقـعـ الـخـصـامـ بـيـنـ الـآـلـهـةـ . ٣٧ - وـلـكـنـ اـذـاـ قـتـلـ إـلـهـ
الـذـيـ يـرـيدـ بـيـ شـرـاـ هـيـ فـمـاـذـاـ أـفـعـلـ . ٣٨ - مـنـ الـمـؤـكـدـ أـنـهـ يـقـتـلـنـيـ أـنـاـ أـيـضاـ .
٣٩ - فـأـجـابـ الشـيـخـ ضـاحـكاـ لـاـ تـخـفـ يـاـ بـنـيـ لـأـنـهـ لـاـ يـخـاصـمـ إـلـهـ إـلـهـاـ . ٤٠ -

كلا فإن في الهيكل الكبير الوفا من الآلهة مع الإله الكبير بعل. ٤١ — وقد بلغت الآن سبعين سنة من العمر ومع ذلك فاني لم أر قط إلهاً ضرب إلهاً آخر. ٤٢ — ومن المؤكد أن الناس كلهم لا يعبدون إلهاً واحداً. ٤٣ — بل يعبد واحد إلهاً وآخر آخر. ٤٤ — أجاب ابرهيم إذاً . يوجد وفاق بينهم. ٤٥ — أجاب أبوه نعم يوجد. ٤٦ — فقال حينئذ ابرهيم يا أبي أي شيء تشبه الآلهة. ٤٧ — أجاب الشيخ يا غبي إني كل يوم أصنع إلهاً أبيعه لآخرين لاشتري خبزاً وأنت لا تعلم كيف تكون الآلهة. ٤٨ — وكان في تلك الدقيقة يصنع تمثلاً. ٤٩ — فقال هذا من خشب النخل وذاك من الزيتون وذلك التمثال الصغير من العاج. ٥٠ — انظر ما أحمله ألا يظهر كأنه حي. ٥١ — حقاً لا يعوزه إلا النفس. ٥٢ — أجاب ابرهيم إذاً يا أبي ليس للآلهة

نفس فكيف يهبون الأنفاس. ٥٣ — ولما لم تكن لهم حياة فكيف يعطون إذاً الحياة. ٥٤ — فمن المؤكد يا أبي أن هؤلاء ليسوا هم الله. ٥٥ — فحنق الشيخ لهذا الكلام قائلاً لو كنت بالغاً من العمر ما تتمكن معه من الإدراك لشجعت رأسك بهذه الفأس. ٥٦ — ولكن أصمت اذاً ليس لك إدراك. ٥٧ — أجاب ابرهيم يا أبي ان كانت الآلهة تساعد على صنع الإنسان فكيف يتآتى للإنسان أن يصنع آلهة. ٥٨ — وإذا كانت الآلهة مصنوعة من خشب فإن احراق الخشب خطيئة كبرى. ٥٩ — ولكن قل لي يا أبت كيف وأنت قد صنعت آلة هذا عديدها لم تساعدك الآلهة لتصنع أولاداً كثيرين فتصير أقوى رجل في العالم. ٦٠ — فحنق الأب لما سمع ابنه يتكلم هكذا. ٦١ — فأكملا الإبن قائلاً. ٦٢ — يا أبت هل وجد العالم حيناً من الدهر بدون شر، أجاب الشيخ نعم ولماذا. ٦٣ — قال ابرهيم لأنني أحب أن أعرف من صنع الإله الأول. ٦٤ — فقال الشيخ انصرف الآن من بيتي ودعني اصنع هذا الإله سريعاً ولا تكلمني كلاماً. ٦٥ — فمتنى كنت جائعاً فإنك تشتهي خبزاً لا كلاماً. ٦٦ — فقال ابرهيم إنه لا له عظيم فإنك تقطعه كما تريده وهو لا يدافع عن نفسه. ٦٧ — فغضب الشيخ وقال إن العالم بأسره يقول انه إله

وأنت أيها الغلام الغبي تقول كلا. ٦٨ — فواهتي لو كنت رجلاً لقتلتك.
٦٩ — ولما قال هذا ضرب ابرهيم ورفسه وطرده من البيت.

الفصل السابع والعشرون

(يوضح هذا الفصل عدم لياقة الضحك بالناس وفطنة ابرهيم)

١ — فضحك التلميذ من حمق الشيخ ووقفوا متذهلين من فطنة ابرهيم. ٢ — ولكن يسوع وبخهم قائلاً لقد نسيتم كلام النبي القائل — الضحك العاجل نذير البكاء الآجل. ٣ — وأيضاً لا تذهب الى حيث الضحك بل اجلس حيث ينوحون. ٤ — لأن هذه الحياة تنقضي في الشقاء. ٥ — ثم قال يسوع ألا تعلمون ان الله في زمن موسى مسخ ناساً كثيرين في مصر حيوانات مخوفة. ٦ — لأنهم ضحکوا واستبهزوا بالآخرين. ٧ — احذروا من أن تضحكوا من أحد ما لأنكم بباء تكون بسببه. ٨ — أجاب التلميذ إننا ضحکنا من حاقة الشيخ. ٩ — فأجاب حينئذ يسوع الحق أقول لكم كل نظير يحب نظيره فيجد في ذلك مسرة. ١٠ — ولذلك لوم تكونوا أغبياء لما ضحکتم من الغباوة. ١١ — أجابوا ليرحمنا الله. ١٢ — قال يسوع ليكن كذلك. ١٣ — حينئذ قال فيلبس يا معلم كيف حدث أن أبا ابرهيم أحب أن يحرق ابنه. ١٤ — أجاب يسوع لما بلغ ابرهيم اثنى عشرة سنة من العمر قال له ابوه يوماً ما غداً عيد كل الآلهة ١٥ — فلذلك سذهب الى الهيكل الكبير ونحمل هدية لاهي بعل العظيم ١٦ — وانت تنتخب لنفسك اها ١٧ — لأنك بلغت سناً يحق لك معه اتخاذ الله ١٨ — فاجاب ابرهيم بذكر سمعاً وطاعة يا أبي ١٩ — فبكرا في الصباح الى الهيكل قبل كل احد ٢٠ — ولكن ابرهيم كان يحمل تحت صدرته فasa مستوراً ٢١ — فلما دخل الهيكل وازداد الجموع خباءً ابرهيم نفسه وراء صنم في ناحية مظلمة في الهيكل ٢٢ — فلما انصرف ابوه ظن ان ابرهيم سبقه إلى البيت ولذلك لم يعكث ليقتله عنه

الفصل الثامن والعشرون

١ - ولما انصرف كل احد من الهيكل اقفل الكهنة الهيكل وانصرفوا ٢ - فاخذ ابرهيم اذ ذاك الفأس وقطع قوائم جميع الاصنام الا الاله الكبير بعلا ٣ - فوضع الفأس عند قوانه بين جذاذ التأثير التي تساقطت قطعا لانها كانت قدية العهد ومؤلفة من اجزاء ٤ - ولما كان ابرهيم خارجا من الهيكل رأه جماعة من الناس فظنوا انه دخل ليسرق شيئا من الهيكل فامسكوه ٥ - ولما بلغوا به الهيكل ورأوا آهتهم محطمقة قطعا صرخوا منتحبين اسرعوا ياقوم ولقتل الذي قتل آهتنا ٦ - فهرع الى هناك نحو عشرة آلاف رجل مع الكهنة وسألوا ابرهيم عن السبب الذي لا جله حطم آهتهم ٧ - اجاب ابرهيم انكم لاغبياء ٨ - ايقتل الانسان الله ٩ - ان الذي قتلها انا هو الاله الكبير ١٠ - الا ترون الفأس التي عند قدميه ١١ - انه لا يبتغي اندادا ١٢ - فوصل حينئذ ابوابرهيم الذي ذكر احاديث ابرهيم في آهتهم ١٣ - وعرف الفأس التي حطم بها ابرهيم الاصنام ١٤ - فصرخ انا قتل آهتنا ابني الخائن هذا لأن هذه الفأس فاسي ١٥ - وقص عليهم كل ماجرى بينه وبين ابنته ١٦ - فجمع القوم مقدارا كبيرا من الحطب ١٧ - وربطا يدي ابرهيم ورجليه ١٨ - ووضعوه على الحطب ووضعوا نارا تحته ١٩ - فاذا الله قد امر النار بواسطة ملاكه جبريل ان لا تحرق عبده ابرهيم ٢٠ - فاضطرمت النار باحتدام وحرقت نحو الفي رجل من الذين حكموا على ابرهيم بالموت ٢١ - اما ابرهيم فقد وجد نفسه مطلق السراح اذ حمله ملاك الله الى مقربة من بيت ابيه دون ان يرى من حمله ٢٢ - وهكذا نجا ابرهيم من الموت

الفصل التاسع والعشرون

١ - حينئذ قال فيليس ما اعظم رحمة الله للذين يحبونه ٢ - قيل لنا

يامعلم كيف وصل الى معرفة الله ٣— اجاب يسوع لما بلغ ابرهيم جوار بيت ابيه خاف ان يدخل البيت ٤— فانتقل الى بعد عن البيت وجلس تحت شجرة نخل حيث لبث منفردا ٥— وقال لا بد من وجود الله ذي حياة وقوه اكثرا من الانسان لانه يصنع الانسان ٦— والانسان بدون الله لا يقدر ان يصنع الانسان ٧— حينئذ التفت حوله واجال نظره في النجوم والقمر والشمس فظن انها هي الله ٨— ولكن بعد التبصر في تغيراتها وحركاتها قال يجب ان لا تطرأ على الله الحركة ولا تحجبه الغيوم والا فني الناس ٩— وبينما هو متغير سمع اسمه ينادي يا ابرهيم

١٠— فلما التفت ولم ير احدا في وجهه قال اني سمعت يا ابرهيم ١١— ثم سمع كذلك اسمه ينادي مرتين اخرين يا ابرهيم ١٢— فاجاب من يناديني ١٣— حينئذ سمع قائلا يقول انه انا ملاك الله جبريل ١٤— فارتاع ابراهيم ١٥— ولكن الملاك سكن روعه قائلا لاتخف يا ابرهيم لانك خليل الله . فانك لما حطمت آلة الناس تحظى اصطفاك الله الملائكة والانبياء حتى انك كتبت في سفر الحياة ١٦— حينئذ قال ابراهيم ماذا يجب علي ان افعل لأعبد الله الملائكة والانبياء الاطهار ١٧— فأجاب الملاك اذهب الى ذلك اليهود واغتسل ١٨— لأن الله يريد ان يكلمك ١٩— اجاب ابراهيم وكيف ينبغي ان اغتسل ٢٠— فتبدى له الملاك يافعا جميلا واغتسل في اليهود قائلا افعل كذلك بنفسك يا ابرهيم ٢١— فلما اغتسل ابراهيم قال الملاك ارتق ذلك الجبل لأن الله يريد أن يكلمك هناك ٢٢— فارتقى ابراهيم الجبل كما قال له الملاك ٢٣— ولما جثا على ركبتيه قال لنفسه — متى ياترى يكلمني الله الملائكة ٢٤— فسمع صوتا لطيفا يناديه يا ابرهيم ٢٥— فأجاب ابراهيم من يناديني ٢٦— فأجاب الصوت انا اهلك يا ابرهيم ٢٧— اما ابراهيم فارتاع وعفر بوجهه الارض قائلا كيف يصغي عبدك اليك وهو تراب ورماد ٢٨— حينئذ قال الله لاتخف بل انہض لأنی قد اصطفیتک عباداً لي وانی اريد أن اباركك واجعلك شعباً عظیماً ٢٩— فاخرج إذاً من بيت ابیک واهلك وتعال اسكن في

الارض التي اعطيكها انت وسلك ٣٠ — فاجاب ابرهيم اني لفاعل كل ذلك
يارب ولكن احرسني لكي لا يضرني الله آخر ٣١ — فتكلم الله قائلا انا الله
احد ٣٢ — ولا الله غيري ٣٣ — اضرب واسفي ٣٤ — اميت واحيي ٣٥ —
انزل الى الجحيم واخرج منه ٣٦ — ولا يقدر احد ان ينقد نفسه من يدي
٣٧ — ثم اعطاه الله عهد الختان وهكذا عرف الله ابونا ابرهيم ٣٨ — ولما قال
يسوع هذا رفع يديه قائلا الكرامة والحمد لك يا الله ٣٩ — ليكن ذلك

الفصل الثلاثون

١ — وذهب يسوع الى اورشليم قرب المطال وهو احد اعياد امتنا ٢ — فلما
علم هذا الكتبة والفرسانيون تشاوروا ليتسقطوه بكلامه ٣ — فلذلك جاء اليه
فقيه قائلا يامعلم ماذا يجب ان افعل لاحصل على الحياة الابدية ٤ — اجاب
يسوع كيف كتب في الناموس ٥ — اجاب قائلا احب الرب الهك وقربيك
٦ — احب الهك فوق كل شيء بكل قلبك وعقلك ٧ — وقربيك كنفسك
٨ — اجاب يسوع اجبت حسنا ٩ — واني اقول لك اذهب وافعل هكذا تكون
لك الحياة الابدية ١٠ — فقال له من هو قريبي ١١ — اجاب يسوع رافعا
طرفه — كان رجل نازلا من اورشليم ليذهب الى اريحا مدينة اعيد بناؤها
تحت اللعنة ١٢ — فامسك اللصوص هذا الرجل على الطريق وجروحه وعروه
١٣ — ثم انصرفوا وتركوه مشرفا على الموت ١٤ — فاتفق ان مر كاهن بذلك
الموضع ١٥ — فلما رأى الجريح سار دون ان يحييه ١٦ — ومر مثله لاوي دون
ان يقول كلمة ١٧ — واتفق ان مر ايضا سامری ١٨ — فلما رأى الجريح
عطف عليه وترجل عن فرسه وانخذ الجريح وغسل جراحه بخمر ودهنه بدهن
١٩ — وبعد ان ضمد جراحه وعزاه أركبه على فرسه ٢٠ — ولما بلغ في
المساء النزل سلمه الى عنابة صاحبه ٢١ — ولما نهض صباحا قال اعن بهذا
الرجل وانا ادفع لك كل شيء ٢٢ — وبعد ان قدم اربع قطع من الذهب

للعليل لاجل صاحب النزل قال تعز لاني اعود سريعاً وأذهب بك الى بيتي
 ٢٣ - قال يسوع قل لي أيها كان القريب ٢٤ - أحب الفقيه الذي اظهر الرحمة
 ٢٥ - حينئذ قال يسوع قد أجبت الصواب ٢٦ - فاذهب وافعل كذلك
 ٢٧ - فانصرف الفقيه بالخيبة .

الفصل الحادي والثلاثون

١ - فاقترب الكهنة حينئذ الى يسوع وقالوا يا معلم ايجوز ان نعطي جزية لقىصر - ٢ - فالتفت يسوع ليهودا وقال هل معك نقود ٣ - ثم اخذ يسوع بيده فلساً والتفت الى الكهنة وقال لهم ان على هذا الفلس صورة فقولوا لي صورة من هي - ٤ - فاجابوا صورة قيصر ٥ - فقال يسوع اعطوا اذا ما لقيصر لقيصر واعطوا ما لله لله ٦ - حينئذ انصرفوا بالخيبة ٧ - واقترب قائد مائة قائلاً يا سيد ان ابني مريض فارحم شيخوختي ٨ - فاجاب يسوع يرحمك رب الاه اسرائيل ٩ - ولما كان الرجل منصرفاً قال يسوع انتظريني ١٠ - لأنني آتت الى بيتك لأصلی على ابنيك ١١ - احب قائد المائة يا سيد اني لست اهلاً وانتنبي الله ان تأتي الى بيتي تكفيني كلامتك التي تكلمت بها لشفاء ابني ١٢ - لأنك قد جعلك سيداً على كل مرض كما قال لي ملاكه في المنام ١٤ - فتعجب حينئذ يسوع كثيراً ١٥ - وقال ملتفتاً الى الجموع انظروا هذا الاجنبي لأن فيه ايماناً اكثراً من كل من وجد في اسرائيل ١٦ - ثم التفت الى قائد المائة وقال اذهب بسلام لأن الله منح ابنيك صحة لاجل الايمان العظيم الذي اعطيته ١٧ - فمضى قائد المائة في طريقه ١٨ - والتقى في الطريق بخدمته الذين اخبروه ان ابني قد بريء ١٩ - احب الرجل في اي ساعة تركته الحمى ٢٠ - فقالوا امس في الساعة السادسة انصرفت عنه الحمى ٢١ - فعلم الرجل انه لما قال يسوع يرحمك رب الاه اسرائيل استرد ابنيه صحته ٢٢ - لذلك آمن الرجل بالهنا ٢٣ - ولما دخل بيته حطم كل آهاته تحطياً قائلاً ليس الاله الحقيقي الحبي سوى الله اسرائيل

٢٤ - لذلك قال لا يأكل خبزى أحد لم يعبد الله اسرائيل

الفصل الثاني والثلاثون

١ - ودعا أحد المتضلعين من الشريعة يسوع للعشاء ليجربه ٢ - فجاء يسوع إلى هناك مع تلاميذه ٣ - وكثيرون من الكتبة انتظروه في البيت ليجربوه ٤ - فجلس التلاميذ إلى المائدة دون أن يغسلوا أيديهم ٥ - فدعا الكتبة يسوع قائلين لماذا لا يحفظ تلاميذك تقاليد شيوخنا بعدم غسل أيديهم قبل أن يأكلوا خبزا ٦ - أجاب يسوع وانا أسألكم لأي سبب ابطلتم شريعة الله لحفظوا تقاليدكم ٧ - تقولون لأولاد الآباء القراء قدموا واندروا نذورا للهيكل ٨ - وهم إنما يجعلون نذورا من النزر الذي يجب أن يعولوا به آباءهم ٩ - وإذا أحب آباءهم أن يأخذوا نقودا يصرخ الابناء أن هذه النقود نذر لله ١٠ - فيصيب الآباء بسبب ذلك ضيق ١١ - إيها الكتبة الكاذبون المراءون يستعمل الله هذه النقود ١٢ - كلا ثم كلا ١٣ - لأن الله لا يأكل كما يقول بواسطة عبده داود النبي (هل آكل لحم الثيران وأشرب دم الغنم ١٤ - اعطني ذبيحة الحمد وقدم لي نذورك ١٥ - لأنني جعت لا اطلب منك شيئا لأن كل الاشياء في يدي وعندي وفرة الجنة) ١٦ - إيها المراءون انكم إنما تفعلون ذلك لتتملاوا كيسكم ولذلك تعشرون السذاب والنعنع ١٧ - ما اشقاكم لأنكم تظهرون للآخرين اشد الطرق وضوها ولا تسرون فيها ١٨ - إتها الكتبة والفقهاء انكم تتضعون على عواتق الآخرين احلا لا يطاق حملها ١٩ - ولكنكم أنفسكم لا تحركونها بأحدى اصابعكم ٢٠ - الحق اقول لكم إن كل شر إنما دخل العالم بوسيلة الشیوخ ٢١ - قولوا لي من ادخل عبادة الأصنام في العالم الا طريقة الشیوخ ٢٢ - انه كان ملك احب اباء كثيرا وكان اسمه بعلا ٢٣ - فلما مات ابا امر ابنه يُصنع تمثال شبه ابيه تعزية لنفسه ٢٤ - ونصبه في سوق المدينة

٢٥ - وامر بان يكون كل من اقترب من ذلك التمثال الى مسافة خمسة عشر ذراعا في مأمن لا يلحق احد به اذى على الاطلاق. ٢٦ - وعليه اخذ الاشرار بسبب الفوائد التي جنوها من التمثال يقدمون له وردا وزهورا. ٢٧ - ثم تحولت هذه المدايا في زمن قصير الى نقود وطعام حتى سموه اها تكرعا له. ٢٨ - وهذا الشيء تحول من عادة الى شريعة حتى ان الصنم بعلا انتشر في العالم كله. ٢٩ - وقد ندب الله على هذا بواسطة اشعيا قائلا : حقاً إن هذا الشعب يعبدني باطلأ . ٣٠ - لأنهم أبطلوا شريعتي التي أعطاهم إياها عبدي موسى ويتبعون تقاليد شيوخهم . ٣١ - الحق أقول لكم إن أكل الخبز بأيد غير نظيفة لا ينجس إنساناً لأن ما يدخل الإنسان لا ينجس الإنسان بل الذي يخرج من الإنسان ينجس الإنسان . ٣٢ - فقال حينئذ أحد الكتبة إن أكلت لحم الخنزير يوما أو لحوما أخرى نجسة أفلأ تنجس هذه ضميري . ٣٣ - أجاب يسوع إن العصيان لا يدخل الإنسان بل يخرج من الإنسان من قلبه . ٣٤ - ولذلك يكون نجسا متى أكل طعاما محرا . ٣٥ - حينئذ قال أحد الفقهاء يامعلم لقد تكلمت كثيرا في عبادة الأصنام كان عند شعب اسرائيل أصناما . ٣٦ - وعليه فقد أساء إلىنا . ٣٧ - أجاب يسوع أعلم جيدا إنه لا يوجد اليوم تماثيل من خشب في اسرائيل ولكن توجد تماثيل من جسد . ٣٨ - فأجاب حينئذ جميع الكتب بحقن أنحن إذا عبدة أصنام . ٣٩ - أجاب يسوع الحق أقول لكم لا تقول الشريعة (اعبد) بل (احب الرب الله بكل نفسك وبكل قلبك وبكل عقلك) . ٤٠ - ثم قال يسوع أصحيح هذا . ٤١ - فأجاب كل واحد إنه لصحيح .

الفصل الثالث والثلاثون

١ - ثم قال يسوع حقا ان كل ما يحبه الانسان ويترك لأجله كل شيء سواه فهو الهه. ٢ - وهكذا فان صنم الزاني هو الزانية وصنم النهم والسكر هو

جسده. ٣ - وصنم الطماع الفضة والذهب. ٤ - وقس عليه كل خاطئ آخر. ٥ - فقال حينئذ الذي دعاه (يامعلم ما هي اعظم خطية). ٦ - اجاب يسوع اي الخراب اعظم في البيت. ٧ - فسكت كل احد. ٨ - ثم اشار يسوع باصبعه الى الاساس وقال اذا تزعزع الاساس سقط البيت خرابا. ٩ - فيلزم اذ ذاك ان يبني جديدا. ١٠ - ولكن اذا تداعى اي جزء سواه يمكن ترميمه. ١١ - ولذلك اقول لكم ان عبادة الاصنام هي اعظم خطية. ١٢ - لانها تجرب الانسان بالمرة من الایمان. ١٣ - فتجربه من الله بحيث لا تكون له محبة روحية. ١٤ - ولكن كل خطية اخرى ترك للانسان امل نيل الرحمة. ١٥ - ولذلك اقول ان عبادة الاصنام اعظم خطية. ١٦ - فوق الجميع مبهوتين من حديث يسوع لانهم علموا انه لا يمكن الرد عليه مطلقا. ١٧ - ثم اتم يسوع: تذكروا ماتكلم الله به وما كتبه موسى ويشعرون في الناموس فتعلموا ما اعظم هذه الخطية. ١٨ - قال الله مخاطبا اسرائيل لا تصنع لك تمثلا مما في السماء ولا مما تحت السماء. ١٩ - ولا تصنع مما فوق الارض ولا مما تحت الارض. ٢٠ - ولا مما فوق الماء ولا مما تحت الماء. ٢١ - اني انا اهلك قوي وغيره ينتقم لهذه الخطية من الآباء وابنائهم حتى الجيل الرابع. ٢٢ - فاذكروا كيف لما صنع آباؤنا العجل وعبدوه اخذ يشوع وسبط لاوى السيف بأمر الله وقتلوا مائة الف وعشرين الفا من اولئك الذين لم يطلبوا رحمة من الله. ٢٣ - ما أشد دينونة الله على عبدة الاوثان.

الفصل الرابع والثلاثون

١ - وكان امام الباب واحد كانت يده اليمنى متيسسة الى حد لم يتمكن معه من استعمالها. ٢ - فوجه يسوع قلبه الله وصلى ثم قال لتعلموا ان كلماتي حق اقول باسم الله امدد يارجل يدك المريضة. ٣ - فدعا صحيحة كان لم تصبه علة. ٤ - حينئذ ابتدأوا يأكلون بخوف الله. ٥ - وبعد ان اكلوا قليلا

قال يسوع ايضا الحق اقول لكم ان احراق مدينة لأفضل من ان يترك فيها عادة رديئة . ٦ - لانه لاجل مثل هذا يغضب الله على رؤساء وملوك الارض الذين اعطاهم الله سيفا ليغتصبوا الآثام . ٧ - ثم قال بعد ذلك يسوع متى دعيت فاذكر ان لا تتضع نفسك في الموضع الاعلى .. ٨ - حتى اذا جاء صديق لصاحب البيت اعظم منك لا يقول لك صاحب البيت قم واجلس اسفل فيكون باعثا لك على الخجل . ٩ - بل اذهب واجلس في احقر موضع ليجيء الذي دعاك ويقول قم يا صديق واجلس هنا في الاعلى فيكون لك حينئذ فخر عظيم . ١٠ - لأن من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع . ١١ - الحق اقول لكم ان الشيطان لم يخذل الا بخطيئة الكبراء . ١٢ - كما يقول النبي اشعيا موبخا اياته بهذه الكلمات كيف سقطت من السماء يا كوكب الصبح يامن كنت جمال الملائكة واشرقت كالفجر . ١٣ - حقا ان كبراءك قد سقطت للارض . ١٤ - الحق اقول لكم اذا عرف الانسان شقاءه فانه يبكي هنا على الارض دائما . ١٥ - ومحسب نفسه احقر من كل شيء آخر . ١٦ - ولا سبب وراء هذا البكاء الانسان الاول وامرأته مائة سنة بدون انقطاع طالبين رحمة من الله . ١٧ - لانها علما يقيينا اين سقطنا بكبرائهما . ١٨ - ولما قال يسوع هذا شكر . ١٩ - وذاع ذلك اليوم في اورشليم الاشياء العظيمة التي قالها يسوع والآية التي صنعها . ٢٠ - فشكر الشعب الله مباركين اسمه القدس . ٢١ - اما الكتبة والكهنة فلما ادركوا انه ندد بتقاليد الشيوخ اضطربوا ببغضه أشد . ٢٢ - وقسوا قلوبهم نظير فرعون . ٢٣ - ولذلك طلبوا فرصة ليقتلوه ولكنهم لم يجدوها .

الفصل الخامس والثلاثون

- ١ - وانصرف يسوع من اورشليم . ٢ - وذهب الى البرية وراء الاردن .
- ٣ - فقال تلاميذه الذين كانوا جالسين حوله يامعلم قل لنا كيف سقط

الشيطان بكبريائه . ٤ — لأننا كنا نعلم انه سقط بسبب العصيان . ٥
 ولأنه كان دائمًا يفتن الإنسان ليفعل شرًا . ٦ — اجاب يسوع لما خلق الله
 كتلة من التراب . ٧ — وتركها خمساً وعشرين ألف سنة بدون أن يفعل شيئاً
 آخر . ٨ — علم الشيطان الذي كان بمثابة كاهن ورئيس للملائكة لما كان
 عليه من الادراك العظيم أن الله سيأخذ من تلك الكتلة مائة واربعة واربعين
 ألفاً موسومين باسمة النبوة ورسول الله الذي خلق الله روحه قبل كل شيء
 آخر بستين ألف سنة . ٩ — ولذلك غضب الشيطان فاغرى الملائكة قائلًا
 انظروا سيريد الله يوماً أن نسجد لهذا التراب . ١٠ — وعليه فتبصروا في إنما
 روح وانه لا يليق ان نفعل ذلك . ١١ — لذلك ترك الله كثيرون . ١٢ — ثم
 قال الله يوماً لما التأمت الملائكة كلهم . (ليس جد توا كل من اخذني ربا لهذا
 التراب) . ١٣ — فسجد له الذين أحبوا الله . ١٤ — أما الشيطان والذين كانوا
 على شاكلته فقالوا يارب إننا روح ولذلك ليس من العدل أن نسجد لهذه
 الطينة . ١٥ — ولما قال الشيطان ذلك أصبح هائلاً ومخوفاً النظر . ١٦ —
 وأصبح اتباعه مقوحين . ١٧ — لأن الله أزال بسبب عصيانهم الجمال الذي
 جعلهم به لما خلقهم . ١٨ — فلما رفع الملائكة الاطهار رؤوسهم رأوا شدة قبح
 الموجة التي تحول الشيطان إليها . ١٩ — وخر اتباعه على وجوههم إلى الأرض
 خائفين . ٢٠ — حينئذ قال الشيطان يارب إنك جعلتني قبيحاً ظليماً ولكنني
 راض بذلك لأنني أروم أن أبطل كل ما فعلت . ٢١ — وقال الشياطين
 الآخرون لا تدعه ربنا يا كوكب الصبح لأنك أنت الرب . ٢٢ — حينئذ قال
 الله لا تتابع الشيطان توبوا واعترفوا باني أنا الله خالقكم . ٢٣ — اجابوا إنما
 نتوب عن سجودنا لك لأنك غير عادل . ٢٤ — ولكن الشيطان عادل وبريء
 وهو ربنا . ٢٥ — حينئذ قال الله انصرفوا عني أيها الملاعين لأنه ليس عندي
 رحمة لكم . ٢٦ — ويصدق الشيطان في أثناء إصرافه على كتلة التراب .
 ٢٧ — فرفع جبريل ذلك البصاق مع شيء من التراب فكان للإنسان بسبب ذلك
 سرة في بطنه .

الفصل السادس والثلاثون

١ - فدهش التلاميذ دهشا عظيا لعصيان الملائكة. ٢ - حينئذ قال يسوع الحق اقول لكم ان من لا يصلني فهو شر من الشيطان. ٣ - وسيحول به عذاب اعظم. ٤ - لانه لم يكن للشيطان قبل سقوطه عبرة في الخوف. ٥ - ولم يرسل الله له رسولا يدعوه الى التوبة. ٦ - ولكن الانسان — وقد جاء الانبياء كلهم الا رسول الله الذي سيأتي بعدي لأن الله يريد ذلك حتى اهسيء طريقه — يعيش باهمال بدون ادنى خوف كأنه لا يوجد الله مع ان له أمثلة لاعداد لها على عدل الله. ٧ - فعن هؤلاء قال داود النبي — قال الجاهل في قلبه ليس الله لذلك كانوا فاسدين وامسوا رجسا دون ان يكون فيهم واحد يفعل صلاحا. ٨ - صلوا بدون انقطاع يا تلاميذي لتعطوا. ٩ - لأن من يطلب يجد. ١٠ - ومن يقرع يفتح له. ١١ - ومن يسأل يعط. ١٢ - ولا تنتظروا في صلواتكم الى كثرة الكلام. ١٣ - لأن الله ينظر الى القلب كما قال سليمان يا عبدي اعطي قلبك. ١٤ - الحق اقول لكم لعمر الله ان المرائن يصلون كثيرا في كل احياء المدينة لينظرهم الجمهور ويعدهم قدسين. ١٥ - ولكن قلوبهم ممتلة شرا. ١٦ - فهم ليسوا على جد فيما يطلبون. ١٧ - فمن الضروري ان تكون مخلصا في صلاتك اذا احببت ان يقبلها الله. ١٨ - فقولوا لي من يذهب بكلم الحاكم الروماني او هيرودوس لا يكون قصده موجهها الى من هو ذاذهب اليه والى ما هو عازم أن يطلب منه. ١٩ - لا أحد مطلقا. ٢٠ - فإذا كان الانسان يفعل كذلك ليكلم رجلاً فماذا على الانسان أن يفعل ليكلم الله ٢١ - ويطلب منه رحمة لخطاياه شاكرا إياه على كل ما اعطاه. ٢٢ - الحق اقول لكم ان الذين يقيمون الصلاة قليلون. ٢٣ - ولذلك كان للشيطان سلطان عليهم. ٢٤ - لأن الله لا يحب اولئك الذين يكرمونه بشفاهم . ٢٥ - الذين يطلبون في الهيكل رحمة بشفاهم. ٢٦ - ولكن قلوبهم تستصرخ العدل. ٢٧ - كما تكلم اشعيا النبي قائلاً: أبعد هذا

الشعب الثقيل على . ٣٠ - لأنهم يحترمونني بشفاهم أما قلوبهم فبتعد عنى .
 ٣١ - الحق اقول لكم ان الذي يذهب ليصلي بدون تدبر يستهزء بالله .
 ٣٢ - من يذهب ليكلم هيرودس ويوليه ظهره . ٣٣ - ويعدح امامه بيلاطس
 الحاكم الذي يكرره حتى الموت . ٣٤ - لا احد مطلقا . ٣٥ - ولكن
 الانسان الذي يذهب ليصلي ولا يعد نفسه لا يكون فعله دون هذا . ٣٦ -
 فانه يولي الله ظهره والشيطان وجهه . ٣٧ - لأن في قلبه محنة الاثم التي لم
 يترب عنها . ٣٨ - فاذا اساء اليك احد وقال بشفتيه اغفر لي وضربك ضربة
 بيديه فكيف تغفر له . ٣٩ - هكذا يرحم الله الذين يقولون بشفاهم يارب
 ارحنا . ٤٠ - ومحبون بقلوهم الاثم وهمون بخطايا جديدة .

الفصل السابع والثلاثون

١ - فبكى التلاميذ لكلام يسوع ٢ - وتضرعوا اليه قائلين يا سيد علمنا
 لنصلی . ٣ - اجاب يسوع تأملوا ماذا تفعلون اذا ألقى القبض عليكم الحاكم
 الروماني ليعدمكم . ٤ - فافعلوا نظير ذلك حينما تصلون . ٥ - ول يكن
 كلامكم هكذا . ٦ - ايها الرب اهنا . ٧ - ليتقدس اسمك القدس . ٨ -
 ليأت ملوكتك فينا . ٩ - لتنفذ مشيئتك دائما . ١٠ - وكما هي نافذة في
 السماء لتكن نافذة كذلك على الارض . ١١ - اعطنا الخبز لكل يوم . ١٢ -
 واغفر لنا خطايانا . ١٣ - كما نغفر نحن لمن يخطئون علينا . ١٤ - ولا يسمع
 بدخولنا في التجارب . ١٥ - ولكن نجنا من الشرير . ١٦ - لأنك انت
 وحدك اهنا . ١٧ - الذي يجب له المجد والاكرام الى الابد .

الفصل الثامن والثلاثون

١ - حينئذ اجاب يوحنا يامعلم لنقتسل كما امر الله على لسان موسى . ٢ -

قال يسوع اتظنون اني جئت لابطل الشريعة والانبياء . ٣ - الحق اقول لكم
 لعمر الله اني لم آت لابطلها ولكن لا حفظها . ٤ - لأن كلنبي حفظ
 شريعة الله وكل ماتكلم الله به على لسان الانبياء الآخرين . ٥ - لعمر الله
 الذي تقف نفسي في حضرته لايمكن ان يكون مرضيا لله من يخالف اقل
 وصاياه . ٦ - ولكنه يكون الاصغر في ملکوت الله . ٧ - بل لايمكن له
 نصيب هناك . ٨ - واقول لكم ايضا انه لايمكن مخالفه حرف واحد من
 شريعة الله الا باجترار اكبر الآثام . ٩ - ولكني احب ان تفقهوا انه
 ضروري ان تحافظوا على هذه الكلمات التي قاها الله على لسان اشعيا النبي
 «اغتسلوا وكونوا انقىاء ابعدوا افكاركم عن عيني» . ١٠ - الحق اقول لكم
 ان ماء البحر كله لاينغسل من يحب الآثام بقلبه . واقول لكم ايضا انه لا يقدم
 احد صلاة مرضية لله ان لم يغتسل . ١١ - ولكنه يحمل نفسه خطية شبيهة
 بعبادة الاوثان . ١٢ - صدقوني بالحق انه اذا صلى الانسان لله كما يحب
 ينال كل مايطلب . ١٣ - اذكروا موسى عبد الله الذي ضرب بصلاته مصر
 وشق البحر الأحمر واغرق هناك فرعون وجيشه . ١٤ - اذكروا يشوع الذي
 اوقف الشمس . ١٥ - وصموئيل الذي اوقع الرعب في جيش الفلسطينيين
 الذي لا يحصى . ١٦ - وايليا الذي امطر نارا من السماء . ١٧ - واقام اليشع
 ميتا . ١٨ - وكثيرون غيرهم من الانبياء الاطهار الذين بواسطه الصلاة نالوا
 كل ما طلبوا . ١٩ - ولكن هؤلاء الناس لم يطلبوا في الحقيقة شيئا لهم
 انفسهم . ٢٠ - بل انما طلبوا الله ومجده .

الفصل التاسع والثلاثون

١ - حينئذ قال يوحنا حسنا تكلمت يا معلم . ٢ - ولكن ينقصنا أن نعرف
 كيف أخطأَ الانسان بسبب الكبرياء . ٣ - اجاب يسوع لما طرد الله
 الشيطان . ٤ - وظهر الملاك جبريل تلك الكتلة من التراب التي بصق عليها

الشيطان. ٥ - خلق الله كل شيء حي من الحيوانات التي تطير ومن التي تدب وتسبح. ٦ - وزين العالم بكل ما فيه. ٧ - فاقترب الشيطان يوماً من أبواب الجنة. ٨ - فلما رأى الخيل تأكل العشب أخبرها انه اذا تأقَّ لتلك الكتلة من التراب ان يصير لها نفس أصحابها ضنك. ٩ - ولذلك كان من مصلحتها ان تدوس تلك القطعة من التراب على طريقة لا تكون بعدها صالحة لشيء. ١٠ - فشارت الخيل وأخذت تعدو بشدة على تلك القطعة من التراب التي كانت بين الزنابق والورود. ١١ - فأعطى الله من ثم روحاً لذلك الجزء النجس من التراب الذي وقع عليه بصاق الشيطان الذي كان أخذه جبريل من الكتلة. ١٢ - وانشأ الكلب. فأخذ ينبع فروع الخيل فهربت. ١٣ - ثم اعطى الله نفسه للإنسان وكانت الملائكة كلها ترجم تبارك اسمك القدس. ١٤ - فلما انتصب آدم على قدميه رأى في الهواء كتابة تتألق كالشمس نصها لا إله إلا الله محمد رسول الله. ١٥ - ففتح حينئذ آدم فاه وقال اشكرك ايها رب الاهي لأنك تفضلت فخليقتني ولكن اضرع اليك ان تبني مامعني هذه الكلمات (محمد رسول الله). ١٦ - فاجاب الله مرحبا بك يا عبدي آدم. ١٧ - واني اقول لك انك اول انسان خلقت. ١٩ - وهذا الذي رأيته انا هو ابنك الذي سيأتي الى العالم بعد الآن بستين عديدة. ٢٠ - وسيكون رسولي الذي لا جله خلقت كل الاشياء. ٢١ - الذي متى جاء سيعطي نوراً للعالم. ٢٢ - الذي كانت نفسه موضوعة في بهاء سماوي ستين الف سنة قبل ان اخلق شيئاً. ٢٣ - فصرع آدم الى الله قائلاً يا رب هبني هذه الكتابة على اظفار اصابع يدي. ٢٤ - فنح الله الانسان الاول تلك الكتابة على ابهامه على ظفر ابهام اليد اليمنى مانصه لا إله إلا الله. ٢٥ - وعلى ظفر ابهام اليد اليسرى مانصه محمد رسول الله. ٢٦ - فقبل الانسان الاول بحنو ابوي هذه الكلمات. ٢٧ - ومسح عينيه وقال بورك ذلك اليوم الذي ستأتي فيه الى العالم. ٢٨ - فلما رأى الله الانسان وحده قال ليس حسناً ان يكون وحده. ٢٩ - فلذلك نومه. ٣٠ - وانخذ ضلعاً من جهة

القلب . ٣١ - وملأ الموضع لحماء . ٣٢ - فخلق من تلك الصلع حواء . ٣٣ -
وجعلها امرأة لأدم . ٣٤ - واقام الزوجين سيدى الجنة . ٣٥ - وقال لها انظرا
اني اعطيتكم كل ثمر لتأكلوا منه خلا التفاح والخنطة . ٣٦ - ثم قال احذرا
ان تأكلوا شيئا من هذه الاثمان . ٣٧ - لأنكم تصيران نجسین . ٣٨ - فلا
اسمح لكم بالبقاء هنا بل اطردكم ويحل بكم شقاء عظيم .

الفصل الاربعون

١ - فلما علم الشيطان بذلك تميز غيظا . ٢ - فاقترب الى باب الجنة حيث
كان الحارس حية مخوفه لها قوائم كجمل واظافر اقدامها محددة من كل جانب
كموسى . ٣ - فقال لها العدو اسمحي لي بأن ادخل الجنة . ٤ - اجابت
الحياة وكيف اسمح لك بالدخول وقد امرني الله بأن اطردك . ٥ - اجاب
الشيطان ألا ترين كم يحبك الله اذ اقامك خارج الجنة لتحرسي كتلة من
الطين وهي الانسان . ٦ - فاذا دخلتني الجنة اجعلك رهيبة حتى ان كل
احد يهرب منك . ٧ - فتدبرين وتقيمين حسب ارادتك . ٨ - فقالت الحياة
وكيف ادخلك . ٩ - اجاب الشيطان انك كبيرة فافتتحي فالك فادخل في
بطنك . ١٠ - فتسى دخلت الجنة ضعيفي بجانب هاتين الكتلتين من الطين
اللتين تمثيل حديثها على الارض . ١١ - ففعلت عندئذ الحياة ذلك . ١٢ -
ووضعت الشيطان بجانب حواء لأن آدم زوجها كان نائما . ١٣ - فتمثل
الشيطان للمرأة ملائكة جميلة وقال لها لماذا لا تأكلان من هذا التفاح وهذه
الخنطة . ١٤ - اجابت حواء قال لنا هنا إننا اذا اكلنا منها صرنا نجسین
ولذلك يطردنا من الجنة . ١٥ - فاجاب الشيطان انه لم يقل الصدق . ١٦ -
فيجب ان تعرفي ان الله شرير وحسود . ١٧ - ولذلك لا يتحمل اندادا . ١٨ -
ولكنه يستعبد كل احد . ١٩ - وهو انا قال لكم ذلك لكيلا تصيران ندين له .
٢٠ - ولكن اذا كنت وعشيرك تعملان بنصيحتي فانكم تأكلان من هذه

الاثمار كما تأكلان من غيرها . ٢١ — ولا تلبثا خاضعين لآخرين . ٢٢ —
بل تعرفان الخير والشر ك والله وتفعلان ما تريدان . ٢٣ — لأنكم تصيران ندين
له . ٢٤ — فأخذت حيئذ حواء واكلت من هذه الأثمار . ٢٥ — ولما
استيقظ زوجها اخبرته بكل ماقاله الشيطان . ٢٦ — فتناول منها ماقدمته له
وأكل . ٢٧ — وبينما كان الطعام نازلا ذكر كلام الله . ٢٨ — فلذلك اراد ان
يوقف الطعام فوضع يده في حلقة حيث كل انسان له علامه .

الفصل الحادي والأربعون

١ — حيئذ علم كلاهما أنها كانا عريانين . ٢ — فلذلك استحييا وأخذوا
أوراقتين وصنعا ثوبا لسواتيهما . ٣ — فلما مالت الظهيرة إذا بالله قد ظهر لهما
ونادى آدم قائلاً : آدم ، أين أنت ؟ . ٤ — فأجاب يارب تحبات من حضرتك لأنني
وامرأتي عريانان فلذلك نستحي أن نتقدم أمامك . ٥ — فقال الله ومن اغتصب
منكما براءتكما إلا أن تكونا أكلتما الشمر فصرتما بسببه نجسین . ٦ — ولا يمكنكم أن
تمكثا بعد في الجنة . ٧ — فأجاب آدم يارب إن الزوجة التي أعطيتني طلبت مني أن
أكل فأكلت منه . ٨ — حيئذ قال الله للمرأة لماذا أعطيت طعاما كهذا لزوجك .
٩ — أجبت حواء إن الشيطان خدعني فأكلت . ١٠ — قال الله كيف دخل ذلك
الرجيم إلى هنا . ١١ — أجبت حواء إن الحية التي تقف على الباب الشمالي من
الجنة أحضرته إلى جنبي . ١٢ — فقال الله لأدم لتكن الأرض ملعونة بعمليك
لأنك أصغيت لصوت امراتك وأكلت الشمر . ١٣ — لتنبت لك حسكا وشوكا .
١٤ — ولتأكل الخيز بعرق وجهك . ١٥ — واذكر إنك تراب وإلى التراب تعود .
١٦ — وكلم حواء قائلاً وأنت التي أصغيت للشيطان وأعطيت زوجك الطعام .
١٧ — قلبين تحت سلط الرجل الذي يعمالك كامة . ١٨ — وتحملين الأولاد
بالم . ١٩ — ولما دعا الحية الملائكة ميخائيل الذي يحمل سيف الله وقال اطرد أولا من
الجنة هذه الحية الخبيثة . ٢٠ — ومتى صارت خارجا فاقطع قوائمها . ٢١ — فإذا

أرادت أن تمشي يجرب أن تزحف . ٢٢ — ثم نادى الله بعد ذلك الشيطان فأتى
ضاحكا . ٢٣ — فقال له لأنك إليها الرجيم خدعت هذين وصیرتها نجسین أريد
أن تدخل في فمك كل نجاسة فيها وفي كل أولادهما متى تابوا عنها وعبدوني حقا
فخرجت منهم فتصير مكتظا بالنجاسة . ٢٤ — فجأر الشيطان حينئذ جائرا مخوفا .
٢٥ — وقال لما كنت ت يريد أن تصيرني أرداً مما أنا عليه فإني سأجعل نفسي كما أقدر أن
أكون . ٢٦ — حينئذ قال الله انصرف إليها اللعين من حضرتي . ٢٧ — فانصرف
الشيطان . ٢٨ — ثم قال الله لأدم وحواء اللذين كانت يتجبان اخرجا من الجنة .
٢٩ — وجاهدا ابدانكما ولا يضعف رجاؤكما . ٣٠ — لأنني ارسل ابنكما على كيفية
يمكن بها لذرتكما أن ترفع سلطة الشيطان عن الجنس البشري . ٣١ — لأنني
سأعطي رسولي الذي سيأتي كل شيء . ٣٢ — فاحتجب الله وطردهما الملائكة
مخائيل من الفردوس . ٣٣ — فلما التفت آدم رأى مكتوبا فوق الباب لا إله إلا الله
محمد رسول الله . ٣٤ — فبكى عند ذلك وقال إليها الأبن عسى الله أن يريد أن تأتي
سريرا وتخصلنا من هذا الشقاء . ٣٥ — قال يسوع هكذا اخطأ الشيطان وأدم
بسبب الكبرياء . ٣٦ — أما أحدهما فلأنه احترق الانسان . ٣٧ — وأما الآخر
فلأنه أراد أن يجعل نفسه ندا لله .

الفصل الثاني والاربعون

١ — فبكى التلاميذ بعد هذا الخطاب . ٢ — وكان يسوع يأكل ما رأوا
كثيرين من الذين جاءوا يفتشون عليه . ٣ — فان رؤساء الكهنة تشاوروا فيما
بينهم ليتسقطوه بكلامه . ٤ — لذلك أرسلوا اللاويين وبعض الكتبة يسألونه
سائلين من أنت . ٥ — فاعترف يسوع وقال الحق أني لست مسيحا . ٦ — فقالوا
انت ايليا او ارميا او احد الانبياء القدماء . ٧ — اجاب يسوع كلا . ٨ —

حينئذ قالوا من أنت . ٩ - قل لنشهد للذين ارسلونا . ١٠ - فقال حينئذ
 يسوع انا صوت صارخ في اليهودية كلها . ١١ - يصرخ اعدوا طريق رسول
 الرب كما هو مكتوب في اشعيا . ١٢ - قالوا اذا لم تكن المسيح ولا ايليا او
 نبياً فلماذا تبشر بتعليم جديد وتجعل نفسك اعظم من مسيبا . ١٣ - اجاب
 يسوع ان الآيات التي يفعلها الله على يدي تظهر اني اتكلم بما يريد الله .
 ١٤ - ولست احسب نفسي نظير الذي تقولون عنه . ١٥ - لاني لست اهلا
 أن أحل رباطات جرموق أو سبور حذاء رسول الله الذي تسمونه مسيبا .
 الذي خلق قبلي وسيأتي بعدي . وسيأتي بكلام الحق ولا يكون لدینه
 نهاية . ١٦ - فانصرف اللاويون والكتبة بالخطبة وقصوا كل شيء
 على رؤساء الكهنة الذين قالوا : ان الشيطان على ظهره وهو يتلو كل شيء
 عليه . ١٧ - ثم قال يسوع لتلاميذه : الحق اقول لكم ان رؤساء وشيوخ شعبنا
 يتربصون بي الدوائر . ١٨ - فقال بطرس لا تذهب فيها بعد الى اورشليم .
 ١٩ - فقال له يسوم إنك لغبي ولا تدرى ما تقول . فإنه على أن احتمل
 اضطهادات كثيرة . لأنه هكذا احتمل جميع الأنبياء واطهار الله .
 ولكن لا تخف لأنه يوجد قوم معنا وقوم علينا . ٢٠ - ولما قال يسوع
 هذا انصرف وذهب إلى جبل طابور . وصعد معه بطرس ويعقوب
 ويوحنا اخوه مع الذي يكتب هذا . ٢١ - فاشرق هناك فوقهم نور عظيم .
 ٢٢ - وصارت ثيابه بيضاء كالثلج . ٢٣ - ولمع وجهه كالشمس . ٢٤ - وإذا
 بموسى وايليا قد جاءا يكلمان يسوع بشأن ما سيحل بشعبنا وبالمدينة المقدسة .
 ٢٥ - فتكلم بطرس قائلا يا رب حسن ان تكون هنا . ٢٦ - فاذا اردت
 نضع ثلاثة مظال لك واحدة ولوسى واحدة والآخر لاييليا . ٢٧ - وبينما
 كان يتكلم غشيته سحابة بيضاء . ٢٨ - وسمعوا صوتا قائلا انظروا خادمي
 الذي به سررت . ٢٩ - اسمعوا له . ٣٠ - فارتاع التلاميذ وسقطوا على
 وجوههم الى الارض كأنهم اموات . ٣١ - نزل يسوع وانهض تلاميذه قائلا لا
 تخافوا لأن الله يحبكم وقد فعل هذا لكي تؤمنوا بكلامي .

الفصل الثالث والاربعون

١ - ونزل يسوع الى التلاميذ الثانية الذين كانوا ينتظرون اسفل . ٢ - وقص الاربعة على الثانية كل ما رأوا . ٣ - وهكذا زال في ذلك اليوم من قلوبهم كل شك في يسوع اليهودي الاسخريوطى الذي لم يؤمن بشيء ٤ - وجلس يسوع على سفح الجبل واكلوا من الاثمار البرية لأنه لم يكن عندهم خبز . ٥ - حينئذ قال اندراؤس لقد حدثتنا باشياء كثيرة عن مسيح فتكرم بالتصريح لنا بكل شيء . ٦ - فاجاب يسوع كل من يعمل فاما يعمل لغاية يجد فيها غناء . ٧ - لذلك اقول لكم ان الله لما كان بالحقيقة كاملا لم يكن له حاجة الى غناء . ٨ - لأن الغناء عنده نفسه . ٩ - وهكذا لما اراد ان يعمل خلق قبل كل شيء نفس رسوله الذي لا جله قصد الى خلق الكل . ١٠ - لكي تجد الخلائق فرحا وبركة بالله . ١١ - ويسّر رسوله بكل خلائقه التي قدر أن تكون عبيدا له . ١٢ - ولماذا وهل كان هذا هكذا الا لأن الله اراد ذلك . . . ١٣ - الحق اقول لكم ان كلنبي متى جاء فانه انا يحمل لامة واحدة فقط علامه رحمة الله . ١٤ - ولذلك لم يتجاوز كلامهم الشعب الذي ارسلوا اليه . ١٥ - ولكن رسول الله متى جاء يعطيه الله ما هو بعثابة خاتمه يده . ١٦ - فيحمل خلاصا ورحمة لامم الارض الذين يقبلون تعليمه . ١٧ - وسيأتي بقوة على الظالمين . ١٨ - ويبيد عبادة الاصنام بمحبته يخزي الشيطان . ١٩ - لأنه هكذا وعد الله ابراهيم قائلا انظر فإني بنسلك ابارك كل قبائل الارض وكما حطمت يا ابراهيم الاصنام تحطها هكذا سيفعل نسلك . ٢٠ - اجاب يعقوب يا معلم قل لنا من بنى صنع هذا العهد . ٢١ - فان اليهود يقولون بأسحق . ٢٢ - والاسماعيليون يقولون باسماعيل . ٢٣ - أجاب يسوع ابن من كان داود ومن أي ذرية . ٢٤ - اجاب يعقوب من اسحق لأن اسحق كان ابا يعقوب . ويعقوب كان ابا يهودا الذي من ذريته داود . ٢٥ - فحينئذ قال يسوع ومتى جاء رسول الله فمن نسل من يكون . ٢٦ -

أجاب التلاميذ من داود. ٢٧ — فاجاب يسوع لا تغشو انفسكم. ٢٨ — لأن داود يدعوه في الروح ربا قائلا هكذا (قال الله لربى اجلس عن يميني حتى أجعل اعدائك موطنًا لقدميك). ٢٩ — يرسل الرب قضيبك الذي سيكون ذا سلطان في وسط اعدائك. ٣٠ — فإذا كان رسول الله الذي تسمونه مسيلا ابن داود فكيف يسميه داود ربنا. ٣١ — صدقوني لأنني اقول لكم الحق ان العهد صنع باسمعيل لا باسحق.

الفصل الرابع والاربعون

١ — حينئذ قال التلاميذ يا معلم هكذا كتب في كتاب موسى ان العهد صنع باسحق. ٢ — أجاب يسوع متاؤها هذا هو المكتوب. ٣ — ولكن موسى لم يكتب ولا يشوع. ٤ — بل اخبرنا الذين لا يخالفون الله. ٥ — الحق اقول لكم اذا اعملتم النظر في كلام الملائكة جبريل تعلمون خبث كتبتنا وفقهائنا. ٦ — لأن الملائكة قال يا ابراهيم سيعلم العالم كله كيف يحبك الله. ٧ — ولكن كيف يعلم العالم محبتك الله. ٨ — حقا يجب عليك ان تفعل شيئا لأجل محبة الله. ٩ — اجاب ابراهيم لها هذا عبد الله مستعد ان يفعل كل ما يريد الله. ١٠ — فكلم الله حينئذ ابراهيم قائلا خذ ابنك بكرك اسماعيل واصعد الجبل لتقدمه ذبيحة. ١١ — فكيف يكون اسحق البكر وهو لما ولد كان اسماعيل ابن سبع سنين. ١٢ — فقال حينئذ التلاميذ ان خداع الفقهاء بجزى. ١٣ — لذلك قل لنا انت الحق لاننا نعلم انك مرسل من الله. ١٤ — فاجاب حينئذ يسوع الحق اقول لكم ان الشيطان يحاول دائما ابطال شريعة الله. ١٥ — فلذلك قد نجس هو واتباعه والمراءون وصانعوا الشر كل شيء اليوم. ١٦ — الاولون بالتعليم الكاذب والآخرون بمعيشة الخلاعة. ١٧ — حتى لا يكاد يوجد الحق تقريرا. ١٨ — ويحل للمرأتين لأن مدح هذا العالم سينقلب عليهم اهانة وعداها في الجحيم. ١٩ — لذلك اقول لكم ان رسول الله يهاء يسر كل ما صنع الله تقريرا. ٢٠ — لأنه مزدان بروح الفهم والمشورة.

٢١ - روح الحكمة والقوة. ٢٢ - روح الخوف والمحبة. ٢٣ - روح التبصر والاعتدال. ٢٤ - مزدان بروح المحبة والرحمة. ٢٥ - روح العدل والتقوى. ٢٦ - روح اللطف والصبر التي اخذ منها من الله ثلاثة اضعاف ما اعطى لسائر خلقه. ٢٧ - ما اسعد الزمن الذي سيأتي فيه الى العالم. ٢٨ - صدقوني اني رأيته وقدمت له الاحترام كما رآه كلنبي. ٢٩ - لأن الله يعطيهم روحه نبوة. ٣٠ - ولا رأيته امتلات عزاء قائلا يا محمد ليكن الله معك وليجعلني اهلا ان احل سير حذائك. ٣١ - لأنني اذا نلت هذا صرت نبيا عظيا وقدوس الله. ٣٢ - وما قال يسوع هذا شكر الله.

الفصل الخامس والاربعون

١ - ثم جاء الملاك جبريل يسوع وكلمه بصرامة حتى انا نحن ايضا سمعنا صوته يقول : قم واذهب الى اورشليم . ٢ - فانصرف يسوع وصعد الى اورشليم . ٣ - ودخل يوم السبت الهيكل وابتدا يعلم الشعب . ٤ - فاسرع الشعب الى الهيكل مع رئيس الكهنة والكهنة الذين اقتربوا من يسوع قائلين يا معلم قيل لنا انك تقول سوءا فينا لذلك احذر ان يحمل بك سوء . ٥ - اجاب يسوع الحق اقول لكم اني اقول سوءا عن المرائي فاذا كنتم مرائي فاني اتكلم عنكم . ٦ - فقالوا من هو المرائي قل لنا صريحا . ٧ - قال يسوع الحق اقول لكم ان كل من يفعل حسنا لكي يراه الناس فهو مراء . ٨ - لأن عمله لا ينفذ الى القلب الذي لا يراه الناس فيترك فيه كل فكر نجس وكل شهوة قذرة . ٩ - اتعلمون من هو المرائي . ١٠ - هو الذي يعبد بلسانه الله ويعبد بقلبه الناس .

١١ - انه بغي لانه متى مات يخسر كل جزاء . ١٢ - لأن في هذا الموضوع يقول النبي داود الا تثقوا بالرؤساء ولا بابناء الناس الذين ليس بهم خلاص لأن عند الموت تهلك افكارهم . ١٣ - بل قبل الموت يرون انفسهم محرومين من الجزاء . ١٤ - لأن الانسان كما قال ايوب نبي الله (غير ثابت فلا يستقر

على حال). ١٥ — فإذا مدخلك اليوم ذمك غدا. ١٦ — وإذا اراد ان يجزيك
 اليوم سلوك غدا. ١٧ — ويل اذا للمرائين لأن جزاءهم باطل. ١٨ — لعمر
 الله الذي اقف في حضرته ان المرائي لص. ١٩ — ويرتكب التجديف لأنه
 يتذرع بالشريعة ليظهر صاحبا. ٢٠ — ويختلس مجد الله الذي له وحده الحمد
 والمجد الى الأبد. ٢١ — ثم اقول لكم ايضا انه ليس للمرائي ايام. ٢٢ —
 لأنه لو آمن بأن الله يرى كل شيء وأنه يقاص الآثم بدينونة مخوفه لكان ينقى
 قلبه الذي يبقىه ممتئا بالاثم لأنه لا ايام له. ٢٣ — الحق أقول لكم ان
 المرائي كابر أبيض من الخارج. ٢٤ — ولكنه مملوء فسادا وديانا. ٢٥ — فإذا
 كتم أيها الكهنة تعبدون الله الذي خلقكم ويطلب ذلك منكم فلا أندد بكم
 لأنكم خدمة الله. ٢٦ — ولكن اذا كنتم تفعلون كل شيء لاجل الربح.
 ٢٧ — وقبعون وتشترون في الهيكل كما في السوق. ٢٨ — غير حاسبين ان
 هيكل الله بيت للصلة لا للتجارة وانتم تحولونه مغاربة لصوص. ٢٩ — وإذا
 كنتم تفعلون كل شيء لترضا الناس. ٣٠ — واخرجمت الله من عقلكم.
 ٣١ — فاني اصبح بكم انكم أبناء الشيطان. ٣٢ — لا ابناء ابراهيم الذي
 ترك بيت ابيه حبا في الله. ٣٣ — وكان راضيا ان يذبح ابنه. ٣٤ — ويل
 لكم ايها الكهنة والفقهاء اذا كنتم هكذا لأن الله يأخذ منكم الكهنوت.

الفصل السادس والاربعون

١ — وتتكلم يسوع ايضا قائلا اضرب لكم مثلا. ٢ — غرس رب بيت كرما
 وجعل له سياجا لكي لا تدوسه الحيوانات. ٣ — وبنى في وسطه معصرة
 للخمر. ٤ — واجرها للكرامين. ٥ — ولما حان الوقت ليجمع الخمر ارسل
 عبيده. ٦ — فلما رأهم الكرامون رجعوا بعضًا واحرقوا بعضًا وبقرروا الآخرين
 بعبيده. ٧ — وفعلوا هذا مرارا عديدة. ٨ — فقولوا لي ماذا يفعل صاحب
 الكرم بالكرامين. ٩ — فاجاب كل واحد انه ليهلكهم شر هلكة ويسلم
 الكرم لكرامين آخرين. ١٠ — لذلك قال يسوع الا تعلمون ان الكرم هو بيت

اسرائيل والكرامين شعب يهودا واورشليم . ١١ - ويل لكم لأن الله غاضب عليكم . ١٢ - لأنكم بقرتم كثيرين من انباء الله حتى انه لم يوجد في زمن أخاب واحد يدفن قديسي الله . ١٣ - ولما قال هذا اراد رؤساء الكهنة ان يمسكوه ولكنهم خافوا العامة الذين عظموه . ١٤ - ثم رأى يسوع امرأة كان رأسها منحنيا نحو الارض منذ ولادتها . ١٥ - فقال ارفعي رأسك ايتها المرأة باسم اهنا ليعرف هؤلاء اني اقول الحق وانه يريد ان اذيعه . ١٦ - فاستقامت حينئذ المرأة صحيحة معظمة الله . ١٧ - فصرخ رؤساء الكهنة قائلين ليس هذا الانسان مرسلًا من الله . ١٨ - لأنه لا يحفظ السبت اذ قد ابرا اليوم مريضا . ١٩ - أجاب يسوع إلا فقولوا لي ألا يحل التكلم في يوم السبت وتقديم الصلاة لخلاص الآخرين . ٢٠ - ومن منكم اذا سقط حماره يوم السبت في حفرة لا ينتاشه يوم السبت . ٢١ - لا أحد مطلقا . ٢٢ - فهل أكون قد كسرت يوم السبت بابراء ابنة من بني اسرائيل . ٢٣ - حقا إنه قد علم هنا رياوكم . ٢٤ - كم من حاضر هنا من يحدرون أن يصيب عين غيرهم قذى والجذع يوشك أن يشق رؤوسهم . ٢٥ - ما أكثر الذين يخشون النملة ولكنهم لا يبالون بالفيل . ٢٦ - ولما قال هذه خرج من الهيكل . ٢٧ - ولكن الكهنة احتمموا غيظا فيها بينهم . ٢٨ - لأنهم لم يقدروا أن يمسكوه وينلوا منه مأربا كما فعل آباءهم في قدوسى الله .

الفصل السابع والأربعون

١ - ونزل يسوع في السنة الثانية من وظيفته النبوية من اوبرشليم . ٢ - وذهب الى ناين . ٣ - فلما اقترب من باب المدينة كان اهل المدينة يحملون الى القبر ابنا وحيدا لامه الارملة . ٤ - وكان كل احد ينوح عليه . ٥ - فلما وصل يسوع علم الناس ان الذي جاء افا هو يسوع نبي الجليل . ٦ - فلذلك تقدموا وضرعوا اليه لاجل الميت طالبين ان يقيمه لأنهنبي . ٧ - وفعل تلاميذه كذلك . ٨ - فخاف يسوع كثيرا . ٩ - ووجه نفسه لله وقال خذني

من العالم يا رب . ١٠ - لأن العالم مجنون وكادوا يدعونني إليها . ١١ - ولما قال ذلك بكى . ١٢ - حينئذ جاء الملاك جبريل . ١٣ - وقال لا تخف يا يسوع لأن الله أعطاك قوة على كل مرض . ١٤ - حتى إن كل ما تمنحه باسم الله يتم برمته . ١٥ - فعند ذلك تنهي يسوع قائلاً لتنفذ مشيتك إليها الإله القدير الرحيم . ١٦ - ولما قال هذا اقترب من أم الميت وقال لها بشفقة لا تبكي إيتها المرأة . ١٧ - ثم أخذ يد الميت وقال أقول لك إيتها الشاب باسم الله قم صحيحاً . ١٨ - فانتعش الغلام . ١٩ - وامتلاً الجميع خوفاً قائلين لقد أقام الله نبياً عظياً بيننا وافتقد شعبه .

الفصل الثامن والأربعون

١ - كان جيش الرومان في ذلك الوقت في اليهودية . ٢ - لأن بلادنا كانت خاضعة لهم بسبب خطايا أسلافنا . ٣ - وكانت عادة الرومان أن يدعوا كل من فعل شيئاً جديداً فيه نفع للشعب لها ويعبدوه . ٤ - فلما كان بعض هؤلاء الجنود في ناين وبخوا واحداً بعد آخر قائلين لقد زاركم أحد أهلكم وانت لا تكرثون له حقاً لوزارتنا آهتنا لاعطيناهم كل مالنا . ٦ - وانت تنظرؤن كم تخشى آهتنا لأننا نعطي تماثيلهم أفضل ما عندنا . ٧ - فوسوس الشيطان بهذا الأسلوب من الكلام حتى انه اثار شغباً بين شعب ناين . ٨ - ولكن يسوع لم يمكث في ناين بل تحول ليذهب إلى كفرناحوم . ٩ - وبلغ الشقاق في نابين مبلغاً قال معه قوم ان الذي زارنا انما هو إهنا . ١٠ - وقال آخرون ان الله لا يرى فلم يره أحد حتى ولا موسى عبده . فليس هو الله بل هو بالحرى ابنه . ١١ - وقال آخرون انه ليس الله ولا ابن الله لأنه ليس لله جسد فيلد بل هونبي عظيم من الله . ١٢ - وبلغ من وسعة الشيطان انه كاد يجر ذلك على شعبنا في السنة الثالثة من وظيفة يسوع النبوية خراباً عظياً . ١٣ - وذهب يسوع إلى كفرناحوم . ١٤ - فلما عرفه أهل المدينة جعوا كل مرضاهم ووضعوهم في مقدم الرياق حيث كان يسوع

وتلاميذه نازلين . ١٥ — فدعوا يسوع ونضرعوا اليه لاجل صحتهم . ١٦ — فالقى يسوع يده على كل منهم قائلا : يا إله اسرائيل باسمك القدس اعط صحة لهذا العليل . ١٧ — فبرئوا جميعهم . ١٨ — ودخل يسوع يوم السبت المجمع فاسرع كل الشعب الى هناك ليسمعوه يتكلم .

الفصل التاسع والاربعون

١ —قرأ الكتبه في ذلك اليوم مزمور داود حيث يقول داود . متى وجدت وقتا اقضى بالعدل . ٢ — وبعد قراءة الانبياء انتصب يسوع وأوماء ايماء السكت بسيديه . ٣ — وفتح فاه وتكلم هكذا ايهما الاخوة لقد سمعتم الكلام الذي تكلم به النبي داود ابونا انه متى وجد وقتا قضى بالعدل . ٤ — اني اقول لكم حقا ان كثيرين يقضون فيخطئون . ٥ — دائمًا يخطئون فيها لا يوافق أهواءهم . ٦ — واما ما يوافقها فيقضون به قبل وقته . ٧ — كذلك ينادينا إله آبائنا على لسان نبيه داود قائلا اقضوا بالعدل يا ابناء الناس . ٨ — فما اشقي أولئك الذين يجلسون على منعطفات الشوارع ولا عمل لهم الا الحكم على المارة . ٩ — قائلين ذلك جميل وهذا قبيح . ذلك حسن وهذا ردئ . ١٠ — ويل لهم لأنهم يرفعون قضيب الدينونة من يد الله الذي يقول اني شاهد وقاض ولا أعطى مجيدي لأحد . ١١ — الحق اقول لكم ان هؤلاء يشهدون بما لم يروا ولم يسمعوا فقط . ١٢ — ويقضون دون ان ينصبوا قضاة . ١٣ — وانهم لذلك مكرهون على الأرض أمام عيني الله الذي سيدينهم دينونة رهيبة في اليوم الآخر . ١٤ — ويل لكم ويل لكم انتم الذين تمدحون الشر وتدعون الشر خيرا . ١٥ — لأنكم تحكمون على الله بأنه اثيم وهو منشئ الصلاح . وتبررون الشيطان كأنه صالح وهو منشأ كل شر . ١٧ — فتأملوا اي قصاص يحمل بكم وان الواقع في دينونة الله مخوف وستحل حينئذ على أولئك الذين يبررون الاثيم لاجل النقود . ١٨ — ولا يقضون في دعوى اليتامي والأرامل . ١٩ — الحق اقول لكم إن الشياطين سيقشعرون من دينونة هؤلاء . ٢٠ — لأنها ستكون رهيبة جدا .

٢١ - ايهـا الانـسان المـنـصـوب قـاضـيا لا تـنـظـر الى شـيـء آخر. ٢٢ - لا الى
الاقرباء ولا الى الاصدقـاء ولا الى الشرف ولا الى الـرـبـع. ٢٣ - بل انـظـر
فقط بـخـوف الله الى الحق الذي يـجـب عـلـيك ان تـطـلـبـه باجـهـاد اعـظـمـ. ٢٤ -
لـأـنـه يـقـيـك دـيـنـونـة اللهـ. ٢٥ - ولكن انـذـرـك انـمـنـ يـدـينـ بـدـوـنـ رـحـمةـ.
ـ رـحـمةـ.

الفصل الخمسون

١ - قـل لـي اـيـها الانـسانـ الذـي تـدـينـ غـيرـكـ. ٢ - أـلـا تـعـلـمـ انـ مـنـشـأـكـلـ البـشـرـ
ـ مـنـ طـيـنةـ وـاحـدـةـ. ٣ - أـلـا تـعـلـمـ اـنـهـ لاـ يـوـجـدـ اـحـدـ صـالـحـ الاـ اللهـ وـحـدهـ. ٤ -
ـ لـذـكـ كـانـ كـلـ اـنـسـانـ كـاذـبـاـ وـخـاطـئـاـ. ٥ - صـدـقـنـي اـيـها الانـسانـ اـنـكـ اـذـاـ
ـ كـنـتـ تـدـينـ غـيرـكـ عـلـىـ ذـنـبـ فـانـهـ فـيـ قـلـبـكـ مـنـهـ ماـ تـدـانـ عـلـيـهـ. ٦ - ماـ أـشـدـ
ـ الـقـضـاءـ خـطـراـ. ٧ - ماـ أـكـثـرـ الـذـينـ هـلـكـواـ بـقـصـائـهمـ الـجـائـرـ. ٨ - فـالـشـيـطـانـ
ـ حـكـمـ عـلـىـ الـانـسـانـ بـأـنـهـ أـنـجـسـ مـنـهـ. ٩ - لـذـكـ عـصـىـ اللهـ خـالـقـهـ. ١٠ - تـلـكـ
ـ الـمـعـصـيـةـ الـتـيـ لمـ يـتـبـ عـنـهاـ فـانـ لـيـ عـلـىـ بـذـكـ مـنـ مـحـادـثـيـ اـيـاهـ. ١١ - وـقـدـ
ـ حـكـمـ اـبـوـانـ الـأـوـلـانـ بـجـسـنـ حـدـيـثـ الشـيـطـانـ. ١٢ - فـطـرـداـ لـذـكـ مـنـ الـجـنـةـ.
ـ ١٣ - وـقـضـيـاـ عـلـىـ كـلـ نـسـلـهـماـ. ١٤ - الـحـقـ أـقـولـ لـكـمـ لـعـمـرـ اللهـ الذـيـ أـقـفـ فـيـ
ـ حـضـرـتـهـ اـنـ الـحـكـمـ الـبـاطـلـ هـوـ اـبـوـ كـلـ الـخـطاـيـاـ. ١٥ - لـأـنـهـ لـأـحـدـ يـخـطـىـءـ
ـ بـدـوـنـ اـرـادـةـ. ١٦ - وـلـأـحـدـ يـرـيدـ مـاـ لـاـ يـعـرـفـ. ١٧ - وـيلـ إـذـاـ لـلـخـاطـئـ
ـ الـذـيـ يـحـكـمـ فـيـ قـضـائـهـ بـاـنـ الـخـطـيـةـ صـالـحـةـ وـالـصـلـاحـ فـسـادـ. ١٨ - اـنـهـ سـيـحـلـ بـهـ قـصـاصـ لـاـ
ـ يـرـفـضـ لـذـكـ السـبـبـ الـصـلـاحـ وـيـخـتـارـ الـخـطـيـةـ. ١٩ - ماـ أـكـثـرـ الـذـينـ هـلـكـواـ بـسـبـبـ الـقـضـاءـ
ـ يـطـاقـ مـتـىـ جـاءـ اللهـ لـيـدـيـنـ الـعـالـمـ. ٢٠ - وـمـاـ اـكـثـرـ الـذـينـ اوـشـكـواـ اـنـ يـهـلـكـواـ. ٢١ - قـضـىـ فـرـعـونـ عـلـىـ
ـ الـجـائـرـ. ٢٢ - وـقـضـىـ شـاؤـلـ عـلـىـ دـاـوـدـ بـاـنـهـ مـسـتـحـقـ
ـ مـوـسـىـ وـشـعـبـ اـسـرـائـيلـ بـالـكـفـرـ. ٢٣ - وـقـضـىـ آـخـابـ عـلـىـ اـيـلـيـاـ. ٢٤ - وـنـبـوـخـذـنـصـرـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ
ـ الـغـلـمـانـ الـذـينـ لـمـ يـعـبـدـوـ اـهـمـ الـكـاذـبـةـ. ٢٥ - وـقـضـىـ الشـيـخـانـ عـلـىـ سـوـسـنـةـ.

٢٦ - وقضى كل الرؤساء عبدة الاصنام على الانبياء . ٢٧ - ما أرعب
 قضاء الله . ٢٨ - يهلك القاضي وينجو المُقضى عليه . ٢٩ - ولماذا هذا ايه
 الانسان إن لم يكن لأنهم يحكمون على البريء ظلماً بالطيش . ٣٠ - ما اشد
 قرب الصالحين من ال�لاك . ٣١ - لأنهم حُكموا باطلأ . ٣٢ - يتبع ذلك من
 (قصة) أخيه يوسف الذين باعوه للمصريين . ٣٣ - ومن هرون ومريم اخت .
 موسى اللذين حكما على أخيها . ٣٤ - وثلاثة من اصدقاء ايوب حكموا على
 خليل الله البريء ايوب . ٣٥ - وداود قضى على مفيوشت وأوريما . ٣٦
 وقضى كورش بأن يكون دانيال طعاماً للأسود . ٣٧ - وكثيرون آخرون
 اشرفوا على ال�لاك بسبب هذا . ٣٨ - لذلك أقول لكم لا تدينوا فلا تدانوا .
 ٣٩ - فلما انجز يسوع كلامه تاب كثيرون نائجين على خطاياهم وودوا لو
 يتركون كل شيء ويتبعونه . ٤٠ - ولكن يسوع قال ابقوا في بيتكم . ٤١ -
 واتركوا الخطية . ٤٢ - واعبدوا الله بخوف فهذا تخلصون . ٤٣ - لأنني لم آت
 لأخدم بل لأخدم . ٤٤ - ولما قال هذا خرج من المجمع والمدينة . ٤٥ -
 وانفرد في الصحراء ليصلّي لأنه كان يحب العزلة كثيراً .

الفصل الحادي والخمسون

- ١ - بعد أن صلّى للرب جاء تلاميذه إليه وقالوا يا معلم نحن أن نعرف شيئاً . ٢ - أحدهما كيف كلمت الشيطان وانت تقول عنه مع ذلك انه غير تائب - والآخر كيف يأتي الله ليدين في يوم الدينونة . ٤ - أحبب يسوع الحق أقول لكم إني عطفت على الشيطان لما علمت بسقوطه . ٥ - وعطفت على الجنس البشري الذي يفتنه ليختطفه . ٦ - لذلك صليت وصمت لاهنا الذي كلمني بواسطة ملاكه جبريل . ٧ - « ماذا تطلب يايسوع وما هو سؤلك » . ٨ - أجبت يارب أنت تعلم أي شر كان الشيطان سببه وأنه بواسطة فنته يهلك كثيرون . ٩ - وهو خليقتك يارب التي خلقت . ١٠ - فارحمه يارب . ١١ - أحبب الله يايسوع انظر فإني أصفح عنه . ١٢ - فاحمله على أن يقول فقط .

فقط. ايه الرب الهي لقد اخطأت فارحمني . ١٣ – فأصفح عنه واعيده الى حاله الاولى. ١٤ – قال يسوع لما سمعت هذا سرت جدا موقفنا اني قد فعلت هذا الصلح. ١٥ – لذلك دعوت الشيطان فأتأتى قائلاً ماذا يجب ان افعل لك يا يسوع. ١٦ – اجبت انك تفعل لنفسك ايه الشيطان. ١٧ – لأنني لا أحب خدمتك. ١٨ – واما دعوتك لما فيه صلاحك . ١٩ – اجاب الشيطان اذا كنت لا تود خدمتي فاني لا اود خدمتك لأنني اشرف منك. ٢٠ – فانت لست أهلاً لأن تخدموني انت يا من هو طين اما انا فروح. ٢١ – فقلت لنترك هذا وقل لي اليس حسنا ان تعود الى جمالك الاول وحالك الاولى. ٢٢ – وانت تعلم ان الملاك ميخائيل سيضر بك في يوم

الدينونة بسيف الله مئة الف ضربة. ٢٣ – وسينالك من كل ضربة عذاب عشر جحيمات. ٢٤ – اجاب الشيطان سترى في ذلك اليوم اينا اكثر فعلا. ٢٥ – فانه سيكون لي انصار كثيرون من الملائكة ومن أشد عبادة الاوثان قوة الذين يزعجون الله. ٢٦ – وسيعلم اي غلطة عظيمة ارتكب بطردي من اجل طيبة نجسة. ٢٧ – حينئذ قلت ايه الشيطان انك سخيف العقل فلا تعلم ما انت قائل. ٢٨ – فهز حينئذ الشيطان راسه ساخرا وقال تعال الآن ولنتم هذه المصالحة بيسي وبين الله. ٢٩ – وقل انت يا يسوع ما يجب فعله لأنك انت صحيح العقل. ٣٠ – اجبت يجب التكلم بكلمتين فقط. ٣١ – أجاب الشيطان وما هما. ٣٢ – اجبت هما: اخطأت فارحمني. ٣٣ – فقال الشيطان اني بمسرة اقبل هذه المصالحة اذا قال الله هاتين الكلمتين لي. ٣٤ – فقلت انصرف عني الآن ايه اللعين. ٣٥ – لأنك الاثم المنشيء لكل ظلم وخطيئة.

٣٦ – ولكن الله عادل منزه عن الخطايا. ٣٧ – فانصرف الشيطان مولولا وقال ان الأمر ليس كذلك يا يسوع ولكنك تكذب لترضي الله. ٣٨ – قال يسوع للاميذه انظروا الآن انى بجد رحمة. ٣٩ – أجابوا ابدا يا رب لأنه غير تائب.

٤٠ – أما الآن فأخبرنا عن دينونة الله.

الفصل الثاني والخمسون

١ - الحق اقول لكم ان يوم دينونة الله سيكون رهيبا بحيث ان المنبوذين يفضلون عشر جحيمات على ان يذهبوا لسماع الله يكلمهم بغضب شديد.

٢ - الذين ستشهد عليهم كل المخلوقات. ٣ - الحق اقول لكم ليس المنبوذون هم الذين يخشون فقط بل القديسون وأصفياء الله كذلك. ٤ - حتى ان ابراهيم لا يشق ببره. ٥ - ولا يكون لا يوب ثقة في براءته. ٦ - وماذا اقول.

٧ - بل ان رسول الله سيخاف. ٨ - لأن الله إظهاراً بحلاله سيجرد رسوله من الذاكرة. ٩ - حتى لا يذكر كيف ان الله اعطاه كل شيء. ١٠ - الحق اقول لكم متتكلما من القلب اني اشعر لان العالم سيدعوني لها. ١١ - وعلى ان اقدم لاجل هذا حسابا. ١٢ - لعم الله الذي نفسي واقفة في حضرته اني رجل فان كسائر الناس. ١٣ - على اني وان اقمني الله نبيا على بيت اسرائيل لاجل صحة الضعفاء واصلاح الخطأة خادم الله. ١٤ - وانت شهداء على هذا كيف اني انكر على هؤلاء الاشرار الذين بعد انصرافي من العالم سيطلقون حق انجيلي بعمل الشيطان. ١٥ - ولكنني سأعود قبيل النهاية.

١٦ - وسيأتي معي اخنوح وايليا. ١٧ - ونشهد على الاشرار الذين ستكون آخرتهم ملعونة. ١٨ - وبعد أن تكلم يسوع هكذا ذرف الدموع. ١٩ - فبكى تلاميذه بصوت عال ورفعوا أصواتهم قائلا «اصفح أيها رب الإله وارحم خادمك البريء». ٢٠ - فأجاب يسوع آمين آمين.

الفصل الثالث والخمسون

١ - قال يسوع قبل ان يأتي ذلك اليوم سيحل بالعالم خراب عظيم. ٢ - وستنشب حرب فتاكه طاحنة. ٣ - فيقتل الاب ابنه. ٤ - ويقتل الابن اباه بسبب احزاب الشعوب. ٥ - ولذلك تنفرض المدن وتصير البلاد فقرا.

٦ - وتقع أوبئه فتاكه حتى لا يعود يوجد من يحمل الموتى للمقابر بل ترك

طعاما للحيوانات . ٧ - وسيرسل الله مجاعة على الذين يبقون على الارض
 فيصير الخبز اعظم قيمة من الذهب . ٨ - فياكلون كل انواع الاشياء
 النجسة . ٩ - يالشقاء ذلك الجيل الذي لا يكاد يسمع فيه احد يقول
 اخطأت فارحني يا الله . ١٠ - بل يجدون باصوات مخوفة على المجد المبارك
 الى الابد . ١١ - وبعد هذا متى اخذ ذلك اليوم في الاقتراب تاتي كل يوم
 علامه مخوفة على سكان الارض مدة خمسة عشر يوما . ١٢ - ففي اليوم الأول
 تسير الشمس في مدارها في السماء بدون نور . ١٣ - بل تكون سوداء كصبغ
 الشوب . ١٤ - وستئن كما يئن اب على ابن مشرف على الموت . ١٥ - وفي
 اليوم الثاني يتحول القمر الى دم . ١٦ - وسيأتي دم على الارض كالندي .
 ١٧ - وفي اليوم الثالث تشاهد النجوم آخذة في الاقتتال كجيش من
 الاعداء . ١٨ - وفي اليوم الرابع تتصادم الحجارة والصخور كأعداء الداء .
 ١٩ - وفي اليوم الخامس يبكي كل نبات وعشب دما . ٢٠ - وفي اليوم
 السادس يطغى البحر دون ان يتتجاوز محله الى علو مائة وخمسين ذراعا . ٢١ -
 ويقف النهار كله كجدار . ٢٢ - وفي اليوم السابع ينعكس الأمر فيغور حتى
 لا يكاد يرى . ٢٣ - وفي اليوم الثامن تتألب الطيور وحيوانات البر والماء وهذا
 جوار وصراخ . ٢٤ - وفي اليوم التاسع ينزل صيب من البرد مخوف بمحيث انه
 يفتک فتكا لا يكاد ينجو منه عشر الاحياء . ٢٥ - وفي اليوم العاشر يأتي
 برق ورعد مخوفان فينشق ويخترق ثلث الجبال . ٢٦ - وفي اليوم الحادي عشر
 يجري كل نهر الى الوراء ويجري دما لا ماء . ٢٧ - وفي اليوم الثاني عشر
 يئن ويصرخ كل مخلوق . ٢٨ - وفي اليوم الثالث عشر تطوى السماء كطهي
 الكتاب . ٢٩ - وتمطر نارا حتى يموت كل حي . ٣٠ - وفي اليوم الرابع عشر
 يحدث زلزال مخوف حتى ان قنن الجبال تتطاير منه في الهواء كالطيور . ٣١ -
 وتصير الارض كلها سهلا . ٣٢ - وفي اليوم الخامس عشر تموت الملائكة
 الاطهار . ٣٣ - ولا يبقى حيا الا الله وحده الذي له الاكرام والمجد . ٣٤ -
 ولما قال يسوع هذا صفع وجهه بكلتا يديه . ٣٥ - ثم ضرب الارض برأسه ولما

رفع رأسه قال ليكن ملعونا كل من يدرج في اقوالي اني ابن الله . ٣٦
فسقط التلاميذ عند هذه الكلمات كاموات . ٣٧ — فانهضهم يسوع قائلا
لنخف الله الان اذا اردنا ان لا نراغ في ذلك اليوم .

الفصل الرابع والخمسون

١ — فتى مرت هذه العلامات تغشى العالم ظلمة اربعين سنة ليس فيها من
حي الا الله وحده الذي له الاكرام والمجد الى الأبد . ٢ — ومتى مرت
الاربعون سنة يحيى الله رسوله الذي سيطلع ايضا كالشمس بيد انه متألق
كألف شمس . ٣ — فيجلس ولا يتكلم لانه سيكون كالمحبوب . ٤ — وسيقيم
الله ايضا الملائكة الاربعة المقربين لله الذين ينشدون رسول الله . ٥ — فتى
وتجده قاما على الجوانب الاربعة للمحل حراسا له . ٦ — ثم يحيى الله بعد
ذلك سائر الملائكة الذين يأنون كالنحل ويحيطون برسول الله . ٧ — ثم يحيى
الله بعد ذلك سائر انبائه الذين سيأتون جميعهم تابعين لآدم . ٨ — فيقبلون يد
رسول الله واضعين انفسهم في كتف حمايته . ٩ — ثم يحيى الله بعد ذلك سائر
الاصفياء الذين يصرخون . اذكروا يا محمد . ١٠ — فتحرك الرحمة في رسول
الله لصراخهم . ١١ — وينظر فيها يجب فعله خائفا لاجل خلاصهم . ١٢ — ثم
يحيى الله بعد ذلك كل مخلوق فتعود الى وجودها الأول . ١٣ — وسيكون لكل
منها قوة النطق علاوة . ١٤ — ثم يحيى الله بعد ذلك النبيذين كلهم الذين عند
فيامتهم يخاف سائر خلق الله بسبب قبح منظرهم . ١٥ — ويصرخون ايهما
الرب هنا لا تدعنا من رحمتك . ١٦ — وبعد هذا يقيم الله الشيطان الذي
سيصير كل مخلوق عند النظر اليه كميته خوفا من هيئة منظره المريع . ١٧ —
ثم قال يسوع ارجو الله ان لا ارى هذه الهولة في ذلك اليوم . إن رسول الله وحده لا
يستهيب هذه المناظر لانه لا يخاف الا الله وحده . ١٨ —
عندئذ يبوق الملائكة مرة اخرى . فيقوم الجميع بصوت بوقه قائلا « تعالوا للدينونة
ایتها الخلائق لأن خالقك يريد ان بدینک » ١٩ — فينظر حينئذ في وسط

السماء فوق وادي يهوشافاط عرش متألق تظلله غمامه بيضاء . ٢٠ – فحينئذ
 تصرخ الملائكة تبارك هنا انت الذي خلقتنا وانقذتنا من سقوط الشيطان .
 ٢١ – عند ذلك يخاف رسول الله لأنه يدرك أن لا أحد أحب الله كما يجب
 لأن من يأخذ بالصرافة قطعة ذهب يجب أن يكون معه ستون فلسا .
 ٢٢ – فإذا كان عنده فلس واحد فلا يقدر أن يصرفه . ٢٤ – ولكن اذا خاف
 رسول الله فماذا يفعل الفجار المملوعون شرا ،

الفصل الخامس والخمسون

١ – ويذهب رسول الله ليجمع كل الانبياء الذين يكلمهم راغبا بهم ان
 يذهبوا معه ليضرعوا الى الله لاجل المؤمنين . ٢ – فيعتذر كل احد خوفا .
 ٣ – ولعمر الله اني انا ايضا لا اذهب الى هناك لاني اعرف ما اعرف .
 ٤ – وعندما يرى الله ذلك يذكر رسوله كيف انه خلق كل الاشياء محبة له .
 ٥ – فيذهب خوفه ويتقدم الى العرش بمحبة واحترام والملائكة ترجم « تبارك
 اسمك القدس يا الله هنا ». ٧ – ومتى صار على مقربة من العرش يفتح
 الله لرسوله كخليل لخليله بعد طول الأمد على اللقاء . ٨ – ويبدأ رسول الله
 بالكلام أولا فيقول اني اعبدك واحببك يا الهي . ٩ – واشكرك من كل قلبي
 ونفسي . ١٠ – لأنك اردت فخلقتنى لاكون عبدك . ١١ – وخلقت كل
 شيء حبا في لا حبك لاجل كل شيء وفي كل شيء وفوق كل شيء .
 ١٢ – فليحمدك كل خلائقك يا الهي . ١٣ – حينئذ تقول كل مخلوقات الله
 نشكرك يا رب وتبارك اسمك القدس . ١٤ – الحق اقول لكم ان الشياطين
 والشياطين مع الشيطان ي يكون حينئذ حتى انه ليجري من الماء من عين الواحد
 منهم اكثر مما في الاردن . ١٥ – ومع هذا فلا يرون الله . ١٦ – ويكلم الله
 رسوله قائلا مرحبا بك يا عبدي الأمين . ١٧ – فاطلب ما تريده تدل كل
 شيء . ١٨ – فيجيب رسول الله يا رب اذكر انك لما خلقتني قلت انك
 اردت ان تخلق العالم والجنة والملائكة والناس حبا في يسجدوك بي انا عبدك .

١٩ - لذلك اضرع اليك ايها الرب الاله الرحيم العادل ان تذكر وعدك
 لعبدك . ٢٠ - فيجيب الله كخليل يمازح خليله ويقول اعندك شهود على هذا
 يا خليلي محمد . ٢١ - فيقول باحترام نعم يا رب . ٢٢ - فيقول الله اذهب
 وادعهم يا جبريل . ٢٣ - فيأتي جبريل الى رسول الله ويقول من هم
 شهودك ايها السيد . ٢٤ - فيجيب رسول الله هم آدم وابراهيم واسماعيل
 وموسى وداود ويسوع ابن مريم . ٢٥ - فينصرف الملائكة وينادي الشهود
 المذكورين الذين يحضرون الى هناك خائفين . ٢٦ - فتى حضروا يقول لهم
 الله اتذكرون ما اثبتته رسولي . ٢٧ - فيجيبون أي شيء يا رب . ٢٨ - فيقول
 الله اني خلقت كل شيء حبا فيه ليحمدني كل الخلاائق به . ٢٩ - فيجيب
 كل منهم عندنا ثلاثة شهود أفضل منا يا رب . ٣٠ - فيجيب الله ومن هم
 هؤلاء الشهود الثلاثة . ٣١ - فيقول موسى الأول الكتاب الذي اعطيته .
 ويقول داود الثاني الكتاب الذي اعطيته . ٣٢ - ويقول الذي
 يكلمكم يارب ان العالم كله اغراه الشيطان فقال اني كنت ابنك
 وشريكك . ٣٣ - ولكن الكتاب الذي اعطيته قال حقا اني انا عبدك .
 ٣٤ - ويعرف ذلك الكتاب بما اثبتته رسولك . ٣٥ - فيتكلم حينئذ رسول
 الله ويقول هكذا يقول الكتاب الذي اعطيته يا رب . ٣٦ - فعندما يقول
 رسول الله هذا يتكلم الله قائلا ان ما فعلت الآن انما فعلته ليعلم كل احد
 مبلغ حبي لك . ٣٧ - وبعد ان يتكلم هكذا يعطي الله رسوله كتابا مكتوبا
 فيه اسماء كل مختاري الله . ٣٨ - لذلك يسجد كل مخلوق الله قائلا لك
 وحدك اللهم الحمد والاكرام لانك وهبنا لرسولك .

الفصل السادس والخمسون

١ - ويفتح الله الكتاب الذي في يد رسوله . ٢ - فيقرأ رسوله فيه وينادي
 كل الملائكة والأنبياء وكل المختارين . ٣ - ويكون مكتوبا على جهة كل
 علامة رسول الله ويكتب في الكتاب بجد الجنة . ٤ - فيمر حينئذ كل احد

الى يمين الله الذي يكون بالقرب من رسول الله . ٥ — ويجلس الانبياء بجانبه .
 ٦ — ويجلس القديسون بجانب الانبياء . ٧ — والباركون بجانب القديسين .
 ٨ — فينفع حينئذ الملائكة في البوق ويدعو الشيطان للدينونة .

الفصل السابع والخمسون

١ — ف يأتي حينئذ ذلك الشقي ويشكوه كل مخلوق بامتهان شديد . ٢ — حينئذ ينادي الله الملائكة مخائيل فيضربه بسيف الله مائة الف ضربة . ٣ — وتكون كل ضربة يضرب بها الشيطان بثقل عشر جحيمات . ٤ — ويكون الاول الذي يقذف به في الماوية . ٥ — ثم ينادي الملائكة اتباعه فيهانون ويُشكرون مثله . ٦ — وعند ذلك يضرب الملائكة مخائيل بأمر الله ببعضها مائة ضربة وببعضها عشرين وببعضها عشرا وببعضها خمسا . ٧ — ثم يهبطون الماوية لأن الله يقول لهم إن الجحيم مشواكم إليها الملاعين . ٨ — ثم يدعى بعد ذلك إلى الدينونة كل الكافرين والمنبودين . ٩ — فيقوم عليهم أولا كل الخلائق التي هي أدنى من الانسان شاهدة امام الله كيف خدمت هؤلاء الناس . ١٠ — وكيف ان هؤلاء اجرموا مع الله وخلقه . ١١ — ويقوم كل من الانبياء شاهدا عليهم . ١٢ — فيقضى الله عليهم باللهب الجحيمية . ١٣ — الحق أقول لكم إنه لا كلمة أو لا فكر من الباطل لا يجازى عليه في ذلك اليوم الرهيب . ١٤ — الحق أقول لكم ان قيص الشعر سيشرق كالشمس وكل قلة كانت على انسان حيا في الله تتحول لؤلؤة . ١٥ — المساكين الذين كانوا قد خدموا الله بمسكته حقيقة من القلب لمباركون ثلاثة اضعاف واربعة اضعاف . ١٦ — لأنهم يكونون خالين في هذا العالم من المشاغل العالمية فتمحى عنهم لذلك خطايا كثيرة . ١٧ — ولا يضطرون في ذلك اليوم ان يقدموا حسابا كيف صرفوا الغنى العالمي . ١٨ — بل يجزون لصبرهم ومسكتهم . ١٩ — الحق أقول لكم انه لو علم العالم هذا لفضل قيص الشعر على الارجوان والقمل على الذهب والصوم على الولائم . ٢٠ — ومتى انتهى حساب الجميع يقول الله لرسوله انظر يا

خليلي ما كان اعظم شرهم . ٢١ - فاني انا خالقهم سخرت كل المخلوقات
 لخدمتهم فامتهنوني في كل شيء . ٢٢ - فالعدل كل العدل اذا ان لا
 أرحمهم . ٢٣ - فيجيب رسول الله حقا ايها الرب هنا المجيد انه لا يقدر احد
 من اخلاقك وعيديك ان يسألك رحمة بهم . ٢٤ - واني انا عبدك اطلب قبل
 الجميع العدل فيهم . ٢٥ - بعد ان يقول هذا الكلام تصرخ ضدهم الملائكة
 والانبياء بجملتها مع مختارى الله كلهم . بل لماذا اقول المختارين . ٢٦ - لاني
 الحق اقول لكم ان الرتيلوات والذباب والحجارة والرمل لتصرخ من الفجار
 وتطلب اقامة العدل . ٢٧ - وحينئذ يعيد الله الى التراب كل نفس حية
 ادنى من الانسان . ٢٨ - ويرسل الى الجحيم الفجار الذين يرون مرة اخرى
 في اثناء سيرهم ذلك التراب الذي يعود اليه الكلاب والخيول وغيرها من
 الحيوانات النجسة . ٢٩ - فحينئذ يقولون ايها رب الاله اعدنا نحن ايضا الى
 هذا التراب ولكن لا يعطون سؤلهم .

الفصل الثامن والخمسون

١ - وبينما كان يتكلم يسوع بكى التلاميذ بمرارة . ٢ - وذرف يسوع عبرات
 كثيرة . ٣ - وبعد ان بكى يوحنا قال يا معلم نحب ان نعرف امررين . ٤ -
 أحدهما كيف يمكن رسول الله وهو مملوء رحمة ان لا يشفق على هؤلاء المنبوذين
 في ذلك اليوم وهم من نفس الطين الذي هو منه . ٥ - والآخر ما المراد من
 كون ثقل سيف ميخائيل . كعشر جحيمات . ٦ - أجاب يسوع اما سمعتم ما
 يقول داود النبي كيف يضحك البار من هلاك الخطاة فيستهزء بالخاطيء بهذه
 الكلمات قائلًا رأيت الانسان الذي اتكل على قوته وغناه ونسى الله . ٧ - فالحق
 اقول لكم إن إبراهيم سيستهزء بأبيه وأدم بالمنبوذين كلهم . ٨ - وإنما يكون هذا
 لأن المختارين سيقومون كاملين ومتحددين بالله . ٩ - حتى إنه لا يخالف عقوتهم
 أدنى فكر ضد عدله . ١٠ - ولذلك سيعطي كل منهم إقامة العدل ولا سيما رسول
 الله . ١١ - لعمر الله الذي أقف في حضرته مع إني الآن أبكي شفقة على الجنس

البشرى لأطلاع في ذلك اليوم عدلاً بدون رحمة لهؤلاء الذين يحتقرن كلامي .
١٢ - ولا سيما أولئك الذين ينجدون أنجلي .

الفصل التاسع والخمسون

١ - يا تلاميذي ان الجحيم واحدة وفيها يعذب الملعونون الى الأبد . ٢ - الا ان لها سبع طبقات او دركات الواحدة منها أعمق من الاخرى . ٣ - ومن يذهب الى ابعدها عمقاً يناله عقاب أشد . ٤ - ومع ذلك فان كلامي صادق في سيف الملائكة مخائيل لأن من لا يرتكب الا خطيئة واحدة يستحق جحينا . ومن يرتكب خطيتين يستحق جحيمين . ٥ - فلذلك يشعر المنبوذون وهم في جحيم واحد بقصاص كأنهم به في عشر جحيمات او في مائة او في الف . ٦ - والله القادر على كل شيء سيجعل بقوته وبعدله الشيطان يكابد عذاباً كأنه في ألف ألف جحيم . ٧ - والباقين كلا على قدر اثمه . ٨ - أجاب حينئذ بطرس يا معلم حقاً ان عدل الله عظيم ولقد جعلك اليوم هذا الخطاب حزيناً . ٩ - لذلك نضرع اليك ان تستريح وغداً اخبرنا اي شيء يشبه الجحيم . ١٠ - اجاب يسوع يا بطرس انك تقول لي استريح وانت لا تدربي يا بطرس ما أنت قائل والا لما تكلمت هكذا . ١١ - الحق اقول لكم ان الراحة في هذا العالم انما هي سُم التقوى والنار التي تأكل كل صالح . ١٢ - أنسِتمْ إِذَا كَيْفَ إِنْ سَلِيمَانَ نَبِيَ اللَّهِ وَسَائِرَ الْأَنْبِيَاءَ قَدْ نَدَدُوا بِالْكُسْلِ . ١٣ - حق ما يقول : لِكَسْلَانَ لَا يَحْرُثُ خَوْفًا مِنَ الْبَرْدِ فَهُوَ لِذَلِكَ يَتَسُولُ فِي الصِّيفِ . ١٤ - بذلك قال كل ما تقدر يدك على فعله فافعله بدون راحة . ١٥ - وماذا يقول أيوب ابر اخلاق الله : كما ان الطير مولود للطيران الانسان مولود للعمل . ١٦ - الحق اقول لكم اني اعاف الراحة اكثر من كل شيء .

الفصل السادسون

١ - الجحيم واحدة وهي ضد الجنة . كما ان الشتاء هو ضد الصيف والبرد

ضد الحر. ٢ - فلذلك يجب على من يصف شقاء الجحيم ان يكون قد رأى جنة نعيم الله. ٣ - يا له من مكان ملعون بعدل الله لأجل لعنة الكافرين والمنبودين. ٤ - الذين قال عنهم ايوب خليل الله ليس من نظام هناك بل خوف ابدى. ٥ - ويقول أشعيا النبي في المنبودين ان لهم لا ينطفئ ودودهم لا يموت. ٦ - وقال داود ابونا باكيأ: حينئذ يمطر عليهم برقا وصواعق وكبريتا وعاصفة شديدة. ٧ - تبا لهم من خطأ تعساء ما أشد كراهتهم حينئذ للحوم الطيبة والثياب الثمينة والارائك الوثيرة والحان الغناء الرخيمة. ٨ - ما أشد ما يسقّفهم الجوع واللھب اللذاعة والجمر المحرق والعذاب الاليم

مع البكاء المر الشديد. ٩ - ثم أن يسوع انه اسف قائلًا حقاً خير لهم لوم يكונوا من ان يعانون هذا العذاب الاليم. ١٠ - تصوروا رجلاً يعاني العذاب في كل جارحة من جسده وليس ثم من يرثى له بل الجميع يستهزئون به. ١١ - اخبروني الا يكون هذا امما مبرحاً. ١٢ - فأجاب التلاميذ: أشد تبريح. ١٣ - فقال يسوع ان هذا لنعيم الجحيم. ١٤ - لأنني أقول لكم بالحق إنه لو وضع الله في كفة كل الآلام التي عانها الناس في هذا العالم والتي سيعانوها حتى يوم الدين وفي الكفة الأخرى ساعة واحدة من ألم الجحيم لاختار المنبودون بدون ريب المحن العالمية. ١٥ - لأن العالمية تأتي على يد الإنسان أما الأخرى فعلى يد الشياطين الذين لا شفقة لهم على الإطلاق. ١٦ - فما أشد الذي سيصلونه الخطة الاشقياء. ١٧ - ما أشد البرد القارس الذي لا يخفف لهم. ١٨ - ما اشد صرير الاسنان والبكاء والعيول. ١٩ - لأن ماء الأردن أقل من الدموع التي ستجري كل دقيقة من عيونهم. ٢٠ - وستلعن هنا السنتهم كل المخلوقات مع أبيهم وأمهם وخالقهم المبارك إلى الأبد.

الفصل الحادي والستون

١ - ولما قال يسوع هذا اغتسل هو وتلاميذه طبقاً لشريعة الله المكتوبة في

كتاب موسى. ٢ - ثم صلوا ولما رأه التلاميذ كثيراً بهذا المقدار لم يكلموه ذلك اليوم مطلقاً بل لبث كل منهم جزوعاً من كلامه. ٣ - ثم فتح يسوع فاه بعد صلاة العشاء وقال أي أبي اسرة ينام وقد عرف أن لصا عزم على نقب بيته. ٤ - لا أحد في بيته. ٥ - بل يسهر ويقف متاهياً لقتل اللص. ٦ - أفلأ تعلمون إذاً إن الشيطان اسد زائر يجول طالباً من يفترسه هو. ٧ - فهو يحاول أن يوقع الإنسان في الخطية. ٨ - الحق أقول لكم إن الإنسان إذا تحدى التجار لا يخاف في ذلك اليوم لأنه يكون متاهياً جيداً. ٩ - كان الرجل أعطى جيرانه نقوداً ليتاجروا بها ويقسم الربح على نسبة عادلة فأحسن بعضهم التجارة حتى انهم ضاعفوا النقود ولكن بعضهم استعمل النقود في خدمة عدو من اعطاهم النقود وتكلموا فيه بالسوء. ١٠ - فقولوا لي كيف تكون الحال متى حاسب المديونين. ١١ - انه (لا) بدون ريب يجزي أولئك الذين احسنوا التجارة. ١٢ - ولكنه يشفى غيظه من الآخرين بالتوبية. ١٣ - ثم يقتصر منهم بحسب الشريعة. ١٤ - لعم الله الذي تقف نفسي في حضرته أن الجبار هو الله الذي أعطى الإنسان كل ماله مع الحياة نفسها. ١٥ - حتى أنه اذا أحسن المعيشة في هذا العالم يكون لله مجد ويكون للإنسان مجد الجنة. ١٦ - لأن الذين يحسنون المعيشة يضاعفون نقودهم بكونهم قدوة. ١٧ - لأنه متى رأهم الخطاة قدوة تحولوا إلى التوبة. ١٨ - ولذلك يجزي الذين يحسنون المعيشة جزاءً عظيماً. ١٩ - ولكن قولوا لي ماذا يكون قصاص الخطاة الأئمة الذين بخطاياهم ينصفون ما اعطاهم الله بما يصرفون حياتهم في خدمة الشيطان عدو الله بمجد عظيم. ٢٠ - قال التلاميذ انه سيكون بغير حساب

الفصل الثاني والستون

١ - ثم قال يسوع من يرد أن يحسن المعيشة فعليه أن يختذل مثال التجار الذي يقفل حانوته ويحرسه ليلاً ونهاراً بمجد عظيم. ٢ - وأنا أبيع السلع التي

اشتراها التماسا للربع . ٣ — لأنه لو علم أنه يخسر في ذلك لما كان يبيع حتى ولا
 الشقيقة . ٤ — فيجب عليكم أن تفعلوا هكذا لأن نفسكم إنما هي في الحقيقة
 تاجر . ٥ — والجسد هو الحانوت . ٦ — فلذلك كان ما يتطرق إليها من الخارج
 بواسطة المحسس بيع ويشرى بها . والنقود هي المحبة . ٧ — فانظروا إذا أن لا
 تبيعوا وتشتروا بمحبتكم أقل فكر لا تقدرون أن تصيروا منه ربيحاً . ٨ — بل ليكن
 الفكر والكلام والعمل جميعاً لمحبة الله . ٩ — لأنكم بهذه تجدون أمناً في ذلك
 اليوم . ١٠ — الحق أقول لكم إن كثيرين يغسلون ويذهبون للصلوة .
 ١١ — وكثيرون يصومون ويتصدقون . ١٢ — وكثيرون يطالعون ويشرون
 الآخرين وعاقبتهم مقوته عند الله . ١٣ — لأنهم يطهرون الجسد لا القلب
 ويصرخون بالفم لا بالقلب . ١٤ — يمتنعون عن اللحوم ويمثلون أنفسهم
 بالخطايا . ١٥ — يهبون الآخرين أشياء غير نافعة لهم أنفسهم ليظهروا بظهور
 الصلاح . ١٦ — يطالعون ليعرفوا كيف يتكلمون لا ليعلموا . ١٧ — ينهون
 الآخرين عن الأشياء التي يفعلونها هم أنفسهم . ١٨ — وهذا يدانون
 بألستهم . ١٩ — لعمر الله إن هؤلاء لا يعرفون الله بقلوبهم . ٢٠ — لأنهم لو
 عرفوه لأحبوه . ٢١ — ولما كان كل ما للإنسان هبة من الله كان عليه أن
 يعرف كل شيء في محبة الله .

الفصل الثالث والستون

١ — وبعد أيام مر يسوع بجانب مدينة للسامريين فلم يأذنوا له أن يدخل
 المدينة ولم يبيعوا خبزاً لتلاميذه . ٢ — فقال يعقوب ويوحنا حينئذ يا معلم الا
 تريده أن نضرع إلى الله ليرسل ناراً من السماء على هؤلاء الناس . ٣ — أجاب
 يسوع أنكم لا تعلمون أي روح يدفعكم لتتكلموا هكذا . ٤ — أذكروا أن الله
 عزم على أهلاك نينوى لأنه لم يجد أحداً يخاف الله في تلك المدينة التي بلغ
 من شرها أن دعا الله يونان النبي ليرسله إلى تلك المدينة . ٥ — فحاول الهرب
 إلى طرسوس خوفاً من الشعب . ٦ — فطرحه الله في البحر . ٧ — فابتلعته
 سمكة وقدفته على مقربة من نينوى . ٨ — فلما بشر هناك تحول الشعب إلى

التوبة . ٩ - فرأف بهم . ١٠ - ويل للذين يطلبون نعمة لأنها انما تحل بهم .
 ١١ - لأن كل انسان يستحق نعمة الله . ١٢ - الا قولوا لي هل خلقت هذه
 المدينة مع هذا الشعب انكم بمحابين . ١٣ - كلام ثم كلام . ١٤ - اذ لو
 اجتمع المخلائق جميعها لما اتيح لها ان تخلق ذبابة واحدة جديدة من لا شيء
 وهذا هو المراد من الخلق . ١٥ - فاذا كان الله المبارك الذي خلق هذه المدينة
 يعوّلا فلماذا تودون هلاكها . ١٦ - لماذا لم تقل : اتريد يا معلم ان تتضرع
 للرب هنا ان يتوجه هذا الشعب للتوبة . ١٧ - حقا انه هذا هو العمل
 الجدير بتلميذه لي ان يتضرع الى الله لاجل الذين يفعلون شرًا . ١٨ - هكذا
 فعل هابيل لما قتله اخوه قاين الملعون من الله . ١٩ - وهكذا فعل ابراهيم
 لفرعون الذي اخذ منه زوجته . ٢٠ - فلذلك لم يقتله ملاك الرب بل ضربه
 بمرض . ٢١ - وهكذا فعل زكريا لما قتل في الهيكل بأمر الملك الفاجر .
 ٢٢ - وهكذا فعل أرميا واسعيا وحزقيال ودانיאל وداود وجميع اخلاء الله
 والأنبياء الاطهار . ٢٣ - قولوا لي اذا أصيب أخ بجنون أتفقليونه لأنه تكلم
 سوءا وضرب من دنا منه ؟ ٢٤ - حقا انكم لا تفعلون هكذا بل بالحرق
 تحاولون أن تسترجعوا صحته بالادوية المموافقة لمرضه .

الفصل الرابع والستون

١ - لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته إن الخاطئ لم يرض العقل متى
 اضطهد إنساناً . ٢ - قولوا لي أيسج أحد رأسه لتزيف رداء عدوه ؟ ٣ -
 فكيف يكون صحيح العقل من يفصل عن الله رأس نفسه ليضر جسد عدوه .
 ٤ - قل لي أيها الإنسان من هو عدوك ؟ ٥ - إنما هو جسدك وكل من
 يدحك . ٦ - فلذلك لو كنت صحيح العقل لقبلت يد الذين يعيرونك . ٧ -
 وقدمت هدايا للذين يضطهدونك ويوسعونك ضرباً . ٨ - ذلك أيها الإنسان
 لأنك كلما غيرت واضطهدت في هذه الحياة لأجل خطيباك قل ذلك عليك في
 يوم الدين . ٩ - ولكن قل لي أيها الإنسان إذا كان العالم قد اضطهد وثلم
 صحيت القديسين وأنبياء الله وهم أبرار فإذا يفعل بك أيها الخاطئ ؟ ١٠ -

واذا كانوا قد احتملوا كل شيء بصر مصلين لأجل مضطهديهم فاذا أنت أيتها
 الإنسان الذي يستحق الجحيم ؟ ١١ - قولوا لي يا تلاميذي ألا تعلمون أن
 شعاعي لعن عبد الله داود النبي ورماه بالحجارة . ١٢ - فاذا قال داود للذين
 ودوا أن يقتلوا شعاعي ؟ ١٣ - ماذا يعنيك يا أبوب حتى أنك تود أن تقتل
 شعاعي . ١٤ - دعه يلعنني لأن هذا بإرادة الله الذي سيحول هذه اللعنة إلى
 بركة . ١٥ - وهكذا كان لأن الله رأى صبر داود وأنقذه من اضطهاد ابنه
 ابشارلوم . ١٦ - حقاً لا تتحرك ورقة بدون إرادة الله . ١٧ - فاذا كنت في
 ضيق فلا تفك في مقدار ما احتملت ولا فيمن أصابك بمكروه . ١٨ - بل
 تأمل كم تستحق أن يصيبك على يد الشياطين في الجحيم بسبب خططيتك .
 ١٩ - إنكم حانقون على هذه المدينة لأنها لم تقبلنا . ٢٠ - ولم تبع لنا خبراً
 قولوا لي أهلاء القوم عبيدكم ؟ ٢١ - أو هبتموهم هذه المدينة ؟ ٢٢ -
 أو هبتموهم حنطتهم ؟ أو ساعدتموهم في حصادها ؟ ٢٤ - كلا ثم كلا .
 ٢٥ - لأنكم غرباء في هذه البلاد وفقراء . ٢٦ - فما هو إذاً هذا الشيء الذي
 تقوله ؟ ٢٧ - فأجاب التلميذان : يا سيد إننا أخطئنا فليرحمنا الله . ٢٨ -
 فأجاب يسوع : ليكن كذلك .

الفصل الخامس والستون

١ - وقرب عيد الفصح فلذلك صعد يسوع وتلاميذه إلى اورشليم . ٢ -
 وذهب إلى البركة التي تدعى بيت جسرا . ٣ - ودعى الحمام كذلك لأن
 ملائكة الله كان يحرك الماء كل يوم ومن دخل الماء أولاً بعد اضطرابه برأ من
 كل نوع من المرض . ٤ - لذلك كان يليث عدد غير من المرضى بجانب
 البركة التي كان لها خمسة أروقة . ٥ - فرأى يسوع هناك مُقعداً كان له
 هناك ثمان وثلاثين سنة مريضاً بمرض عضال . ٦ - فلما كان يسوع عالماً
 بذلك بالهام الهي تخزن على المريض وقال له أتريد ان تبراً . ٧ - أجاب
 المُقعد يا سيد ليس لي أحد يضعني في الماء متى حركه الملائكة بل عندما آتى

ينزل قبلي آخر ويدخله . ٨ - حينئذ رفع يسوع عينيه نحو السماء وقال ايتها
 الرب هنا الله اباينا ارحم هذا المقدد . ٩ - ولما قال يسوع هذا قال باسم الله
 ابرا ايها الاخ قم واحل فراشك . ١٠ - فحينئذ قام المقدد حامدا الله . ١١ -
 وحمل فراشه على كتفيه وذهب الى بيته حامدا الله . ١٢ - فصاح الذين رأوه
 انه يوم السبت فلا يحل لك ان تحمل فراشك . ١٣ - فاجاب ان الذي ابرأني
 قال لي ارفع فراشك واذهب في طريقك الى بيتك . ١٤ - فحينئذ سأله من
 هو . ١٥ - اجاب اني لا اعرف اسمه . ١٦ - فقالوا عندئذ فيها بينهم لا بد
 أن يكون يسوع الناصري . ١٧ - وقال آخرون كلا لأنه قدوس الله أما الذي
 فعل هذا فهو اثيم لانه كسر السبت . ١٨ - وذهب يسوع الى الهيكل فدنا منه
 جم غفير ليسمعوا كلامه . ١٩ - فاضطرم الكهنة لذلك حسدا .

الفصل السادس والستون

١ - وجاء اليه واحد قائلا ايها المعلم الصالح انك تعلم حسنا وحقا . ٢ -
 لذلك قل لي ما هو الجزاء الذي يعطينا اياه الله في الجنة . ٣ - أجاب يسوع
 إنك تدعوني صالحا وانت لا تعلم ان لا صالح الا الله وحده كما قال اイوب
 خليل الله الطفل الذي عمره يوم ليس نقيا بل ان الملائكة ليست مرتزة عن
 الخطأ امام الله . ٤ - وقال ايضا ان الجسد يجذب الخطيئة ويختص الاثم كما
 تختص اسفنجاة الماء . ٥ - فصمت لذلك الكاهن لانه فشل . ٦ - وقال يسوع
 الحق اقول لكم لا شيء اشد خطرا من الكلام . ٧ - لأنه هكذا قال سليمان
 الحياة والموت هما تحت سلطة اللسان . ٨ - والتفت الى تلاميذه وقال احذروا
 الذين يباركونكم لانهم يخدعونكم . ٩ - وباللسان بارك الشيطان ابوينا
 الاولين ولكن كانت عاقبة كلامه شقاء . ١٠ - هكذا ايضا بارك حكماء
 مصر فرعون . ١١ - هكذا بارك جلیات الفلسطينيين . ١٢ - هكذا بارك
 اربعمائةنبي كاذب اخواب . ١٣ - ولكن لم يكن مدحهم الا باطل باهلك
 المدوحون مع المادحين . ١٤ - لذلك لم يقل الله بلا سبب على لسان اشعيا

النبي يا شعبي ان الذين يباركونك يخدعونك. ١٥ - ويل لكم ايتها الكتبة والفريسيون. ١٦ - ويل لكم ايها الكهنة واللاويون لانكم افسدتم ذبيحة الرب. ١٧ - حتى ان الذين جاءوا ليقدموا الذبائح يعتقدون ان الله يأكل لها مطبوخا كالانسان.

الفصل السابع والستون

١ - لأنكم تقولون لهم أحضروا من غنمكم وثيرانكم وحلانكم إلى هيكل الحكم ولا تأكلوا الجميع بل اعطوا نصيباً لاحكم مما اعطياكم. ٢ - ولكنكم لا تخبرونهم عن أصل الذبيحة أنها شهادة الحياة التي انعم بها على ابن اينا ابراهيم. ٣ - حتى لا ينسى ايان وطاعة اينا ابراهيم مع الموعيد الموثقة معه من الله والبركة الممنوحة له. ٤ - ولكن يقول الله على لسان حزقيال النبي : أبعدوا عني ذبائحكم هذه ان ضحاياكم مكرودة عندي. ٥ - لأنه يقترب الوقت الذي يتم فيه ما تكلم عنه هنا على لسان هوشع النبي قائلاً اني ادعو الشعب غير المختار مختاراً. ٦ - وكما يقول في حزقيال النبي سيعمل الله ميثاقاً جديداً مع شعب ليس نظير الميثاق الذي أعطاه لأبائكم فلم يفوا به وسيأخذ منهم قلباً من حجر ويعطينهم قلباً جديداً. ٧ - وسيكون كل هذا لأنكم لا تسرون الآن بحسب شريعته وعندكم المفتاح ولا تفتحون بل بالحرق تسدون الطريق على الذين يسرون فيها. ٨ - وهم الكاهن بالأنصاراف ليخبر رئيس الكهنة الذي كان واقفاً على مقربة من الهيكل بكل شيء. ٩ - ولكن يسوع قال قف لأنني أجيب على سؤالك.

الفصل الثامن والستون

١ - سألكي أن أخبرك ما يعطينا الله في الجنة. ٢ - الحق أقول لكم ان الذين يهتمون بالاجر لا يحبون صاحب العمل. ٣ - فالراعي الذي عنده

قطع من الغنم متى رأى الذئب مقبلاً يتهيأ للمحاماة عنه. ٤— وبالضد منه الأجير الذي متى رأى الذئب ترك الغنم وهرب. ٥— لعمر الله الذي اقف في حضرته لو كان الله آبائنا الحكم لما خطر في بالكم أن تقولوا ماذا يعطيني الله. ٦— بل كنتم تقولون كما قال داود نبيه ماذا أعطى الله من أجل جزاء ما اعطاني. ٧— اني اضرب لكم مثلاً لتفهموا. ٨— كان ملك عثر في الطريق على رجل جرده اللصوص الذين اثخنوه جراحًا حتى الموت. ٩— فتحن عليه وأمر عبيده أن يحملوا ذلك الرجل الى المدينة ويعتنوا به ففعلوا هذا بكل جد. ١٠— واحب الملك الجريح حباً عظيماً حتى أنه زوجه من ابنته وجعله وريثه. ١١— فلا مراء في أن هذا الملك كان رؤوفاً جداً. ١٢— ولكن الرجل ضرب العبيد واستهان بالادوية وامتهن امراته وتكلم بالسوء في الملك وحمل عماله على عصيانه. ١٣— وكان اذا طلب الملك منه خدمة قال ما هو الجزاء الذي يعطيني اياه الملك. ١٤— فماذا فعل الملك بمثل هذا الكنود عندما سمع هذا. ١٥— فأجاب الجميع وبل له لأن الملك نزع منه كل شيء ونكل به تنكيلًا. ١٦— فقال حيئذ يسوع أيها الكهنة والكتبة الله على لسان نبيه اشعياً: ربيت عبيداً ورفعت شأنهم أما هم فامتهنوني. ١٧— ان الملك هو هنا الذي وجد اسرائيل في هذا العالم مفعها شقاء. ١٨— فاعطاه لعبيده يوسف وموسى وهارون الذين اعتنوا به. ١٩— وأحبه هنا حباً شديداً حتى أنه لا جل شعب اسرائيل ضرب مصر واغرق فرعون وهزم مائة وعشرين ملكاً من الكنعانيين والمدينيين. ٢٠— واعطاه شرائعه جاعلاً اياه وارثاً لكل تلك البلاد التي يقيم فيها شعبنا. ٢١— ولكن كيف تصرف اسرائيل. ٢٢— كم قتل من الانبياء. ٢٣— كم نجس نبوة. ٢٤— كيف عصى شريعة الله. ٢٥— كم وكم تحول أناس عن الله لذلك السبب وذهبوا ليعبدوا الاوثان بذنبكم أيها الكهنة. ٢٦— فلكم تمتهنون الله بسلوككم والآن تسألونني ماذا يعطينا الله في الجنة. ٢٧— فكان يجب

عليكم أن تسألوني أي قصاص يعطيكم الله إياه في الجحيم وماذا يجب عليكم فعله لأجل التوبة الصادقة ليرحمكم الله. ٢٧ — فهذا ما أقوله لكم وهذه الغاية أرسلت إليكم.

الفصل التاسع والستون

١ — لعمر الله الذي اقف في حضرته إنكم لا تنالون مني تملاقا بل الحق.
٢ — لذلك أقول لكم توبوا وارجعوا الى الله كما فعل آباءنا بعد ارتكاب الذنب ولا تقسو قلوبكم. ٣ — فاحتدم الكهنة حنقاً لهذا الخطاب ولكنهم لم ينسوا بكلمة خوفاً من الشعب. ٤ — واستمر يسوع في كلامه قائلاً إليها الفقهاء والكتبة والفريسيون وأنتم إليها الكهنة قولوا لي. ٥ — انكم لراغبون في الخيال كالفوارس ولكنكم لا ترغبون في المسير الى الحرب. ٦ — انكم لراغبون في الألبسة الجميلة كالنساء ولكنكم لا ترغبون في الغزل وتربيه الأطفال. ٧ — انكم لراغبون في اثمار الحقل ولكنكم لا ترغبون في حراثة الأرض. ٨ — انكم لراغبون في اسماك البحر ولكنكم لا ترغبون في صيدها. ٩ — انكم لراغبون في المجد كالمجاهرين ولكنكم لا ترغبون في عبء الجمهورية. ١٠ — وانكم لراغبون في الاعشار والباكورات كالكهنة ولكنكم لا ترغبون في خدمة الله بالحق. ١١ — إذاً ماذا يفعل الله بكم وأنتم راغبون هنا في كل خير بدون ادنى شر. ١٢ — الحق أقول لكم إن الله ليعطينكم مكاناً يكون لكم فيه كل شر دون أدنى خير ١٣ — ولما أكمل هذا يسوع جيء ب الرجل فيه شيطان وهو لا يتكلم ولا يبصر ولا يسمع. ١٤ — فلما رأى يسوع ايمانهم رفع عينيه نحو السماء وقال إليها رب إله آبائنا ارحم هذا المريض واعطه صحة ليعلم هذا الشعب انك ارسلتني. ١٥ — ولما قال يسوع هذا امر الروح أن ينصرف قائلاً بقوة اسم الله ربنا انصرف إليها الشرير عن الرجل. ١٦ — فانصرف الروح وتتكلم الآخرين وأبصراً بعينيه. ١٧ — فارتاع لذلك الجميع ولكن الكتبة قالوا إنما هو يخرج الشياطين بقوة بعلز بوب رئيس

الشياطين . ١٨ - حينئذ قال يسوع كل مملكة منقسمة على نفسها تخرب
ويسقط بيت على بيت . ١٩ - فاذا كان يخرج الشيطان بقوة الشيطان
فكيف ثبتت مملكته . ٢٠ - واذا كان ابناكم يخرجون الشيطان بالكتاب
الذي اعطاهم ايات سليمان النبي فهم يشهدون اني اخرج الشيطان بقوة الله .
٢١ - لعمر الله ان التجديف على الروح القدس لا مغفرة له لا في هذا
العالم ولا في العالم الآخر . ٢٢ - لأن الشرير ينيد نفسه عالماً مختاراً . ٢٣ -
ولما قال يسوع هذا خرج من الهيكل . ٢٤ - فعظنته العامة لأنهم احضروا
كل المرضى الذين تمكنا من جعلهم فصلى يسوع ومنهم جميعهم صحيهم .
٢٥ - لذلك اخذت الجنود الرومانية في اورشليم بوسوسة الشيطان تثير العامة
في ذلك اليوم قائلين ان يسوع الـ اسرائيل قد أتى ليفتقد شعبه .

الفصل السابعون

١ - وانصرف يسوع من اورشليم بعد الفصح ودخل حدود قيصرية فيليبس.
٢ - فسأل تلاميذه بعد أن انذره الملائكة جبريل بالشغب الذي نجم بين العامة
قائلاً ماذا يقول الناس عنِّي. ٣ - اجابوا يقول البعض إنك ايليا وآخرون
ارميا وآخرون أحد الأنبياء. ٤ - أجاب يسوع وما قولكم أنتم فيِّ. ٥ -
أجاب بطرس إنك المسيح بن الله. ٦ - فغضب حينئذ يسوع وانهرب بغضبه
قائلاً اذهب وانصرف عنِّي لأنك أنت الشيطان وتحاول أن تسيء إلىَّي. ٧ -
ثم هدد الأحد عشر قائلاً ويل لكم اذا صدقتم هذا لأنني ظفرت بلعنة كبيرة
من الله على كل من يصدق هذا.

— وأراد أن يطرد بطرس . ٩ — فتضرع حينئذ الاحد عشر الى يسوع لأجله
فلم يطرده . ١٠ — ولكنها انتهت أيضاً قائلاً حذار أن تقول مثل هذا الكلام
مرة أخرى لأن الله يلعنك . ١١ — فبكى بطرس وقال يا سيد لقد تكلمت
بغباوة فاضرع الى الله أن يغفر لي . ١٢ — ثم قال يسوع اذا كان هنا لم يرد
أن يظهر نفسه لموسى عبده ولا لايليا الذي أحبه كثيراً ولا لنبي ما ، اتظنو

أن الله يظهر نفسه لهذا الجيل الفاقد الإيمان. ١٣ - بل الا تعلمون أن الله قد خلق بكلمة واحدة كل شيء من العدم وأن منشأ البشر جميعهم من كتلة طين. ١٤ - فكيف إذاً يكون الله شبيهاً بالإنسان. ١٥ - ويل للذين يدعون الشيطان يخدعهم. ١٦ - ولما قال يسوع هذا ضرع إلى الله لأجل بطرس، والأحد عشر وبطرس يبكون ويقولون ليكن كذلك أية الرب المبارك هنا. ١٧ - وانصرف يسوع بعد هذا وذهب إلى الجليل احاماً لهذا الرأي الباطل الذي ابتدأ ان يعلق بال العامة في شأنه.

الفصل الحادي والسبعين

١ - ولما بلغ يسوع بلاده ذاع في جهة الجليل كلها أن يسوع النبي قد جاء إلى الناصرة. ٢ - فتفقدوا عندئذ المرضى بجد واحضروهم إليه متسلين إليه أن يلمسهم بيديه. ٣ - وكان الجموع غفيراً جداً حتى أن غنياً مصاباً بالشلل لما لم يمكن إدخاله في الباب حمل إلى سطح البيت الذي كان فيه يسوع وأمر القوم برفع السقف ودللي على ملاء امام يسوع. ٤ - فتردد يسوع دقيقة ثم قال لا تخف أيها الأخ لأن خططياك قد غفرت لك. ٥ - فاستاء كل أحد لسماع هذا وقالوا من هذا الذي يغفر الخطايا. ٦ - فقال حينئذ يسوع لعمر الله اني لست ب قادر على غفران الخطايا ولا أحد آخر ولكن الله وحده يغفر. ٧ - ولكن كخادم الله اقدر أن أتوسل إليه لأجل خطايا الآخرين. لهذا توسلت إليه لأجل هذا المريض واني موقن بأن الله قد استجاب دعائي. ٩ - ولكن تعلموا الحق أقول لهذا الإنسان باسم الله آبائنا ابراهيم وابنائه قم معافي. ١٠ - ولما قال يسوع هذا قام المريض معافي ويمد الله. ١١ - حينئذ توسل العامة إلى يسوع ليتوسل إلى الله لأجل المرضى الذين كانوا خارجاً. ١٢ - فخرج حينئذ يسوع إليهم ثم رفع بيديه وقال. ١٣ - أيها الرب الله الجنود الإله الحي الإله الحقيقي الإله القدس الذي لا يموت ألا فارجهم. ١٤ - فأجاب كل أحد آمين. ١٥ - وبعد أن قيل هذا وضع يسوع بيديه على المرضى فنالوا

جيعهم صحتهم . ١٦ - فحينئذ مجدوا الله قائلين لقد افتقننا الله بنبيه فإن الله أرسل لنانبياً عظيماً.

الفصل الثاني والسبعون

١ - وفي الليل تكلم يسوع سراً مع تلاميذه قائلاً . ٢ - الحق أقول لكم إن الشيطان يريد أن يغربلكم كالمحنطة . ٣ - ولكنني توصلت إلى الله لأجلكم فلا يهلك منكم إلا الذي يلقي الحبائل لي . ٤ - وهو أنها قال هذا عن يهودا لأن الملاك جبريل قال له كيف كانت ليهودا يد مع الكهنة وانخبرهم بكل ما تكلم به يسوع . ٥ - فاقترب الذي يكتب هذا إلى يسوع بدموع قائلاً يا معلم قل لي من هو الذي يسلنك . ٦ - أجاب يسوع قائلاً يا برنابا ليست هذه الساعة هي التي تعرفه فيها ولكن يعلن الشرير نفسه قريباً لأنني سأصرف عن العالم . ٧ - فبكى حينئذ الرسل قائلين يا معلم لماذا تركنا لأن الآخرين بنا أن نموت من أن تركنا . ٨ - أجاب يسوع لا تضطرب قلوبكم ولا تخافوا ٩ - لأنني لست أنا الذي خلقكم بل الله الذي خلقكم يحميكم . ١٠ - أما من خصوصي فاني قد اتيت لأهوى الطريق لرسول الله الذي سيأتي بخلاص للعالم . ١١ - ولكن احذروا أن تغشوا لأنه سيأتي أنبياء كذبة كثيرون يأخذون كلامي وينجسون إنجيلي . ١٢ - حينئذ قال اندراؤس يا معلم اذكر لنا علامه لنعرفه . ١٣ - أجاب يسوع انه لا يأتي في زمانكم بل يأتي بعدكم بعده سنين حيناً يبطل إنجيلي ولا يكاد يوجد ثلاثون مؤمناً . ١٤ - في ذلك الوقت يرحم الله العالم فيرسل رسوله الذي تستقر على رأسه غمامه بيضاء يعرفه أحد مختارى الله وهو سيظهره للعالم . ١٥ - وسيأتي بقوة عظيمة على الفجار ويبيد عبادة الأصنام من العالم . ١٦ - واني اسر بذلك لأنه بوساطته سيعلن ويجد الله ويظهر صدقى . ١٧ - وسينتقم من الذين يقولون اني أكبر من إنسان . ١٨ - الحق أقول لكم إن القمر سيعطيه رقاداً في صباحه ومتى كبر هو أنحذه بكفيه . ١٩ - فليحذر العالم أن ينبعنه لأنه سيفتك بعده

الأصنام . ٢٠ — فإن موسى عبد الله قتل أكثر من ذلك كثيراً ولم يبق يشوع على المدن التي أحرقوها وقتلوا الأطفال . ٢١ — لأن القرحة المزمنة يستعمل لها الكي . ٢٢ — وسيجيء بحق أجلى من سائر الأنبياء وسيو逼 من لا يحسن السلوك في العالم . ٢٣ — وستجني طرباً أبراً مدينة آبائنا بعضها بعضاً . ٤ — فتى شوهد سقوط عبادة الأصنام إلى الأرض واعترف بأنني بشر كسائر البشر فالحق أقول لكم إن نبي الله حينئذ يأتي .

الفصل الثالث والسبعون

١ الحق أقول لكم انه اذا حاول الشيطان ان يعرف هل انت اخلاء الله وتمكن من بلوغ مأربه منكم فانه يسمح لكم ان تسيرا بحسب اهوائكم اذا يهاجم احد مدنه . ٢ — ولكن لما كان يعلم انكم اعداؤه فسيستعمل كل عنف ليهلككم . ٣ — ولكن لا تخافوا فانه سيقاومكم ككلب مربوط لأن الله قد سمع صلاتي . ٤ — اجاب يوحنا يا معلم اخبرنا كيف يقف المغرب القديم بالمرصاد للانسان ليس لا جلنا نحن فقط بل لاجل الذين سيؤمنون بالانجيل ايضا . ٥ — أجاب يسوع ان ذلك الشرير يجرب باربع طرق . ٦ — الأولى عندما يجرب هو نفسه بالافكار . ٧ — الثانية عندما يجرب بالكلام والاعمال بوساطة خدمة . ٨ — الثالثة عندما يجرب بالتعليم الكاذب . ٩ — الرابعة عندما يجرب بالتخيل الكاذب . ١٠ — إذا يجرب على البشر ان يحاذروا كثيرا ولا سببا لأن له علينا من جسد الانسان الذي يحب الخطية كما يحب المحموم الماء . ١١ — الحق أقول لكم انه اذا خاف الانسان الله انتصر على كل شيء كما يقول داود نبيه . ١٢ — سيسلمك الله الى عنابة الملائكة الذين يحفظون طرك لكيلا يعرشك الشيطان . ١٣ — يسقط الف عن شمالك وعشرة الآف عن يمينك لكيلا يقربوك . ١٤ — ووعد ايضا اهنا بمحبة عظيمة على لسان داود المذكور ان يحفظنا قائلا اني امنحك فهنا يشقفك وكيفها سلكت في طرك اجعل عيني تقع عليك . ١٥ — ولكن ماذا اقول . ١٦ —

لقد قال على لسان اشعيا : اتني الام طفل رحها ولكن اقول لك ان هي نسيت فاني لا انساك . ١٧ - إذاً قولوا لي من يخاف الشيطان اذا كانت الملائكة حراسه والله الحي حامي . ١٨ - ومع ذلك فن الضروري كما يقول النبي سليمان ان تستعد انت يا بني الذي صرت تخاف الله للتجارب . ١٩ - الحق اقول لكم انه على الانسان ان يحتذى مثال الصيرفي الذي يتحرى النقود متحننا افكاره لكيلا يخطئ الى خالقه .

الفصل الرابع والسبعون

١ - كان ولا يزال في العالم قوم لا يبالون بالخطيئة واما هم لعلى اعظم ضلال . ٢ - قولوا لي كيف أخطأ الشيطان . ٣ - انه أخطأ مجرد الفكر بأنه اعظم شأنا من الانسان . ٤ - وأخطأ سليمان لأنه فكر في ان يدعو كل خلائق الله لولمة فاصلحت خطأه سمكة اذ اكلت كل ما كان قد هيأه . ٥ - لذلك لم يكن بلا باعث ما يقول داود أبوينا : استعلاء الانسان في نفسه ٦ - لذلك ينادي الله على لسان اشعيا نبيه قائلا يهبط به في وادي الدموع . ٧ - ولابي غایة يرمي سليمان إذ يقول ابعدوا افكاركم الشريرة عن عيني . ٨ - لعمرا الله الذي تقف نفسى في حضرته يقال احفظ قلبك كل الحفظ . ٩ - ألا قولوا لي متى غرس الزارع الكرم يمكن ارتكاب الخطيئة بدون فكر . ١٠ - بلى وهكذا يفعل الشيطان الذي اذا لا يزرع النبات على عمق غائر . ١١ - بلى وهذا يفعل الشيطان الذي زرع الخطيئة لا يقف عند العين او الاذن بل يتعدى الى القلب الذي هو مستقر الله . ١٢ - كما تكلم على لسان موسى عبده قائلا اني اسكن فيهم ليسروا في شريعتي . ١٣ - الا قولوا لي اذا عهد اليكم هيرودس الملك ل تحفظوا بيها ود سكانها . اتباحون لبلادس عدوه أن يدخله أو يضع امتعته فيه . ١٤ - كلام كلام . ١٥ - فبالحرى يجب عليكم الا تبيحوا للشيطان ان يدخل قلوبكم او يضع افكاره فيها . ١٦ - لأن الله اعطاكتم قلوبكم ل تحفظوه

وهو مسكنه .١٦ - لاحظوا إذاً كيف أن الصيرفي ينظر في النقود هل صورة قيصر صحيحة وهل الفضة صحيحة أم كاذبة وهل هي من العيار المعهود .١٧ - لذلك يقلبها كثيرا في يده .١٨ - أيها العالم المجنون ما أحكمك في شغلك حتى إنك في اليوم الآخر توبح وتحكم على خدم الله بالاهمال والتهاون لأن خدمك دون ريب أحكم من خدم الله .١٩ - قولوا لي إذاً من يمتحن فكرا كما يمتحن الصيرفي قطعة نقود قضية .٢٠ - لا أحد مطلقا .

الفصل الخامس والسبعون

١ - حينئذ قال يعقوب يا معلم كيف يكون امتحان الفكر شبيها بامتحان قطعة نقود .٢ - أجاب يسوع ان الفضة الجيدة في الفكر أنها هي التقوى . لأن كل فكر عار من التقوى يأتي من الشيطان .٣ - والصورة الصحيحة أنها هي قدوة الاطهار والأنبياء التي يجب علينا اتباعها .٤ - وزنة الفكر أنها هي محبة الله التي يجب أن يعمل بوجهها كل شيء .٥ - ولذلك يأتي العدو إلى هناك بأفكار تنافي التقوى جيرانكم مطابقة للعالم ليفسد الجسد وللمحبة العالمية ليفسد محبة الله .٦ - أجاب برتولومايوس : يا معلم كيف نفكر قليلا حتى لا نقع في التجربة ؟ ٧ - أجاب يسوع : يلزمكم شيطان .٨ - الأول أن تتمردوا كثيرا .٩ - والثاني أن تتكلموا قليلا .١٠ - لأن الكسل مرحاض يتجمع فيه كل منكر نجس .١١ - والاكثر من التكلم اسفنجية تلتقط الآثام .١٢ - فيلزم أن لا يكون عملكم قاصرا على تشغيل الجسد فقط بل يجب أن تكون النفس أيضا منشغلة بالصلوة .١٣ - لأنه يجب أن لا تُنقطع عن الصلاة أبدا .١٤ - اني اضرب لكم مثلا .١٥ - كان رجل سيء الاداء فلذلك لم يقبل احد من الذين يعرفونه ان يحرث حقوله .١٦ - فقال قول الشرير : اني اذهب الى السوق لأجد قوما كسالي بطالين فيجيئون ليحرثوا كرمي .١٧ - فخرج هذا الرجل من بيته ووجد كثيرين من الغرباء البطالين المفاليق .١٨ - فكلم هؤلاء وقادهم الى كرمه .١٩ - أما الذين

كانوا قد عرفوه واشتغلوا معه قبلًا فلم يذهب منهم أحد إلى هناك . ٢٠
 فالذي يسيء الاداء هو الشيطان . ٢١ — لانه يعطي شغلاً فيكون جزاء
 الانسان في خدمته النيران الابدية . ٢٢ — فهو لذلك قد خرج من الجنة
 ويحول باحثاً عن فعلاً . ٢٣ — وهو أنها يأخذ لعمله الكسالي أيًّا كانوا وعلىه
 المخصوص الذين لا يعرفونه . ٢٤ — ولا يكفي مطلقاً للهرب من الشر ان يعرفه
 الانسان لينجو منه بل يجب فعل الصالحات للتغلب عليه .

الفصل السادس والسبعون

١ — اني اضرب لكم مثلاً . ٢ — كان لرجل ثلاثة كروم أجرها ثلاثة
 كرامين . ٣ — ولما لم يعرف الاول كيف يحرث الكرم لم يخرج الكرم سوى
 أوراق . ٤ — أما الثاني فعلم الثالث كيف يجب ان تحرث الكروم . ٥ —
 فاصغرى لكلماته وحرث كرميه كما ارشده فأتي كرم الثالث بشمر كثير . ٦ —
 ولكن الثاني اهمل حراثة كرميه صارفاً وقته في التكلم فقط . ٧ — فلما حان
 الوقت لدفع الاجرة لصاحب الكرم قال الاول يا سيد اني لا اعرف كيف
 يحرث كرمك لذلك لم يكن لي ثمر هذه السنة . ٨ — فاجاب السيد يا غبي
 هل تسكن العالم وحدك حتى انك لم تستشر كرامي الثاني الذي يعرف جيداً
 كيف تحرث الارض فيشحتم عليك اداء حقي . ٩ — ولما قال هذا حكم عليه
 بالاشغال في السجن الى ان يدفع لسيده الذي رحم غرارةه فاطلقه قائلاً
 انصرف فاني لا اريد ان تستغل بعد في كرمي ويكتفيك اني اعطيك دينك .
 ١٠ — وجاء الثاني الذي قال له السيد: مرحباً بكرامي اين الثار التي انت
 مدین لي بها . ١١ — ومن المؤكد انك لما كنت تعلم جيداً كيف تسلب
 الكروم فلا بد ان يكون الكرم الذي اجرتك اياه قد اتي بشمار كثيرة . ١٢ —
 فاجاب الثاني يا سيد ان كرمك آخذ في الانحطاط لأنني لم اشدب الشجر
 ولا حرثت الارض والكرم لم يأتي بشمر فلذلك لا اقدر ان ادفع لك . ١٣ —
 ثم دعا السيد الثالث وقال له باندهال لقد قلت لي ان هذا الرجل الذي

أجرته الكرم الثاني قد أتم تعليمه حراثة الكرم الذي أجرتك آياته . ١٤ -
 فكيف يمكن أن لا يأتي الكرم الذي أجرته آياته هو بشرم مع ان التربة
 واحدة ؟ ١٥ - اجاب الثالث يا سيد ان الكرم لا يحيط بالكلام فقط بل
 على من يريد استئجاره ان ينصح عنه كل يوم عرق قيس . ١٦ - وكيف
 يأتي إليها السيد كرم كرامك بشرم وهو لا يفعل سوى اضاعة الوقت بالكلام .
 ١٧ - ولا ريب أنها السيد في انه لو عمل بما قال لاعطاك اجرة الكرم
 لخمس سنين لأنني أنا الذي لا اقدر على الكلام كثيراً اعطيتك اجرة سنتين .
 ١٨ - فحق السيد وقال للكرام بازدراء : إذاً أنت قد عملت عملاً عظيمًا بعدم زير
 الأشجار وتمهيد الكرم فلك إذاً على جزاءً عظيم . ١٩ - ثم دعا خدمه وأمر بضربه
 دون رحمة . ٢٠ - ثم وضعه في السجن تحت سيطرة خادم قاسي كان يضربه كل
 يوم . ٢١ - ولم يرد مطلقاً أن يطلقه لأجل شفاعة أصدقائه

الفصل السابع والسبعون

١ - الحق اقول لكم ان كثيرين سيقولون لله يوم الدينونة : يا رب لقد بُشرنا
 وعلمنا بشر يعتك . ٢ - ولكن الحجارة نفسها ستصرخ ضدهم قائمة لما كنتم
 قد بُشرتم الآخرين فلبسانكم قد أدنتم أنفسكم يا فاعلي الاثم . ٣ - قال
 يسوع لعمر الله ان من يعرف الحق ويفعل عكسه يعاقب عقاباً إليها حتى
 تقاد الشياطين ترثي له . ٤ - ألا قولوا لي أللعلم ام للعمل اعطانا الله
 الشريعة . ٥ - الحق قول لكم ان غاية كل علم هي تلك الحكمة التي تفعل
 كل ما تعلم . ٦ - قولوا لي اذا كان أحد جالساً على المائدة ورأى بعينيه
 طعاماً شهياً ولكن اختار بيديه اشياء قذرة فأكلها ألا يكون مجنوناً . ٧ -
 فقال التلاميذ بلى ألبته . ٨ - حينئذ قال يسوع انك لأنك أشد جنونا من
 كل المجنونين ايها الانسان الذي تعرف السماء بادراكك وتحتار الارض بيديك .
 ٩ - الذي تعرف الله بادراكك وتشتهي العالم بهواك . ١٠ - الذي تعرف
 ملذات الجنة بادراكك وتحتار باعمالك شقاء الجحيم . ١١ - انك بجندي باسل

يا من تبذ الحسام وتحمل الغمد لتحارب . ١٢ — الا تعلمون ان من يسير في
 الظلام يشتهي النور لا ليراه فقط بل ليرى الصراط المستقيم فيسير آمنا الى
 الفندق . ١٣ — ما أشقاءك ايها العالم الذي يجب ان يحترم ويقت الف مرة
 لأن المها اراد دائماً أن ينحه معرفة الصراط بواسطة انبائاته الاطهار ليسير الى
 وطنه وراحته . ١٤ — ولكنك ايها الشرير لم تمنع عن الذهاب فقط بل
 فعلت ما هو شر من ذلك . احتقرت النور . ١٥ — لقد صحي مثل الجمل انه لا
 يرغب ان يشرب من الماء الصافي لأنه لا يريد ان ينظر الى وجهه القبيح .
 ١٦ — هكذا يفعل غير الصالح الذي يفعل الشر . ١٧ — لأنه يكره النور لئلا
 تعرف أعماله . ١٨ — أما من يؤتي حكمة ولا يكتفي بأن لا يفعل حسناً بل يفعل
 شراً من ذلك لأن يستخدمها للشر فإنما يشبه من يستعمل الهبات أدوات لقتل
 الواهب .

الفصل الثامن والسبعون

١ — الحق اقول لكم ان الله لم يشفق على سقوط الشيطان ومع ذلك فقد
 اشفق على سقوط آدم . ٢ — وكفاكم ان تعرفوا سوء حال من يعرف الخير
 ويفعل الشر . ٣ — فقال حينئذ اندراؤس يا معلم يحسن ان ينبذ العلم خوفاً
 من السقوط في مثل هذه الحال . ٤ — اجاب يسوع اذا كان العالم حسناً
 بدون الشمس والانسان بدون عينين والنفس بدون ادراك يكون عدم المعرفة
 إذاً حسناً . ٥ — الحق اقول لكم ان الخبر لا يفيد الحياة الزمانية كما يفيد
 العلم الحياة الابدية . ٦ — ألا تعلمون ان الله أمر بالعلم . ٧ — لأنه هكذا
 يقول الله : سأله شيخوك يعلموك . ٨ — ويقول الله عن الشريعة : اجعل وصيتي
 امام عينيك والهج بها حين تجلس وحين تمشي وفي كل حين . ٩ —
 فيمكنكم الان ان تعلموا اذا كان عدم العلم حسناً . ١٠ — ان من يحترم
 الحكمة لشقي لأنه لا بد ان يخسر الحياة الابدية . ١١ — فاجاب يعقوب يا
 معلم نعلم ان ايوب لم يتعلم من معلم ولا ابراهيم ومع هذا فقد كانا طاهرين

ونبيين. ١٢ - اجاب يسوع الحق اقول لكم ان من كان من اهل العروس لا يدعى الى العرس لأنه يسكن البيت الذي فيه العرس بل يدعى البعيدين عن البيت. ١٣ - افلا تعلمون ان انباء الله هم في بيت نعمة الله ورحمته. ١٤ - فشرعية الله ظاهرة فيهم كما يقول داود ابونا في هذا الموضوع: ان شريعة اله في قلبه فلا يحفر طريقه. ١٥ - الحق اقول لكم ان هنا لما خلق الانسان لم يخلق بارا فقط بل وضع في قلبه نورا يريه انه خلائق به خدمة الله. ١٦ - فلئن اظلم هذا النور بعد الخطيئة فهو لا ينطفئ. ١٧ - لان لكل امة هذه الرغبة في خدمة الله مع انهم قد فقدوا الله وعبدوا آلة باطلة وكاذبة. ١٨ - لذلك وجب ان يعلم الانسان عن انباء الله لان النور الذي يعلمه طريق الذهاب الى الجنة وطننا بخدمة الله واضح. ١٩ - كما يجب ان يقاد ويداوي من في عينيه رد.

الفصل التاسع والسبعون

١ - اجاب يعقوب وكيف يعلمنا الانبياء وهم اموات. ٢ - وكيف يعلم من لا معرفة له بالانبياء. ٣ - فاجاب يسوع ان تعليمهم مدون فتجب مطالعته لأن الكتاب بمثابةنبي لك. ٤ - الحق اقول لك ان من يمتهن النبوة لا يمتهن النبي فقط بل يمتهن الله الذي ارسل النبي ايضا. ٥ - أما ما يختص بالامم الذين لا يعرفون النبي فاني اقول لكم انه اذا عاش في تلك الاقطارات رجل يعيش كما يوحى اليه قلبه غير فاعل للآخرين ما لا يود ان يناله من الآخرين. معطيا لقربيه ما يود اخذه من الآخرين فلا تتخلى رحمة الله عن مثل هذا الرجل. ٦ - فلذلك يظهر له الله وينحه برحمته شريعته عند الموت ان لم يكن قبل ذلك. ٧ - ولعله يخطر في بالكم ان الله اعطى الشريعة حبا بالشريعة. ٨ - حقا ان هذا لباطل بل منع الله شريعته ليفعل الانسان حسنا حبا في الله. ٩ - فاذا وجد الله انسانا يفعل حسنا حبا له افتهذنون انه يمتهنه. ١٠ - كلام كلام بل يحبه اكثر من الذين اعطاهم الشريعة. ١١ -

اني اضرب لكم مثلا. كان لرجل املاك كثيرة وكان من املاكه ارض
قاحلة لم تنبت الا اشياء لا ثمر لها. ١٢ - وبينما كان سائرا ذات يوم وسط
هذه الارض القاحلة عر بين هذه الاشجار غير المثمرة على نبات ذي ثمار
شهية. ١٣ - فقال هذا الانسان حينئذ كيف تأتي لهذا النبات ان يحمل
هذه الثمار الشهية هنا. ١٤ - اني لا اريد ان يقطع ويوضع في النار مع
البقية. ١٥ - ثم دعا خدمه وأمرهم بقلعه ووضعه في بستانه. ١٦ - اني أقول لكم
هكذا يحفظ اهنا من هب الجحيم من يفعلون برا اينما كانوا.

الفصل الثمانون

١ - قولوا لي اسكن ايوب في غير ارض عوص بين عبدة الاصنام. ٢ -
وكيف يكتب موسى عن زمن الطوفان. ٣ - قولوا لي. ٤ - انه يقول ان
نوحا وجد نعمة امام الله. ٥ - كان لا يلينا ابراهيم اب لا ايمان له لأنه كان
يصنع ويعبد الاصنام الباطلة. ٦ - وسكن لوط بين شر الناس على الارض.
٧ - ولقد اخذ نبوخذنصر دانيال أسيرا وهو طفل مع حنانيا وعزريا وميشائيل
الذين لم يكن لهم سوى سنتين من العمر لما اسروا وربوا بين جمع من الخدم
عبدة الاصنام. ٨ - لعم الله ان النار كما تحرق الاشياء اليابسة وتحولها نارا
دون تمييز بين الزيتون والسرور والنخل هكذا يرحم اهنا كل من يفعل برا
غير مميز بين اليهودي والسيكي واليوناني او الإسماعيلي. ٩ - ولكن لا يقف
قلبك هناك يا يعقوب لانه حيث ارسل الله النبي ترتب عليك حتى ان تنكر
حكمك وتتبع النبي. ١٠ - لا ان تقول لماذا يقول هذه لماذا يأمر وينهى.
١١ - بل قل هكذا يريد الله وهكذا يأمر الله. ١٢ - الا ماذا قال الله
لموسى لما امتهن سرائيل موسى؟ انهم لم يمتهنوك ولكنهم امتهنوني انا. ١٣ -
الحق اقول لكم انه لا يجب على الانسان ان يصرف زمن حياته في تعلم
التكلم او القراءة بل في تعلم كيف يستغل جيدا. ١٤ - الا قولوا أي خادم
لهيرودس لا يحاول مرضاته بان يخدمه بكل جد. ١٥ - ويل للعالم الذي

يحاول ان يرضي جسدا ليس سوى طين وسرقين ولا يحاول بل ينسى خدمة الله الذي خلق كل شيء الحميد الى الأبد.

الفصل الحادي والثمانون

١ - قوله تعالى اتسب خطيئة عظيمة على الكهنة اذا اوقعوا على الارض تابوت شهادة الله وهم يحملونه. ٢ - فارتजف التلاميذ لما سمعوا هذا لأنهم كانوا على علم بان الله قتل عزّة لانه مس تابوت الله خطأ. ٣ - فقالوا انها خطيئة كبرى . ٤ - فقال يسوع لعمر الله ان نسيان كلمة الله التي بها خلق كل الاشياء والتي بها يقدم لك الحياة الابدية خطيئة كبرى. ٥ - وما قال يسوع هذا صلی وقال بعد صلاته لا يجب ان نعبر غدا الى السامرة لأنه هكذا قال لي ملاك الله القدس. ٦ - وبلغ يسوع باكرا صباح يوم بئرا كان قد صنعها يعقوب ووهبها ليوسف ابنه. ٧ - ولما اعيا يسوع من السفر ارسل تلاميذه الى المدينة ليشتروا طعاما. ٨ - فجلس بجانب البئر على حجر البئر واذا بأمرأة من السامرة قد جاءت الى البئر لتستقي ماء. ٩ - فقال يسوع للمرأة اعطني لاشرب. ١٠ - فاجابت المرأة ألا تخجل وانت عبراني ان تطلب مني شربة ماء وانا امراة سامرية؟ ١١ - اجاب يسوع ايتها المرأة لو كنت تعلمين من يطلب منك شربة لطلبت انت منه شربة . ١٢ - اجابت المرأة وكيف تعطيني لاشرب ولا اناء ولا حبل معك لتجذب به الماء والبئر عميقه. ١٣ - اجاب يسوع ايتها المرأة من يشرب من ماء هذه البئر يعاوده العطش اما من يشرب من الماء الذي اعطيه فلا يعطش أبدا بل يعطي العطاش ليشربوا بحبيث يصلون الى الحياة الابدية. ١٤ - فقالت المرأة يا سيد اعطني من مائه هذا. ١٥ - اجاب يسوع اذهب الي زوجك واياكما أعطي لشربها. ١٦ - قالت المرأة ليس لي زوج . ١٧ - اجاب يسوع حسنا قلت الحق لأنه كان لك خمسة ازواج والذي معك الان ليس هو زوجك . ١٨ - فلما سمعت المرأة هذا اضطررت وقالت يا سيد ارى بهذا أنكنبي . ١٩ - لذلك اضرع اليك أن تخبرني عما يأتي :

إن العبرانيين يصلون على جبل صهيون في الهيكل الذي بناه سليمان في اورشليم ويقولون إن نعمة الله ورحمته توجد هناك لا في موضع آخر . ٢٠ - أما قومنا فإنهم يسجدون على هذه الجبال ويقولون إن السجود إنما يجب أن يكون على جبال السامرة فقط فمن هم الساجدون الحقيقيون .

الفصل الثاني والثمانون

١ - حينئذ تنهد يسوع وبكى قائلا . ٢ - ويل لك يا بلاد اليهودية لأنك تفخرين قائلة هيكل الرب هيكل الرب . وتعيشين كأنه لا الله . منغمسة في الملايات ومكاسب العالم . ٣ - فان هذه المرأة تحكم عليك بالجحيم في يوم الدين . ٤ - لأن هذه المرأة تطلب ان تعرف كيف تجد نعمة ورحمة عند الله . ٥ - ثم التفت الى المرأة وقال ايتها المرأة انكم انت السامريين تسجدون لما لا تعرفون أما نحن العبرانيين فنسجد لمن نعرف . ٦ - الحق اقول لك ان الله روح وحق ويجب ان يسجد له بالروح والحق . ٧ - لأن عهد الله افا اخذ في اورشليم في هيكل سليمان لا في موضع آخر . ٨ - ولكن صدقيني انه يأتي

وقت يعطي الله فيه رحمته في مدينة أخرى ويمكن السجود له في كل مكان بالحق ويقبل الله الصلاة الحقيقة في كل مكان برحمة . ٩ - اجابت المرأة انا ننتظر مسيسا فتى جاء يعلمنا . ١٠ - اجاب يسوع اتعلمين ايتها المرأة ان مسيسا لا بد ان يأتي . ١١ - اجابت نعم يا سيد . ١٢ - حينئذ تهلل يسوع وقال : يلوح لي ايتها المرأة انك مؤمنة . ١٣ - فاعلمي إذا انه بالايمان بمسيسا سيخلص ، كل مختاري الله . ١٤ - إذا وجب ان تعرفي مجيء مسيسا . ١٥ - قالت المرأة لعلك انت مسيسا ايها السيد . ١٦ - اجاب يسوع اني حقا ارسلت الى بيت اسرائيلنبي خلاص . ١٧ - ولكن ستأتي بعدي مسيسا المرسل من الله لكل العالم الذي لا جله خلق الله العالم . ١٨ - وحينئذ يسجد الله في كل العالم وتثال الرحمة . حتى ان سنة اليوبييل التي تحيي الآن كل مائة سنة

سيجعلها مسيا كل سنة في كل مكان. ١٩ - حينئذ تركت المرأة جرتها واسرعت الى المدينة لتخبر بكل ما سمعت من يسوع.

الفصل الثالث والثمانون

١ - وبينما كانت المرأة تكلم يسوع جاء تلاميذه وتعجبوا انه كان يتكلم هكذا مع امرأة. ٢ - ومع ذلك لم يقل له احد لماذا تتكلم هكذا مع امرأة ساميرية. ٣ - فلما انصرفت المرأة قالوا يا معلم تعال وكل. ٤ - اجاب يسوع يجب ان اكل طعاما آخر. ٥ - فقال التلاميذ بعضهم لبعض لعل مسافرا كلام يسوع وذهب ليقتلهن له على طعام. ٦ - فسألوا الذي يكتب هذا قائلين هل كان هنا احد كان يمكنه ان يحضر طعاما للمعلم يا بربنا. ٧ - فاجاب الذي يكتب لم يكن هنا من احد خلا المرأة التي رأيتها وهو التي احضرت هذا الاناء الفارغ لتملاه ماء. ٨ - فوق التلاميذ مندهشين متظرين نتيجة كلام يسوع. ٩ - عندئذ قال يسوع انكم لا تعلمون ان الطعام الحقيقي هو عمل مشيئة الله. ١٠ - لأنه ليس الخبز الذي يقيس الانسان ويعطيه حياة بل بالحرى كلمة الله بارادته. ١١ - فلهذا السبب لا تأكل الملائكة الاطهار بل يعيشون ويترغدون بارادة الله. ١٢ - وهكذا نحن وموسى وايليا وواحد آخر لبثنا اربعين يوما واربعين ليلة بدون شيء من الطعام. ١٣ - ثم رفع يسوع عينيه وقال متى يكون الحصاد. ١٤ - اجاب التلاميذ بعد ثلاثة اشهر. ١٥ - قال يسوع انظروا الآن كيف ان الجبال يضاء بالحبوب. ١٦ - الحق اقول لكم انه يوجد اليوم حصاد عظيم يجني. ١٧ - وحينئذ اشار الى الجم الغفير الذي اتي ليراه. ١٨ - لأن المرأة لما دخلت المدينة اثارت المدينة باسرها قائلة ايها القوم تعالوا وانظروا نبيا جديدا مرسلًا من الله الى بيته اسرائيل. ١٩ - وقصت عليهم كل ما سمعت من يسوع. ٢٠ - فلما أتوا الى هناك توسلوا الى يسوع ان يكتب عندهم. ٢١ - فدخل المدينة ومكت ب هناك يومين شافيها كل المرضى وعملها ما يختص بملكوت الله. ٢٢ - حينئذ قال اهل المدينة للمرأة

اننا اكثرا ايمانا بكلامه وآياته منا بما قلت . ٢٣ — لانه قدوس الله حقا ونبي مرسلا لخلاص الذين يؤمنون به . ٢٤ — وبعد صلاة نصف الليل اقترب التلاميذ من يسوع . ٥ — فقال لهم : ستكون هذه الليلة في زمن مسيبا رسول الله اليوبيط السنوي الذي يجيء الان كل مائة سنة . ٢٦ — لذلك لا اريد ان ننام بل ان نصلى محنين رأسنا مائة مرة ساجدين لاهنا القدير الرحيم المبارك الى الأبد . ٢٧ — فلننقل كل مرة اعترف بك اهنا الاحد الذي ليس لك من بداية ولا يكون لك من نهاية . ٢٨ — لانك برحمتك اعطيت كل الاشياء بدايتها وستعطي بعدها الكل نهاية . ٢٩ — لا شبه لك بين البشر . ٣٠ — لأنك بجودك غير المتناهي لست عرضة للحركة ولا لعارض . ٣١ — ارحنا لأنك خلقتنا ونحن عمل يدك .

الفصل الرابع والثانون

١ — ولما صلى يسوع قال لنشكر الله لأنه وهبنا هذه الليلة رحمة عظيمة . ٢ — لأنه اعاد الزمن الذي يلزم ان يمر في هذه الليلة اذ قد صلينا بالاتحاد مع رسول الله . ٣ — وقد سمعت صوته . ٤ — فلما سمع التلاميذ هذه تهملا كثيرة وقالوا يا معلم علمنا شيئا من الوصايا هذه الليلة . ٥ — فقال يسوع هل رأيتم مرة ما البراز ممزوجا بالبلسم . ٦ — فاجابوا لا يا سيد لأنه لا يوجد محنون يفعل هذا الشيء . ٧ — فقال يسوع اني مخبركم الان انه يوجد في العالم من هم اشد جنونا من ذلك لأنهم يمرون خدمة الله بخدمة العالم . ٨ — حتى ان كثيرين من الذين يعيشون بلا لوم قد خدعوا من الشيطان . ٩ — وبينهم يصلون مزجوا بصلاتهم المشاغل العالمية فاصبحوا في ذلك الوقت ممقوتين في نظر الله . ١٠ — قولوا لي اتحذرون متى اغتصبتم للصلوة من ان يمسكم شيء نحس . نعم بكل تأكيد . ١١ — ولكن ماذا تفعلون عندما تصلون . ١٢ — انكم تغسلون انفسكم من الخطايا بواسطة رحمة الله . ١٣ — أتریدون إذاً وانتم تصلون ان تتكلموا عن الاشياء العالمية . ١٤ — احذروا من ان تفعلوا هكذا .

١٥ — لأن كل كلمة عالمية تصير براز الشيطان على نفس المتكلم . ١٦ — فارتجف التلاميذ لأنه كلهم بحجة الروح . ١٧ — وقالوا يا معلم ماذا نفعل اذا جاء صديق يكلمنا ونحن نصلبي . ١٨ — اجاب يسوع دعوه ينتظر واكملوا الصلاة . ١٩ — فقال برتولوماوس : ولكن لو فرضنا انه متى رأى اننا لا نكلمه اغتاظ وانصرف . ٢٠ — اجاب يسوع اذا اغتاظ فصدقوني انه ليس بصديقكم وليس بهؤمن بل كافر ورفيق الشيطان . ٢١ — قولوا لي اذا ذهبتم لتتكلموا احد غلمان اصطبيل هيرودس ووجدتتموه يهمس في اذني هيرودس اغتاظون اذا جعلكم تنتظرون . ٢٢ — كلا ثم كلا بل تسرون ان تروا صديقكم مقربا من الملك . ٢٣ — ثم قال يسوع أصحىح هذا . ٢٤ — اجاب التلاميذ انه الحق بعينه . ٢٥ — ثم قال يسوع الحق اقول لكم ان كل من يصلي انا يكلم الله . ٢٦ — افيصح ان تتركوا التكلم مع الله لتتكلموا الناس . ٢٧ — ايحق لصديقكم ان يغتاظ لهذا السبب لأنكم تحترمون الله اكثر منه . ٢٨ — صدقوني انه ان اغتاظ لان جعلتموه ينتظر فاما هو خادمجيد للشيطان . ٢٩ — لأن هذا ما يتمناه الشيطان ان يترك الله لأجل الناس . ٣٠ — لعم الله انه يجب على كل من يخاف الله ان ينفصل في كل عمل صالح عن اعمال العالم لكيلا يفسد العمل الصالح .

الفصل الخامس والثانون

١ — قال يسوع : اذا فعل انسان سوءا او تكلم بسوء وذهب أحد ليصلحه وينفع عملا كهذا فماذا يفعل هذا ؟ ٢ — اجاب التلاميذ : انه يفعل حسنا لأن الله يخدم الذي يطلب على الدوام منع الشر كما ان الشمس تطلب على الدوام طرد الظلم . ٣ — فقال يسوع : وأنا أقول لكم انه بالضد من ذلك متى فعل أحد حسنا او تكلم حسنا فكل من يحاول منعه بوسيلة ليس فيها ما هو أفضل منه فاما هو يخدم الشيطان بل يصير رفيقه . ٤ — لأن الشيطان لا يهم بشيء سوى منع كل شيء صالح . ٥ — ولكن ماذا أقول لكم الآن ؟

٦ - اني أقول ما قاله سليمان النبي قدوس وخليل الله: من كل ألف تعرفونهم يكون واحد صديقكم. ٧ - فقال متى: ألا نقدر إذاً أن نحب أحدا؟ ٨ - فأجاب يسوع: الحق أقول لكم انه لا يجوز لكم ان تكرهوا شيئاً الا الخطيئة. ٩ - حتى انكم لا تقدرون أن تبغضوا الشيطان من حيث هو خلقة الله بل من حيث هو عدو الله. ١٠ - أتعلمون لماذا. ١١ - اني أفيدهم. ١٢ - لأن الله خلقة الله وكل ما خلق الله فهو حسن وكامل. ١٣ - فلذلك كل من يكره الخلقة يكره الخالق. ١٤ - ولكن الصديق شيء خاص لا يسهل وجوده ولكن يسهل فقده. ١٥ - احذروه وانتبهوا ولا تختاروا من لا يحب من على من يحبه جداً شديداً. ١٦ - فاعلموا ما المراد بالصديق؟ ١٧ - لا يراد بالصديق إلا تحبون صديقاً. ١٨ - وهكذا كما انه يندر أن يوجد الانسان طيباً ماهراً يعرف طبيب النفس. ١٩ - ولكن هنالك شر وهو ان المفوات ويفقهون كيف يرشدون للصلاح. ٢٠ - وآخرين لكثيرين اصدقاء يغضون الطرف عن هفوات صديقهم. ٢١ - وآخرين يحامون عنهم بوسيلة عالمية. ٢٢ - ويوجد يعذرونهم. ٢٣ - احذروا من أن تتخذوا أمثال هؤلاء الخطأ وستكون آخرتهم نظير لؤمهم. ٢٤ - احذروا من أن تتخذوا أمثال هؤلاء القوم اصدقاء. ٢٥ - لأنهم أعداء وقتلة النفس حقاً.

الفصل السادس والثانون

١ - ليكن صديفك صديقاً يقبل الاصلاح كما يريد هو أن يصلحك. ٢ - وكما انه يريد أن ترك كل شيء جيا في الله فعليه أن يرضي بأن تتركه لاجل خدمة الله. ٣ - ولكن قل لي اذا كان الانسان لا يعرف كيف يحب الله فكيف يعرف كيف يحب نفسه. ٤ - وكيف يعرف كيف يحب الآخرين اذا كان لا يعرف كيف يحب نفسه؟ ٥ - حقاً ان هذا الحال.

٦ - فتى اخترت لك صديقا (لأن من لا صديق له مطلقا هو فقير جدا) فانظر أولا لا إلى نسبه الحسن ولا إلى أسرته الحسنة ولا إلى بيته الحسن ولا إلى ثيابه الحسنة ولا إلى شخصه الحسن ولا إلى كلامه الحسن أيضا لأنك (حييند) تغش بسهولة. ٧ - بل انظر كيف يخاف الله وكيف يحترم الأشياء الأرضية وكيف يحب الاعمال الصالحة وعلى نوع أخض كيف يبغض جسده فيسهل عليك (حييند) وجدان «أن تجذب» الصديق الصادق. ٨ - انظر على نوع أخض اذا كان يخاف الله ويحترم اباطيل العالم واذا كان دائما منهمكا بالاعمال الصالحة ويبغض جسده كعدو عات. ٩ - ولا يجب عليك أيضا أن تحب صديقا كهذا بحيث أن حبك ينحصر فيه لأنك تكون عابد صنم. ١٠ - بل احبه كهبة وهبك الله ايها فيزنه الله بفضل أعظم. ١١ - الحق أقول لكم ان من وجد صديقا وجد احدى مسرات الفردوس بل هو مفتاح الفردوس. ١٢ - أجاب تدايوس : ولكن اذا اتفق لانسان وجود صديق لا ينطبق على ما قلت يا معلم فاذا يجب عليه أن يفعل؟ أ يجب عليه أن يهجره؟ ١٣ - أجاب يسوع: يجب عليه أن يفعل ما يفعله النوري بالمركب الذي يسيره ما رأى منه نفعا ولكن متى وجد فيه خسارة تركه . ١٤ - هكذا يجب أن تفعل بصديق شر منك. ١٥ - فاتركه في الأشياء التي يكون فيها عشرة لك اذا كنت لا تود أن تتركك رحمة الله.

الفصل السابع والثمانون

١ - ويل للعالم من العثرات. ٢ - لا بد أن تأتي العثرات لأن العالم يقيم في الاثم. ٣ - ولكن ويل لذلك الانسان الذي به تأتي العثرة. ٤ - خير للانسان أن يعلق في عنقه حجر الرحى ويغرق في جلة البحر من أن يعثر جاره. ٥ - اذا كانت عينك عشرة لك فاقلعها لأنك خير لك أن تدخل الجنة أعور من ان تدخل الجحيم ولنك عينان. ٦ - ان أشتراك يدك أو رجلك فافعل بها كذلك لأنه خير لك أن تدخل ملكوت السماء أعرج أو أقطع من أن

تدخل الجحيم ولك يدان ورجلان. ٧ — فقال سمعان المسمى بطرس: يا سيد
 كيف يجب أن أفعل هذا؟ حقا اني اصير أبتر في زمن وجيز؟ ٨ — أجاب
 يسوع: يا بطرس اخلع الحكمة الجسدية تجد الحق توا. ٩ — لأن من يعلمك هو
 عينك ومن يساعدك للعمل هو رجلك ومن يخدمك في شيء ما هو يدك.
 ١٠ — فتى كانت أمثال هذه باعثا على الخطيئة فاتركها. ١١ — لأنه خير
 لك أن تدخل الجنة جاهلا فقيرا ذا أعمال قليلة من أن تدخل الجحيم بأعمال
 عظيمة وأنت متعلم غني. ١٢ — فاطرح عنك كل ما يمنعك عن خدمة الله
 كما يطرح الانسان كل ما يعيق بصره. ١٣ — ولا قال يسوع هذا دعا بطرس
 الى جانبه وقال له: اذا أخطأ اخوك اليك فاذهب واصلحه. ١٤ — فاذا هو
 اصططاح فتهلل لأنك قد راحت أخاك. ١٥ — وان لم يصطلح فاذهب وادع
 شاهدين وأصلحه أيضا. ١٦ — فان لم يصطلح فأخبر الكنيسة بذلك. ١٧ —
 فان لم يصطلح حينئذ فاحسبه كافرا. ١٨ — ولذلك لا تسكن سقف البيت
 الذي يسكنه. ١٩ — ولا تأكل على المائدة التي يجلس اليها. ٢٠ — ولا
 تكلمه. ٢١ — حتى انك ان علمت أين يضع قدمه اثناء المشي فلا تضع
 قدمك هناك.

الفصل الثامن والثمانون

١ — ولكن احذر من أن تحسب نفسك أفضل منه. ٢ — بل يجب عليك أن
 تقول هكذا: بطرس بطرس انك لو لم يساعدك الله لكنت شرا منه. ٣ —
 أجاب بطرس: كيف يجب علي أن اصلحه؟ ٤ — فأجاب يسوع: بالطريقة
 التي تحب أن تكون نفسك أن تصلح بها. ٥ — فكما تريده أن تعامل بالحلم هكذا
 عامل الآخرين. ٦ — صدقني يا بطرس لأنني أقول لك الحق انك كل مرة تصلح
 أخاك بالرحة تناول رحمة من الله وتثمر كلماتك بعض الثمر. ٧ — ولكن اذا
 فعلت ذلك بالقسوة يقاصلك عدل الله بقسوة ولا تأتي بشمر. ٨ — قل لي يا
 بطرس أيفسل الفقراء مثلا هذه القدور الفخارية التي يطبعون فيها طعامهم

بالحجارة والمطارق الحديدية؟ ٩— كلا ثم كلا بل بعاد ساخن ١٠— فالقدور
 تحطم بالحديد والأشياء الخشبية تحرقها النار أما الإنسان فاز يصلاح بالرحة.
 ١١— فتى أصلحت أخاك قل لنفسك: «إذا لم يعذبني الله فاني فاعل غدا
 شرا من كل ما فعل هو اليوم. ١٢— أجاب بطرس: كم مرة أعمر لأخي يا
 معلم؟ ١٣— أجاب يسوع: بعدد ما تريده أن يغفر لك. ١٤— فقال بطرس:
 أسبوع مرات في اليوم؟ ١٥— أجاب يسوع: لا أقول سبعا فقط بل تغفر له
 كل يوم سبعين سبع مرات. ١٦— لأن من يغفر يغفر له ومن يدين يدان.
 ١٧— حينئذ قال من يكتب هذا: ويل للرؤساء لأنهم سيدهبون إلى الجحيم.
 ١٨— فوبخه يسوع قائلا: لقد صرت غبيا يا برنابا اذ تكلمت هكذا. ١٩—
 الحق أقول لك ان الحمام ليس بضروري للجسم ولا اللجام للفرس ولا يد
 الدفة للسفينة كضرورة الرئيس للبلاد. ٢٠— ولأي سبب اذن قال الله لموسى
 ويشع وصموئيل وداود وسليمان ولكثيرين آخرين أن يصدروا أحكاما.
 ٢١— إنما اعطي الله السيف مثل هؤلاء لاستئصال الاثم. ٢٢— فقال حينئذ
 من يكتب هذا: كيف يجب اصدار الحكم بالقصاص والعفو؟ ٢٣— أجاب
 يسوع: ليس كل أحد قاضيا يا برنابا لأن القاضي وحده أن يدين الآخرين.
 ٢٤— وعلى القاضي أن يقتض من الجرم كما يأمر الأب بقطع عضو فاسد من
 ابنه لكيلا يفسد الجسد كله.

الفصل التاسع والثانون

١— قال بطرس: كم يجب علي أن أمهل أخي ليتوب؟ ٢— أجاب يسوع:
 بقدر ما تريده أن تمهل. ٣— أجاب بطرس: لا يفهم كل أحد هذا فكلمنا
 بوضوح أنت. ٤— فأجاب يسوع: أمهل أخي ما أمهله الله. ٥— فقال
 بطرس: ولا يفهمون هذا أيضا. ٦— أجاب يسوع: أمهله ما دام له وقت
 للتوبة. ٧— فحزن بطرس والباقيون لأنهم لم يفهموا المراد. ٨— عندئذ قال
 يسوع: لو كان عندكم ادراك صحيح وعرفتم انكم أنتم أنفسكم خطاة لما خطر

في بالكم مطلقاً أن تنزعوا من قلوبكم الرحمة بالخاطئ . ٩ - ولذلك أقول لكم صريحاً انه يجب أن يمهد الخاطئ ليتوب ما دام له نفس تتنفس من وراء أسنانه . ١٠ - لأنه هكذا يهله الها القدير الرحيم . ١١ - إن الله لم يقل: اني أغفر للخاطئ في الساعة التي يصوم ويتصدق ويصلّي ويحج فيها . ١٢ - وهو ما قام به كثيرون وهم ملعونون لعنة أبدية . ١٣ - ولكنه قال: «في الساعة التي يندب الخاطئ خطایاه (أنسى) أثمہ فلا أذکره بعد» ثم قال يسوع: أفهمتم؟ ١٤ - أجاب التلاميذ: فهمنا بعضا دون بعض . ١٥ - أجاب يسوع ما هو الذي لم تفهموه؟ ١٦ - فأجابوا: كون كثيرين من الذين صلوا مع الصيام ملعونين . ١٧ - حينئذ قال يسوع: الحق أقول لكم ان المراثين والامم يصلون ويتصدقون ويصومون اكثر من اخلاء الله . ١٨ - ولكن لما لم يكن لهم ايمان لم يتمكنوا من التوبة وهذا كانوا ملعونين . ١٩ - فقال حينئذ يوحنا: علمنا ما هو الاعان حبا في الله . ٢٠ - أجاب يسوع: قد حان لنا أن نصلّي صلاة الفجر . ٢١ - فنهضوا واغسلوا وصلوا لامنا المبارك الى الابد .

الفصل التسعون

١ - فلما انتهت الصلاة اقترب تلميذ يسوع اليه ففتح فاه وقال: ٢ - اقترب يا يوحنا لأن اليوم سأجيك عن كل ما سألت . ٣ - الاعيان خاتم يختتم الله به مختاريه وهو خاتم أعطاه رسوله الذي أخذ كل مختار الاعيان على يديه فالاعيان واحد كما ان الله واحد لذلك لما خلق الله قبل كل شيء رسوله وهبه قبل كل شيء الاعيان الذي هو بثابة صورة الله وكل ما صنع الله وما قال . ٤ - فيرى المؤمن باليقانه كل شيء أجلی من رؤيته اي انه بعينيه . ٥ - لأن العينين قد تخطئان بل تقادان تخطئان على الدوام . ٦ - أما الاعيان فلن يخطئ لأن أساسه الله وكلمته . ٧ - صدقني انه بالاعيان يخلص كل مختار الله . ٨ - ومن المؤكد انه بدون ايمان لا يمكن لأحد أن يرضي الله . ٩ - لذلك لا

يحاول الشيطان أن يبطل الصوم والصلوة والصدقات والحج بل هو يحرض الكافرين عليها لأنه يسر أن يرى الإنسان يستغل بدون الحصول على أجرة.

١١ - بل يحاول جهده بجد أن يبطل الإيمان لذلك وجب بوجه أخص أن يحرص على الإيمان بجد.

١٢ - وأمن طريقة لذلك أن ترك لفظة (لماذا) لأن (لماذا) أخرجت البشر من الفردوس وحولت الشيطان من ملاك جميل إلى شيطان مريع.

١٣ - فقال يوحنا: كيف ترك (لماذا) وهي باب العلم؟

١٤ - أجاب يسوع: بل (لماذا) هي باب الجحيم.

١٥ - فصمت يوحنا أما يسوع فزاد.

١٦ - متى علمت أن الله قال شيئاً فن أنت أينما الإنسان حتى تتفقير «لماذا قلت يا الله كذا لماذا فعلت كذا؟» أ يقول الآباء الخزفي لصانعه مثلاً: لماذا صنعتي لأحوي ماء لا لأحوي بسما؟

١٧ - الحق أقول لكم انه يجب في كل تجربة أن تتقووا بهذه الكلمة قائلين: انا الله قال كذا - انا الله فعل كذا - انا الله يريد كذا.

١٨ - لأنك ان فعلت هذا عشت في أمن.

الفصل الحادي والتسعون

١ - وحدث في هذا الزمن اضطراب عظيم في اليهودية كلها لأجل يسوع.

٢ - لأن الجنود الرومانية أثارت بعمل الشيطان العبرانيين قائلين: ان يسوع هو الله قد جاء ليقتدهم.

٣ - فحدثت بسبب ذلك فتنة كبيرة حتى ان اليهودية كلها تدججت بالسلاح مدة الأربعين يوماً فقام ابن على الاب والاخ على الاخ.

٤ - لأن فريقاً قال: (ان يسوع هو الله قد جاء الى العالم).

٥ - وقال فريق آخر: (كلا بل هو ابن الله).

٦ - وقال آخرون: (كلا لأنه ليس الله شبيه بشري) ولذلك لا يلد بل ان يسوع الناصرينبي الله.

٧ - وقد نشأ هذا عن الآيات العظيمة التي فعلها يسوع.

٨ - فترتب على رئيس الكهنة تسكييناً للشعب أن يركب في مركب لابساً ثيابه الكهنوية باسم الله القدس التغرامات على جبهته.

٩ - وركب كذلك الحاكم يلاطس وهيرودس.

١٠ - فاجتمع في مزبه على أثر ذلك ثلاثة جيوش كل

منها مئا ألف رجل متقلدي السيف . فكلمهم هيرودس أما هم فلم يسكنوا . ١٠ - ثم تكلم الحاكم ورئيس الكهنة قائلاً: أيها الاخوة ان هذه الفتنة أنها قد أثارها عمل الشيطان لأن يسوع حي واليه يجب أن نذهب ونسائله أن يقدم شهادة عن نفسه وأن نؤمن به بحسب كلمته . فسكن هذا شائرهم كلهم ونزعوا سلاحهم وتعانقوا قائلاً بعضهم لبعض «اغفر لها». ١١ - فعقد في ذلك اليوم كل واحد النية أن يؤمن بيسوع بحسب ما الآخر». ١٢ - وقدم الحاكم ورئيس الكهنة جوائز كبيرة لمن يأتي ويخبرهم أين يسوع .

الفصل الثاني والتسعون

١ - وفي هذا الزمن ذهبنا ويسوع إلى جبل سينا عملاً بكلمة الملائكة .
 ٢ - وحفظ هناك يسوع الأربعين يوماً مع تلاميذه . ٣ - فلما انقضت الظاهر .
 ٤ - اقترب يسوع من نهر الأردن ليذهب إلى أورشليم . ٥ - فرأه أحد الذين يؤمنون بالله . ٦ - فصرخ من ثم بأعظم سروره: (ان هنا آت) .
 ٧ - وشهد أنه رأى يسوع على مقربة من الأردن . ٨ - فخرج من المدينة
 ٩ - حتى أصبحت المدينة خالية لأن كل أحد الصغير والكبير ليروا يسوع .
 ١٠ - النساء حلن أطفالهن على اذرعهن ونسين أن يأخذن معهن زاداً للأكل .
 ١١ - فلما علم بهذا الحاكم ورئيس الكهنة خرجا راكبين وارسلا رسولاً إلى هيرودس .
 ١٢ - فنشدوه يومين في البرية على مقربة من الأردن . ١٣ - وفي اليوم الثالث وجدوه وقت الظهيرة اذ كان يتظاهر هو وتلاميذه للصلوة حسب كتاب موسى .
 ١٤ - فاندهل يسوع لما رأى الجم الغفير الذي غطى الأرض بالقوم .
 ١٥ - وقال لتلاميذه: لعل الشيطان أحدث فتنة في اليهودية . ١٦ - لينزع الله من الشيطان السيطرة التي له على الخطاة . ١٧ - ولما قال هذا اقترب

الجمهور. ١٨ - فلما عرفوه أخذوا يصرخون: «مرحباً بك يا هنا» وأخذوا يسجدون له كما يسجدون لله. ١٩ - فتنفس يسوع الصعداء وقال: انصرفوا عني أيها المجانين لأنني أخشى أن تفتح الأرض فاها وتبتلعني وإياكم بكلامكم المقوت. ٢٠ - لذلك ارتاع الشعب وطفقوا يبكون.

الفصل الثالث والتسعون

١ - حينئذ رفع يسوع يده أيام للصمت. ٢ - وقال: انكم قد ضللتم ضلالاً عظيماً أيها الاسرائيليون لأنكم دعوتموني الحكم وأنا انسان. ٣ - واني أخشى لهذا أن ينزل الله بالمدينة المقدسة وباء شديداً مسلماً ايها لاستعباد الغرباء. ٤ - لعن الشيطان الذي أغراكم بهذا اللفعلنة، ٥ - ولما قال يسوع هذا صفع وجهه بكلتا كفيه. ٦ - فحدث على أثر ذلك نحيب شديد حتى لم يسمع أحد ما قال يسوع. ٧ - فرفع من ثم يده مرة أخرى أيام للصمت. ٨ - ولما هدأ نحيب القوم تكلم مرة أخرى. ٩ - أشهد أمام السماء وأشهد كل شيء على الأرض اني بريء من كل ما قد قلتم. ١٠ - لأنني انسان مولود من امرأة فانية بشريعة وعرضة لحكم الله مكابد شقاء الاكل والمنام وشقاء البرد والحر كسائر البشر. ١١ - لذلك متى جاء الله ليدين يكون كلامي كحسام يخترق كل من يؤمن بأنني أعظم من انسان. ١٢ - ولما قال يسوع هذا رأى كوكبة من الفرسان فعلم من ثم ان الوالي مع هيرودس ورئيس الكهنة كانواقادمين. ١٣ - فقال يسوع: لعلهم هم قد صاروا مجانين أيضاً. ١٤ - فلما وصل الوالي مع هيرودس ورئيس الكهنة الى هناك ترجلوا جميعاً. ١٥ - وأحاطوا بيسوع حتى ان الجنود لم يتمكنوا من دفع الجمهور الذين كانوا يودون أن يسمعوا يسوع يكلم الكاهن. ١٦ - فاقترب يسوع من الكاهن باحترام ولكن هذا كان يريد أن يسجد ليسوع. ١٧ - فصرخ يسوع: حذار ما أنت فاعل يا كاهن الله الحبي لا تخطئه الى الله. ١٨ - أجاب الكاهن: ان اليهودية اضطررت لآياتك وتعليمك حتى انهم يجاهرون بأنك أنت الله

فاضطررت بسبب الشعب الى ان آتني الى هنا مع الوالي الروماني والملك هيرودس. ١٩ - فترجوك من كل قلباً أن ترضى بازالة الفتنة التي ثارت بسببك. ٢٠ - لأن فريقاً يقول انك الله وآخر انك ابن الله ويقول فريق انكنبي؟ ٢١ - أجاب يسوع: وأنت يا رئيس كهنة الله لماذا لم تخمد الفتنة؟ ٢٢ - هل جنت أنت أيضاً؟ ٢٣ - هل أمست النباتات وشربعة الله نسيها أيتها اليهودية الشقية التي ضللها الشيطان؟ .

الفصل الرابع والتسعون

١ - ولما قال يسوع هذا عاد فقال: اني أشهد أمام السماء وأشهد كل ساكن على الارض اني بريء من كل ما قال الناس عني من اني أعظم من بشر. ٢ - لأنني بشر مولود من امرأة وعرضة لحكم الله أعيش كسائر البشر عرضة للشقاء العام. ٣ - لعمر الله الذي تقف نفسي بحضرته انك إليها الكاهن قد أخطأت خطيئة عظيمة بالقول الذي قلته. ٤ - ليلطف الله بهذه المدينة المقدسة حتى لا تحل بها نكمة عظيمة لهذه الخطيئة. ٥ - فقال حينئذ الكاهن: ليغفر لنا الله أما أنت فعل لأجلنا. ٦ - ثم قال الوالي وهيرودس: يا سيد انه لمن المحال أن يفعل بشر ما أنت تفعله فلذلك لا نفعه ما تقول. ٧ - أجاب يسوع: ان ما تقوله لصدق ان الله يفعل صلاحاً بالانسان كما ان الشيطان يفعل شرا. ٨ - لأن الانسان بثابة حانت من يدخله برضاه يشتغل ويبيع فيه. ٩ - ولكن قل لي إليها الوالي وأنت إليها الملك انت تقولان هذا لأنكم أجنبيان عن شريعتنا لأنكم لو قرأتها العهد ومباقاه هنا لرأيتها ان موسى حول بعضه البحر دما، والغبار براغيث، والندى زوبعة، والنور ظلاما. ١٠ - أرسل الصفادي والجرزان على مصر فغطت الأرض، وقتل الابكار وشق البحر وأغرق فيه فرعون. ١١ - ولم أفعل شيئاً من هذه. ١٢ - وكل يعرف بأن موسى انا هو الآن رجل ميت. ١٣ - أوقف يشوع الشمس وشق الاردن وهذا ما لم أفعله حتى الان. ١٤ - وكل يعرف بأن يشوع انا

هو الان رجل ميت. ١٥ - وأنزل إيليا النار من السماء عيانا وأنزل المطر وها
ما لم أفعله. ١٦ - وكل يعترف بأن إيليا انا هو بشر. ١٧ - كثيرون اخرون
من الأنبياء والاطهار واحلاء الله فعلوا بقدرة الله أشياء لا تبلغ كنهها عقول
الذين لا يعرفون المها القدير الرحيم المبارك الى الأبد.

الفصل الخامس والتسعون

١ - وعليه فان الوالي والكاهن والملك توسلوا الى يسوع أن يرتفقى مكانا
مرتفعا ويكلم الشعب تسكينا لهم. ٢ - حينئذ ارتفقى يسوع أحد الحجارة
الاثنى عشر التي أمر يشوع الاثنى عشر سبطا أن يأخذوها من وسط الاردن
عندما عبر اسرائيل من هناك دون ان تبتل احذتهم. ٣ - وقال بصوت عال:
ليصعد كاهتنا الى نعل مرتفع حيث يتمكن من تحقيق كلامي. ٤ - فصعد
من ثم الكاهن الى هناك. ٥ - فقال له يسوع بوضوح يتمكن كل واحد من
سماعه: قد كتب في عهد الله الحي وميثاقه أن ليس لامنا بداية ولا يكون له
نهاية. ٦ - أجاب الكاهن: لقد كتب هكذا هناك. ٧ - فقال يسوع: انه
كتب هناك أن هنا قد برأ كل شيء بكلمته فقط. ٨ - فأجاب الكاهن:
انه كذلك. ٩ - فقال يسوع: انه مكتوب هناك أن الله لا يرى وانه محظوظ
عن عقل الانسان لانه غير متجسد وغير مركب وغير متغير. ١٠ - فقال
الكاهن: انه كذلك حقا. ١١ - فقال يسوع: انه مكتوب هناك كيف ان
سماء السموات لا تسعه لأن هنا غير محدود. ١٢ - قال الكاهن: هكذا قال
سلیمان النبی يا يسوع. ١٣ - قال يسوع: انه مكتوب هناك ان ليس الله
حاجة لانه لا يأكل ولا ينام ولا يعترضه نقص. ١٤ - قال الكاهن: انه
لذلك. ١٥ - قال يسوع: انه مكتوب هناك ان هنا في كل مكان وان لا
اله سواه الذي يضرب ويشفي ويفعل كل ما يريد. ١٦ - قال الكاهن:
هكذا كتب: ١٧ - حينئذ رفع يسوع يديه وقال: أيا رب هنا هذا هو
اماني الذي آتني به الى دينونتك شاهدنا على كل من يؤمن بخلاف ذلك.

١٨ - ثم التفت الى الشعب وقال: توبوا لأنكم تعرفون خططيتكم من كل ما قال الكاهن انه مكتوب في سفر موسى عهد الله الى الأبد. ١٩ - فاني بشر منظور وكتلة من طين تمشي على الارض وفان كسائر البشر. ٢٠ - وانه كان لي بدایة وسيكون لي نهاية واني لا أقدر أن ابتدع خلق ذبابة. ٢١ - حينئذ رفع الشعب أصواتهم باكين وقالوا: لقد أخطأنا اليك أنها الرب هنا فارحنا: ٢٢ - وتضرع كل منهم الى يسوع ليصلني لأجل أمن المدينة المقدسة لكيلا يدفعها الله في غضبه لتدوتها الامم. ٢٣ : فرفع يسوع يديه وصلى لاجل المدينة المقدسة ولاجل شعب الله وكل يصرخ: ليكن كذلك آمين.

الفصل السادس والتسعون

١ - ولما انتهت الصلاة قال الكاهن بصوت عال: قف يا يسوع لأنك يجب علينا أن نعرف من أنت تسكينا لامتنا. ٢ - أجاب يسوع: أنا يسوع بن مررم من نسل داود بشر سيموت ويغاف الله وأطلب أن لا يعطى الاكرام والحمد لله. ٣ - أجاب الكاهن: انه مكتوب في كتاب موسى أن هنا سيرسل لنا مسيا الذي سيأتي ليخبرنا بما يريد الله وسيأتي للعالم برحة الله. ٤ - لذلك أرجوك أن تقول لنا الحق هل أنت مسيا الله الذي ننتظره؟ أجاب يسوع: حقا ان الله وعد هكذا ولكنني لست هو لأنك خلق قبلي وسيأتي بعدي. ٦ - أجاب الكاهن: إننا نعتقد من كلامك وآياتك على كل حال إنكنبي وقدوس الله. ٧ - لذلك أرجوك باسم اليهودية كلها واسرائيل أن تفيدنا حبا في الله بآية كيفية سيأتي مسيبا. ٨ - أجاب يسوع: لعم الله الذي تقف بحضرته نفسي اني لست مسيبا الذي ننتظره كل قبائل الارض كما وعد الله أبانا ابراهيم قائلا: «بنسلك أبارك كل قبائل الارض». ٩ - ولكن عندما يأخذني الله من العالم سيثير الشيطان مرة أخرى هذه الفتنة الملعونة بأن يحمل عادم التقوى على الاعتقاد بأنني الله وابن الله. ١٠ : فيتجسس بسبب هذا كلامي وتعليمي حتى لا يكاد يبقى ثلاثة مؤمنا. ١١ - حينئذ يرحم الله

العالم ويرسل رسوله الذي خلق كل الاشياء لاجله. ١٢ - الذي سيأتي من الجنوب بقوة وسيبيد الاصنام وعبدة الاصنام ١٣ - وسينتزع من الشيطان سلطته على البشر. ١٤ - وسيأتي برحمه الله لخلاص الذين يؤمنون به. ١٥ - وسيكون من يؤمن بكلامه مباركًا.

الفصل السابع والتسعون

- ١ - ومع أنني لست مستحقاً أن أحل سير حذائه قد نلت نعمة ورحمة من الله لاراه. ٢ - فأجاب حينئذ الكاهن مع الوالي والملك قائلين: لا ترجع نفسك يا يسوع قدوس الله لأن هذه الفتنة لا تحدث في زمننا مرة أخرى. ٣ - لأننا سنكتب إلى مجلس الشيوخ الروماني المقدس باصدار أمر ملكي أن لا أحد يدعوك فيها بعد الله أو ابن الله. ٤ - فقال حينئذ يسوع: إن كلامكم لا يعزبني لأنه يأتي ظلام حيث ترجون النور. ٥ - ولكن تعزتي هي في مجيء الرسول الذي سيبيد كل رأي كاذب في وسيمتد دينه ويعم العالم بأسره لأنه هكذا وعد الله أبانا ابراهيم. ٦ - وإن ما يعزبني هو أن لا نهاية لدینه لأن الله سيحفظه صحيحًا. ٧ - أجاب الكاهن: يأتي رسول آخرون بعد مجيء رسول الله؟ ٨ - فأجاب يسوع لا يأتي بعده أنبياء صادقون مرسلون من الله. ٩ - ولكن يأتي عدد غير من الانبياء الكاذبة وهو ما يحزنني. ١٠ - لأن الشيطان سيثيرهم بحكم الله العادل فيتسترون بدعوى انجيلي. ١١ - أجاب هيرودس: كيف أن مجيء هؤلاء الكافرين يكون بحكم الله العادل؟ ١٢ - أجاب يسوع: من العدل أن من لا يؤمن بالحق لخلاصه يؤمن بالكذب للعنته لذلك أقول لكم إن العالم كان يمتهن الانبياء الصادقين دائمًا وأحب الكاذبين كما يشاهد في أيام ميسع وأرميا لأن الشبيه يحب شبيهه. ١٣ - فقال حينئذ الكاهن: ماذا يسمى مسيًا وما هي العلامة التي تعلن مجيئه؟ ١٤ - أجاب يسوع: إن اسم مسيًا عجيب لأن الله نفسه سماه لما خلق نفسه ووضعها في بقاء سماوي. ١٥ - قال الله «اصبر يا محمد لأنني

لأجلك أريد أن أخلق الجنة والعالم وجما غفيرا من الخلائق التي أهبها لك حتى أن من يباركك يكون مباركا ومن يلعنك يكون ملعونا . ١٦ — ومتى أرسلتك إلى العالم أجعلك رسول للخلاص وتكون كلمتك صادقة حتى أن السماء والارض تهناه ولكن إيمانك لا يهن أبدا» . ١٧ — ان اسمه المبارك محمد . ١٨ — حينئذ رفع الجمّهور أصواتهم قائلاً: يا الله أرسل لنا رسولك يا محمد تعال سريعا لخلاص العالم .

الفصل الثامن والتسعون

١ — ولما قال هذا انصرف الجمّهور مع الكاهن والوالي مع هيرودس و «هم» يتّحاجون في يسوع وتعلّمه . ٢ — لذلك رغب الكاهن إلى الوالي ان يكتب بالأمر كله إلى رومية إلى مجلس الشيوخ ففعل الوالي كذلك . ٣ — لذلك تخزن مجلس الشيوخ على اسرائيل وأصدر أمراً أنه ينهى ويتّوعد بالموت كل أحد يدعوي يسوع الناصرينبي اليهود اهلاً أو ابن الله . ٤ — فعلق هذا الامر في الهيكل منقوشاً على النحاس . ٥ — وبعد أن انصرف الفريق الأكبر من الجمّع بقي نحو خمسة آلاف رجل خلا النساء والأطفال . ٦ — لم يتمكّنوا من الانصراف كالآخرين لأن السفر أعيادهم ولا نهم ليثوا يومين بدون خبز إذ كانوا لشدة تشوقهم لرؤيه يسوع نسوا أن يحضروا معهم شيئاً منه فكانوا يقتاتون بالعشب الأخضر . ٧ — فلما رأى يسوع هذا أخذته الشفقة عليهم وقال لفيليبس: أين نجد خبزاً لهم لكيلا يهلكوا من الجوع؟ ٨ — أجاب فيليبس: يا سيدي إن مثنتي قطعة من الذهب لا تكفي لشراء ما يتّبعون به من الخبز . ٩ — حينئذ قال اندراوس: هنا غلام معه خمس أرغفة وسمكتان ولكن ما عسى أن تكون بين هذا العدد الجم؟ ١٠ — أجاب يسوع: أجلس اجمع ١١ — فجلسوا على العشب خمسين وأربعين أربعين . ١٢ — حينئذ قال يسوع باسم الله . ١٣ — واخذ الخبز وصلّى الله ثم كسر الخبز وأعطاه للتلاميذ والتلاميذ أعطوه للجمّع . ١٤ — وفعلوا كذلك بالسمكتين .

١٥ - فـأـكـلـوـاـ كـلـهـمـ وـشـبـعـواـ . ١٦ - حـيـثـذـ قـالـ يـسـوعـ : اـجـعـواـ الـبـاقـيـ .

١٧ - فـجـمـعـ التـلـامـيـذـ تـلـكـ الـكـسـرـ فـمـلـأـتـ اـثـنـيـ عـشـرـةـ قـفـةـ . ١٨ - حـيـثـذـ وـضـعـ كـلـ أـحـدـ يـدـهـ عـلـىـ عـيـنـيـهـ قـائـلاـ : أـمـسـتـيقـظـ أـنـاـ أـمـ حـالـمـ ؟ ١٩ - وـلـبـثـواـ جـمـيعـهـمـ مـدـةـ سـاعـةـ كـأـنـهـ مـجـانـيـنـ بـسـبـبـ الـآـيـةـ الـعـظـمـيـ . ٢٠ - ثـمـ بـعـدـ أـنـ شـكـرـ يـسـوعـ لـهـ صـرـفـهـمـ .

٢١ - أـلـاـ اـثـنـيـنـ وـسـبـعـيـنـ رـجـلـاـ لـمـ يـشـاءـواـ أـنـ يـتـرـكـوهـ . ٢٢ - فـلـمـ رـأـيـ يـسـوعـ إـيمـانـهـمـ اـخـتـارـهـمـ تـلـامـيـذـ .

الفصل التاسع والتسعون

١ - وـلـاـ خـلـاـ يـسـوعـ بـكـهـفـ فـيـ الـبـرـيـةـ فـيـ تـيـرـوـ عـلـىـ مـقـرـبـةـ مـنـ الـأـرـدـنـ دـعـاـ الـاثـنـيـنـ وـالـسـبـعـيـنـ مـعـ الـاثـنـيـ عـشـرـ . ٢ - وـبـعـدـ أـنـ جـلـسـ عـلـىـ حـجـرـ أـجـلـسـهـمـ بـجـانـبـهـ وـفـتـحـ فـاهـ مـتـنـفـسـاـ الصـعـدـاءـ وـقـالـ : لـقـدـ رـأـيـاـ الـيـوـمـ اـثـمـاـ عـظـيـمـاـ فـيـ الـيـهـودـيـةـ وـفـيـ اـسـرـائـيلـ وـهـوـ اـثـمـ يـخـفـقـ لـهـ قـلـبـيـ فـيـ صـدـرـيـ مـنـ خـشـيـةـ اللـهـ . ٣ - الـحـقـ أـقـولـ لـكـمـ إـنـ اللـهـ غـيـرـ عـلـىـ كـرـامـتـهـ وـيـحـبـ اـسـرـائـيلـ كـعاـشـقـ . ٤ - وـأـنـتـمـ تـعـلـمـونـ أـنـهـ مـتـىـ كـلـفـ شـابـ بـاـمـرـأـةـ لـاـ تـحـبـهـ بـلـ تـحـبـ آـخـرـ ثـارـ حـنـقـهـ وـقـتـلـ نـدـهـ .

٥ - اـنـسـيـ أـقـولـ لـكـمـ هـكـذـاـ يـفـعـلـ اللـهـ . ٦ - لـأـنـهـ عـنـدـمـاـ أـحـبـ اـسـرـائـيلـ شـيـئـاـ بـسـبـبـهـ نـسـيـ اللـهـ أـبـطـلـ اللـهـ ذـلـكـ الشـيـءـ . ٧ - أـيـ شـيـءـ أـحـبـ إـلـىـ اللـهـ هـنـاـ عـلـىـ الـأـرـضـ مـنـ الـكـهـنـوـتـ وـالـهـيـكـلـ الـمـقـدـسـ ؟ ٨ - وـمـعـ هـذـاـ لـمـ نـسـيـ الشـعـبـ اللـهـ فـيـ زـمـنـ أـرـمـيـاـ النـبـيـ وـفـاـخـرـواـ بـالـهـيـكـلـ فـقـطـ اـذـ لـمـ يـكـنـ لـهـ نـظـيرـ فـيـ الـعـالـمـ كـلـهـ أـثـارـ اللـهـ غـضـبـهـ بـوـاسـطـةـ نـبـوـخـذـ نـصـرـ مـلـكـ بـاـبـلـ وـمـكـنـهـ وـجـيـشـهـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ الـمـقـدـسـةـ فـأـحـرـقـهـاـ وـأـحـرـقـ الـهـيـكـلـ الـمـقـدـسـ . ٩ - حـتـىـ أـنـ الـأـشـيـاءـ الـمـقـدـسـةـ التـيـ كـانـ أـنـبـيـاءـ اللـهـ يـرـجـفـونـ مـنـ مـسـهـاـ دـيـسـتـ تـحـتـ أـقـدـامـ الـكـفـارـ الـمـلـوـثـيـنـ إـلـيـهـاـ .

١٠ - وـأـحـبـ اـبـرـاهـيمـ اـبـنـهـ اـسـمـاعـيلـ أـكـثـرـ قـلـيلـاـ مـاـ يـنـبـغـيـ لـذـلـكـ أـمـرـ اللـهـ اـبـرـاهـيمـ أـنـ يـذـبـحـ اـبـنـهـ لـيـقـتـلـ الـمـحـبـةـ الـأـثـيـمـةـ فـيـ قـلـبـهـ وـهـوـ أـمـرـ كـانـ فـعـلـهـ لـوـ قـطـعـتـ الـمـدـيـنـةـ . ١١ - وـأـحـبـ دـاـوـدـ اـبـشـالـوـمـ حـبـاـ شـدـيدـاـ لـذـلـكـ سـمـحـ اللـهـ أـنـ يـثـورـ الـأـبـنـ عـلـىـ أـبـيـهـ فـتـعـلـقـ بـشـعـرـهـ وـقـتـلـهـ أـيـوبـ . ١٢ - مـاـ أـرـهـبـ حـكـمـ اللـهـ اـنـ اـبـشـالـوـمـ

أحب شعره أكثر من كل شيء فتحول حبلاً علق به . ١٣ - وأوشك أیوب البر أن يفرط في حب أبنائه السبعة وبناته الثلاث فدفعه الله إلى يد الشيطان فلم يأخذ منه أبناءه وثروته في يوم واحد فقط بل ضربه أيضاً بداء عضال حتى كانت الديدان تخرج من جسده مدة سبع سنين . ١٤ - وأحب أبونا يعقوب ابنه يوسف أكثر من أبنائه الآخرين لذلك قضى الله بيبيه وجعل يعقوب يخدع من هؤلاء الأبناء أنفسهم حتى أنه صدق أن الوحش افترس ابنه فلبث عشر سنوات نائحاً .

الفصل المئه

١ - لعمر الله أليها الاخوان اني أخشى أن يغضب الله علي . ٢ - لذلك وجب عليكم أن تسيراوا في اليهودية واسرائيل مبشرين بالحق أسباط اسرائيل الثاني عشر حتى ينكشف الخداع عنهم . ٣ - فأجاب التلاميذ خائفين باكين : اننا لفاعلون كل ما تأمرنا به . ٤ - فقال حينئذ يسوع : لنصل ولنصل ثلاثة أيام ومن الآن فصاعداً لنصل لله ثلاث مرات متى لاح النجم الأول كل ليلة اذ نؤدي الصلاة لله طالبين منه الرحمة ثلاث مرات لأن خطيئة اسرائيل تزيد على الخطايا الأخرى ثلاثة أضعاف . ٥ - أجاب التلاميذ : ليكن كذلك . ٦ - فلما انتهى اليوم الثالث دعا يسوع في صباح اليوم الرابع كل التلاميذ والرسل وقال لهم : يكفي أن يمكت معي برنبابا ويوحنا . ٧ - أما أنتم فجربوا بلاد السامرة واليهودية واسرائيل كلها مبشرين بالتوبة لأن الفأس موضوعة على مقربة من الشجرة لتقطعها . ٨ - وصلوا على المرضى لأن الله قد سلطني على كل مرض . ٩ - حينئذ قال من يكتب : يا معلم اذا سئل تلاميذك عن الطريقة التي يجب بها اظهار التوبة فيماذا يجيرون ؟ . ١٠ - أجاب يسوع : اذا أضعاع رجل كيساً أيدير عينيه ليراه او يده ليأخذنه او لسانه ليسأل فقط ؟ كلام ثم كلام يلتفت بكل جسمه ويستعمل كل قوة في نفسه ليجده . ١١ - أصحح هذا ؟ . ١٢ - فأجاب الذي يكتب : إنه ب الصحيح كل الصحة .

الفصل الأول بعد الملة

١ - ثم قال يسوع ان التوبة عكس الحياة الشريرة لأنها يجب أن تقلب كل حاسة إلى عكس ما صنعت وهي ترتكب الخطيئة. ٢ - فيجب النوح عوضاً عن المسرة. ٣ - والبكاء عوضاً عن الفصحك. ٤ - والصوم عوضاً عن البطر. ٥ - والسهر عوضاً عن النوم. ٦ - والعمل عوضاً عن البطالة. ٧ - والعفة عوضاً عن الشهوة، وليتحول الفضول إلى صلاة والجشع إلى تصدق. ٨ - حينئذ أجاب الذي يكتب: ولكن لو سئلوا كيف يجب أن ننوح وكيف يجب أن نبكي وكيف يجب أن نصوم وكيف يجب أن ننشط وكيف يجب أن نبقى أعفاء وكيف يجب أن نصلّي ونتصدق فـأي جواب يعطون؟ وكيف يحسنون القيام بالعقوبة البدنية إذا لم يعرفوا كيف يتوبون؟ ٩ - أجاب يسوع: لقد أحسنت السؤال يا بربابا وأريد أن أجيب على كل ذلك بالتفصيل إن شاء الله. ١٠ - أما اليوم فإني أكلمك في التوبة على وجه عام وما أقوله لواحد أقوله للجميع. ١١ - فاعلم إذاً أن التوبة يجب أن تفعل أكثر من كل شيء بمجرد محنة الله ولا كانت عبثاً. ١٢ - واني أكلمكم بالتشليل. ١٣ - كل بناء اذا أزيل أساسه تساقط خراباً أصحيح هذا؟ ١٤ - فأجاب التلاميذ: انه لصحيح. ١٥ - فقال حينئذ يسوع: ان أساس خلاصنا هو الله الذي لا خلاص بدونه. ١٦ - فلما أخطأ الإنسان خسر أساس خلاصه. ١٧ - لذلك وجب الابتداء بالأساس. ١٨ - قولوا لي اذا استأتم من عبادكم وعلمت أنهم لم يحزنوا لأنهم أغاظوكم بل حزنوا لأنهم خسروا جراءهم أتغفرون لهم؟ ١٩ - لا البتة. ٢٠ - اني أقول لكم إن الله هكذا يفعل بالذين يتوبون لأنهم خسروا الجنة. ٢١ - ان الشيطان عدو كل صلاح لنادم شديد الندم لأنه خسر الجنة وربح الجحيم. ٢٢ - ومع ذلك لن يوجد رحمة. ٢٣ - فهل تعلمون لماذا؟ لأنه ليس، عنده مجد الله بل يبغض حالقه.

الفصل الثاني بعد الملة

١ - الحق أقول لكم إن كل حيوان مفطور على الحزن لفقد ما يشتهي من الطيبات. ٢ - لذلك وجب على الخاطئ النادم ندامة صادقة أن يرحب بكل الرغبة في أن يقتضي من نفسه لما صنع عاصياً لخالقه. ٣ - حتى أنه متى صلى لا يجسر أن يرجو الجنة من الله أو أن يعتقد من الجحيم. ٤ - بل أن يسجد لله مضطرب الفكر ويقول في صلاته: انظر يا رب إلى الإثم الذي أغضبك بدون أدنى سبب في الوقت الذي كان يجب عليه أن يخدمك فيه. ٥ - لذلك يتطلب الآن أن تقتضي منه لما فعله بيده لا بد الشيطان عدوك. ٦ - حتى لا يشم الفجار بمخلوقاتك. ٧ - أدب واقتضي كما تريده يا رب لأنك لا تعذبني كما يستحق هذا الإثم. ٨ - فإذا جرى الخاطيء على هذا الأسلوب وجد أن رحمة الله تزيد على نسبة العدل الذي يطلبه. ٩ - حقاً إن ضحك الخاطيء دنس مكروه حتى أنه يصدق على هذا العالم ما قال أبونا داود من أنه وادي الدموع. ١٠ - كان ملك تبني أحد عبيده وجعله سيداً على كل ما يملكه. ١١ - فحدث بسعادة ما كرر خبيث أن وقع هذا التعيس تحت غضب الملك. ١٢ - فأصابه شقاء عظيم لا في مقتنياته فقط بل احتقر وانتزع منه ما كان يرجحه كل يوم من العمل. ١٣ - أنظنون أن مثل هذا الرجل يضحك مرة ما؟ ١٤ - فأجاب التلاميذ: لا البتة لأنه لو عرف الملك بذلك لأمر بقتله إذ يرى أنه يضحك من غضبه. ١٥ - ولكن الأرجح أنه يبكي نهاراً وليلأ. ١٦ - ثم بكى يسوع قائلاً: ويل للعالم لأنه سيحل به عذاب أبدى. ١٧ - ما أتعسك أنها الجنس البشري. ١٨ - فإن الله قد غضب الله بعمل الشيطان وطردت من الجنة وحكم عليك بالإقامة في العالم النجس حيث تنال كل شيء بكدح وكل عمل صالح لك يحيط بتواли

ارتكاب الخطايا . ٢٠ — وإنما العالم يضحك والذي هو شر من ذلك أن الخطاطيء الأكبر يضحك أكثر من غيره . ٢١ — فسيكون كما قلت : (إن الله يحكم بالموت الأبدي على الخطاطيء الذي يضحك لخطاياه ولا يبكي عليها) .

الفصل الثالث بعد المئة

١ — إن بكاء الخطاطيء يجب أن يكون كبكاء أب على ابن مشرف على الموت . ٢ — ما أعظم جنون الإنسان الذي يبكي على الجسد الذي فارقه النفس ولا يبكي على النفس التي فارقتها رحمة الله بسبب الخطية . ٣ — قولوا لي إذا قدر النتوى الذي كسرت العاصفة سفيته على أن يسترد بالبكاء كل ما خسر فإذا يفعل ؟ ٤ — من المؤكد أنه يبكي بمرارة . ٥ — ولكن أقول لكم حقيقة إن الإنسان يخطيء في البكاء على أي شيء إلا على خططيته فقط . ٦ — لأن كل شقاء يحل بالإنسان إنما يحل به من الله لخلاصه حتى أنه يجب عليه أن يتهلل له . ٧ — ولكن الخطية إنما تأتي من الشيطان للعنة الإنسان ولا يحزن الإنسان عليها . ٨ — حقيقة إنكم لا تدركون أن الإنسان إنما يطلب هنا خسارة لا رجحاً . ٩ — قال برتولوماوس : يا سيد ماذا يجب أن يفعل من لا يقدر أن يبكي لأن قلبه غريب من البكاء ؟ ١٠ — أجاب يسوع : ليس كل من يسكن العبرات يبكي يا برتولوماوس . ١١ — لعمر الله يوجد قوم لم تسقط من عيونهم عبرة قط بكوا أكثر من ألف من الذين يسكنون العبرات . ١٢ — إن بكاء الخطاطيء هو احتراق هواه العالمي بشدة الأسى . ١٣ — وكما أن نور الشمس يقي ما هو موضوع في الأعلى من التعفن هكذا يقي هذا الاحتراق النفس من الخطية . ١٤ — فلو وهب الله النادم الصادق دموعاً قدر ما في البحر من ماء لتمنى أكثر من ذلك بكثير . ١٥ — ويفني هذا التمني تلك قطرة الصغيرة التي يود أن يسكنها كما يفني الآتون الملتهب قطرة من ماء . ١٦ — أما الذين يفيضون بكاء بسهولة فكالفرس الذي تزيد سرعة عدوه كلما خف حله .

الفصل الرابع بعد المئة

١— انه ليوجد قوم يجتمعون بين الهوى الداخلي والعبارات الخارجية. ٢— ولكن من على هذه الشاكلة يكون كأرميا. ٣— ففي البكاء يزن الله الحزن أكثر مما يزن العبرات. ٤— فقال حينئذ يوحنا: يا معلم كيف يخسر الإنسان في البكاء على غير الخطيئة؟ ٥— أجاب يسوع: اذا أعطاك هيرودوس رداءً لتحفظه له ثم أخذه بعد ذلك منك أيكون لك باعث على البكاء. ٦— فقال يوحنا: لا. ٧— فقال يسوع: إذاً يكون باعث الإنسان على البكاء أقل من هذا اذا خسر شيئاً أو فاته ما يريد لأن كل شيء يأتي من يد الله، أليس الله اذن قدرة على التصرف بأشيائه حسبما يريد إليها الغبي؟ أما أنت فليس لك من ملك سوى الخطيئة فقط فعليها يجب أن تبكي لا على شيء آخر. ٨— قال متى: يا معلم انك قد اعترفت أمام اليهودية كلها بأن ليس الله من شبه كالبشر وقلت الآن ان الإنسان ينال من يد الله فإذا كان الله يدان فله إذاً شبه بالبشر. ٩— أجاب يسوع: انك لفي ضلال يا متى ولقد ضل كثيرون هكذا اذ لم يفقهوا معنى الكلام. ١٠— لأنه لا يجب على الإنسان أن يلاحظ ظاهر الكلام بل معناه إذ الكلام البشري بمثابة ترجمان بيننا وبين الله. ١١— ألا تعلم أنه لما أراد الله أن يكلم آباءنا على جبل سيناء صرخ آباونا: «كلمنا أنت يا موسى ولا يكلمنا الله لثلا نموت». ١٢— وماذا قال الله على لسان أشعيا النبي: «أليس كما بعدت السموات عن الأرض هكذا بعدت طرق الله عن طرق الناس وأفكار الله عن أفكار الناس؟».

الفصل الخامس بعد المئة

١— ان الله لا يدركه قياس الى حد اني ارتجف من وصفه. ٢— ولكن يجب ان اذكر لكم قضية. ٣— فأقول لكم إذاً إن السموات تسع وإنها

بعضها يبعد عن بعض كما تبعد السماء الأولى عن الأرض التي تبعد عن الأرض سفر خمسة عشر سنة . ٤ - وعليه فإن الأرض تبعد عن أعلى سماء مسيرة أربعة آلاف وخمسمائة سنة . ٥ - فبناء على ذلك أقول لكم أنها بالنسبة إلى السماء الأولى كرأس ابرة . ٦ - ومثلها السماء الأولى بالنسبة إلى الثانية وعلى هذا النط كل السموات الواحدة منها أصغر مما يليها . ٧ - ولكن كل حجم الأرض مع حجم كل السموات بالنسبة إلى الجنة كنقطة بل كحبة رمل أليست هذه العظمة مما لا يقاس ؟ ٨ - فأجاب التلاميذ : بلى . ٩ - حينئذ قال يسوع : لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته إن الكون أمام الله لصغير كحبة رمل . ١٠ - والله أعظم من ذلك بمقدار ما يلزم من حبوب الرمل لملء كل السموات والجنة بل أكثر . ١١ - فانظروا الآن إذا كان هناك نسبة بين الله والإنسان الذي ليس سوى كتلة صغيرة من طين واقفة على الأرض . ١٢ - فانتبهوا إذا لتأخذوا المعنى لا مجرد الكلام إذا أردتم أن تناولوا الحياة الأبدية . ١٣ - فأجاب التلاميذ : إن الله وحده يقدر أن يعرف نفسه وإنه حقاً كما قال أشعيا النبي : « هو محتجب عن الحواس البشرية ». ١٤ - أجاب يسوع : إن هذا هو الحق لذلك سنعرف الله متى صرنا في الجنة كما يعرف هنا البحر من قطرة ماء صالح . ١٥ - واني أعود إلى حديثي فأقول لكم إنه يجب على الإنسان أن يبكي على الخطيئة فقط لأنه بالخطيئة يترك الإنسان خالقه . ١٦ - ولكن كيف يبكي من يحضر مجالس الطرف والولائم . ١٧ - إنه يبكي كما يعطي الثلج ناراً ! . ١٨ - فعليكم أن تحولوا مجالس الطرف إلى صوم إذا أحببتم أن تكون لكم سلطة على حواسكم لأن سلطة هنا هكذا . ١٩ - فقال تداوس : إذا يكون الله حاسة يمكن التسلط عليها ؟ ٢٠ - أجاب يسوع : أتعودون إذا للقول بأن الله هذا وأن الله هكذا ؟ قولوا لي أللإنسان حاسة ؟ ٢١ - أجاب التلاميذ : نعم ٢٢ - فأجاب يسوع : أيمكن أن يوجد إنسان فيه حياة ولا تعمل فيه حاسة ؟ ٢٣ - أجاب التلاميذ : لا ٢٤ - قال يسوع : انكم تخدعون أنفسكم فain

حاسة من كان أعمى أو أطرش أو أبتر والإنسان حين يكون في غيوبية ٢٦ - فتحير حينئذ التلاميذ. ٢٧ - أما يسوع فقال: يتالف الإنسان من ثلاثة أشياء أي النفس والحس والجسد كل منها مستقل بذاته. ٢٨ - ولقد خلق هنا النفس والجسد كما سمعتم. ٢٩ - ولكنكم لم تسمعوا حتى الآن كيف خلق الحس. ٣٠ - لذلك أقول لكم كل شيء غدا إن شاء الله. ٣١ - وما قال يسوع هذا شكر الله وصلى لخلاص شعبنا وكل منا يقول: آمين.

الفصل السادس بعد المائة

١ - فلما فرغ يسوع من صلاة الفجر جلس تحت شجرة نخل فاقترب تلاميذه إليه هناك. ٢ - حينئذ قال يسوع: لعمر الله الذي تقف نفسى في حضرته إن كثيرين مخدوعون في شأن حياتنا. ٣ - لأن النفس والحس مرتبطان معاً ارتباطاً محكماً حتى أن أكثر الناس يثبتون أن النفس والحس إنما هما شيء واحد فارقين بينهما بالعمل لا بالجوهر ويسمونها بالنفس الحاسة والنباتية والعقلية. ٤ - ولكن الحق أقول لكم إن النفس هي شيء حي مفكر. ٥ - ما أشد غباوتهم فأين يجدون النفس العقلية بدون حياة. ٦ - لن يجدوها أبداً. ٧ - ولن يسهل وجود الحياة بدون حس كما يشاهد في من وقع في غيوبية متى فارقه الحس. ٨ - أجاب تداوس: يا معلم متى فارق الحس الحياة فلا يكون للإنسان حياة. ٩ - أجاب يسوع: إن هذا ليس ب صحيح لأن الإنسان إنما يفقد الحياة متى فارقته النفس لأن النفس لا ترجع إلى الجسد إلا بآية. ١٠ - ولكن الحس يذهب بسبب الخوف الذي يعرض له أو بسبب الغم الشديد الذي يعرض للنفس. ١١ - لأن الله خلق الحس لأجل المللنة ولا يعيش إلا بها كما أن الجسد يعيش بالطعام والنفس تعيش بالعلم والحب. ١٢ - فهذا (الحس) يخالف النفس بسبب الغيظ الذي يلم به

حرمانه من ملذة الجنة بسبب الخطيئة. ١٣ — لذلك وجب أشد الوجوب وأكده على من لا يريد تغذيته بالملذات الجسدية أن يغذيه بالملذة الروحية. ١٤ — أتفهمون؟ ١٥ — الحق أقول لكم إن الله لما خلقه حكم عليه بالجحيم والثلج والجليد اللذين لا يطاقان. ١٦ — لأنه قال إنه هو الله. ١٧ — ولكن لما حرمه من التغذية وأخذ طعامه منه أقر أنه عبد الله وعمل يديه. ١٨ — والآن قولوا لي كيف يعمل الحس في الفجار؟ ١٩ — حقاً إنه لهم بثابة الله لأنهم يتبعون الحبس معرضين عن العقل وعن شريعة الله. ٢٠ — فيصيرون مكرهين «منبودين» ولا يعملون صالحاً.

الفصل السابع بعد المائة

١ — وهكذا فإن أول شيء يتبع الحزن على الخطيئة الصوم. ٢ — لأن من يرى أن نوعاً من الطعام أمرضه حتى خشي الموت فإنه بعد أن يحزن على أكله يعرض عنه حتى لا يمرض. ٣ — فهكذا يجب على الخاطيء أن يفعل. ٤ — فتى رأى أن اللذة جعلته يخطيء إلى الله خالقه باتباعه الحس في طيبات العالم هذه فليحزن لأنّه فعل هكذا. ٥ — لأن هذا يحرمه من الله حياته ويعطيه موت الجحيم الأبدي. ٦ — ولكن لما كان الإنسان محتاجاً وهو عائش إلى تناول طيبات العالم هذه وجب عليه هنا الصوم فليأخذ إذاً في أماته الحس وأن يعرف الله سيداً له. ٧ — ومتى رأى أن الحس يفوت الصوم فليضيع قبالته حال الجحيم حيث لا لذة على الإطلاق بل الوقوع في حزن لا متناء. ٨ — ليضيع قبالته مسرات الجنة التي هي عظيمة بحيث أن حبة من ملاذ الجنة لأعظم من ملاذ العالم بأسرها. ٩ — فبهذا يسهل تسكيته. ١٠ — لأن القناعة بالقليل لنيل الكثير خير من إطلاق العنان في القليل مع الحرمان من كل شيء والمقام في العذاب. ١١ — وعليكم أن تذكروا الغنى صاحب الولائم لكي تصوموا جيداً. ١٢ — لأنه لما أراد هنا على الأرض أن يتنعم كل

يوم حرم الى الأبد من قطرة واحدة من الماء بينما لعاذر اذ قنع بالفتات هنا على الأرض سيعيش الى الأبد في بحبوحة من ملاذ الجنة. ١٣ - ولكن ليكن التائب متيقظاً. ١٤ - لأن الشيطان يحاول أن يبطل كل عمل صالح وينقص عمل التائب أكثر مما سواه. ١٥ - لأن التائب قد عصاه وانقلب عليه عدوا عنيداً بعد أن كان عبداً أميناً. ١٦ - فلذلك يحاول الشيطان أن يحمله على عدم الصوم في حال من الأحوال بشبهة المرض فإذا لم يغرن هذا أغراه بالغلو في الصوم حتى ينتابه مرض فيعيش بعد ذلك متنعماً. ١٧ - فإذا لم يفلح في هذا حاول أن يجعله يقصر صومه على ترك الطعام الجسدي حتى يكون مثله لا يأكل شيئاً ولكنه يرتكب الخطيئة على الدوام. ١٨ - لعم الله إنه لمقوت أن يحرم المرء الجسد من الطعام ويملاً النفس كبراءة محقر الدين لا يصومون ومحاسبأً نفسه أفضل منهم. ١٩ - قولوا لي أيفاخر المريض بطعام الحمية الذي فرضه عليه الطبيب ويدعوا الذين لا يقتصرؤن على طعام الحمية مجاني؟ ٢٠ - لا البتة. ٢١ - بل يحزن للمرض الذي اضطر بسيبه إلى الاقتصار على طعام الحمية. ٢٢ - ابني أقول لكم إن لا يجب على التائب أن يفاخر بصومه ويحتقر الذين لا يصومون. ٢٣ - بل يجب عليه أن يحزن للخطيئة التي يصوم لأجلها. ٢٤ - ولا يجب على التائب الذي يصوم أن يتناول طعاماً شهياً بل يقتصر على الطعام الخشن. ٢٥ - أفيعطي الإنسان طعاماً شهياً للكلب الذي بعض وللفرس الذي يرفض؟ ٢٦ - لا البتة بل الأمر على العكس. ٢٧ - وليكن هذا كفاية لكم في شأن الصوم .

الفصل الثامن بعد المئة

١ - أصيغوا السمه إذا لما سأقوله لكم بشأن السهر . ٢ - إنه لما كان النوم قسمين أي نوم الجسد ونوم النفس وجب عليكم أن تحدروا في السهر كي لا تنام النفس والجسد ساهر. ٣ - إن هذا يكون خطأ فاحشاً جداً . ٤ - ما قولكم في هذا المثل

« بينما كان إنسانً ماشياً اصطدم بصخر فلكي يتتجنب أن تصدم به رجله أكثر من ذلك صدمه برأسه . ٥ — فما هو حال رجل كهذا؟ » ٦ — أجاب التلاميذ : إنه تعيس فإن رجلاً كهذا مصاب بالجنون . ٧ — فقال حبيتب يوشع : حسناً أجبتم فإني لكم حقاً إن من يسهر بالجسد وينام بالنفس لمصاب بالجنون . ٨ — وكما أن المرض الروحي أشد خطراً من الجسدي فشفاؤه أشد صعوبة . ٩ — أفيفاخر إذاً تعيس كهذا بعدم النوم بالجسد الذي هو رجل الحياة بينما هو لا يرى شقاءه في أنه ينام بالنفس التي هي رأس الحياة؟ ١٠ — إن نوم النفس هو نسيان الله ودينونته الرهيبة . ١١ — فالنفس التي تسهر إنما هي التي ترى الله في كل شيء في كل مكان وتشكر جلالته في كل شيء وعلى كل شيء فوق كل شيء عالمة أنها دائمة في كل دقيقة تناول نعمة ورحمة من الله . ١٢ — فمن يرن دائمةً في ذهنه خشية من جلالته ذلك القول الملكي : « تعالى أيتها المخلوقات للدينونة لأن الهك يريد أن يدینك ». ١٣ — فإنها على الدوام في خدمة الله . ١٤ — قولوا لي أتفضلون أن تروا بنور نجم أو بنور الشمس؟ ١٥ — أجاب اندراؤس : بنور الشمس لا بنور النجم ، بنور النجم لا نقدر أن نبصر الجبال المجاورة وبنور الشمس نبصر أصغر حبوب الرمل . ١٦ — لذلك نسير بخوف على نور النجم ولكننا بنور الشمس نسير باطمئنان .

الفصل التاسع بعد المئة

١ — أجاب يسوع : إنني أقول لكم هكذا يجب عليكم أن تسهروا بالنفس بشمس العدل التي هي هنا ولا تفاخروا بسهر الجسد . ٢ — وصحيح كل الصحة أنه يجب تجنب الرقاد الجسدي جهد الطاقة . ٣ — إلا أن منعه البدة الحال لأن الحس والجسد مثقلان بالطعام والعقل بالمشاغل . ٤ — لذلك يجب على من يريد أن يرقد قليلاً أن يتتجنب فرط المشاغل وكثرة الطعام . ٥ —

لعمر الله الذي في حضرته تقف نفسى إنها يجوز الرقاد قليلاً كل ليلة إلا أنه لا يجوز أبداً الغفلة عن الله ودينونه الرهيبة وما رقاد النفس إلا هذه الغفلة.
 ٦ - حينئذ أجاب من يكتب: يا معلم كيف يمكن لنا أن نتذكر الله على الدوام؟ إنه ليلوح لنا أن هذا محال. ٧ - فقال يسوع متهدأً: إن هذا لأعظم شقاء يكابده الإنسان يا بربنا لأن الإنسان لا يقدر هنا على الأرض أن يذكر الله خالقه على الدوام. ٨ - إلا الأطهار فإنهم يذكرون الله على الدوام لأن فيهم نور نعمة الله حتى لا يقدرون أن ينسوا الله. ٩ - ولكن قولوا لي أرأيتم الذين يستغلون بالحجارة المستخرجة من المقالع كيف تعودوا بالتمر المستمر أن يضرروا حتى أنهم يتكملون وهم طول الوقت يضررون بالآلة الحديدية في الحجر دون أن ينظروا إليها ومع ذلك لا يصيرون أيديهم؟ ١٠ - فافعلوا إذاً أنتم كذلك. ١١ - ارغبوا في أن تكونوا أطهاراً اذا أحبتم أن تتغلبوا تماماً على شقاء الغفلة. ١٢ - ومن المؤكد أن الماء يشق أقوى الصخور بقطرة واحدة يتكرر وقوعها عليها زمناً طويلاً. ١٣ - أتعلمون لماذا لم تتغلبوا على هذا الشقاء؟ ١٤ - لأنكم لم تدركوا أنه خطيئة. ١٥ - لذلك أقول لكم: إز من الخطأ أنها الإنسان أن يهلك أمير هبة فتغمض عنه عينيك وتوليه ظهرك. ١٦ - هكذا يخطيء الذين يغفلون عن الله. ١٧ - لأن الإنسان ينال كل حين هبات ونعمات من الله.

الفصل العاشر بعد المئة

١ - الا فقولوا لي الا ينعم الله عليكم كل حين؟ ٢ - بل حقاً فانه يوجد عليكم دوماً بالنفس الذي به تخبون. ٣ - الحق الحق أقول لكم، انه يجب على قلوبكم أن يقول كلما تنفس جسدكم: «الحمد لله». ٤ - حينئذ قال يوحنا: ان ما تقوله هو الحق يا معلم فعلمتنا الطريق لبلوغ هذه الحال السعيدة. ٥ - أجاب يسوع: الحق أقول لك إنه لا يتاح ل احد بلوغ هذه الحال بقوى بشرية بل برحمه الله ربنا. ٦ - ومن المؤكد أنه يجب على

الانسان أن يشتهي الصالح ليهبه الله اياه . ٧ — قولوا لي أتأخذون وانتم على
 المائدة اللحوم التي تأنفون من النظر اليها ؟ ٨ — لا البتة كذلك أقول لكم
 إنكم لا تنالون ما لا تشهون . ٩ — ان الله لقادر اذا اشتمت الطهارة أن
 يجعلكم طاهرين في أقل من طرفة عين . ١٠ — ولكن هنا يريد أن ننتظر
 ونطلب لكي يشعر الانسان بالهبة والواهب . ١١ —رأيتم الذين يتمنون على
 رمي هدف ؟ ١٢ — حقا انهم ليرون مرارا متعددة عبئا . ١٣ — وكيفما كانت
 الحال فهم لا يرغبون مطلقا أن يرموا عبئا ولكنهم يؤملون دوما أن يصيروا
 الهدف . ١٤ — فافعلوا هكذا أنتم الذين تشهون دوما أن تذكروا الله . ١٥ —
 ومنى غفلتم فتوحو لان الله سيهلكم نعمة لتبلغوا كل ما قد قلته . ١٦ — ان
 الصوم والسهر الروحي متلازمان حتى اذا أبطل أحد السهر بطل الصوم توا .
 ١٧ — لان الانسان بارتكاب الخطية يبطل صوم النفس ويغفل عن الله .
 ١٨ — وهكذا فان السهر والصوم من حيث النفس لازمان دوما لنا ولسائر
 الناس . ١٩ — لأنه لا يجوز لأحد أن يخطئ . ٢٠ — أما صوم الجسد وسهره
 فصدقوني أنها غير ممكنين في كل حين ولا لكل شخص . ٢١ — لأنه يوجد
 مرضى وشيخوخة وحالات مقصورة على طعام الحمية وأطفال وغيرهم من
 أصحاب البنية الضعيفة . ٢٢ — وكما أن كل أحد يلبس بحسب قياسه
 الخاص هكذا يجب عليه أن يختار صومه . ٢٣ — لأنه كما أن اثواب الطفل لا
 تصلح لرجل ابن ثلاثين سنة هكذا لا يصلح صوم أحد وسهره لآخر .

الفصل الحادي عشر بعد المئة

١ — ولكن احذروا من الشيطان أن يوجه كل قوته لان تسهروا في أثناء
 الليل ثم تناموا بعد ذلك على حين يحب عليكم بوصية الله أن تصلوا وتصغوا
 الى كلمة الله . ٢ — قولوا لي أترضون أن يأكل أحد أصدقائكم اللحم
 ويعطيكم العظام ؟ ٣ — أجاب بطرس : لا يا معلم لان مثل هذا لا يجب أن
 يسمى صديقا بل مستهزئا . ٤ — فأجاب يسوع بتهنئه : إنك قد نطقت بالحق يا

بطرس لأن من يسهر بالجسد أكثر مما يلزم وهو نائم أو مثقل رأسه بالنعاس على حين يجب عليه أن يصلبي أو يصفعي إلى كلام الله فتل هذا التعيس حقاً يستهزء بالله خالقه ويكون مرتكباً هذه الخطية. ٥ - وعلاوة على ذلك فهو لعن لأنه يسرق الوقت الذي يجب أن يعطيه الله ويصرفه عندما وبقدر ما يريد. ٦ - كان رجل يسكنى أعداءه من اباء فيه أطيب خمرة إذ تظنون السيد يفعل بعده عندما يعرف كل شيء والعبد أمامه؟ ٧ - حقاً انه ليضر به ويقتله بغيط عادل جرياً على شرائع العالم. ٨ - فماذا يفعل الله إذا بالرجل الذي يصرف أفضل وقته في المشاغل وأرداه في الصلاة ومطالعة الشريعة؟ ٩ - ويل للعالم لأن قلبه مثقل بهذه الخطية وبما هو أعظم منها! ١٠ - لذلك لما قلت لكم إنه يجب أن ينقلب الضحك بكاءً والولائم صوماً ١١ - والرقاد سهراً جمعت في كلمات ثلاثة كل ما قد سمعتموه. ١٢ - وهو أنه يجب على المرء هنا على الأرض أن يبكي دوماً وإن البكاء يجب أن يكون من القلب لأن الله تعالى خالقنا متساء. ١٣ - وأنه يجب عليكم أن تصوموا لكي تكون لكم سلطة على الحس. ١٤ - وأن تسهروا لكي لا تخطئوا. ١٥ - وإن البكاء الجسدي والصوم والنهار الجسدية يجب أن يكن بحسب بنية الأفراد.

الفصل الثاني عشر بعد المائة

١ - وبعد أن قال يسوع هذا قال: يجب عليكم أن تطلبوا ثمار الحقل التي بها قوام حياتنا منذ ثمانية أيام لم نأكل خبزاً. ٢ - فلذلك أصلني إلى هنا وانتظركم مع برنياباً. ٣ - فانصرف التلاميذ والرسل كلهم أربعة أربعة وستة وانطلقا في الطريق حسب كلمة يسوع. ٤ - وبقي مع يسوع الذي يكتب. ٥ - فقال يسوع باكيما: يا برنياباً يجب أن أكشفك بأسرار عظيمة يجب عليك مكاشفة العالم بها بعد انصرافي منه. ٦ - فأجاب الكاتب باكيما

وقال: اسمع لي بالبكاء يا معلم ولغيري أيضا لأننا خطأة. ٧— وانت يا من هو طاهر ونبي الله لا يحسن بك أن تكثر من البكاء. ٨— أجاب يسوع: صدقني يا بربابا ابني لا أقدر أن أبكي قدر ما يجب علي. ٩— لانه لوم يدعني الناس اها لكنت عاينت هنا الله كما يعاين في الجنة ولكنك أمنت خشية يوم الدين. ١٠— بيد أن الله يعلم أني بريء لأنه لم يخطر لي في بال أن أحسب أكثر من عبد فقير. ١١— بل أقول لك إبني لوم أدع اها لكنت حلت الى الجنة عندما انصرف من العالم أما الآن فلا أذهب الى هناك حتى الدينونة. ١٢— فترى اذا كان يحق لي البكاء. ١٣— فاعلم يا بربابا أنه لا جل هذا يجب علي التحفظ وسيبيعني أحد تلاميذي بثلاثين قطعة من نقود. ١٤— وعليه فاني على يقين من أن من يبيعني يقتل باسمي. ١٥— لأن الله سيصعدني من الارض وسيغير منظر الخائن حتى يظنه كل أحد ايامي. ١٦— ومع ذلك فانه لما يموت شر ميتة أمكث في ذلك العار زمانا طويلا في العالم. ١٧— ولكن متى جاء محمد رسول الله المقدس تزال عني هذه الوصمة. ١٨— وسيفعل الله هذا لأنني اعترفت بحقيقة مسيسا الذي سيعطيني هذا الجزاء أي أن أعرف اني حي واني بريء من وصمة تلك الميتة. ١٩— فأجاب من يكتب: يا معلم قل لي من هو ذلك التعيس لأنني وددت لو اميته خنقا. ٢٠— أجاب يسوع: صه، فان الله هكذا يريد فهو لا يقدر أن يفعل «يمكن أن يحدث» غير ذلك. ٢١— ولكن متى حلت هذه النازلة بأمي فقل لها الحق لكي تتعزى. ٢٢— حينئذ أجاب من يكتب: اني لفاعل ذلك يا معلم ان شاء الله.

الفصل الثالث عشر بعد الملة

١— ولما جاء التلاميذ احضروا حق صنوبر ووجدوا باذن الله مقدارا ليس بقليل من الرطب. ٢— وبعد صلاة الظهر أكلوا مع يسوع. ٣— فلما رأى من ثم الرسل والتلاميذ من يكتب كالح الوجه خشوا أن يكون قد وجب على

يسوع الانصراف من العالم سريعا. ٤ - فعزاهم من ثم يسوع قائلا: لا تخافوا لأن ساعتي لم تحن حتى الآن لكي أنصرف عنكم فسامكت معكم زمانا يسمرا بعد. ٥ - فلذلك يجب أن اعلمكم الان كما قد قلت وسط كلبني اسرائيل لتشردوا بالتوبة ليرحم الله خطية اسرائيل. ٦ - وليحذر كل أحد الكسل وخصوصا من يستعمل العقوبة البدنية. ٧ - لأن كل شجرة لا ثمر ثمرا صالحا تقطع وتلقى في النار. ٨ - وكان لأحد الأهالي كرم في وسطه بستان فيه شجرة تين. ٩ - ولما لم يجد فيها صاحبها ثمرا عندما كان يجئ مدة ثلاثة سنين ولما كان يرى ان كل شجرة اخرى أثمرت قال لكرامه: (اقطع هذه الشجرة الرديئة لأنها تثقل على الارض). ١٠ - فأجاب الكرام: (ليس كذلك يا سيد لأنها شجرة جليلة). ١١ - فقال له صاحب الارض: إنه فانه لا يهمنى الجمال بغير جدوى. ١٢ - وأنت يجب أن تعرف أن النخل والبلسان هما أجمل من التينة. ١٣ - ولكنني غرست سابقا في صحن داري فسيلا من النخل ومن البلسان وأحظتها بجدران نفيسة ولكنها لما لم يحملها ثمرا بل أوراقا تراكمت وأفسدت الارض امام الدار أمرت بنقلها كلها. ١٤ - فأغافلوا إذا عن شجرة تين بعيدة عن الدار تثقل على بستانى وعلى كرمي حيث كل شجرة اخرى تحمل ثمرا؟ انى لا أحتملها فيما بعد). ١٥ - فقال حينئذ الكرام: (يا سيد ان التربة لخصبة جدا فانتظر إذا سنة اخرى. ١٦ - فاني اشذب اغصان شجرة التين وازيل عنها التربة المسمنة وأضع تربة فقيرة وحجارة فتشعر). ١٧ - أجاب صاحب الارض: (فاذهب إذا وافعل هكذا فاني متظر وستحمل التينة ثمرا) أفهمت هذا المثل؟ ١٨ - أجاب التلاميذ: كلا يا سيد ففسره لنا.

الفصل الرابع عشر بعد المائة

- ١ - أجاب يسوع: الحق أقول لكم ان صاحب الملك هو الله والكرام شريعته.
- ٢ - فكان عند الله إذا في الجنة النخل والبلسان لأن الشيطان هو

النخل والانسان الاول هو البلسان. ٣— فطردهما كلها لأنها لم يحملها ثمرا من الاعمال الصالحة بل فاها بألفاظ غير صالحة كانت قضاء على ملائكة وآناس كثيرين. ٤— ولما كان الله قد وضع الانسان في وسط خلائقه التي تعبد كلها بحسب أمره فإذا كان كما قلت لا يحمل ثمرا فان الله يقطعه ويدفعه الى الجحيم. ٥— لأنه لم يعف عن الملائكة والانسان الاول فنكل بالملائكة تنكيلا أبدا وبالانسان الى حين. ٦— فتقول من ثم شريعة الله ان للانسان طيبات أكثر مما يجب في هذه الحياة. ٧— فوجب عليه إذا نجح بالطريق ويحرم من الطيبات العالمية ليعمل أعمالا صالحة. ٨— وعليه فإن الله يمهل الانسان ليتوب. ٩— الحق أقول لكم ان اهنا قضى على الانسان بالعمل للغرض الذي قاله أيوب خليل الله ونبيه: (كما ان الطير مولودة للطيران والسمك للسباحة هكذا الانسان مولود للعمل). ١٠— وهكذا يقول أيضا داود أبونا نبي الله: (لأننا اذا أكلنا تعب أيدينا نبارك ويكون خيرا لنا). ١١— لذلك يجب على كل أحد أن يعمل بحسب صفتة. ١٢— إلا فقولوا لي اذا كان أبونا داود وابنه سليمان اشتغلان بأيديهما فإذا يجب على الخطاطيء أن يفعل؟ ١٣— فقال يوحنا: يعلم ان العمل شيء حسن ولكن يجب على الفقراء ان يقوموا به. ١٤— فأجاب يسوع: نعم لأنهم لا يقدرون أن يفعلوا غير ذلك. ١٥— ولكن ألا تعلم أنه يجب على الصالح ليكون صالحا أن يكون مجرد عن الضرورة. ١٦— فالشمس والسيارات الأخرى تتقوى بأوامر الله حتى أنها لا تقدر أن تفعل غير ذلك فليس لهن فضل. ١٧— قولوا لي أقال الله عندما أمر بالعمل: «يعيش الفقر من عرق وجهه؟» ١٨— أو قال أيوب: «كما ان الطير مولودة للطيران هكذا الفقر مولود للعمل؟». ١٩— بل قال الله للانسان: (بعرق وجهك تأكل خبزك). ٢٠— وقال أيوب: (الانسان مولود للعمل). ٢١— وعليه فان من ليس بانسان معفى من هذا الامر. ٢٢— حقا انه لا سبب لغلاء الاشياء سوى انه يوجد جهور غير من الكسالى. ٢٣— فلو اشتغل هؤلاء وعمل

بعضهم في الأرض وآخرون في صيد الأسماك في الماء لكان العالم في أعظم سعة . ٢٤ – ويجب أن يؤدي الحساب على هذا النقص في يوم الدين الرهيب .

الفصل الخامس عشر بعد المئة

١ – ليقل لي الإنسان بماذا أتى إلى العالم الذي بسببه يعيش بالكسل . ٢ – فمن المؤكد أنه ولد عرياناً وغير قادر على شيء فهو ليس صاحب كل ما وجد بل المتصرف به . ٣ – وعليه أن يقدم حساباً عنه في ذلك اليوم الرهيب . ٤ – ويجب أن يخشى كثيراً من الشهوة الممقوته التي تصير الإنسان شيئاً بالحيوانات غير الناطقة . ٥ – لأن عدو المرء من أهل بيته حتى أنه لا يمكن الذهاب إلى محل ما لا يطرقه العدو . ٦ – وما أكثر الذين هلكوا بسبب الشهوة . ٧ – بسبب الشهوة أتى الطوفان حتى إن العالم هلك أمام رحمة الله ولم ينج إلا نوع وثلاثة وثمانون شخصاً بشرياً فقط . ٨ – وبسبب الشهوة أهلك الله ثلاثة مدن شريرة لم ينج منها سوى لوطن ولديه . ٩ – بسبب الشهوة كاد سبط بنiamين يفني . ١٠ – واني أقول لكم الحق اني لو عدلت لكم الذين هلكوا بسبب الشهوة لا كفتني مدة خمسة أيام . ١١ – أجاب يعقوب: يا سيد ما معنى الشهوة؟ ١٢ – فأجاب يسوع: ان الشهوة هي عشق غير مكبوح الجماح اذا لم يرشده العقل تجاوز حدود البصيرة والعواطف . ١٣ – حتى ان الإنسان لما لم يكن يعرف نفسه أحب ما يجب عليه بغضه . ١٤ – صدقوني متى أحب الإنسان شيئاً لا من حيث ان الله أعطاه هذا الشيء فهو زان . ١٥ – لأنه جعل النفس متحدة بالخلوق وهي التي يجب أن تبقى متحدة بالله خالقها . ١٦ – وهذا قال الله نادبا على لسان أشعيا النبي: (انك قد زنيت بعشاق كثيرين لكن ارجعي الى أقربك) . ١٧ – لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته لو لم تكون في قلب الإنسان شهوة داخلية لما سقط في الخارجية لأنه اذا اقتلع الجذر ماتت الشجرة سريعاً . ١٨ – فليقنع

الرجل إذاً بالمرأة التي أعطاه ايها خالقه وليس كل امرأة اخرى. ١٩ –
أجاب اندراؤس: كيف ينسى الانسان النساء اذا عاش في المدينة حيث
يوجد كثيرات منه فيها؟ ٢٠ – أجاب يسوع: يا اندراؤس حقا ان السكنى
في المدينة تضر لأن المدينة كالاسفنجية تمتص كل اثم.

الفصل السادس عشر بعد المئة

١ – يجب على الانسان أن يعيش في المدينة كما يعيش الجندي اذا كان
حوله أعداء يحيطون بالحصن دافعا عن نفسه كل هجوم خائفا على الدوام
خيانة الأهلين. ٢ – أقول هكذا يجب عليه أن يدفع كل اغراء خارجي من
الخطيئة وأن يخشى الحس لأن له شغفا مفرطا بالأشياء الدنسة. ٣ – ولكن
كيف يدافع عن نفسه اذا لم يكبح جماح العين التي هي أصل كل خطية
جسدية. ٤ – لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته ان من ليست له عينان
جسديتان يأمن من العقاب الا ما كان الى الدرجة الثالثة على أن من له
عينان يحمل به القصاص حتى الدرجة السابعة. ٥ – حدث في زمن النبي
ايليا ان ايليا رأى رجلا ضريرا حسن السيرة يبكي. ٦ – فسأله قائلًا: (لماذا
تبكي فيها الاخ؟). ٧ – أجاب الضرير: (أبكي لأنني لا أقدر أن أبصر
ايليا النبي قدوس الله). ٨ – فوبخه ايليا قائلًا: (كف عن البكاء فيها
الرجل لأنك ببكائك تخطيء). ٩ – أجاب الضرير: (الا فقل لي أرؤية
نبي الله الذي يقيم الموتى وينزل نارا من السماء خطية). ١٠ – أجاب
ايليا: (انك لا تقول الصدق لأن ايليا لا يقدر أن يأتي شيئا مما قلت على
الاطلاق فانه رجل نظيرك لأن أهل العالم بأسرهم لا يقدرون أن يخلقا ذبابة
واحدة). ١١ – فقال الضرير: (انك تقول هذا فيها الرجل لأنه لا بد أن
يكون قد وبخك ايليا على بعض خططيتك فلذلك تكرهه). ١٢ – أجاب
ايليا: (عسى أن تكون قد نطقت بالحق لأنني لو أغضبت ايليا فيها الاخ
لأحببت الله وكلما زدت بغضنا لاييليا زدت حبا في الله). ١٣ – فاعتاظ

الضرير لذلك غيظا شديدا وقال: (لعم الله انك لفاجر أيمكن لأحد أن يحب الله وهو يكرهنبي الله؟ إنصرف من هنا لأنني لست بموضع إليك فيها بعد). ١٤ - أجاب ايليا: (أيها الأخ انك لترى الان بعقلك شدة شر البصر الجسدي لأنك تتمنى بصرا لتبصر ايليا وأنت تبغض ايليا بنفسك). ١٥ - فأجاب الضرير: (الا فانصرف لأنك أنت الشيطان الذي يريد أن يجعلني أخطيء الى قدوس الله). ١٦ - فتهجد حينئذ ايليا وقال بدموع: (انك قد قلت الصدق أيها الاخ لأن جسدي الذي تود أن تراه يفصلني عن الله). ١٧ - فقال الضرير: (اني لا أود أن أراك بل لو كان لي عينان لأغمضتها لكني لا أراك). ١٨ - حينئذ قال ايليا: (اعلم أيها الأخ اني أنا ايليا). ١٩ - أجاب الضرير: (انك لا تقول الصدق). ٢٠ - حينئذ قال تلاميذه ايليا: (أيها الأخ انه ايليانبي الله بعينه). ٢١ - فقال الضرير: (اذا كان النبي فليقل لي من أي ذرية أنا وكيف صرت ضريرا؟).

الفصل السابع عشر بعد المئة

١ - أجاب ايليا: (انك من سبط لاوي ولاشك نظرت وأنت داخل هيكل الله الى امرأة بشهوة على مقربة من المقدس أزال هنا بصرك). ٢ - فقال حينئذ الضرير باكيأ: (اغفر لي يانبي الله الطاهر لأنني قد أخطأت إليك في الكلام واني لو أبصرتك لما كنت أخطأت). ٣ - فأجاب ايليا: (ليغفر لك هنا أيها الأخ). ٤ - لأنني أعلم أنك فيما يخصني قد قلت الصدق. ٥ - لأنني كلما ازدلت بغضبا لنفسي ازدلت محبة الله. ٦ - ولو رأيتني لخدمت رغبتك التي ليست مرضية الله. ٧ - لأن ايليا ليس هو خالقك بل الله). ٨ - ثم قال ايليا باكيأ (اني أنا الشيطان فيها يختص بك لأنني أحولك عن خالقك). ٩ - فابك أيها الأخ اذ لم يكن لك نور يريك الحق من الباطل لأنه لو كان لك ذلك لما احتقرت تعليمي. ١٠ - لذلك أقول لك إن كثيرين

يَتَمَنُونَ أَنْ يَرَوْنِي وَيَأْتُونَ مِنْ بَعْدِ لِيَرَوْنِي وَهُمْ يَحْتَقِرُونَ كَلَامِي . ١١ - لِذَلِكَ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَخَالصَّهُمْ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُمْ عَيْنُونَ . ١٢ - لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَجْدُ لَذَّةً فِي الْخَلُوقِ أَيّْاً كَانَ وَلَا يَطْلُبُ أَنْ يَجْدُ لَذَّةً فِي اللَّهِ فَقَدْ صَنَعَ حَسْنَمَاً فِي قَلْبِهِ وَتَرَكَ اللَّهَ . ١٣ - ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ مُتَنَاهِدًا: أَفَهَمْتُمْ كُلَّ مَا قَالَهُ إِيلِيَا؟ ١٤ - أَجَابَ التَّلَامِيدُ: حَقًا لَقَدْ فَهَمْنَا وَإِنَّا لَحَيَارِي مِنَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا يَوْجِدُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ .

الفصل الثامن عشر بعد المئة

١ - فَقَالَ حِينَئِذٍ يَسُوعُ: إِنْكُمْ تَقُولُونَ الْحَقَّ لَأَنَّ اسْرَائِيلَ كَانَ الْآنَ راغبًا في إِقَامَةِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الَّتِي فِي قَلْوَهُمْ أَذْ حَسْبُونِي الْهَا . ٢ - وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ قدْ احْتَقَرُوا الْآنَ تَعْلِيمِي قَاتِلِينَ إِنَّهُ يُعَكِّنُنِي أَنْ أَجْعَلَ نَفْسِي سَيِّدَ الْيَهُودِيَّةِ كُلَّهَا إِذَا اعْتَرَفْتُ بِأَنِّي الْهُ . ٣ - وَإِنِّي بِمَنْهُونَ أَذْ رَضِيتُ أَنْ أُعِيشَ فِي الْفَاقَةِ فِي الْأَنْحَاءِ الْبَرِّيَّةِ دُونَ أَنْ أُقْبِلَ عَلَى الدَّوَامِ بَيْنَ الرَّؤُسَاءِ فِي عِيشَ رَغِيدٍ . ٤ - مَا أَتَعْسَكُ أَيْهَا الْأَنْسَانُ الَّذِي تَحْتَرِمُ النُّورَ الَّذِي يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّبَابُ وَالنَّفَلُ وَتَحْتَرِمُ النُّورَ الَّذِي تَشْتَرِكُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَأَخْلَاءُ اللَّهِ الْأَطْهَارُ خَاصَّةً . ٥ - فَإِذَا لَمْ تَحْفَظْ الْعَيْنَ يَا اندِراوسَ فَإِنِّي أَقُولُ لَكَ إِنَّ عَدَمَ الْانْغَماَسِ فِي الشَّهَوَةِ حِينَئِذٍ مِنَ الْمَحَالِ . ٦ - لِذَلِكَ قَالَ أَرْمِيَا النَّبِيُّ بَاكِيَا بِشَدَّةٍ: (عَيْنِي لَصُ يَسْرِقُ نَفْسِي) . ٧ - وَلِذَلِكَ صَلَّى دَاؤِدُ أَبُونَا بِأَعْظَمِ شُوقِ اللَّهِ أَبِينَا أَنْ يَحُولَ عَيْنِيهِ لَكِي لَا يَرَى الْبَاطِلَ . ٨ - لِأَنَّ كُلَّ مَا لَهُ نِهايَةً إِنَّمَا هُوَ بَاطِلٌ قَطْعًا . ٩ - قَلَّ يَ اِذَا كَانَ لِأَحَدٍ فَلْسَانٌ يَشْتَرِي بِهَا خَبِزًا أَفَيَصِرُ فَهَا مُشْتَرِيَا دُخَانًا؟ ١٠ - لَا الْبَيْتَةَ لِأَنَّ الدُّخَانَ يَضُرُّ الْعَيْنَيْنَ وَلَا يَقْيِتُ الْجَسْمَ . ١١ - فَعَلَى الْأَنْسَانِ أَنْ يَفْعُلَ هَكَذَا لِأَنَّهُ يَجْبُبُ عَلَيْهِ بِبَصَرِ عَيْنِيهِ الْخَارِجِيِّ وَبِبَصَرِ عَقْلِهِ الدَّاخِلِيِّ أَنْ يَطْلُبَ لِيَعْرُفَ اللَّهَ خَالِقَهُ وَمَرْضَاهُ مُشَبِّهَهُ وَأَنْ لَا يَجْعَلَ غَرْضَهُ الْخَلُوقُ الَّذِي يَجْعَلُهُ يَخْسِرُ الْخَالِقَ .

الفصل التاسع عشر بعد المئة

١— لأنه حقا كلما نظر الانسان شيئاً ونسى الله الذي خلقه للانسان فقد أخطأ. ٢— اذ لو وهبك صديق شيئاً تحفظه ذكرى له فبعثه ونسى صديقك فقد أغضت صديقك. ٣— فهذا ما يفعل الانسان. ٤— لأنه عندما ينظر الى الخلق ولا يذكر الخالق الذي خلقه اكراما للانسان يخاطئ الى الله خالقه بالكفران بالنعمة. ٥— فمن ينظر إذا الى النساء وينسى الله الذي خلق المرأة لأجل خير الانسان يكون قد أحباها واشتتها. ٦— وتبلغ منه شهوته هذه مبلغا يحب معه كل شيء شبيه بالشيء المحبوب فتنشأ عن ذلك الخطية التي يخجل من ذكرها. ٧— فاذا وضع الانسان لجاما لعينيه يصير سيد الحسن الذي لا يشتهي ما لا يقدم له وهكذا يكون الجسد تحت حكم الروح. ٨— فكما ان السفينة لا تتحرك بدون ريح لا يقدر الجسد أن ينطئ بدون الحسن. ٩— أما ما يجب على التائب عمله بعد ذلك من تحويل الثرثرة الى صلاة فهو ما يقول به العقل حتى لوم يكن وصية من الله. ١٠— لأن الانسان يخاطئ في كل كلمة قبيحة ويحو المها خططيته بالصلاحة. ١١— لأن الصلاة هي شفيع النفس. ١٢— الصلاة هي دواء النفس. ١٣— الصلاة صيانة القلب. ١٤— الصلاة سلاح الایمان. ١٥— الصلاة لجام الحسن. ١٦— الصلاة ملح الجسد الذي لا يسمح بفساده بالخطية. ١٧— أقول لكم ان الصلاة هي يدا حياتنا اللتان يدافع بها المصلي عن نفسه في يوم الدين. ١٨— فإنه يحفظ نفسه من الخطية هنا على الارض ويحفظ قلبه حتى لا تمسه الاماني الشريرة مفضيا للشيطان لأنه يحفظ حسه ضمن شريعة الله ويسلك جسده في البر نائلا من الله كل ما يطلب. ١٩— لعمرا الله الذي نحن في حضرته ان الانسان بدون صلاة لا يقدر أن يكون رجلا ذا أعمال صالحة أكثر مما يقدر أخرين على الاحتجاج عن نفسه أمام ضرير أو أكثر من امكان براء ناسور بدون مرهم أو مدافعة رجل عن نفسه بدون حركة أو مهاجمة

آخر بدون سلاح أو اقلاع في سفينة بدون دفة أو حفظ اللحوم الميتة بدون ملح . ٢٠ – فان من المؤكد أن من ليس له يد لا يقدر أن يأخذ . ٢١ – فإذا تمكّن المرء من تحويل السرقين إلى ذهب أو الطين إلى سكر فإذا يفعل ؟ ٢٢ – فلما سكت يسوع أجاب التلاميذ: لا يتعاطى أحد عملا آخر سوى صنع الذهب والسكر . ٢٣ – حينئذ قال يسوع: الا فلماذا لا يحول المرء الشريدة إلى صلاة ؟ ٢٤ – أاعطاه الله الوقت لكي يغضب الله ؟ ٢٥ – أي متبع يهب تابعه مدينة لكي يثير هذا عليه حربا . ٢٦ – لعمر الله لو علم المرء إلى أية صورة تحول النفس بالكلام الباطل لفضل عض لسانه بأسنانه على التكلم . ٢٧ – ما أتعس العالم لأن الناس لا يجتمعون اليوم للصلوة بل ان الشيطان في أروقة الهيكل بل في الهيكل نفسه ذبيحة الكلام الباطل بل ما هو شر من ذلك من الأمور التي لا يمكن التكلم عنها بدون خجل .

الفصل العشرون بعد المئة

١ – أما ثمر الكلام الباطل فهو هذا: انه يوهن البصيرة إلى حد لا يمكنها معه أن تكون مستعدة لقبول الحق . ٢ – فهي كفرس اعتاد أن يحمل رطاً من القطن فلم يعد قادراً أن يحمل مئة رطل من الحجر . ٣ – ولكن شر من ذلك الرجل الذي يصرف وقته في المزاح . ٤ – فتى أراد أن يصلّي ذكره الشيطان بنفس تلك الفكاهات المزحية حتى أنه عندما يجب عليه أن يبكي على خطاياه لكي يستمتع الله الرحمة ولينال غفران خطاياه يثير بالضحك غضب الله الذي سيؤديه ويطرحه خارجا . ٥ – ويل إذاً للمازحين والمتكلمين بالباطل ! ٦ – ولكن اذا كان يقت اهنا المازحين والمتكلمين بالباطل فكيف يعذّ الذين يتذمرون ويغتابون جيرانهم وفي أي ورطة يكون الذين يتذمرون ارتكاب الخطايا ضربا من التجارة على غاية الضرورة ؟ ٧ – أنها العالم الدنس لا أقدر أن أتصور بأي صرامة يقتضي منك الله . ٨ – فعلى من يجاهد

نفسه أن يعطي كلامه بثمن الذهب. ٩ - أجاب تلاميذه: ولكن من يستري
كلام أمرىء بثمن الذهب؟ ١٠ - لا أحد فقط. ١١ - وكيف يجاهد نفسه؟
من المؤكد أنه يصير طماعا؟ ١٢ - أجاب يسوع: إن قلبكم ثقيل جدا حتى
أني لا أقدر على رفعه. ١٣ - لذلك لزم أن أفيدكم معنى كل كلمة. ١٤ -
ولكن أشكروا الله الذي وهبكم نعمة لتعرفوا أسرار الله. ١٥ - لا أقول إن
على التائب أن يبيع كلامه بل أقول إنه متى تكلم وجب عليه أن يحسب أنه
يلفظ ذهبا. ١٦ - حقاً إنه اذا فعل ذلك فإنه يتكلم متى كان الكلام
ضروريا فقط كما يصرف الذهب على الأشياء الضرورية. ١٧ - فكما لا
يصرف أحد ذهبا على شيء يكون من ورائه ضرر بمحسده كذلك لا ينبغي له
أن يتكلم عن شيء قد يضر نفسه.

الفصل الحادي والعشرون بعد المئة

١ - اذا سجن حاكم مسجونا يتحنه والمسجل يسجل قولوا لي كيف يتكلم
رجل كهذا. ٢ - أجاب التلاميذ: انه يتكلم بخوف وفي الموضوع حتى لا
يجعل نفسه مظننة للتهمة ويكون على حذر من أن يقول شيئا يකدر الحاكم بل
يحاول أن يقول شيئا يكون باعثا على اطلاقه. ٣ - حينئذ أجاب يسوع: هذا
ما يجب اذن على التائب عمله لكي لا يخسر نفسه. ٤ - لأن الله أعطى
لكل انسان ملاكين مسجلين أحدهما لتدوين الخير الذي يعمله الانسان
والآخر لتدوين الشر. ٥ - فإذا أحب الانسان أن ينال رحمة الله أن يقيس
كلامه بأدق مما يقاس به الذهب.

الفصل الثاني والعشرون بعد المئة

١ - أما البخل فيجب تحويله إلى تصدق. ٢ - الحق أقول لكم إنما إنما

غاية الشاقول المركز كذلك الجحيم غاية البخيل .٣— لأنه من الحال أن ينال
البخيل خيرا في الجنة .٤— أتعلمون لماذا؟٥— اني مخبركم .٦— لعمر الله
الذى تقف نفسى في حضرته إن البخيل وان كان لسانه صامتا ليقول
بأعماله: «لا اله غيري» .٧— لأنه يصرف كل ماله على ملذته الخاصة
غير ناظر الى بدايته أو نهايته فانه ولد عريان ومتى مات ترك كل شيء .٨—
الا فقولوا لي اذا أعطاكم هيرودس بستانًا لتحفظوه وأحببتم أن تتصرفوا فيه
كأنكم أصحاب الملك فلا ترسلون ثمرا منه لهيرودس ومتى ارسل هيرودس
يطلب ثمرا طردتم رسنه قولوا لي ألا تكونون بذلك قد جعلتم أنفسكم ملوكا
على البستان؟٩— بلى البتة .١٠— فأقول لكم انه هكذا يجعل البخيل
نفسه اها على الثروة التي وهبها ايه الله .١١— البخل هو عطش الحس
الذى لما فقد الله بالخطيئة لأنه يعيش بالملذة ولا لم يعد قادرًا على الابتهاج
بما الله المتحجب عنه أحاط نفسه بالأشياء العالمية التي يحبها خيره .١٢—
وكلما رأى نفسه محروما من الله ازداد قوة .١٣— وهكذا فان تجدد الخطأ
انما هو من الله الذي ينعم عليه فيتوب كما قال أبونا داود هذا التغير يأتي من
يعين الله .١٤— ومن الضروري أن أفيدكم من أي نوع هو الانسان اذا كنتم
تريدون أن تعلموا كيف يجب فعل التوبة .١٥— ولنشركر اليوم الله الذي
وهيمنا نعمه لا بلغ ارادته بكلماتي .١٦— ثم رفع يديه وصلى قائلا: أيا رب
الله القدير الرحيم الذي خلقتنا نحن عبادك برحمه ومنحتنا مرتبة البشر ودين
رسولك الحقيقي .١٧— اننا نشكرك على كل انعاماتك .١٨— ونود أن
نعبدك وحدك كل أيام حياتنا .١٩— نادين خططيانا .٢٠— مصلين
ومتصدقين .٢١— صائمين ومطالعين كلملك .٢٢— مثقفين الذين يجهلون
مشيئتك .٢٣— مكابدين الآلام من العالم حبا فيك .٢٤— وباذلين نفسنا
للموت خدمة لك .٢٥— فنجنا أنت يا رب من الشيطان ومن الجسد ومن
العالم .٢٦— كما نحيت مصطفاك اكراما لنفسك واكراما لرسولك الذي لا جله

خلقتنا وأكراماً لك كل قدسيك وأنبيائك فكان يحب التلاميذ دائمًا: ليكن كذلك ليكن كذلك يا رب ليكن كذلك أيها الآله الرحيم.

الفصل الثالث والعشرون بعد المئة

١— فلما كان صباح الجمعة جمع يسوع تلاميذه باكراً بعد الصلاة. ٢— وقال لهم: لنجلس لأنه كما أنه في مثل هذا اليوم خلق الله الإنسان من طين الأرض هكذا أفيدكم أي شيء هو الإنسان إن شاء الله. ٣— فلما جلسوا عاد يسوع فقال: إن هنا لأجل أن يظهر خلائقه جوده ورحمته وقدرته على كل شيء مع كرمه وعدله صنع مركباً من أربعة أشياء متضاربة ووحدتها في شبح واحد نهائي هو الإنسان وهي التراب والهواء والماء والنار ليعدل كل منها ضده. ٤— وصنع من هذه الأشياء الأربعة آناء وهو جسد الإنسان من لحم وعظام ودم ونخاع وجلد مع أعصاب وأوردة وسائر أجزائه الباطنية. ٥— ووضع الله فيه النفس والحس بمثابة يدین لهذه الحياة. ٦— وجعل مثوى الحس في كل جزء من الجسد لأنه انتشر هناك كالزيت. ٧— وجعل مثوى النفس القلب حيث تتحدد مع الحس فتتسطع على الحياة كلها. ٨— وبعد أن خلق الله الإنسان هكذا وضع فيه نوراً يسمى العقل ليوحد الجسد والحس والنفس لمقصد واحد وهو العمل لخدمة الله. ٩— فلما وضع هذه الصناعة في الجنة وأغرى الحس العقل بعمل الشيطان فقد الجسد راحته فقد الحس المسرة التي يحيا بها وفقدت النفس جمالها. ١٠— فلما وقع الإنسان في هذه الورطة وكان الحس الذي لا يطمئن في العمل بل يطلب المسرة غير مكبورة الجماح بالعقل اتبع النور الذي تظهره له العينان. ١١— ولما كانت العينان لا تبصران شيئاً غير الباطل خدع نفسه واختار الأشياء الأرضية فاختطاً. ١٢— لذلك وجب برحة الله أن ينور عقل الإنسان من جديد ليعرف الخير من الشر والمserة الحقيقة. ١٣— فتى عرف الخاطيء ذلك تحول إلى التوبة. ١٤—

لذلك اقول لكم حقا إنـه اذا لم ينور الله ربنا قلب الانسان فـان تعقل البشر لا يجدي . ١٥ - أـجاب يوحـنا: إذاً ما هي الجـدوـي من كـلام الانـسان؟ ١٦ - فـأـجاب يسـوع: الانـسان من حيثـ هو انسـان لا يـفلـح في تحـوـيل انسـان الى التـوـبـة. ١٧ - أـما الانـسان من حيثـ هو وـسـيـلة يستـعـملـها الله فهو يـجـدد الانـسان . ١٨ - ولـا كان الله يـعـمـلـ في الانـسان بـطـرـيقـة خـفـيـة لـخـلاـص البـشـر وـجـبـ على المـرـءـ أن يـصـغـيـ لـكـلـ انسـانـ حتـىـ يـقـبـلـ من بـيـنـ الجـمـيعـ ذـكـرـ الذي يـكـلـمـناـ بهـ اللهـ . ١٩ - أـجاب يـعقوـبـ: يا مـعـلـمـ لو فـرـضـناـ إـنـهـ أـتـىـ نـبـيـ دـعـيـ وـمـعـلـمـ كـذـابـ مـدـعـيـاـ أـنـهـ يـهـذـبـناـ فـاـذـاـ يـجـبـ أـنـ نـفـعـلـ؟

الفصل الرابع والعشرون بعد المئة

١ - أـجاب يـسـوعـ بـمـثـلـ: يـذـهـبـ رـجـلـ ليـصـطـادـ بـشـبـكةـ فـيـمـكـ سـمـكـاـ كـثـيرـاـ وـالـرـدـىـءـ مـنـهـ يـطـرـحـهـ . ٢ - ذـهـبـ رـجـلـ ليـزـرـعـ وـاـنـماـ الحـبـةـ التـىـ تـقـعـ عـلـىـ أـرـضـ صـالـحةـ هـيـ التـىـ تـحـمـلـ بـذـورـاـ . ٣ - فـهـكـذـاـ يـجـبـ عـلـيـكـمـ أـنـ تـفـعـلـواـ مـصـغـيـنـ إـلـىـ الجـمـيعـ وـقـابـلـيـنـ الـحـقـ فـقـطـ لـاـنـ الـحـقـ وـحـدـهـ يـحـمـلـ ثـمـراـ لـلـحـيـاةـ الـاـبـدـيـةـ . ٤ - فـأـجاـبـ حـيـنـئـذـ أـنـدـرـاوـسـ: وـلـكـنـ كـيـفـ يـعـرـفـ الـحـقـ؟ ٥ - أـجاـبـ يـسـوعـ: كـلـ مـاـ يـنـطـبـقـ عـلـىـ كـتـابـ مـوـسـىـ فـهـوـ حـقـ فـاقـبـلـوـهـ . ٦ - لـاـنـهـ لـمـ كـانـ اللهـ وـاحـدـاـ كـانـ الـحـقـ وـاحـدـاـ . ٧ - فـيـنـتـجـ مـنـ ذـكـرـ أـنـ التـعـلـيمـ وـاحـدـاـ وـانـ مـعـنـىـ التـعـلـيمـ وـاحـدـاـ فـالـإـيمـانـ إـذـاـ وـاحـدـاـ . ٨ - الـحـقـ أـقـولـ لـكـمـ إـنـهـ لـوـلـمـ يـعـيـحـ الـحـقـ مـنـ كـتـابـ مـوـسـىـ لـمـ أـعـطـيـ اللهـ دـاـوـدـ أـبـانـاـ الـكـتـابـ الثـانـيـ . ٩ - وـلـوـلـمـ يـفـسـدـ كـتـابـ دـاـوـدـ لـمـ يـعـهـدـ اللهـ بـأـنجـيـلـهـ إـلـيـ لـاـنـ اـهـنـاـ غـيـرـ مـتـغـيـرـ وـلـقـدـ نـطـقـ رـسـالـةـ وـاحـدـةـ لـكـلـ الـبـشـرـ . ١٠ - فـتـىـ جـاءـ رـسـوـلـ اللهـ يـجيـءـ لـيـطـهـرـ كـلـ مـاـ أـفـسـدـ الـفـجـارـ مـنـ كـتـابـيـ . ١١ - حـيـنـئـذـ أـجاـبـ مـنـ يـكـتـبـ: يا مـعـلـمـ مـاـذـاـ يـجـبـ عـلـىـ المـرـءـ فـعـلـهـ مـتـىـ فـسـدـتـ الشـرـيـعـةـ وـتـكـلـمـ النـبـيـ المـدـعـيـ؟ ١٢ - أـجاـبـ يـسـوعـ: اـنـ سـؤـالـكـ لـعـظـيمـ يـاـ بـرـنـابـاـ . ١٣ - لـذـكـ أـفـيدـكـ أـنـ الـذـينـ يـخـلـصـونـ فـيـ مـثـلـ ذـكـرـ

الوقت قليلون لأن الناس لا يفكرون في غايتها هي الله . ١٤ - لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته إن كل تعلم يحول الانسان عن غاية التي هي الله لشر تعلم . ١٥ - لذلك يجب عليك ملاحظة ثلاثة أمور في التعليم أي الحبة لله وعطف المرء على قريبه وبغضك لنفسك التي أغضبت الله وتغضبه كل يوم . ١٦ - فتجنب كل تعلم مضاد لهذه الرؤوس الثلاثة لانه شرير جدا؟

الفصل الخامس والعشرون بعد المئة

١ - واني لا عود الآن الى البخل . ٢ - فأفيدكم أنه متى أراد الحس الحصول على شيء أو حرص عليه يجب أن يقول العقل: لا بد من نهاية لهذا الشيء . ٣ - ومن المؤكد انه اذا كان له نهاية فمن الجنون أن يحب . ٤ - لذلك وجب على الانسان أن يحب وحرص على ما لا نهاية له . ٥ - فليتحول بخل الانسان إذا إلى صدقة موزعاً بالعدل ما أخذه بالظلم . ٦ - وليكن على انتباه حتى لا تعرف اليد اليسرى ما تعطيه اليد اليمنى . ٧ - لأن المرائين اذا تصدقوا يحبون أن ينظفهم ويمدحهم العالم ولكن الحق أنهم مغرورون لأن من يستغل لانسان فنه يأخذ أجره . ٨ - فاذا نال انسان شيئاً من الله وجب عليه أن يخدم الله . ٩ - وتوخوا متى تصدقتم أن تحسوا أنكم تعطون الله كل شيء حبا في الله . ١٠ - فلا تبطئوا في العطاء واعطوا خيراً ما عندكم حبا في الله . ١١ - قولوا لي أتریدون ان تناولوا شيئاً رديئاً من الله؟ لا البتة أنها التراب والرماد . ١٢ - فكيف يكون عندكم ايام اذا أعطيتم شيئاً رديئاً حبا في الله؟ ١٣ - ألا تعطوا شيئاً خيراً من أن تعطوا شيئاً رديئاً . ١٤ - لأن لكم في عدم العطاء شيئاً من المعدرة في عرف العالم . ١٥ - ولكن ما تكون معدرتكم في اعطاء شيء لا قيمة له وابقاء الافضل لانفسكم؟ ١٦ - وهذا كل ما أملك أن أقول لكم في شأن التوبة . ١٧ - أجاب برناها: كم يجب

أن تدوم التوبة؟ ١٨ - أجاب يسوع: يجب على الإنسان ما دام في حال الخطية أن يتوب ويقوم بجهاد نفسه. ١٩ - فكما أن الحياة البشرية تخطيء على الدوام وجب عليها أن تقوم بجهاد النفس على الدوام. ٢٠ - إلا إذا كنتم تحسبون أحذيتكم أكرم من نفسكم لانه كلما انفق حذاؤكم أصلحته.

الفصل السادس والعشرون بعد المئة

١ - وبعد أن جمع يسوع تلاميذه أرسلهم مثنى مثنى إلى مقاطعة إسرائيل قائلاً: اذهبوا وبشروا كما سمعتم. ٢ - فحينئذ أخذنا فوضع يده على رؤوسهم قائلاً: ٣ - باسم الله ابرأوا المرضى أخرجوا الشيطان وأزيلوا ضلال إسرائيل في شأني خبرهم ما قلت أمام رئيس الكهنة. ٤ - فانصرفوا جميعهم خلا من يكتب ويعقوب ويونا. ٥ - فذهبوا في كل اليهودية مبشرين بالتوبة كما أمرهم يسوع مبرئين كل نوع من المرض. ٦ - حتى ثبت في إسرائيل كلام يسوع أن الله أحد وأن يسوع نبي الله اذ رأوا هذا الجم يفعل ما فعل يسوع من حيث شفاء المرضى. ٧ - ولكن أبناء الشيطان وجدوا طريقة أخرى لاضطهاد يسوع وهولاء هم الكهنة والكتبة. ٨ - فشرعوا من ثم يقولون إن يسوع طمع إلى ملكية إسرائيل. ٩ - ولكنهم خافوا العامة فلذلك اثتموا عليه سراً. ١٠ - وبعد أن جاب التلاميذ اليهودية عادوا إلى يسوع فاستقبلهم كما يستقبل الآباء أبناءه قائلاً: أخبروني كيف فعل الرب هنا؟ حقاً اني لقد رأيت الشيطان يسقط تحت أقدامكم وأنتم تدوسوه كما يدوس الكرام العنبر. ١١ - فأجاب التلاميذ: يا معلم لقد ابرأنا عدداً لا يحصى من المرضى وأخرجنا شياطين كثيرين كانوا يعذبون الناس. ١٢ - فقال يسوع: ليغفر الله لكم أيها الأخوة لأنكم أخطأتم اذ قلتم «أبرأنا» وانا الله هو الذي فعل ذلك كله. ١٣ - فحينئذ قالوا: لقد تكلمنا بفجاعة فعلمنا كيف تتكلم. ١٤ - أجاب يسوع: في كل عمل صالح قولوا: «الرب صنع» وفي كل عمل

رديء قولوا: «أخطأت». ١٥ — فقال التلاميذ: أنا لفاعلون هكذا. ١٦ — ثم قال يسوع، ماذا يقول اسرائيل وقد رأى الله يصنع على أيدي جمورو من الناس ما صنع الله على يدي؟ ١٧ — أجاب التلاميذ: يقولون إنه يوجد الله أحد وإنك نبئي الله. ١٨ — فأجاب يسوع بوجه متهلل: تبارك اسم الله القدس الذي لم يحترر رغبة عبده هذا. ولما قال ذلك انصرفوا للراحة.

الفصل السابع والعشرون بعد المئة

١ — وانصرف يسوع من البرية ودخل أورشليم. ٢ — فأسرع من ثم الشعب كله إلى الهيكل ليراه. ٣ — وبعد قراءة المزامير ارتقى يسوع الدكة التي كان يرتقى بها الكتبة. ٤ — وبعد أن أشار بيده إيماء للصمت قال: أيها الأخوة تبارك اسم الله القدس الذي خلقنا من طين الأرض لا من روح ملتهب. ٥ — لانه متى أخطأنا وجدنا رحمة عند الله لن يجدها الشيطان أبدا. ٦ — لانه لا يمكن اصلاحه بسبب كبرياته اذ يقول انه شريف دوما لانه روح ملتهب. ٧ — هل سمعتم أيها الأخوة ما يقول أبونا داود عن هنا انه يذكر أننا تراب وان روحنا تمضي فلا تعود أيضا فلذلك رحنا؟ ٨ — طوبي للذين يعرفون هذه الكلمات لانهم لا يخطئون الى رحهم الى الابد فانهم بعد أن يخطئوا يتوبون فلذلك لا تدوم خطائهم. ٩ — ويل للمتغطسين لانهم سيدلون في جمرات الجحيم. ١٠ — قولوا لي أيها الأخوة ما سبب الغطرسة؟ ١١ — أتفق أن يوجد صلاح على الأرض. ١٢ — لا أبتة لانه كما يقول سليمان نبئ الله: (ان كل ما تحت الشمس لباطل). ١٣ — ولكن اذا كانت أشياء العالم لا توسع لنا الغطرسة بقلينا فبالاحرى ألا توسعه حياتنا. ١٤ — لأنها مثقلة بشقاء كثير لان كل الحيوانات التي هي دون الانسان تقاتلنا. ١٥ — ما أكثر الذين قتلهم حر الصيف الحرق! ١٦ — ما أكثر الذين قتلهم الصقيع وبرد الشتاء! ١٧ — ما أكثر الذين قتلهم الصواعق والبرد! ١٨ — ما أكثر الذين غرقوا في

البحر بعصف الرياح ! ١٩ - ما أكثر الذين ماتوا من الوباء والجوع أو لان الوحش الضاربة قد افترستهم أو نهشتهم الافاعي أو خنقهم الطعام ! ٢٠ - ما أتعس الانسان المتغطرس اذ أنه يرزح تحت أحوال ثقيلة وتقف له في كل موضع جميع الخلائق بالمرصاد . ٢١ - ولكن ماذا أقول عن الجسد والحس اللذين لا يطلبان الا الاثم . ٢٢ - وعن العالم الذي لا يقدم الا الخطيبة . ٢٣ - وعن الشرير الذي لما كان يخدم الشيطان يضطهد كل من يعيش بحسب شريعة الله . ٢٤ - ومن المؤكد أنها الاخوة ان الانسان كما يقول داود : (لو تأمل الابدية بعينه لما أخطأ) . ٢٥ - ليس تغطرس الانسان بقلبه سوى افال رأفة الله ورحمته حتى لا يعود يصفح . ٢٦ - لان أباانا داود يقول : (ان هنا يذكر اثنا لسنا سوى تراب وأن روحنا تمضي ولا تعود أيضا) . ٢٧ - فمن تغطرس إذاً أنكر أنه تراب وعليه فلما كان لا يعرف حاجته فهو لا يطلب عونا فيغضب الله معينه . ٢٨ - لعمرا الله الذي تقف نفسي في حضرته إن الله يغفو عن الشيطان لوعرف الشيطان شقاءه وطلب رحمة من خالقه المبارك إلى الأبد .

الفصل الثامن والعشرون بعد المئة

١ - لذلك أقول لكم أنها الاخوة ابني أنا الذي هو انسان تراب وطين يسير على الارض أقول لكم جاهدوا أنفسكم واعرفوا خطاياكم . ٢ - أقول أنها الاخوة إن الشيطان ضللوكم بواسطة الجنود الرومانية عندما قلت إنني أنا الله . ٣ - فاحذروا من أن تصدقوهم لأنهم واقعون تحت لعنة الله ويعبدون الآلهة الباطلة الكاذبة كما استنزل أبونا داود لعنة عليهم قائلا : (ان آلهة الامم فضة وذهب عمل أيديهم لها أعين ولا تبصر لها آذان ولا تسمع لها مناخير ولا تشم لها فم ولا تأكل لها لسان ولا تنطق لها أيدٍ ولا تلمس لها أرجل ولا تمشي) . ٤ - لذلك قال داود أبونا ضارعا الى اهنا الحي : (مثلها يكون

صانوها بل كل من يتكل عليها . ٥ - يا لكبرياء لم يسمع بمثلها - كبرباء
 الانسان الذي ينسى حاله ويود أن يصنع لها بحسب هواه مع أن الله خلقه
 من تراب . ٦ - وهو بذلك يستهزء بالله بهدوء كأنه يقول : « لا فائدة من
 عبادة الله » لأن هذه ما تظهره أعمالهم . ٧ - الى هذا أراد الشيطان أن
 يوصلكم إليها الاخوة اذ حلكم على التصديق بأنني أنا الله . ٨ - فاني وأنا لا
 طاقة لي ان أخلق ذبابة بل اني زائل وفان لا أقدر أن أعطيكم شيئاً نافعاً
 لاني أنا نفسي في حاجة الى كل شيء . ٩ - فكيف أقدر إذاً أن أعينكم
 في كل شيء كما هو شأن الله أن يفعل . ١٠ - أفنستهزء إذاً والهنا هو
 الاله العظيم الذي خلق بكلمته الكون بالامم وآهتم؟ ١١ - صعد رجلان
 الى الهيكل هنا ليصليا أحدهما فريسي والآخر عشار . ١٢ - فاقرب
 الفريسي من المقدس وصلى رافعا وجهه قائلاً : (أشكرك أيها رب الهي
 لأنني لست كباقي الناس الخطاة الذين يرتكبون كل إثم . ١٣ - ولا مثل
 هذا العشار خصوصاً لاني أصوم مرتين في الأسبوع وأعشر كل ما أقتنيه).
 ١٤ - أما العشار فلبث واقفاً على بعد منحنياً الى الارض . ١٥ - وقال
 مطولاً برأسه قارعاً صدره : (يا رب اني لست أهلاً أن أطلع الى السماء ولا
 الى مقدسك لاني أخطأت كثيراً فارجعني) . ١٦ - الحق أقول لكم إن
 العشار نزل الهيكل أفضل من الفريسي لأن الهنا بره غافراً له خططياه كلها .
 ١٧ - أما الفريسي فنزل وهو على حال أرداً من العشار . ١٨ - لأن الهنا
 رفضه ما قاتا أعماله .

الفصل التاسع والعشرون بعد المئة

١ - أتفتخر الفأس مثلاً لأنها قطعت حرجه حيث صنع انسان بسنانا؟ ٢ -
 لا البتة لأن الانسان صنع كل شيء بيديه حتى الفأس . ٣ - وانت أيها
 الانسان أتفتخر أنك فعلت شيئاً حسناً وأنت قد خلقيك الهنا من طين ويعمل

فيك كل ما تأطيه من صلاح . ٤ - ولماذا تختقر قربك ؟ ٥ - ألا تعلم أنه لولا حفظ الله إياك من الشيطان لكنت شرًا من الشيطان ؟ ٦ - ألا تعلم أن خطيئة واحدة مساحت أجل ملائكة شر شيطان مكروره ؟ ٧ - وانها حولت أكمل انسان جاء الى العالم وهو آدم مخلوقا شقيا وجعلته عرضة لما نكابد نحن وسائر ذريته ؟ ٨ - فـأـيـ اـذـنـ يـخـولـكـ حقـ المـعـيشـةـ بـحـسـبـ هـوـاـكـ دونـ أـدنـيـ خـوفـ . ٩ - وـيلـ لـكـ أـيـهـاـ الطـيـنـةـ لـأـنـكـ بـتـغـطـرـسـكـ عـلـىـ اللهـ الـذـيـ خـلـقـكـ سـتـحـتـقـرـينـ تـحـتـ قـدـمـيـ الشـيـطـانـ الـذـيـ هوـ وـاقـفـ لـكـ بـالـمـرـصـادـ . ١٠ - وبعد أن قال يسوع هذا وصلى رافعا يديه الى الرب . ١١ - وقال الشعب : « ليكن كذلك لينكن كذلك ». ١٢ - ولما أكمل صلاته نزل من الدكة . ١٣ - فأحضروا إليه جهورا كثيرا من مرضى فابرأهم وانصرف من الهيكل ١٤ - فدعاه يسوع ليأكل خبزا سمعان الذي كان أبرص فشفاه يسوع . ١٥ - أما الكهنة والكتبة الذين كانوا يبغضون يسوع فأخبروا الجنود الرومانية بما قاله يسوع في المتهم . ١٦ - لأن الحقيقة هي أنهم كانوا يتلمسون فرصة ليقتلوه فلم يجدوها لأنهم خافوا الشعب . ١٧ - ولما دخل يسوع بيت سمعان جلس إلى المائدة . ١٨ - وبينما كان يأكل إذا بأمرأة اسمها مريم وهي مومنة دخلت البيت وطرحت نفسها على الأرض وراء قدمي يسوع وغسلتها بدموعها ودهنتها بالطيب ومسحتها بشعر رأسها . ١٩ - فخجل سمعان وكل الذين كانوا على الطعام . ٢٠ - وقالوا في قلوبهم : « لو كان هذا الرجلنبيا لعرف من هذه المرأة ومن أي طبقة هي ولما سمع لها أن تمسه ». ٢١ - فقال حينئذ يسوع : يا سمعان إن عندي شيئا أقوله لك . ٢٢ - أجاب سمعان تكلم يا معلم لأنني أحب كلمتك

الفصل الثالثون بعد المئة

١ - قال يسوع : كان لرجل مدينان أحدهما مدين لدى اثنين بخمسين فلسا

والآخر بخمس مئة. ٢ - فلما لم يكن عند أحد منها ما يدفعه تحزن الدائن
 وعفا عن دين كلّيهما. ٣ - فأيهما يحب دائه أكثر؟ ٤ - أجاب يسوع:
 صاحب الدين الأكبر الذي عفا عنه. ٥ - فقال يسوع: لقد قلت صوابا.
 ٦ - اني أقول لك إذاً انظر هذه المرأة ونفسك. ٧ - لأنكم كنتم كالاما
 مدینین لله أحدكم ببرص الجسم والآخر ببرص النفس الذي هو الخطيئة.
 ٨ - فتحزن الله ربنا بسبب صلواتي وأراد شفاء جسدك ونفسها. ٩ - فانت
 إذاً تحبني قليلا لأنك نلت هبة صغيرة. ١٠ - وهكذا لما دخلت بيتك لم
 تقبلني ولم تدهن رأسي. ١١ - أما هذه المرأة فلما دخلت بيتك جاءت توا
 ووضعت نفسها عند قدمي اللتين غسلتها بدموعها ودهنتها بالطيب. ١٢ -
 لذلك أقول لك الحق إنه قد غفرت لها خطاياها كثيرة لأنها أحبت كثيرا.
 ١٣ - ثم التفت إلى المرأة وقال: اذهبي في طريقك لأن الرب هنا قد غفر
 خطياك. ١٤ - ولكن انظري أن لا تخطيئ فيها بعد. ١٥ - إيمانك خلصك.

الفصل الحادي والثلاثون بعد المئة

١ - وبعد صلاة الليل اقترب التلاميذ من يسوع وقالوا: يا معلم ماذا يجب
 أن نفعل لكي نتخلص من الكرياء. ٢ - فأجاب يسوع: هلرأيت فقيرا
 مدعوا إلى بيت عظيم ليأكل خبزا؟ ٣ - أجاب يوحنا: اني أكلت خبزا في
 بيت هيرودس. ٤ - لأنني قبل أن عرفتك كنت أذهب لصيد السمك وأبيعه
 لبيت هيرودس. ٥ - فجئتهم يوما إلى هناك وهو في ولية بسمكة نفيسة
 فأمرني بأن أبقى وآكل هناك. ٦ - فقال حينئذ يسوع: كيف أكلت خبزا
 مع الكفار؟ ليغفر لك الله يا يوحنا. ٧ - ولكن قل لي كيف تصرفت على
 المائدة؟ ٨ - أطلبت أن يكون لك المدخل الأرفع. ٩ - أطلبت أشهى الطعام؟
 ١٠ - أتكلمت على المائدة وأنت لم تسأل؟ أحسبت نفسك أكثر أهلية
 للجلوس إلى المائدة من الآخرين؟ ١١ - أجاب يوحنا: لعمر الله اني لم

أجسر أن أرفع عيني لأنني صياد سمك فقير ومرتد ثيابا رثة جالس مع حاشية الملك. ١٢ — فكنت متى ناولني الملك قطعة صغيرة أخال العالم هبط على رأسي لعظم الملة التي أحسن بها الملك الي. ١٣ — والحق أقول إنه لو كان الملك من شريعتنا لخدمته طول أيام حياتي. ١٤ — فأجاب يسوع: صه يا يوحنا لأنني أخشى أن يطرحنا الله في الهاوية لكبريائنا كأبيرا. ١٥ — فارتعد التلاميذ خوفا من كلام يسوع فعاد وقال: لنخش الله لكي لا يطرحنا في الهاوية لكبريائنا. ١٦ — أسمعتم أيها الأخوة من يوحنا ما صنع في بيت أمير. ١٧ — ويل للبشر الذين أتوا إلى العالم لأنهم كما يعيشون في الكبراء سيموتون في المهانة وسيذهبون إلى الاضطراب. ١٨ — فان هذا العالم بيت يوم الله فيه للبشر حيث أكل كل الاطهار وأنبياء الله. ١٩ — والحق أقول لكم إن كل ما ينال الإنسان إنما يناله من الله. ٢٠ — لذلك يجب على الإنسان أن يتصرف بأعظم ضعة عارفا حقارته وعظمة الله مع كرمه العظيم الذي يغذينا به. ٢١ — لذلك لا يجوز للمرء أن يقول: لماذا فعل هذا أو قيل. هذا في العالم؟ بل يجب عليه أن يحسب نفسه كما هو في الحقيقة غير أهل أن يقف في العالم على مائدة الله. ٢٢ — لعمر الله الذي تقف نفسى في حضرته إنه منها كان الشيء الذي يناله الإنسان من الله في العالم صغيرا فانه يجب عليه في مقابلة أن يصرف حياته حبا في الله. ٢٣ — لعمر الله انك لم تخطئ يا يوحنا لأنك واكلت هيرودس فانك فعلت ذلك بتدبير الله لتكون معلمنا نحن وكل من يخشى الله. ٢٤ — ثم قال يسوع للتلاميذه: هكذا افعلوا لتعيشوا في العالم كما عاش يوحنا في بيت هيرودس عندما أكل خبزا معه. ٢٥ — لأنكم هكذا تكونون بالحق خالين من كل كبرباء.

الفصل الثاني والثلاثون بعد المئة.

١ — ولما كان يسوع مأشيا على شاطئ بحر الجليل أحاط به جمهر غفير من

٢ - فركب سفينة صغيرة منفردة كانت على بعد قليل من الشاطئ
 فرسست على مقربة من البر بحيث يمكن سماع صوت يسوع . ٣ - فاقتربوا
 جميعا من البحر وجلسوا ينتظرون كلمته ففتح حينثد فاه وقال . ٤ - ها هو ذا
 قد خرج الزارع ليزرع . ٥ - فيينا كان يزرع سقط بعض البدور على الطريق
 فداسته أقدام الناس وأكلته الطيور . ٦ - وسقط بعض على الحجارة فلما نبت
 احرقته الشمس اذ لم يكن فيه رطوبة . ٧ - وسقط بعض على السياج فلما
 طلع الشوك خنق البدور . ٨ - وسقط بعض على الارض الجيدة فأثر ثلايين
 وستين ومئة ضعف . ٩ - وقال يسوع أيضا: ها هو ذا أب أسرة زرع بذورا
 جيدة في حقله . ١٠ - وبينما خدم الرجل الصالح نiam جاءه عدو الرجل
 سيدهم وزرع زوانا فوق البدور الجيدة . ١١ - فلما نبتت الحنطة رؤي كثير
 من الزوان نابتها بينها . ١٢ - فجاء الخدم الى سيدهم وقالوا: يا سيد ألم نزرع
 بذورا جيدة في حقلك؟ فن أين إذا طلع فيه مقدار وافر من الزوان؟ ١٣ -
 أجاب السيد: اني زرعت بذورا جيدة ولكن بين الناس نiam جاءه عدو
 الانسان وزرع زوانا فوق الحنطة . ١٤ - فقال الخدم: أتريد أن نذهب
 ونقتلع الزوان من بين الحنطة؟ ١٥ - أجاب السيد: لا تفعلوا هكذا لأنكم
 تقلعون الحنطة معه . ١٦ - ولكن تمهلوا حتى يأتي زمن الحصاد وحينئذ
 تذهبون وتقتلعون الزوان من بين الحنطة وتطرحونه في النار ليحرق وأما الحنطة
 فتضعنها في مخزني . ١٧ - وقال يسوع أيضا: خرج أناس كثيرون ليبيعوا بينا
 فلما بلغوا السوق اذا بالناس لا يطلبون بينا جيدا بل ورقا جيلا . ١٨ - فلم
 يتمكن القوم من بيع تينهم . ١٩ - فلما رأى ذلك أحد الاهالي الاشرار قال
 اني قادر على أن أصير غنيا . ٢٠ - فدعاه ابنيه (وقال): « اذهبوا واجمعا
 مقدارا كبيرا من الورق مع تين رديء ». ٢١ - فباعوها بزنتها ذهبا لأن الناس
 سروا كثيرا بالورق . ٢٢ - فلما أكل الناس الذين مرضوا مرض خطيرا . ٢٣ -
 وقال ايضا يسوع: ها هو ذا ينبع لأحد الاهالي يأخذ منه الجيران ماء ليزرعوا
 به وسخهم . ٢٤ - ولكن صاحب الماء يترك ثيابه تنتن . ٢٥ - وقال يسوع

أيضاً: ذهب رجلان ليبيعاً تفاحاً فأراد أحدهما أن يبيع قشر التفاح بزنطه ذهباً غير مبال بجوهر التفاح. ٢٦ - أما الآخر فأحب أن يهب التفاح وأأخذ قليلاً من الخبز لسفره فقط. ٢٧ - ولكن الناس اشتروا قشر التفاح بزنطه ذهباً ولم يبالوا بالذي أحب أن يهبهم بل احتقروه. ٢٨ - وهكذا كلام يسوع الجموع في ذلك اليوم بالامثال. ٢٩ - وبعد أن صرفهم ذهب مع تلاميذه إلى ناين حيث أقام ابن الارملة الذي قبله وامه إلى بيته وخدمه.

الفصل الثالث والثلاثون بعد المئة

١ - فاقترب تلميذ يسوع منه وسألوه قائلين: يا معلم قل لنا معنى الامثال التي كلمت بها الشعب. ٢ - أجاب يسوع: اقتربت ساعة الصلاة فتى انتهت صلاة المساء أفيدهكم معنى الامثال. ٣ - فلما انتهت الصلاة اقترب التلميذ من يسوع فقال لهم: إن الرجل الذي يزرع البذور على الطريق أو على الحجارة أو على الشوك أو على الأرض الجيدة هو من يعلم كلمة الله التي تسقط على عدد غير من الناس. ٤ - تقع على الطريق متى جاءت إلى آذان البحارة والتجار الذين أزال الشيطان كلمة الله من ذاكرتهم بسبب الأسفار الشاسعة التي يزمعونها وتعدد الأمم التي يتجررون معها. ٥ - وتقع على الحجارة متى جاءت إلى آذان رجال البلاط لأنه بسبب شغفهم بخدمة شخص حاكم لا تنفذ إليهم كلمة الله. ٦ - على أنهم وإن كان لهم شيء من تذكرها فحالما تصيبهم شدة تخرج كلمة الله من ذاكرتهم. ٧ - لأنهم وهم لم يخدموا الله لا يقدرون أن يرجوا معونة من الله. ٨ - وتقع على الشوك متى جاءت إلى آذان الذين يحبون حياتهم. ٩ - لأنهم وإن غفت كلمة الله فيهم - إذا غفت الاهواء الجسدية خنقت البذور الجيدة من كلمة الله. ١٠ - لأن رغد العيش الجسدي يبعث على هجران كلمة الله. ١١ - أما التي تقع على الأرض الجيدة فهو ما جاء من كلمة الله إلى اذني من يخاف الله حيث

تشر ثمر الحياة الابدية . ١٢ - الحق أقول لكم ان كلمة الله تشر في كل حال متى خاف الانسان الله . ١٣ - أما ما يختص بأبي الاسرة فالحق أقول لكم إنه الله ربنا أب كل الأشياء لأنه خلق الأشياء كلها . ١٤ - ولكنه ليس أباً على طريقة الطبيعة لأنه غير قادر على الحركة التي لا يمكن التناول بدونها . ١٥ - فهو إذا إهنا الذي يخصه هذا العالم . ١٦ - والحفل الذي يزرع فيه الجنس البشري . ١٧ - والبذر هو كلمة الله . ١٨ - فتى أهل المعلمون التبشير بكلمة الله لانشغالهم بتشاغل العالم زرع الشيطان ضلالا في قلب البشر ينشأ عنه شيط لا تخصى من التعليم الشرى . ١٩ - فيصرخ الاطهار والأنبياء : « يا سيد ألم تعط تعليها صاححا للبشر فمن أين إذا الأضاليل الكثيرة؟ ». ٢٠ - فيجيب الله : « اني أعطيت البشر تعليها صاححا ولكن بينما كان البشر منقطعين الى الباطل زرع الشيطان ضلالا يبطل شريعتي » ٢١ - فيقول الاطهار : « يا سيد اننا نجد هذه الأضاليل باهلاك البشر ». ٢٢ - فيجيب الله : « لا تفعلوا هذا لأن المؤمنين يهلكون مع الكافرين . ٢٣ - ولكن تمهدوا الى الدينونة . ٢٤ - لأنه في ذلك الوقت ستجمع ملائكتي الكفار فيقعون مع الشيطان في الجحيم والمؤمنون يأتون الى مملكتي ». ٢٥ - وما لا ريب فيه ان كثيرين من الآباء الكفار يلدون أبناء مؤمنين لا جلهم أمهل الله العالم ليتوب .

الفصل الرابع والثلاثون بعد المئة

١ - أما الذين يশرون علينا حسنا فهم المعلمون الحقيقيون الذين يبشرون بالتعليم الصالح . ٢ - ولكن العالم الذين يسر بالكذب يطلب من المعلمين أوراقا من الكلام والمداهنة المزوقين . ٣ - فتى رأى الشيطان ذلك اضاف نفسه مع الجسد والحس وأتى بمقدار وافر من الاوراق أي مقدار من الاشياء الارضية التي يعطي بها الخطيبة . ٤ - فتى أخذها الانسان اعتل وأمسى على

وشك الموت الأبدي. ٥— أما أحد الاهالي الذي عنده ماء ويعطي ماءه الآخرين ليغسلوا وسخهم ويترك ثيابه تنتن فهو المعلم الذي يبشر الآخرين بالتوبه أما هو نفسه فيلبيث في الخطية. ٦— ما أتعس هذا الانسان لأن لسانه نفسه يخبط في الهواء القصاص الذي هو أهل له لا الملائكة. ٧— لو كان لأحد لسان فيل وكان سائر جسده صغيرا بقدر غلة أفلأ يكون هذا الشيء من خوارق الطبيعة؟ ٨— بلى البتة. ٩— فالحق أقول لكم إن من يبشر الآخرين بالتوبه ولا يتوب هو عن خطاياه لأشد غرابة من ذلك. ١٠— أما الرجالان بائعا التفاح فاحدهما من يبشر لأجل محبة الله. ١١— فهو لذلك لا يداهن أحدا بل يبشر بالحق طالبا معيشة فقير فقط. ١٢— لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته ان العالم لا يقبل رجلا كهذا بل هو حري بأن يحترمه. ١٣— ولكن من يبيع القشر بزنته ذهبا (وهب التفاحة) فاما هو من يبشر ليرضي الناس. ١٤— وهكذا متى داهن العالم اتلف النفس التي تتبع مداهنته. ١٥— آه كم وكم من اناس هلكوا لهذا السبب؟ ١٦— حينئذ أجاب الكاتب وقال: كيف يجب على الانسان أن يصغي الى كلمة الله وكيف يمكن لأحد أن يعرف الذي يبشر لأجل محبة الله؟ ١٧— أجاب يسوع: انه يجب أن يصغي الى من يبشر متى بشر بتعليم صالح كان المتكلم هو الله لكنه يتكلم بفمه. ١٨— ولكن من يترك التوبه على الخطايا عما يواجهه ومداهناً انساناً خصوصيين فيجب تجنبه كافعى مخوفة لأنه بالحقيقة يسم القلب البشري. ١٩— أتفهمون؟؟. ٢٠— الحق أقول لكم انه كما لا حاجة بالجرح الى عصائب جحيلة لعصب جراحه بل يحتاج بالحرى الى مرهم جيد هكذا لا حاجة بالخطيء الى كلام مزوق بل بالحرى الى توبيخات صالحة لكي ينقطع عن الخطية.

الفصل الخامس والثلاثون بعد المئة

١— فقال حينئذ بطرس: يا معلم قل لنا كيف يعذب الهاكرون وكم يبقون

في الجحيم لكي يهرب الإنسان من الخطيئة؟ ٢— أجاب يسوع: يا بطرس قد سألت عن شيء عظيم ومع ذلك فاني إن شاء الله محببك. ٣— فاعلموا إذن أن الجحيم هي واحدة ومع ذلك فإن لها سبع دركات الواحدة منها دون الأخرى. ٤— فكما أن للخطيئة سبعة أنواع اذ أنشأها الشيطان نظير سبعة أبواب للجحيم كذلك يوجد فيها سبعة أنواع من العذاب. ٥— لأن المتكبر أي الأشد ترفاً في قلبه سيزج في أسفل دركة مايا فيسائر الدرجات التي فوقه ومكابدا فيها جميع الآلام الموجودة فيها. ٦— وكما انه يتطلب هنا أن يكون اعظم من الله لأنه يريد أن يفعل ما يعن له مما يخالف ما أمر به الله ولا يعترف بأن أحدا فوقه فهكذا يوضع تحت أقدام الشيطان وشياطينه. ٧— فيدوسوه كما يداس العنبر عند صنع الخمر وسيكون اضحوكة وسخرية للشياطين. ٨— والحسود الذي يختدم غيظا لفلاح قريبه ويتهل لبلایاه يهبط إلى الدرجة السادسة. ٩— وهناك تنهشه أنياب عدد غير من أفاعي الجحيم. ١٠— ويخيل له ان كل الاشياء في الجحيم تتبع لعذابه وتتأسف لأنه لم يهبط إلى الدرجة السابعة. ١١— فلذلك فان عدل الله يخيل للحسود التعيس ذلك على اعواز الملعونين الفرج كما يخيل للمرء في حلم أن شخصا يرفسه فيتعذب. ١٢— تلك هي الغاية التي أمام الحسود التعيس. ١٣— ويخيل إليه حيث لا مسرا على الاطلاق ان كل أحد يتبع لبليته ويتأسف ان التنكيل به لم يكن أشد. ١٤— أما الطماع فيهبط إلى الدرجة الخامسة حيث يلم به فقر مدقع كألم بصاحب الولائم الغني. ١٥— وسيقدم له الشياطين زيادة في عذابه ما يشتتهي. ١٦— فإذا صار في يديه اختطفته شياطين أخرى بعنف ناطقين بهذه الكلمات: (اذكر أنك لم تحب أن تعطي لحبة الله ولذلك فلا يريد الله أن ينال). ١٧— ما أتعسه من انسان. ١٨— فانه سيرى نفسه في تلك الحال فيذكر سعة العيش الماضي ويشاهد فاقه الحاضر. ١٩— وانه بالخيرات التي لا يقدر على الحصول عليها حينئذ كان يمكنه ان ينال النعيم الأبدى! ٢٠— أما الدرجة الرابعة فيهبط إليها الشهوانيون حيث يكون الذين

قد غيروا الطريق التي أعطاهم الله كحنتة مطبوعة في براز الشيطان المحترق. ٢١ - وهناك تعانقهم الافاعي الجهنمية. ٢٢ - وأما الذين كانوا قد زنوا بالبغایا فستتحول كل أعمال هذه النجاسة فيهم الى غشيان جنیات الجحیم اللواتی هن شیاطین بصور نساء شعورهن من أفاع وآعنین بکریت ملتهب وفهن سام ولسانهن علقم وجسدهن محاط بشصوص مریشة بسنان شبیهہ بالتي تصاد بها الاسماك الحمقاء ومخالبھن کمخالب العقبان وأظافرھن أمواس وطبيعة أعضائهن التناسلية نار. ٢٣ - فع هؤلاء يتمتع الشهوانیون على حمر الجحیم الذي سيكون سریرا لهم. ٢٤ - ويهبط الى الدرکة الثالثة الكسلان الذي لا يشتغل الان . ٢٥ - هنا تشد مدن وصروح فخمة. ٢٦ - ولا تکاد تنجز حتى تهدم توا لأنه ليس فيها حجر موضوع في عمله. ٢٧ - فتوضع هذه الحجارة الضخمة على كتفی الكسلان الذي لا يكون مطلق اليدین فيبرد جسده وهو ماش ويخفف الحمل. ٢٨ - لأن الكسل قد أزال قوة ذراعیه . ٢٩ - وساقاه مکبلتان بأفاعی الجحیم . ٣٠ - وانکی من ذلك ان وراءه الشیاطین تدفعه وترمي به الارض مرات متعددة وهو تحت العباء . ٣١ - ولا يساعدھ أحد في رفعه . ٣٢ - بل لما كان أثقل من أن يرفع يوضع عليه مقدار مضاعف . ٣٣ - ويهبط الى الدرکة الثانية النہم . ٣٤ - فيكون هناك قحط الى حد أن لا يوجد شيء يؤکل سوى العقارب الحية والافاعي الحية التي تعذب عذاباً أیها حتى انهم لو لم يولدوا لكان خيرا لهم من أن يأكلوا مثل هذا الطعام . ٣٥ - وستقدم لهم الشیاطین بحسب الظاهر أطعمة شهية . ٣٦ - ولكن لما كانت أيديهم وأرجلهم مغلولة باغلال من نار لا يقدرون أن يدوا يداً بـدا لهم الطعام . ٣٧ - وانکی من ذلك أنه لما كانت هذه العقارب نفسها التي يأكلها لتلتهم بطنه غير قادرة على الخروج سريعاً فانها تمزق سوءة النہم . ٣٨ - ومتى خرجت نجسة وقدرة على ما هي عليه تؤکل مرة أخرى . ٣٩ - ويهبط المستشیط غضبا الى الدرکة الاولى حيث يمتهنه كل الشیاطین وسائر الملعونین الذين هم أسفل منه مكانا . ٤٠ -

فيرفسونه ويضر بونه ويضجعونه على الطريق التي يمرون عليها واضعين أقدامهم على عنقه . ٤١ — ومع هذا فهو غير قادر على المدافعة عن نفسه لأن يديه ورجليه مربوطة . ٤٢ — وأنكى من ذلك انه غير قادر على اظهار غيظه باهانة الآخرين لأن لسانه مربوط بشخص شبيه بما يستعمله بائع اللحوم . ٤٣ — ففي هذا المكان الملعون يكون عقاب عام يشمل كل الدرجات كمزيج من حبوب عديدة يصنع منه رغيف . ٤٤ — لأنه ستتحد بعدل الله النار والجحود والصواعق والبرق والكريات والحرارة والبرد والرياح والجنون والهلع على طريقة لا يخفف فيها البرد الحرارة ولا النار الجحود بل يعذب كل منها الخاطئ التعيس تعذيبا .

الفصل السادس والثلاثون بعد المئة

١ — ففي هذه البقعة الملعونة يقيم الكافرون الى الابد . ٢ — حتى لو فرض ان العالم مليء حبوب دخن وكان طير واحد يحمل حبة واحدة منها كل مئة سنة الى انقضاء العالم لسر الكافرون لو كان يتاح لهم بعد انقضائه الذهاب الى الجنة . ٣ — ولكن ليس لهم هذا الامل اذ ليس لعذابهم من نهاية . ٤ — لأنهم لم يريدوا أن يضعوا حدا لخطيئتهم حبا في الله . ٥ — أما المؤمنون فسيكون لهم تعزية لأن لعذابهم نهاية . ٦ — فذعر التلاميذ لما سمعوا هذا وقالوا: أينذهب إذاً المؤمنون الى الجحيم؟ ٧ — أجاب يسوع: يتحتم على كل أحد أيا كان أن يذهب الى الجحيم. بيد أن ما لا مشاحة فيه ان الاطهار وأنباء الله أنها يذهبون الى هناك ليشاهدو لا ليكافدوا عقابا . ٩ — أما الابرار فانهم لا يكافدون الا الخوف . ١٠ — وماذا أقول؟ افيدكم أنه حتى رسول الله يذهب الى هناك ليشاهد عدل الله . ١١ — فترتعد ثمة الجحيم لحضوره . ١٢ — وبما انه ذو جسد بشري يرفع العقاب عن كل ذي جسد بشري من المقضي عليهم بالعقاب فيمكث بلا مكافدة عقاب مدة اقامة رسول

الله لشاهد الجحيم . ١٣ — ولكنه لا يقيم هناك الا طرفة عين . ١٤ — وانما يفعل الله هذا ليعرف كل مخلوق انه نال نفعا من رسول الله . ١٥ — ومتى ذهب الى هناك ولولت الشياطين وحاولت الاختباء تحت الجمر المتقد قائلة بعضهم لبعض : اهربوا اهربوا فان عدونا محمد قد أتى . ١٦ — فتى سمع الشيطان ذلك يصف وجهه بكلتا كفيه ويقول صارخا : « ذلك على الرغم مني لأشرف مني وهذا انا فعل ظلما ». ١٧ — أما ما يختص بالمؤمنين الذين لهم اثنان وسبعون درجة مع أصحاب الدرجتين الاخيرتين الذين كان لهم ايمان بدون اعمال صالحة اذ كان الفريق الاول حزينا على الاعمال الصالحة والآخر مسرورا بالشر — فسيمكثون جميعا في الجحيم سبعين ألف سنة . ١٨ — وبعد هذه السنين يجيء الملاك جبريل الى الجحيم ويسمعهم يقولون : يا محمد أين وعدك لنا ان من كان على دينك لا يمكث في الجحيم الى الابد . ١٩ — فيعود حينئذ ملاك الله الى الجنة وبعد أن يقترب من رسول الله باحترام يقص عليه ما سمع . ٢٠ — فحينئذ يكلم الرسول الله ويقول : رببي والهي اذكر وعدك لي أنا عبدك بأن لا يمكث الذين قبلوا ديني في الجحيم الى الأبد . ٢١ — فيجيب الله : اطلب ما تريده يا خليلي لأنني أهبك كل ما تطلب .

الفصل السابع والثلاثون بعد المئة

١ — فحينئذ يقول رسول الله : يا رب يوجد من المؤمنين في الجحيم من لم يثبت سبعين ألف سنة . ٢ — أين رحمتك يا رب ؟ ٣ — اني أضرع اليك يا رب ان تعتقهم من هذه العقوبات المرة . ٤ — فيأمر الله حينئذ الملائكة الاربعة المقربين لله أن يذهبوا الى الجحيم ويخرجوا كل من على دين رسوله ويعودوه الى الجنة . ٥ — وهو ما سيفعلونه . ٦ — ويكون من مبلغ جدوى دين رسول الله ان كل من آمن به يذهب الى الجنة بعد العقوبة التي تكلمت عنها حتى

ولو لم يعمل عملاً صالحًا لأنَّه مات على دينه.

الفصل الثامن والثلاثون بعد المئة

١ - ولما طلع الصباح جاء باكرا رجال المدينة كلهم مع النساء والأطفال الى البيت الذي كان فيه يسوع وتلاميذه. ٢ - وتوسلوا اليه قائلين: يا سيد ارحمنا لأنَّ الديدان قد أكلت في هذه السنة الحبوب ولا نحصل في هذه السنة على خبز في أرضنا. ٣ - أجاب يسوع: ما هذا الخوف الذي أنتم فيه؟ ٤ - إلا تعلمون ان ايليا خادم الله لم ير خبزاً مدة اضطهاد أخاب له ثلاثة سنين مغتدياً بالبقول والثار البرية فقط؟ ٥ - وعاش داود أبونا نبي الله مدة سنتين على الثار البرية والبقول اذ اضطهده شاول حتى انه لم يذق الخبز سوى مرتين. ٦ - أجاب القوم: انهم كانوا أهلاً للسيد أنبياء الله يعتذرون بالمرارة الروحية ولذلك احتملوا كل شيء. ٧ - ولكن ماذا يصيب هؤلاء الصغار؟ ثم أروه جمهور أطفالهم. ٨ - حينئذ تحزن يسوع على شفائهم وقال: كم بقي للحصاد؟ ٩ - فأجابوا: عشرون يوماً. ١٠ - فقال يسوع: يجب أن ننقطع مدة هذه العشرين يوماً للصوم والصلوة لأنَّ الله سيرحمكم. ١١ - الحق أقول لكم انَّ الله قد أحدث هذا القحط لانَّه ابتدأ هنا جنون الناس وخطيئة اسرائيل اذ قالوا اني انا الله وابن الله. ١٢ - وبعد ان صاموا تسعة عشر يوماً شاهدوا في صباح اليوم العشرين الحقول والهضاب مغطاة بالخنطة اليابسة. ١٣ - فأسرعوا الى يسوع وقصوا عليه كل شيء. ١٤ - فلما سمع يسوع ذلك شكر الله وقال: اذهبوا إليها الآخوة واجمعوا الخبز الذي أعطاكم آياته. ١٥ - فجمع القوم مقداراً وافرا من الخنطة حتى انهم لم يعرفوا أين يضعوه. ١٦ - وكان ذلك سبب سعة في اسرائيل. ١٧ - فتشاور الاهالي لينصبوا يسوع ملكاً عليهم. ١٨ - فلما عرف ذلك هرب منهم. ١٩ - ولذلك اجتهد التلاميذ خمسة عشر يوماً ليجدوه.

الفصل التاسع والثلاثون بعد المئة

١— اما يسوع فوجده الذي يكتب ويعقوب ويونا . ٢— فقالوا وهم باكون، يا معلم لماذا هربت منا؟ ٣— فلقد طلبناك ونحن حزاني بل ان التلاميذ كلهم طلبوك باكين . ٤— فأجاب يسوع: انما هربت لأنني علمت ان جيشا من الشياطين يهبيء لي ما سترونـه بعد برهة وجيبة . ٥— فسيقوم على رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب وسيطلبون امرا من الحاكم الروماني بقتلي . ٦— لأنهم يخافون أن أغتصب ملك اسرائيل . ٧— وعلاوة على هذا فان واحدا من تلاميذي يبيعني ويسلمني كما بيع يوسف الى مصر . ٨— ولكن الله العادل سيوثقه كما يقول النبي داود: (من نصب فخا لأخيه وقع فيه) . ٩— ولكن الله سيخلصني من أيديهم وسينقلني من العالم . ١٠— فخاف التلاميذ الثلاثة . ١١— ولكن يسوع عزاهـم قائلا لا تخافوا لانه لا يسلمـني أحدـ منـكمـ، فـكانـ لهمـ بـهـذاـ شـيءـ منـ العـزـاءـ . ١٢— وجاءـ فيـ الـيـومـ التـالـيـ ستـةـ وـثـلـاثـونـ تـلـمـيـذـاـ منـ تـلـامـيـذـ يـسـوعـ مـشـنـىـ مـشـنـىـ . ١٣— ومـكـثـ فيـ دـمـشـقـ يـنـتـظـرـ الـبـاقـينـ . ١٤— وـحـزـنـ كـلـ مـنـهـ لـأـنـهـ عـرـفـواـ أـنـ يـسـوعـ سـيـنـصـرـفـ مـنـ الـعـالـمـ . ١٥— لـذـلـكـ فـتـحـ فـاهـ وـقـالـ: اـنـ مـنـ يـسـيرـ دـوـنـ أـنـ يـعـلـمـ إـلـىـ أـيـنـ يـذـهـبـ هـوـ تـعـيـسـ . ١٦— وـأـتـعـسـ مـنـهـ مـنـ هـوـ قـادـرـ وـيـعـرـفـ كـيـفـ يـبـلـغـ نـزـلـاـ حـسـنـاـ وـمـعـ ذـلـكـ يـرـيدـ أـنـ يـمـكـثـ فـيـ الطـرـيقـ الـقـدـرـةـ وـالـمـطـرـ وـخـطـرـ الـلـصـوصـ . ١٧— قـولـواـ لـيـ أـيـهاـ الـاخـوةـ هـلـ هـذـاـ الـعـالـمـ وـطـنـنـاـ؟ـ لـاـ الـبـتـةـ فـانـ الـإـنـسـانـ الـأـوـلـ طـردـ إـلـىـ الـعـالـمـ مـنـفـيـاـ . ١٨— فـهـوـ يـكـابـدـ فـيـ عـقـوبـةـ خـطـأـهـ . ١٩— أـيـمـكـنـ أـنـ يـوـجـدـ مـنـفـيـ لـاـ يـبـالـيـ بـالـعـودـةـ إـلـىـ وـطـنـهـ الـغـنـيـ وـقـدـ وـجـدـ نـفـسـهـ فـيـ الـفـاقـةـ؟ـ ٢٠ـ حـقـاـ انـ الـعـقـلـ لـيـنـكـرـ ذـلـكـ وـلـكـنـ الـاخـتـبـارـ يـثـبـتـهـ بـالـبـرـهـانـ . ٢١ـ لـأـنـ مـحـبـيـ الـعـالـمـ لـاـ يـفـكـرـوـنـ فـيـ الـمـوـتـ . ٢٢ـ بـلـ عـنـدـمـاـ يـكـلـمـهـمـ عـنـهـ أـحـدـ لـاـ يـصـغـوـنـ إـلـىـ كـلـامـهـ .

الفصل الاربعون بعد المئة

١ - صدقوني أيها القوم اني جئت الى العالم بامتياز لم يعط الى بشر حتى انه لم يعط لرسول الله لأن المها لم يخلق الانسان ليبقيه في العالم بل ليضعه في الجنة. ٢ - ومن المحقق ان من لا أمل له أن ينال شيئاً من الرومانيين لأنهم من شريعة غريبة عنه لا يريد أن يترك وطنه وكل ما عنده ويدعوه ليستوطن رومية على أن لا يعود. ٣ - ويكون ميله الى ذلك أقل جداً اذا هو أغاظ قيصر. ٤ - فالحق أقول لكم إنه هكذا يكون وسليمان نبي الله يصرخ معي: (ما أمر ذكرك أيها الموت للذين يتعمدون في ثروتهم). ٥ - اني لا اقول هذا لأن علي أن أموت الآن. ٦ - واني عالم بأنني سأحيى الى نحو منتهى العالم. ٧ - ولكن أكلمكم بهذا لكي تتعلموا كيف تموتون. ٨ - لعمر الله اذا أسيء عمل شيء ولو مرة دل على انه لا بد من التمرن عليه اذا اريد اتقانه. ٩ -رأيتكم كيف تتمرن الجنود في زمن السلم بعضهم مع بعض كأنهم يتحاربون؟ ١٠ - وكيف يتاح لمن يتعلم كيف يحسن الموت أن يموت ميته صالحة. ١١ - قال النبي داود. (ثمين في نظر الرب موت الطاهرين). ١٢ - أتدرون لماذا؟ ١٣ - اني افیدكم. ١٤ - انه لما كانت الاشياء النادرة ثمينة وكان موت الذين يحسنون الموت نادراً كان ثميناً في نظر الله خالقنا. ١٥ - فن المؤكد انه متى شرع المرء في أمر لا يريد أن ينجزه فقط ولكنه يكبح حتى يكون لغرضه نتيجة حسنة. ١٦ - بال لك من رجل شقي يفضل سراويلاته على نفسه. ١٧ - لأنه عندما يفصل القماش يقيسه جيداً قبل تفصيله ومتى فصله خاطه باعتناء. ١٨ - أما حياته التي ولدت لتموت - اذ لا يموت الا من يولد - فلماذا لا يقيسها الانسان بالموت؟ ١٩ - رأيت البنائين كيف لا يضعون حجراً الا والأساس نصب عيونهم فيقيسونه ليروا اذا كان مستقيماً لكيلا يسقط الجدار؟ ٢٠ - يا له من رجل تعيس لأن بنيان حياته سيهدم شر تهدم لأنه لا ينظر الى أساس الموت.

الفصل الحادي والاربعون بعد المئة

١— قولوا لي كيف يولد الانسان متى ولد؟ ٢— حقا انه ولد عريانا. ٣— وأي جدوى متى وسد ميتا تحت الثرى؟ ٤— ليس سوى خرقه يلف بها وهذا هو الجزاء الذي يعطيه اياه العالم. ٥— فاذا كان يجب في كل عمل أن تكون الوسيلة على نسبة البداية والنهاية يمكن ايصال العمل الى نهاية حسنة فما عسى أن تكون نهاية الانسان الذي يشتهر الشروء العالمية؟ ٦— انه لم يموت كما يقول داود نبى الله: (ان الخطاطئ لم يموت شر ميته). ٧— اذا حاول خطاط أنسى يدخل جذوعا في سم ابرة بدلا من خيط فما يكون مصير عمله. ٨— انه ليحاول عبشا وجيرانه يزرون به. ٩— فالانسان لا يرى انه فاعل هذا على الدوام وهو يجمع الخيرات الارضية. ١٠— لأن الموت هو الابرة التي لا يمكن ادخال جذوع الخيرات الارضية في سمعها. ١١— وفع ذلك فهو بجنونه يحاول على الدوام أن يفلح في عمله ولكن عبضا. ١٢— ومن لا يصدق هذا في كلامي فليتفرس في القبور لأن هناك يجد الحق. ١٣— فتى أراد أن يبرز في الحكمة على من سواه في خوف فليطالع كتاب القبر. ١٤— لأن هناك يجد التعليم الحقيقي لخلاصه. ١٥— فانه متى رأى ان جسد الانسان يحفظ ليكون طعاما للديدان تعلم أن يحذر العالم والجسد والحس. ١٦— قولوا لي اذا كان هناك طريق على حال يكون اذا سار معها المرء في الوسط سار آمنا فاذا سار على الجانبين شج رأسه. ١٧— فاذا تقولون اذا رأيتم الناس يختصمون ويتبارون ليكونوا أقرب الى الجانب ويقتلوا أنفسهم؟ ١٨— ما أشد ما يكون عجبكم! حقا انكم تقولون: انهم لمعتهين وبجانبين وانهم اذا لم يكونوا بجانبين فاما هم باشون. ١٩— أجاب التلاميذ: ان ذلك لصحيح. ٢٠— حينئذ بكى يسوع وقال: ان عشاق العالم انا هم كذلك. ٢١— لأنهم لو عاشوا بحسب العقل الذي اتخذ موضعا متوسطا في

الانسان لا تبعوا شريعة الله وخلصوا من الموت الابدي . ٢٢ — ولكنهم جنوا وأصبحوا أعداء عتاة لأنفسهم لأنهم يتبعون الجسد والعالم مجتهدين في أن يعيش كل منهم أشد غطرسة وفجورا من الآخر.

الفصل الثاني والاربعون بعد المائة

١— لما رأى يهودا الخائن ان يسوع قد هرب يئس من أن يصير عظيما في العالم . ٢— لأنه كان يحمل كيس يسوع حيث كان يحفظ فيه كل ما كان يعطى له حبا في الله . ٣— فهو قد رجا أن يصير يسوع ملكا على اسرائيل وأنه هو نفسه يصبح رجلا عزيزا . ٤— فلما فقد هذا الرجاء قال في نفسه : لو كان هذا الرجلنبيا لعرف اني اخترست نقوده ولكن حنق وطردني من خدمته اذ يعلم اني لا اؤمن به . ٥— ولو كان حكيماما هرب من المجد الذي يريد الله أن يعطيه ايامه . ٦— فالاجدر بي إذاً أن أتفق مع رؤساء الكهنة والكتبة والفريسين ونرى كيف اسلمه الى أيديهم فبها أتمكن من تحصيل شيء من النفع . ٧— وبعد ان عقد النية أخبر الكتبة والفريسين عمما حدث في ناين . ٨— فتشاوروا مع رئيس الكهنة قائلين : (ماذا نفعل لو صار هذا الرجل ملكا ؟) ٩— حقا ان ذلك يكون وبالا علينا فإنه يريد أن يصلح عبادة الله على حسب السنة القديمة . ١٠— لأنه لا يقدر أن يبطل تقاليدنا . ١١— فكيف يكون مصيرنا تحت سلطان رجل هكذا ؟ ١٢— حقا اننا نهلك نحن وأولادنا لأننا اذا طردنا من وظيفتنا اضطررنا أن نستعطي خبزنا . ١٣— أما الآن فالحمد لله لنا ملك ووال اجنبيان عن شريعتنا ولا يباليان بشريعتنا كما لا نبالى نحن بشريعتهم . ١٤— ولذلك نقدر أن نفعل كل ما نريد . ١٥— فان أخططانا فان المها رحيم يمكن استرضاؤه بالضدية والصوم . ١٦— ولكن اذا صار هذا الرجل ملكا فلن يسترضى الا اذا رأى عبادة الله كما كتب موسى . ١٧— وأنكى من ذلك أنه يقول أن مسيلا لا يأتي من نسل

داود « كما قال لنا أحد تلاميذه الاخفاء » بل يقول انه يأتي من نسل اسماعيل . ١٨ — وان الموعد صنع باسماعيل لا باسحاق . ١٩ — فاذا يكون الثر اذا تركنا هذا الانسان يعيش ؟ ٢٠ — من المؤكد ان الإسماعيليين يصيرون ذوي وجاهة عند الرومانيين فيعطونهم بلادنا ملكا . ٢١ — وهكذا يصير اسرائيل عرضة للعبودية كما كان قديما) . ٢٢ — فلما سمع رئيس الكهنة هذا الرأي أحب أن يجب أن يتتفق مع هيرودس والوالي . ٢٣ — لأن الشعب كثير الميل اليه حتى انه لا يمكننا اجراء شيء بدون الجندي . ٢٤ — وان شاء الله نتمكن بواسطة الجندي من القيام بهذا العمل . ٢٥ — وبعد ان تشاوروا فيما بينهم على امساكه ليلا متى رضي الوالي وهيرودس بذلك .

الفصل الثالث والاربعون بعد المئة

١ — وجاء حينئذ بشيئه الله كل التلاميذ الى دمشق . ٢ — وظاهر في ذلك اليوم يهودا الخائن أكثر من غيره بمحابدة الحزن على غياب يسوع . ٣ — لذلك قال يسوع : ليحذر كل أحد من يحاول بدون سبب أن يقيم لك دلائل الحب . ٤ — وانحدر الله بصيرتنا حتى لا نعلم لأي غرض قال هذا . ٥ — وبعد مجيء كل التلاميذ قال يسوع : لنرجع الى الجليل لأن ملاك الله « (قال ؟) » لي انه يجب علي أن أذهب الى هناك . ٦ — وعليه جاء يسوع الى الناصرة في صباح يوم سبت . ٧ — فلما تبين الاهالي انه يسوع أحب كل أحد أن يراه . ٨ — حتى ان عشارا اسمه زكا كان قصير القامة بحيث لا يقدر أن يرى يسوع مع كثرة الجمع فتسلق جحيدة حتى رأسها . ٩ — وتربيص هناك حتى يمر يسوع في ذلك المكان وهو ذاهب الى الجمع . ١٠ — فلما بلغ يسوع ذلك الموضع رفع عينيه وقال : انزل يا زكا لأنني سأقيم في بيتك . ١١ — فنزل الرجل وقبله بفرح وصنع ولحة عظيمة . ١٢ — فتذمر الفريسيون قائلين لـ تلاميذ يسوع : لماذا ذهب معلمكم ليأكل مع عشارين وخطة ؟ ١٣ — أحب يسوع : لأي سبب

يذهب الطبيب الى بيت المريض؟ ١٤ - قولوا لي أفل لكم لماذا ذهبت الى هناك. ١٥ - أجابوا: ليفشي المرضى. ١٦ - أجاب يسوع: فقد قلت الحق فانه لا حاجة بالاصحاء الى طبيب بل المرضى فقط.

الفصل الرابع والأربعون بعد المئة

١ - لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته إن الله يرسل أنبياءه وخدماته الى العالم ليتوب الخطأة. ٢ - ولا يرسلهم لأجل الأبرار لأنه ليس بهم حاجة الى التوبة كما أنه لا حاجة بين كان نظيفاً الى الحمام. ٣ - ولكن الحق أقول لكم لو كنتم فريسيين حقيقيين لسررتم بدخولي على الخطأة خلاصهم. ٤ - قولوا لي أتعرفون من شماكم ولماذا ابتدأ العالم يقبل الفريسيين؟ ٥ - اني لأقول لكم إنكم لا تعرفونه. ٦ - فأصبحوا لاستماع كلامي. ٧ - ان اخنوخ خليل الله الذي صار مع الله بالحق غير مكترث بالعالم نقل الى الفردوس. ٨ - وهو يقيم هناك الى الدینونة (لأنه متى اقتربت نهاية العالم يرجع الى العالم مع ايليا وآخر). ٩ - فلما علم الناس بذلك شرعاً يطلبون الله خالقهم طمعاً في الفردوس. ١٠ - لأن معنى الفريسي بالحرف في لغة الكنعانيين «يطلب الله». ١١ - لأنه هناك ابتدأ هذا الأسم على سبيل الاستهزاء بالصالحين. ١٢ - لأن الكنعانيين كانوا منغميين في عبادة الاصنام التي هي عبادة أيد بشرية. ١٣ - وعليه كان الكنعانيون عندما يرون أحداً من كان منفصلاً من شعبنا عن العالم ليخدم الله قالوا سخريه فريسي أي «يطلب الله». ١٤ - كأنهم يقولون أنها الجنون ليس لك تماثيل من أصنام فإنك تعبد الريح فانظر الى عقباك واعبد آهتنا. ١٥ - فقال يسوع: الحق أقول لكم إن كل قدسي الله وأنبيائه كانوا فريسيين لا بالاسم مثلكم بل بالفعل نفسه. ١٦ - لأنهم في كل أعمالهم طلبوا الله خالقهم وهجروا مدنهم ومقتنياتهم حباً في الله فباعوها وأعطوها للقراء حباً في الله.

الفصل الخامس والاربعون بعد المئة

١ - لعمر الله لقد كان في زمن ايليا خليل الله ونبيه اثنا عشر جيلا يقطنها سبعة عشر ألف فريسي. ٢ - ولم يكن بين هذا العدد الغير منبود واحد بل كانوا جميعا مختارا لله. ٣ - أما الان وفي اسرائيل أكثر من مئة ألف فريسي فعسى ان شاء الله أن يوجد بين كل ألف مختار واحد. ٤ - فأجاب الفريسيون بحقن: أحن إذاً جميعا منبودون وتجعل ديانتنا منبودة؟ ٥ - اجاب يسوع: اني لا أحسب ديانة الفريسيين الحقيقيين منبودة بل ممدودة واني مستعد أن أموت لاجلها. ٦ - ولكن تعالوا ننظر هل أنتم فريسيون؟ ٧ - ان ايليا خليل الله كتب اجابة لتصرع تلميذه اليشع كتباً أودع فيه الحكمة البشرية مع شريعة الله أبينا. ٨ - فتحير الفريسيون لما سمعوا اسم كتاب ايليا لأنهم عرروا بتقليداتهم أن لا أحد حفظ هذا التعليم. ٩ - لذلك أرادوا أن ينصرفوا بحججه اشغال يجب قضاؤها. ١٠ - حينئذ قال يسوع: لو كتم فريسيين لتركتم كل شغل ولا حظتم هذا لأن الفريسي إنما يطلب الله وحده. ١١ - لذلك تأخروا بارتباك ليصغوا الى يسوع الذي عاد فقال. ١٢ - (ايلايا عبد الله) لأنه هكذا يتبدىء الكتاب (يكتب هذا لجميع الذين يتبعونه ان يسيرا مع الله خالقهم). ١٣ - ان من يحب أن يتعلم كثيرا يخاف الله قليلا. ١٤ - لأن من يخاف الله يقنع بأن يعرف ما يريد الله فقط. ١٥ - ان من يطلب كلاما مزوقا لا يطلب الله الذي لا يفعل الا توبيخ خطاباتنا. ١٦ - على من يشهون أن يطلبوا الله أن يحكموا اقوال أبواب بيتهم وشبابيكه. ١٧ - لأن السيد لا يرضى أن يوجد خارج بيته حيث لا يحب. ١٨ - فاحرسوا مشاعركم واحرسوا قلبكم لأن الله لا يوجد خارجا عننا في هذا العالم الذي يكرهه. ١٩ - على من يريدون أن يعملوا أعمالا صالحة أن يلاحظوا أنفسهم لأنه لا يجدي المرء نفعا أن يربح كل العالم ويخسر نفسه. ٢٠ - على من يريدون تعليم الآخرين أن يعيشوا أفضل من الآخرين لأنه لا يستفاد

شيءٌ من يعرف أقلَّ مِنَّا نحنُ. ٢١— فَكَيْفَ إِذَا يَصْلُحُ الْخَاطِئُ حَيَاةَ وَهُوَ
 يَسْمَعُ مِنْ هُوَ شَرُّ مِنْهُ يَعْلَمُهُ. ٢٢— عَلَى مَنْ يَطْلَبُونَ اللَّهَ أَنْ يَهْرُبَ مِنْ مُحَادَثَةِ
 الْبَشَرِ. ٢٣— لَأَنْ مُوسَى لَمَا كَانَ وَحْدَهُ عَلَى جَبَلِ سِينَا وَجَدَ اللَّهَ وَكَلَمَهُ كَمَا
 يَكْلُمُ الْخَلِيلَ خَلِيلَهُ. ٢٤— عَلَى مَنْ يَطْلَبُونَ اللَّهَ أَنْ يَخْرُجُوا مَرَةً كُلَّ ثَلَاثَيْنَ
 يَوْمًا إِلَى حَيْثُ يَكُونُ أَهْلُ الْعَالَمِ. ٢٥— لَأَنَّهُ يَمْكُنُ أَنْ يَعْمَلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ
 أَعْمَالَ سَنْتَيْنِ مِنْ خَصْوصِ شَغْلِ الدُّنْيَا يَطْلَبُ اللَّهُ . ٢٦— عَلَيْهِ مَتَى تَكَلَّمُ أَنْ
 لَا يَنْظُرَ إِلَى قَدْمِيهِ. ٢٧— عَلَيْهِ مَتَى تَكَلَّمُ أَنْ لَا يَقُولَ إِلَّا مَا كَانَ
 ضَرُورِيًّا. ٢٨— عَلَيْهِمْ مَتَى أَكَلُوا أَنْ يَقُومُوا عَنِ الْمَائِدَةِ وَهُمْ دُونَ الشَّيْءِ.
 ٢٩— مُفَكِّرِينَ كُلَّ يَوْمٍ لَا يَلْغُونَ الْيَوْمَ التَّالِيِّ. ٣٠— وَصَارِفِينَ وَقْتَهُمْ
 كَمَا يَتَنَفَّسُ الْمَرْءُ. ٣١— لِيَكُنْ ثُوبٌ وَاحِدٌ مِنْ جَلْدِ الْحَيَوانَاتِ كَافِيًّا. ٣٢—
 عَلَى كَتْلَةِ التَّرَابِ أَنْ تَنَامَ عَلَى الْأَدِيمِ. ٣٣— لِيَكُفَّ كُلُّ لَيْلَةٍ سَاعَتَانِ مِنِ
 النَّوْمِ. ٣٤— عَلَيْهِ أَنْ لَا يَبغِضَ أَحَدًا إِلَّا نَفْسَهُ. ٣٥— عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونُوا وَاقِفِينَ
 فِي أَثْنَاءِ الصَّلَاةِ بِخَوْفِ كَأْنِهِمْ أَمَامُ الدِّينُونَةِ الْآتِيَةِ. ٣٦— فَاعْلُوْلُوا إِذَا هَذَا فِي
 خَدْمَةِ اللَّهِ مَعَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهَا اللَّهُ عَلَى يَدِ مُوسَى. ٣٧— لَأَنَّهُ
 بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تَجِدُونَ اللَّهَ . ٣٨— وَإِنَّكُمْ سَتَشْعُرُونَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ إِنَّكُمْ
 فِي اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ فِيْكُمْ . ٣٩— هَذَا كَتِيبٌ إِلَيْلًا أَيْلَيَا الْفَرِيسِيُّونَ لِذَلِكَ أَعُودُ
 فَاقُولُ لَكُمْ لَوْ كُنْتُمْ فَرِيسِيُّونَ لَسَرْتُمْ بِدُخُولِي هُنَا لِأَنَّ اللَّهَ يَرْحُمُ الْخَطَاةَ.

الفصل السادس والاربعون بعد المئة

١— فَقَالَ حِينَئِذٍ زَكَا: يَا سِيدَ انْظُرْ فَانِي اعْطِيْ حِبَا فِي اللَّهِ أَرْبَعَةَ أَضْعَافَ
 مَا أَخْذَتْ بِالرَّبَا. ٢— حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ: الْيَوْمَ حَصَلَ خَلاصٌ هَذَا الْبَيْتِ.
 ٣— حَقًا حَقًا إِنْ كَثِيرَينَ مِنَ الْعَشَارِينَ وَالزَّوَانِي وَالْخَطَّاءُ سَيَمْضُونَ إِلَى
 مَلْكُوتِ اللَّهِ . ٤— وَسَيَمْضُونَ الَّذِينَ يَحْسِبُونَ أَنْفُسَهُمْ أَبْرَارًا إِلَى الْلَّهَبِ الْأَبْدِيَّةِ.
 ٥— فَلِمَا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا انْصَرَفُوا حَانِقِينَ. ٦— ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلَّذِينَ

تحولوا الى التوبة ولتلاميذه . ٧— كان لأب ابني فقال اصغرهما: (يا أبت أعطني نصيبي من المال) فأعطاه أبوه اياه . ٨— فلما اخذ نصيبيه انصرف وذهب الى كورة بعيدة حيث بدأ كل ماله على الزانيات باسراف . ٩— فحدث بعد ذلك جوع شديد في تلك الكورة حتى إن الرجل التعيس ذهب ليخدم أحد الاهالي فجعله راعيا للخنازير في ملكه . ١٠— وكان وهو يرعاها يخفف جوعه بأكل ثمر البلوط مع الخنازير . ١١— ولكن لما رجع الى نفسه قال: «كم في بيت أبي من سعة العيش وأنا أهلك هنا جوعا . ١٢— لذلك فلأقم ولاذهب الى أبي وأقل له: (١٣— يا أبت أخطأت في النساء إليك فاجعلني كأحد خدمك) ». ١٤— فذهب المسكين وحدث أن أبوه رأه قادما من بعيد فتحن عليه فذهب لملاقاته وما وصل اليه عانقه وقبله . ١٥— فانحنى ابنه أمام أبيه قائلا: (يا أبت لقد أخطأت في النساء إليك فاجعلني كأحد خدمك لأنني لست مستحفا أن ادعى ابنك) . ١٦— أجاب الآب: (لا تقل يابني هكذا فأنت ابني ولا أسمح أن تكون عبدا لي) . ١٧— ثم دعا خدمه وقال: (أخرجوا الخلل وألبسو ابني ايها وأعطوه سراويل جديدة) . ١٨— أجعلوا الخاتم في اصبعه . ١٩— واذبحوا حالا العجل المسمن فنطرب . ٢٠— لأن ابني هذا كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد) . ٢١

الفصل السابع والاربعون بعد المائة

١— وبينما كانوا يطربون في البيت وإذا بالبكر جاء الى البيت . ٢— فلما سمعهم يطربون في الداخل تعجب، فدعا أحد الخدم وسأله لماذا كانوا في مثل هذا الطرب . ٣— أجاب الخادم: (لقد جاء أخوك فذبح له ابوك العجل المسمن وهم في طرب) . ٤— فلما سمع البكر هذا تفحيط غيظا شديدا ولم يدخل البيت . ٥— فخرج أبوه اليه وقال له: (يابني لقد جاء أخوك فتعال إذا وافرحة معه) . ٦— أجاب ابنه بغيظ: (لقد خدمتك خيرا خدمة فلم

تعطني قط حلا لافرح مع اصدقائي . ٧ – ولكن لما جاءه هذا الخبيث الذي انصرف عنك مبذرا نصيبيه كله على الزانيات ذبحت العجل المسمى) . ٨ – أجاب الاب: (يابني أنت معي في كل حين وكل مالي فهو لك ولكن هذا كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد) . ٩ – فازداد الكبير غضبا وقال: (اذهب وفز فاني لا أكل على مائدة زناة) . ١٠ – وانصرف عن أبيه دون ان يأخذ قطعة واحدة من النقود . ١١ – ثم قال يسوع: لعمر الله هكذا يكون فرح بين ملائكة الله بخاطئ واحد يتوب . ١٢ – ولما أكلوا انصرف لأنه يريد أن يذهب الى اليهودية . ١٣ – فقال من ثم التلاميذ: يا معلم لا تذهب الى اليهودية لأننا نعلم ان الفريسيين قد ائتمروا مع رئيس الكنة بك . ١٤ – أجاب يسوع: ان « اني » علمت بذلك قبل أن فعلوه . ١٥ – ولكن لا تخاف لأنهم لا يقدرون أن يفعلوا شيئا مضادا لمشيئة الله . ١٦ – فليفعلوا كل ما يرغبون . ١٧ – فاني لا أخافهم بل أخاف الله .

الفصل الثامن والاربعون بعد المئة

١ – الا قولوا لي هل فرسيو اليوم فريسيون؟ ٢ – هل هم خدم الله؟ ٣ – لا لا البة . ٤ – بل الحق أقول لكم انه لا يوجد هنا على الارض شر من أن يستر الانسان نفسه بالعلم ووشاح الدين ليخفى خبيثه . ٥ – اني أقص عليكم مثلا واحدا من فريسيي الزمان القديم لكي تعرفوا الحاضرين منهم . ٦ – بعد سفر ايليا تشتت شمل طائفة الفريسيين بسبب الاضطهاد العظيم من عبادة الاصنام . ٧ – لأنه ذبح في زمن ايليا نفسه في سنة واحدة عشرة آلافنبي ونify من الفريسيين الحقيقيين . ٨ – فذهب فريسيان الى الجبال ليقطنا هناك . ٩ – ولبث احدهما خمس عشرة سنة لا يعرف شيئاً عن جاره مع ان أحدهما كان على بعد ساعة واحدة عن الآخر . ١٠ – فانظروا اذا كانوا طفيليین . ١١ – فحدث في هذه الجبال قبط فشرع من ثم كل اهـ

يفتشان على ماء فالتقى . ١٢ - فقال هناك الاكبر منها - لأنه كان من عادتهم أن يتكلم الاكبر قبل كل أحد غيره واذا تكلم شاب قبل شيخ حسروا ذلك خطيئة كبرى - : (أين تسكن أية الاخ ؟) . ١٣ - فأجاب مثيرا باصبعه الى المسكن : (ه هنا اسكن) لأنهما كانا قريبين من مسكن الاصغر . ١٤ - فقال الاكبر : (لعلك أتيت لما قتل أخاب أنبياء الله ؟) ١٥ - أجاب الاصغر : (انه ل كذلك) . ١٦ - قال الاكبر : (أتعلم أيها الاخ من هو الملك على اسرائيل الآن ؟) . ١٧ - فأجاب الاصغر : (ان الله هو ملك اسرائيل لأن عبده الأصنام ليسوا ملوكا بل ماضطهدين لا اسرائيل) . ١٨ - قال الاكبر : (ان هذا صحيح ولكن أردت أن أقول من هو الذي يضطهد اسرائيل الآن) . ١٩ - أجاب الاصغر : (ان خطايا اسرائيل تضطهد اسرائيل لأنهم لو لم يخطئوا لم يسلط (الله) على اسرائيل العظماء عبدة الأصنام . ٢٠ - فقال حينئذ الاكبر : (من هو ذلك العظيم الكافر الذي أرسله الله لتأديب اسرائيل) ؟ ٢١ - أجاب الاصغر : (كيف يمكن أن أعرف وأنا لم أر إنسانا مدة هذه الخمس عشرة سنة سواك واجهل القراءة فلا ترسل الي رسائل ؟) . ٢٢ - قال الاكبر : (ما أجد جلود الغنم التي عليك فاذا كنت لم تر انسانا فن أعطاك ايها ؟) .

الفصل التاسع والاربعون بعد المئة

١ - أجاب الاصغر : (ان من حفظ ثياب شعب اسرائيل جديدة أربعين سنة في البرية حفظ جلودي كما ترى) . ٢ - حينئذ لاحظ الاكبر ان الاصغر كان أكبر منه لأنه كان أكمل منه لأنه كان كل سنة يختلط بالناس . ٣ - ولذلك قال لكي يظفر بمحادثته : (أيها الاخ انك لا تعرف القراءة وأنا اعرف القراءة وعندي في بيتي مزامير داود . ٤ - فتعال إذا لأعطيك كل يوم قراءة وأوضح لك ما يقول داود) . ٥ - أجاب الاصغر : (لنذهب الآن) . ٦ - قال

الاكبر: (أيها الاخ ابني منذ يومين لم أشرب ماء فلنفترش إذاً على قليل من الماء). ٧ - قال الاصغر: (أيها الاخ منذ شهرين لم أشرب ماء فلنذهب إذاً ونر ماذا يقول الله على لسان نبيه داود). ٨ - ان الله قادر على أن يعطيانا ماء). ٩ - فعادا من ثم الى مسكن الاكبر فوجدا على بابه ينبوعا من ماء عذب. ١٠ - قال الاكبر: (انك أيها الاخ قدوس الله لأنك من أجلك قد أعطى هذا الينبوع). ١١ - أجاب الاصغر: (انك أيها الاخ تقول هذا تواضعا. ١٢ - ولكن من المؤكد انه لو فعل الله هذا من أجلي لكنه صنع ينبوعا قريبا من مسكنني حتى لا انصرف (للتغتيش عليه)). ١٣ - فاني اعترف لك بأنني أخطأت إليك لما قلت انك منذ يومين لم تشرب وكانت تفتosh على الماء. ١٤ - أما أنا فاني بقيت شهرين دون شرب ولذلك شعرت باعجباب في كأني أفضل منك). ١٥ - فقال الاكبر: (أيها الاخ انك قلت الصحيح ولذلك لم تخطئ). ١٦ - قال الاصغر: (انك قد نسيت أيها الاخ ما قال أبونا إيليا ان من يطلب الله يجب أن يحكم على نفسه فقط). ١٧ - ومن المؤكد انه قال هذا لا لنعرفه بل لنعمل به). ١٨ - وبعد ان لاحظ الاكبر سنا صدق وبرارة رفيقه قال: (انه لصحيح غفر لك اهنا).

١٩ - وبعد أن قال هذا أخذ المزامير وقرأ ما يقول أبونا داود: (ان أضع حارسا لفمي حتى لا يميل قلبي إلى كلمات الاثم متحلاً عذراً عن خطاي). ٢٠ - وهنا ألقى الشيخ خطابا على اللسان وانصرف الاصغر. ٢١ - فلبتا من ثم خمس عشرة سنة أخرى حتى التقى لأن الاصغر غير مسكنه. ٢٢ - لذلك عندما عاد الاكبر فلقيه قال: (لماذا لم ترجع إليها الاخ إلى مسكنه؟).

٢٣ - أجاب الاصغر: (لأنني لم أتعلم جيدا حتى الآن ما قلته لي). ٢٤ - فقال الاكبر: (كيف يمكن ذلك وقد مررت الآن خمس عشرة سنة). ٢٥ - أجاب الاصغر: (اما الكلمات فقد تعلمتها في ساعة واحدة ولم أنسها قط ولكنني حتى الان لم أحفظها). ٢٦ - فما الفائدة من أن يتعلم المرء كثيرا جدا

وَلَا يَحْفَظُهُ؟ ٢٧ — أَنَّ اللَّهَ لَا يَطْلُبُ أَنْ تَكُونَ بِصِيرَتِنَا حَيْدَةً بَلْ قَلْبَنَا، ٢٨ — وَهَذَا لَا يَسْأَلُنَا فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ عَمَّا تَعْلَمْنَا بَلْ عَمَّا عَمِلْنَا).

الفصل الخمسون بعد المئة

١— أَجَابُ الْأَكْبَرُ: (لَا تَقُلْ هَكَذَا إِلَيْهَا إِلَّا إِنَّكَ إِنَّمَا تَخْتَرُ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ تَعْتَبِرَ). ٢— أَجَابُ الْأَصْغَرُ: (فَكَيْفَ أَنْكُلُمْ إِذَا حَتَّى لَا أَقُعْ فِي الْخَطِيَّةِ). ٣— لَأَنْ كَلْمَتَكَ صَادِقَةٌ وَكَلْمَتِي أَيْضًا. ٤— أَقُولُ إِذَا أَنْ مَنْ يَعْرِفُ وَصَائِيَا اللَّهَ الْمَكْتُوبَةَ فِي الشَّرِيعَةِ يَجِبُ عَلَيْهِ الْعَمَلُ بِهَذِهِ أَوْلَا إِذَا أَحَبَ أَنْ يَتَعَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ أَكْثَرَ). ٥— وَلِيَكُنْ كُلُّ مَا يَتَعَلَّمُهُ الْإِنْسَانُ لِلْعَمَلِ لَا (بُحْرَد) الْعِلْمُ بِهِ). ٦— أَجَابُ الْأَكْبَرُ: (قُلْ لِي إِلَيْهَا إِلَّا إِلَّا مَعَ مَنْ تَكَلَّمَتْ لِتَعْلَمَ أَنَّكَ لَمْ تَتَعْلَمْ كُلَّ مَا قَلْتَهُ؟). ٧— أَجَابُ الْأَصْغَرُ: (إِنِّي أَنْكُلُمْ إِلَيْهَا إِلَّا إِلَّا مَعَ نَفْسِي). ٨— إِنِّي أَضْعُ كُلَّ يَوْمٍ نَفْسِي أَمَامَ دِينُونَةِ اللَّهِ لَا عُطِيَ حِسَابًا عَنْ نَفْسِي. ٩— وَأَشْعُرُ عَلَى الدَّوَامِ فِي دَاخِلِي بَنْ يَوْمَنْ ذُنُوبِي). ١٠— قَالَ الْأَكْبَرُ: (مَا هِيَ ذُنُوبُكَ إِلَيْهَا إِلَّا إِلَّا الَّذِي هُوَ كَامِلٌ؟). ١١— أَجَابُ الْأَصْغَرُ: (لَا تَقُلْ هَذَا لَأَنِّي وَاقِفٌ بَيْنَ ذَنَبَيْنِ كَبِيرَيْنِ). ١٢— الْأَوْلَى إِنِّي لَا أَعْرِفُ نَفْسِي إِنِّي أَعْظَمُ الْخَطَاةِ. ١٣— الثَّانِي لَا أُرْغَبُ فِي مُجَاهَدَةِ النَّفْسِ لِذَلِكَ أَكْثَرُ مِنَ الْآخْرَيْنِ). ١٤— أَجَابُ الْأَكْبَرُ: (كَيْفَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَعْظَمُ الْخَطَاةِ إِذَا كُنْتَ أَكْمَلَ النَّاسِ؟). ١٥— أَجَابُ الْأَصْغَرُ: (إِنَّ الْكَلْمَةَ الْأَوْلَى الَّتِي قَالَهَا لِي مَعْلُومٌ عِنْدَمَا لَبِسْتَ لِبَاسَ الْفَرِيسِيْنَ هِيَ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَفْكُرَ فِي خَيْرٍ غَيْرِيْ وَفِي أَثْمِيْ فَإِذَا فَعَلْتَ هَذَا عَرَفْتَ أَنِّي أَعْظَمُ الْخَطَاةِ). ١٦— قَالَ الْأَكْبَرُ: (فِي خَيْرٍ مِنْ وَذَنْبٍ مِنْ تَفْكِرٍ وَأَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْجِبَالِ فَانِّي لَا يَوْجَدُ بَشَرٌ هُنَّا؟). ١٧— أَجَابُ الْأَصْغَرُ: (يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَفْكُرَ فِي طَاعَةِ الشَّمْسِ وَالسَّيَارَاتِ). ١٨— لَأَنَّهَا تَعْبُدُ خَالقَهَا أَفْضَلُ مِنِّي.

١٩ - ولكنني أحكم عليها أما لأنها لا تعطي نوراً كما أرغب أو لأن حرارتها
أكثر مما ينبغي أو لأنه يوجد مطر أقل أو أكثر مما تحتاج الأرض). ٢٠ - فلما
سمع الأكبر هذا قال: (أيها الأخ أين تعلمت هذا التعليم؟). ٢١ - فاني
أنا الآن ابن تسعين سنة صرفت منها خمساً وسبعين سنة وأنا فريسي؟)
أجاب الصغر: ٢٢ - (أيها الأخ إنك تقول هذا تواضعاً لأنك قدوس الله.
٢٣ - ولكن أجيبيك بأن الله خالقنا لا ينظر إلى الوقت بل ينظر إلى القلب.
٢٤ - لذلك لما كان داود ابن خمس عشرة سنة وهو أصغر أخوته الستة انتخبه
اسرائيل ملكاً وصارنبي الله ربنا.

الفصل الحادي والخمسون بعد المئة

١— وقال يسوع للتلاميذ: لقد كان هذا الرجل فريسيًا حقيقاً. ٢— وان
شاء الله امكنا أن نأخذه يوم الدين صديقاً لنا. ٣— ثم دخل يسوع إلى
سفينة وأسف تلاميذه لأنهم نسوا أن يحضروا خبزاً. ٤— فانتهراً هم يسوع
 قائلاً: احذروا من خير فريسيي يومنا لأن خمرة صغيرة تخمر كيلة من الدقيق.
 ٥— حينئذ قال التلميذ بعضهم البعض: أي خير معنا اذا لم يكن معنا خبز؟
 ٦— فقال يسوع: يا قليلي الإيمان أنسىتم إذاً ما فعل الله في ناين حيث لم
 يكن أدنى دليل على الخنطة؟ ٧— وكم عدد الذين أكلوا وشعروا من خمسة
 أرغفة وسمكتين؟ ٨— إن خمير الفريسي هو عدم الإيمان بالله بل قد أفسد
 إسرائيل. ٩— لأن السجنج لما كانوا أميين يفعلون ما يرون الفريسيين يفعلونه
 لأنهم يحسبونهم أطهاراً. ١٠— أتعلمون ما هو الفريسي الحقيقي؟ ١١— هو
 زيت الطبيعة البشرية. ١٢— لأن الزيت كما يطفو فوق كل سائل هكذا
 يطفو جودة كل فريسي حقيقي فوق كل صلاح بشري. ١٣— هو كتاب
 حي ينفعه الله للعالم. ١٤— كل ما يقوله أو يفعله إنما هو بحسب شريعة الله.
 ١٥— فمن يفعل كما يفعل فهو يحفظ شريعة الله. ١٦— إن الفريسي

ال حقيقي ملح لا يدع الجسد البشري يتن بالخطيئة . ١٧ — لأن كل من يراه يتوب انه نور ينير طريق السائح لأن كل من يتأمل فقره مع توبته يرى انه لا يجب علينا في هذا العالم أن نغلق قلوبنا . ١٨ — ولكن من يجعل الزيت زخماً ويفسد الكتاب ويجعل الملح منتداً ويطفئ النور فهذا الرجل فريسي كاذب . ١٩ — فإذا كنتم لا تريدون أن تهلكوا فاحذروا أن تفعلوا كما يفعل الفريسيون اليوم .

الفصل الثاني والخمسون بعد المئة

١ — فلما جاء يسوع الى اورشليم ودخل الهيكل يوم سبت اقترب الجنود ليجربوه ويأخذوه . ٢ — وقالوا: يا معلم أيجوز اصلاح الحرب؟ ٣ — أجاب يسوع: ان ديننا يخبرنا ان حياتنا حرب عوان على الارض . ٤ — قال الجنود: أفتريد إذاً أن تحولنا الى دينك أو تريد أن ترك جم الآلهة (فان لروميه وحدها ثمانية وعشرين ألف الله منظور) . وأن تتبع الهك الاحد . ٥ — ولا كان لا يرى فهو لا يعلم أين مقره . ٦ — وقد لا يكون سوى باطل . ٧ — أجاب يسوع: لو كنت خلقتكم كما خلقكم هنا لحاولت تغييركم . ٨ — أجابوا: اذا كان لا يعلم أين الهك فكيف خلقنا؟ ٩ — أرنا الهك نكن اليهوداً . ١٠ — فقال حينئذ يسوع: لو كان لكم عيون لأريتكم اياه ولكن لكم عينيَا فلست قادر على أن اريكم اياه . ١١ — أجاب الجنود: حقاً لا بد أن يكون الاكرام الذي يقدمه لك الشعب قد سلبك عقلك لأن لكل منا عينين في رأسه وأنت تقول اننا عميان . ١٢ — أجاب يسوع: ان العيون الحسديّة لا تبصر الا الكثيف والخارجي . ١٣ — فلا تقدرون من ثم الا على رؤية آهتكم الخشبية والفضية والذهبية التي لا تقدر أن تفعل شيئاً . ١٤ — أما نحن أهل يهودا فلنا عيون روحية هي خوف إهنا ودينه . ١٥ — ولذلك لا يمكن لنا رؤية اهنا في كل مكان . ١٦ — أجاب الجنود: احذر كيف

تتكلم لأنك اذا صببت احتقارا على آهتنا سلمناك الى يد هيرودس الذي
 ينتقم لآهتنا القدرة على كل شيء. ١٧ - أجاب يسوع: ان كانت قادرة
 على كل شيء كما تقولون فعفوا لأنني سأعبدها. ١٨ - ففرح الجنود لما سمعوا
 هذا وأخذوا يجدون أصنامهم. ١٩ - فقال حينئذ يسوع: لا حاجة بنا هنا
 الى الكلام بل الى الاعمال. ٢٠ - فاطلبوا لذلك من آهتكم أن تخلق ذبابة
 واحدة فأعبدوها. ٢١ - فراغ الجنود سماع هذا ولم يدرروا ما يقولون. ٢٢ -
 فقال من ثم يسوع: اذا كانت لا تقدر أن تصنع ذبابة واحدة جديدة فاني لا
 أترك لأجلها ذلك الاله الذي خلق كل شيء بكلمة واحدة الذي مجرد اسمه
 يروع جيوشا. ٢٣ - أجاب الجنود: لنرى هذا لأننا نريد أن نأخذك وأرادوا
 أن يدروا أيديهم الى يسوع. ٢٤ - فقال حينئذ يسوع: «ادوناى
 صباءوت!». ٢٥ - وفي الحال تدحرجت الجنود من الهيكل كما يدحرج
 الماء براميل من خشب غسلت تماماً ثانية خمرا. ٢٦ - فكانوا يرتطمون بالأرض
 تارة برأسهم وطورا بأرجلهم وذلك دون أن يمسهم أحد. ٢٧ - فارتاعوا
 وأسرعوا الى الهرب ولم يعودوا يرون في اليهودية قط.

الفصل الثالث والخمسون بعد المئة

١ - فتندم الكهنة والفريسيون فيها بينهم. ٢ - وقالوا لقد أوتي حكمة بعل
 وعشتروت فهو انا فعل هذا بقوة الشيطان. ٣ - ففتح يسوع فاه وقال: لقد
 أمر هنا أن لا نسرق قريينا. ٤ - ولكن قد انتهكت حرمة هذه الوصية حتى
 أنها ملأت العالم خطيئة لا تغفر كما تغفر الخطايا الأخرى. ٥ - لأنه اذا ندب
 الماء الخطايا الأخرى ولم يعد الى ارتكابها فيها بعد وصام مع الصلاة والتصدق
 صفح هنا القدير الرحيم. ٦ - ولكن هذه الخطيئة من نوع لا يمكن غفرانه الا
 اذا رد ما أخذ ظلما. ٧ - فقال حينئذ أحد الكتابة: كيف ملأت السرقة
 العالم كله خطيئة؟ ٨ - حقا انه لا يوجد الآن بنعمة الله سوى النذر القليل

من اللصوص وهم لا يحروؤن على الظهور لأن الجنود تشتفههم حالا. ٩
 أجاب يسوع: من لا يعرف الاموال لا يقدرون أن يعرفوا اللصوص. ١٠
 بل أقول لكم الحق ان كثيرين يسرقون وهم لا يدركون ما يفعلون. ١١
 ولذلك كانوا أعظم خطيئة من الاخرين لأن المرض الذي لا يعرف لا يشفى. ١٢ فدنا حينئذ الفريسيون من يسوع وقالوا: يا معلم اذا كنت أنت وحدك في اسرائيل تعرف الحق فعلمنا. ١٣ فأجاب يسوع: اني لا أقول اني أنا وحدي في اسرائيل أعرف الحق لأن هذه الكلمة «وحدة» تختص بالله وحده لا بغيره. ١٤ لأنه هو الحق الذي وحده يعرف الحق. ١٥ فإذا قلت هكذا صرت لصاً أعظم لأنني أكون قد سرقت مجد الله.
 ١٦ وإن قلت اني وحدي عرفت الله وقعت في جهل اعظم من الجميع.
 ١٧ وعليه فانكم قد ارتكبتم خطية فظيعة بقولكم اني وحدي أعرف الحق. ١٨ ثم اقول انكم اذا قلتم هذا التجربوني فخطيئتكم اعظم مرتبين.
 ١٩ فلما رأى يسوع إن الجميع صمتوا عاد للقول: مع إني لست الوحيدين في اسرائيل الذي يعرف الحق فاني وحدي اتكلم. ٢٠ فاصبحوا السمع لي لأنكم قد سألتموني. ٢١ ان كل المخلوقات خاصة بالخالق حتى انه لا يحق لشيء أن يدعى شيئا. ٢٢ وعليه فان النفس والحس والجسد والوقت والمال والجهد جميعها ملك الله. ٢٣ فإذا لم يقبلها الانسان كما يريد الله أصبح لصا. ٢٤ وكذلك اذا صرفها مخالفًا لما يريد الله فهو أيضًا لص. ٢٥ لذلك أقول لكم لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته انكم عندما تسوفون قائلين: سأفعل غداً كذا سأقول كذا سأذهب الى الموضع الفلاني دون أن تقولوا ان شاء الله فأنت لصوص. ٢٦ وتكونون أعظم لصوصية اذا صرفتم افضل وقتكم في مرضاه انفسكم دون مرضاه الله بل تصرفون أرداه في خدمة الله. ٢٧ لأنتم إذا بالحق لصوص. ٢٨ كل من يرتكب الخطية منها كان زيه فهو لص. ٢٩ لأنه يسرق النفس والوقت وحياته التي يجب أن تخدم الله ويعطيها للشيطان عدو الله.

الفصل الرابع والخمسون بعد المئة

١ - فالرجل الذي له شرف وحياة ومال اذا سرقت أمواله شنق السارق واذا أخذت حياته قطع رأس القاتل . ٢ - وهو عدل لأن الله أمر بذلك . ٣ - ولكن متى أخذ شرف قریب فلماذا لا يصلب السارق؟ ٤ - هل المال أفضل من الشرف؟ ٥ - امر الله مثلاً أن يقاض من يأخذ المال ومن يأخذ الحياة مع المال يقاض ولكن من يأخذ الشرف يسرح! ٦ - لا لا البتة . ٧ - لأن آباءنا بسبب تذمرهم لم يدخلوا أرض الموعد بل ابناوهم . ٨ - وهذه الخطية قتلت الافاعي نحو سبعين ألفاً من شعبنا . ٩ - لعمر الله الذي تقف نفسی في حضرته ان من يسرق الشرف يستحق عقوبة أعظم من يسرق رجلاً ماله وحياته . ١٠ - ومن يصغي الى المتذمر فهو مذنب أيضاً لأن أحد هما يقبل الشيطان بلسانه والآخر من أذنيه . ١١ - فلما سمع الفريسيون هذا احتدموا غيظاً لأنهم لم يقدروا أن يخطئوا خطابه . ١٢ - فدنا حينئذ أحد العلماء من يسوع: أيها المعلم الصالح قل لي لماذا لم يهب الله أبوينا حنطة وثمراً . ١٣ - فانه اذا كان يعلم انه لا بد من سقوطهما فمن المؤكد أنه كان يجب أن يسمح لها بالحنطة أو أن لا يرياهما . ١٤ - أجاب يسوع: انك أيها الرجل تدعوني صالحاً ولكنك تخطيء لأن الله وحده هو الصالح . ١٥ - وانك لاكثر خطأ في سؤالك لماذا لا يفعل الله حسب دماغك . ١٦ - ولكن اجييك عن كل شيء . ١٧ - فأفيidak اذا ان الله خالقنا لا يوفق في عمله نفسه لنا . ١٨ - لذلك لا يجوز للمخلوق أن يطلب طريقه وراحته بل بالحربي مجد الله خالقه ليعتمد المخلوق على الخالق لا الخالق على المخلوق . ١٩ - لعمر الله الذي تقف نفسی في حضرته لو وهب الله كل شيء لما عرف الانسان نفسه انه عبد الله ولكن حسب نفسه سيد الفردوس . ٢٠ - لذلك نهاد الله المبارك إلى الأبد ليقي عبده . ٢١ - الحق أقول لكم إن كل من كان نور عينيه جلياً يرى

كل شيء جلياً يستخرج من الظلمة نفسها نوراً . ٢٢ – ولكن الأعمى لا يفعل هكذا . ٢٣ – لذلك أقول لولم يخطيء الإنسان لما علمت أنا ولا أنت رحمة الله وببره . ٢٤ – ولو خلق الله الإنسان غير قادر على الخطيئة لكان نداء الله في ذلك الأمر . ٢٥ – لذلك خلق الله المبارك الإنسان صالحًا وبارًا ولكنه حرّأه أن يفعل ما يريد من حيث حياته وخلاصه لنفسه أو لعنته . ٢٦ – فلما سمع العالم هذا اندبه وانصرف مرتبكاً .

الفصل الخامس والخمسون بعد المئة

- ١ – حينئذ دعا رئيس الكهنة سراً كاهنين شيخين وأرسلهما إلى يسوع الذي كان قد خرج من الهيكل وكان جالساً في رواق سليمان متظراً ليصلّي صلاة الظهيرة . ٢ – وكان بجانبه تلاميذه مع جمٍّ غفير من الشعب . ٣ – فاقرب الكاهنان من يسوع وقالاً : يامعلم لماذا أكل الإنسان حنطة وثمراً؟ هل أراد الله أن يأكلاهما أم لا؟ ٤ – وإنما قالاً هذا ليجرّباه . ٥ – لأنّه لو قال : إن الله أراد ذلك لا جواباً : لماذا نهى عنها؟ ٦ – وإذا قال : إن الله لم يرد ذلك يقولان : إن للإنسان قوة أعظم من الله لأنّه يعمل ضد إرادة الله . ٧ – أجاب يسوع : إن سؤالكم كطريق في جبل ذي جرف عن اليمين وعن اليسار ولكن سأسر في الوسط . ٨ – فلما سمع الكاهنان ذلك تخيّراً لأنّهما أدركوا أن يسوع قد فهم قلبيهما . ٩ – ثم قال يسوع : لما كان كل إنسان يحتاجاً كان يعمل كل شيء لأجل منفعته . ١٠ – ولكن الله الذي لا يحتاج إلى شيء عمل بحسب مشيّته . ١١ – لذلك لما خلق الإنسان خلقة حراً يعلم أن ليس لله حاجة إليه . ١٢ – كما يفعل الملك الذي يعطي حرية لعبداته ليظهر ثورته ولتكون عبداته أشد حباً له . ١٣ – إذاً فقد خلق الله الإنسان حرًا الذي يكون أشد حباً لخالقه وليرى جوده . ١٤ – لأن الله وهو قادر على كل شيء غير يحتاج إلى الإنسان فإنه إذ خلقه بقدره على كل شيء تركه حرًا بجوده على طريقة يمكنه معها مقاومة الشر و فعل الخير .

١٦ - وإن الله على قدرته على منع الخطيئة لم يرد أن يضاد جوده (اذ ليس عند الله تضاد) فلما عملت قدرته على كل شيء وجوده عملها في الانسان لم يقاوم الخطيئة في الانسان لكي تعمل في الانسان رحمة الله وبره . ١٧ - وآية صدقى هي أن أقول لكما إن رئيس الكهنة قد أرسلكما لتجرباني وهذا هو ثمر كهنوته . ١٨ - فانصرف الشياخان وقصاص كل شيء على رئيس الكهنة الذي قال : إن وراء ظهر هذا الشخص الشيطان الذي يلقنه كل شيء . ١٩ - لأنه يطمح إلى ملكية اسرائيل . ٢٠ - ولكن الأمر في ذلك لله .

الفصل السادس والخمسون بعد المئة

١ - ولما اجتاز يسوع من الهيكل بعد ان صلى صلاة الظهيرة وجد أكمه .
 ٢ - فسأله تلاميذه قائلين: أيها المعلم من أخطأ في هذا الانسان حتى ولد اعمى أبوه أم امه؟ ٣ - أجاب يسوع: لا أبوه أخطأ فييه ولا امه . ٤ - ولكن الله خلقه هكذا شهادة للإنجيل . ٥ - وبعد ان دعا الأكمه اليه تفل على الأرض وصنع طينا ووضعه على عيني الأكمه . ٦ - وقال له: اذهب الى بركة سلوان واغتسل . ٧ - فذهب الأكمه ولما اغتسل أبصر . ٨ - فبينما كان راجعا الى البيت قال كثيرون من الذين التقوا به: لو كان هذا الرجل أعمى لقللت بكل تأكيد انه هو الذي كان يجلس على الباب الجميل من الهيكل .
 ٩ - وقال آخرون: انه هو ولكن كيف ابصر؟ ١٠ - فسألوه قائلين: هل أنت الأكمه الذي كان يجلس على الباب الجميل من الهيكل؟ ١١ - أجاب: اني انا هو ولماذا؟ ١٢ - قالوا: كيف نلت بصرك؟ ١٣ - أجاب:
 ان رجلا صنع طينا تافلا على الأرض ووضع هذا الطين على عيني . ١٤ - وقال لي: اذهب واغتسل في بركة سلوان . ١٥ - فذهب واغتسلت فصررت الآن أبصر . ١٦ - تبارك الله اسرائيل .

أكمه الى الباب الجميل من الهيكل امتلأت اورشليم كلها بالخبر. ١٨—
لذلك احضر الى رئيس الكهنة الذي كان يأتى مع الكهنة والفريسيين على
يسوع. ١٩— فسأله رئيس الكهنة قائلاً: هل ولدت أعمى أيها الرجل؟
٢٠— أجاب: نعم. ٢١— فقال رئيس الكهنة قائلاً: الا فاعط بمقدار الله
واخبرنا أينبي ظهر لك في الحلم وأنا لك نورا؟ ٢٢— أهو أبونا ابراهيم أم
موسى خادم الله أمنبي آخر؟ ٢٣— لأن غيرهم لا يقدر أن يفعل شيئاً نظير
هذا. ٢٤— فأجاب الرجل الذي ولد أعمى: اني لم أر في حلم ولم يشفني
لا ابراهيم ولا موسى ولانبي آخر. ٢٥— ولكن بينما أنا جالس على باب
الهيكل ادناني رجل اليه. ٢٦— وبعد ان صنع طينا من تراب بتفله وضع
بعضاً من ذلك الطين على عيني وأرسلني الى بركة سلوام لاغتسل. ٢٧—
فذهبت واغتسلت وعدت بنور عيني. ٢٨— فسأله رئيس الكهنة عن اسم
ذلك الرجل. ٢٩— فأجاب الرجل الذي ولد أعمى: انه لم يذكر لي اسمه.
٣٠— ولكن رجلاً رأه ناداني وقال: اذهب واغتسل كما قال ذلك الرجل.
٣١— لأنه يسوع الناصرينبي الله اسرائيل وقدوسيه. ٣٢— فقال حينئذ
رئيس الكهنة: لعله أدركاليوم أي السبت؟ ٣٣— أجاب الأعمى: انه
أدركاليوم. ٣٤— فقال رئيس الكهنة: انظروا الآن كيف ان هذا الرجل
خاطيء لأنه لا يحفظ السبت!

الفصل السابع والخمسون بعد المئة

١— أجاب الأعمى: لست أعلم أخاطيء هو ام لا. ٢— انا اعلم هذا وهو
اني كنت أعمى فأنا رزي. ٣— فلم يصدق الفريسيون هذا. ٤— لذلك قالوا
لرئيس الكهنة: أرسل وادع أباً وامه لأنهما يقولان لنا الصدق. ٥— فدعوا أبا
الرجل الأكمه وامه. ٦— فلما حضرا سألهما رئيس الكهنة قائلاً: هل هذا
الرجل ابنكما؟ ٧— أجابا: انه ابننا حقا. ٨— فقال حينئذ رئيس الكهنة:

يقول انه ولد أعمى والآن يبصر فكيف حدث هذا الشيء؟ ٩ — أجاب أبو الرجل الذي ولد أعمى وامه: انه ولد حقاً أعمى ولكن لا نعلم كيف نال النور. ١٠ — هو كامل السن اسألوه يقل لكم الصدق. ١١ — فصرفوهما وعاد الرئيس فقال للرجل الذي ولد أعمى: أعط م جداً الله وقل الصدق. ١٢ — وكان أبو الرجل الأعمى وأمه خائفين أن يتكلما. ١٣ — لانه صدر أمر من مجلس الشيوخ الروماني انه لا يجوز لانسان أن يتحزب ليسوعنبي اليهود والاعقاب الموت. ١٤ — وهو أمر استصدره الوالي. ١٥ — لذلك قالا: هو كامل السن اسألوه. ١٦ — فقال حينئذ رئيس الكهنة للرجل الذي ولد أعمى اعط م جداً الله قل الصدق لأننا نعلم ان هذا الرجل الذي تقول انه شفاك خاطيء. ١٧ — أجاب الرجل الذي ولد أعمى: لست أعلم أخطاء هوانما أعلم هذا اني كنت لا أبصر فأنا رني. ١٨ — ومن المؤكد انه منذ ابتداء العالم حتى هذه الساعة لم يز أكمه. ١٩ — والله لا يصبح السمع الى الخطأة. ٢٠ — قال الفريسيون: ماذا فعل لما أثارك. ٢١ — حينئذ تعجب الرجل الذي ولد أعمى من عدم ايمانهم وقال: لقد أخبرتكم فلماذا تسألونني أيضا. ٢٢ — أتریدون أنتم أن تصيروا تلاميذ له؟ ٢٣ — فوبخه حينئذ رئيس الكهنة قائلا: انك ولدت بجملتك في الخطيئة أفتريد أن تعلمنا؟ ٢٤ — أغرب وصر أنت تلميذا لهذا الرجل. ٢٥ — أما نحن فاننا تلاميذ موسى ونعلم ان الله كلام موسى. ٢٦ — وأما هذا الرجل فلا نعلم من أين هو. ٢٧ — فأنخرجوه من الجموع والهيكل ونهوه عن الصلاة مع الطاهرين بين اسرائيل.

الفصل الثامن والخمسون بعد المئة

١ — وذهب الرجل الذي ولد أعمى ليجد يسوع. ٢ — فعزاه قائلا: انك لم تبارك في زمن ما كما أنت الآن. ٣ — لأنك مبارك من هنا الذي تكلم على لسان داود أبينا ونبيه في اخلاق العالم قائلا: (هم يلعنون وأنا ابارك).

٤— وقال على لسان ميخا النبي: (اني أعن بركتك). ٥— لأن التراب لا يضاد الهواء ولا الماء النار ولا النور الظلام ولا البرد الحرارة ولا الحبة البغضاء كما تضاد ارادة الله ارادة العالم. ٦— فسأله لذلك التلميذ قائلين: ما أعظم كلامك أيها السيد. ٧— فقل لنا المعنى لأننا حتى الآن لم نفهم. ٨— أجاب يسوع: متى عرفتم العالم ترون أنني قلت الحق. ٩— وهكذا سترعفون الحق في كلنبي. ١٠— فاعلموا إذاً أن هناك ثلاثة أنواع من العوالم متضمنة في اسم واحد. ١١— الاول يشير الى السموات والارض مع الماء والهواء والنار وكل الأشياء التي هي دون الانسان فيتبع هذا العالم في كل شيء اراده الله كما يقول داود. (لقد أعطاها الله امرا لا تتعداه). ١٢— الثاني يشير الى كل بشر كما ان بيت فلان لا يشير إلى الجدران بل الى الاسرة. ١٣— فهذا العالم يحب الله أيضا. ١٤— لأنهم بالطبيعة يتوقون الى الله قدر ما يستطيع كل أحد بحسب الطبيعة الى الله وان ضلوا في طلب الله. ١٥— أفتعلمون لماذا يتوق الجميع الى الله؟ ١٦— لأنهم لا يتوقون جميعا الى صلاح غير متناه بدون أدنى شر. ١٧— وهذا هو الله وحده. ١٨— لذلك أرسل الله الرحيم أنبياءه الى هذا العالم لخلاصه. ١٩— أما الثالث فهو حال سقوط الانسان في الخطيئة التي تحولت إلى شريعة مضادة لله خالق العالم. ٢٠— فهذا يصير الانسان نظير الشياطين أعداء الله. ٢١— فماذا تظنون— وهذا العالم يكرهه الله كرها شديدا— فما مصير الانبياء لو أحبوا هذا العالم؟ ٢٢— حقاً ان الله ليأخذ منهم نبوتهم. ٢٣— وماذا أقول؟ ٢٤— لعم الله الذي تقف نفسي في حضرته لو خامر رسول الله حب هذا العالم الشرير متى جاء اليه لأنخذ الله منه بالتأكيد كل ما وهبها عند خلقه وجعله منبودا. ٢٥— لأن الله بهذا المقدار مضاد للعالم.

الفصل التاسع والخمسون بعد المئة

١— أجاب التلميذ: يا معلم ان كلامك لعظيم جداً فارجينا لأننا لا نفهمه.

٢ - قال يسوع: أَيْخِيلُ لَكُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ خَلَقَ رَسُولَهُ لِيَكُونَ نَذَارَةً لَّهُ يَرِيدُ أَنْ
 يَجْعَلَ نَفْسَهُ مِثْلَهُ؟ ٣ - كَلَّا ثُمَّ كَلَّا. ٤ - بَلْ عَبْدُهُ الصَّالِحُ الَّذِي لَا يَرِيدُ
 مَا لَا يَرِيدُهُ اللَّهُ . ٥ - أَنْكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْقَهُوا هَذَا لَا نَكُونُ لَا تَعْرِفُونَ مَا
 هِيَ الْخَطِيئَةُ . ٦ - فَأَصْبِخُوكُمْ السَّمْعَ لِكَلَامِي . ٧ - الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ أَنْ
 الْخَطِيئَةُ لَا يَكُنُ أَنْ تَنْشَأَ فِي إِنْسَانٍ إِلَّا مَضَادَةً لِّلَّهِ . ٨ - إِذَا لَيْسَ الْخَطِيئَةُ
 إِلَّا مَا لَا يَرِيدُهُ اللَّهُ . ٩ - فَإِنْ كُلَّ مَا يَرِيدُهُ اجْنَبٌ عَنِ الْخَطِيئَةِ . ١٠ - فَلَوْ
 اضْطَهَدْنِي رُؤْسَاءُ الْكَهْنَةِ وَالْكَهْنَةُ مَعَ الْفَرِيسِينَ لَاَنْ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ دَعَانِي
 أَهْمًا لَفَعَلُوا شَيْئًا يَرْضَى بِهِ اللَّهُ وَلَكَافَاهُمُ اللَّهُ . ١١ - وَلَكِنَّ اللَّهَ مُقْتَمِلٌ لَأَنَّهُمْ
 يَضْطَهِدُونِي لِسَبَبِ مَضَادِهِ وَهُوَ أَنَّهُمْ لَا يَرِيدُونَ أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ . ١٢ - وَكَمْ قَدْ
 افْسَدُوا بِتَقْليِدِهِمْ كِتَابَ مُوسَى وَكِتَابَ دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ وَخَلِيلِهِ . ١٣ - وَأَنَّهُمْ
 هُدَى يَكْرَهُونِي وَيُودُونَ مَوْتِي . ١٤ - أَنْ مُوسَى قُتِلَ نَاسًا وَأَخَابَ قُتِلَ نَاسًا
 قُولُوا لِي أَيُّعِدُ هَذَا قُتْلًا مِنْ كُلِّهِمْ؟ ١٥ - لَا الْبَتْةَ . ١٦ - لَا أَنْ مُوسَى قُتِلَ
 النَّاسُ لِيُبَيِّدَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَلِيُبَيِّنَ عَلَى عِبَادَةِ الْإِلَهِ الْحَقِيقِيِّ . ١٧ - وَلَكِنَّ
 أَخَابَ قُتِلَ نَاسًا لِيُبَيِّدَ عِبَادَةَ الْإِلَهِ الْحَقِيقِيِّ وَلِيُبَيِّنَ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ .
 ١٨ - لِذَلِكَ تَحُولَ قُتْلُ مُوسَى لِلنَّاسِ ضَحْيَةً عَلَى حِينَ تَحُولَ قُتْلُ أَخَابَ
 تَدْنِيَسًا . ١٩ - فَإِنْ ذَاتُ الْعَمَلِ الْوَاحِدِ أَحَدُثَ نَتِيجَتَيْنِ مُتَضَادَتَيْنِ . ٢٠ -
 لِعُمُرِ اللَّهِ الَّذِي تَقْفَ نَفْسِي فِي حُضُورِهِ لَوْ كَلَمَ الشَّيْطَانَ الْمَلَائِكَةَ لِيَرَى كَيْفَ
 أَحَبُّوا اللَّهَ لَا رَذْلَهُ اللَّهُ . ٢١ - وَلَكِنَّهُ مُنْبَذٌ لَاَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يَبعَدَهُمْ عَنِ اللَّهِ .
 ٢٢ - حِينَئِذٍ أَجَابَ الَّذِي يَكْتُبُ: فَكَيْفَ يُحِبُّ إِذَا أَنْ يَفْهَمُ مَا قِيلَ فِي
 مِيقَاتِ النَّبِيِّ بِشَأنِ الْكَذْبِ الَّذِي أَمْرَ اللَّهَ الْأَنْبِيَاءَ الْكَذْبَةَ أَنْ يَتَفَوَّهُوا بِهِ كَمَا هُوَ
 مُكْتَوَبٌ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ؟ ٢٣ - أَجَابَ يَسُوعُ: أَتَلْ يَا بِرْنَابَا
 بِالْأَخْتَصَارِ كُلَّ مَا حَدَثَ لَتَرِي الْحَقَّ جَلِيلًا .

الفصل الستون بعد المئة

١ - حِينَئِذٍ قَالَ الَّذِي يَكْتُبُ: أَنْ دَنِيَالَ النَّبِيَّ لَا وَصَفَ تَارِيخَ مُلُوكِ

اسرائيل وطغاتهم كتب هكذا: [اتحد ملك اسرائيل مع ملك يهودا ليحارب
 بني بلعال (أي المبذين) الذين كانوا العمونيين . ٢— ولما كان يهوشافاط
 ملك يهودا وأخاب ملك اسرائيل جالسين كليهما على عرش في السامرة وقف
 أمامهما أربع مئةنبي كذاب . ٣— فقالوا لملك اسرائيل: (اصعد ضد
 العمونيين لأن الله سيدفعهم الى يديك وستبدل عمون) . ٤— حينئذ قال
 يهوشافاط: (هل يوجدنبي هنا لاله آبائنا؟) . ٥— أجاب أخاب: (يوجد
 واحد فقط وهو شرير لأنه دائمًا يتتبأ بالشر علي) . ٦— ولقد وضعته في
 السجن) — وهو انا قال «يوجد واحد فقط» لأن كل الذين وجدوا قتلوا
 بأمر أخاب . ٧— حتى ان الاتبياء كما قلت يا معلم هربوا الى رؤوس
 الجبال حيث لا يسكن بشر— ٨— حينئذ قال يهوشافاط: (احضره الى هنا
 ولنر ما يقول) . ٩— لذلك أمر أخاب أن يحضر ميخا الى هنا . ١٠— فأتى
 بقيود في رجليه ووجهه مضطرب كشخص يعيش بين الموت والحياة . ١١—
 فسأله أخاب قائلاً: (تكلم يا ميخا باسم الله أتصعد ضد العمونيين أيدفع الله
 مدنهم الى أيدينا؟) . ١٢— أجاب ميخا: (اصعد اصعد لأنك ستتصعد مفلحا
 وتنزل أشد فلاحا!) . ١٣— حينئذ أطري الانبياء الكاذبة ميخا قائلاً: (انه
 نبي صادق لله) وكسروا القيود من رجليه . ١٤— أما يهوشافاط الذي كان
 يخاف اهنا ولم يحن ركبتيه قط للاصنام فسأل ميخا قائلاً: (قل الحق يا
 ميخا اكراما لاله آبائنا كما رأيت عقبى هذه الحرب) . ١٥— أجاب ميخا:
 (اني لأخشى وجهك يا يهوشافاط لذلك أقول لك اني رأيت شعب اسرائيل
 كغنم لا راعي لها) . ١٦— حينئذ قال أخاب مبتسمًا ليهوشافاط: (لقد
 اخبرتك ان هذا الرجل لا يتتبأ الا بسوء ولكنك لم تصدق ذلك) . ١٧—
 فقال حينئذ كلامها: (كيف تعلم هذا يا ميخا؟) . ١٨— أجاب ميخا:
 «خييل لي أنه تند التأمت ندوة من الملائكة في حضرة الله» . ١٩— وسمعت
 الله يقول هكذا: (من يغوى أخاب ليصعد ضد عمون ويقتل) . ٢٠— فقال
 واحد شيئاً وقال آخر شيئاً آخر . ٢١— ثم أتى ملاك فقال: (يا رب أنا

أحارب أخاب فاذهب الى أنبيائه الكذبة والقى كذبا في أفواههم وهكذا يصعد ويقتل). ٢٢ - فلما سمع الله هذا قال: « اذهب وافعل هكذا فانك تفلح ». ٢٣ - فحق حينئذ الانبياء الكذبة. ٢٤ - فصفع رئيسهم خد ميخا قائلا: (يا منبوز الله متى عبر لك ملاك الحق من عندنا وجاء اليك). ٢٥ - قل لنا متى جاءينا الملاك الذي حمل الكذب؟). ٢٦ - أجاب ميخا: (انك ستعرف متى هربت من بيت الى بيت خوفا من القتل انك قد أغويت ملكك). ٢٧ - فتغيظ حينئذ أخاب وقال: (امسكتوا ميخا وضعوا القيود التي كانت في رجليه على عنقه واقتصروه على خبز الشعير والماء الى حين عودتي). ٢٨ - لأنني لا أعرف الآن بأية ميّة انكل به). ٢٩ - فصعدوا وتم الامر حسب كلمة ميخا. ٣٠ - لأن ملك العمونيين قال لخدمه: (احذروا أن تحاربوا ملك يهودا أو عظاماء اسرائيل بل اقتلوا عدوي أخاب ملك اسرائيل). ٣١ - حينئذ قال يسوع قف هنا لأنه يكفي هذا لغرضنا.

الفصل الحادي والستون بعد المئة

١ - فقال يسوع: أسمعتم كل شيء؟ ٢ - أجاب التلاميذ: نعم يا سيد. ٣ - فقال من ثم يسوع: ان الكذب خطيئة ولكن القتل خطيئة أعظم. ٤ - لأن الكذب خطيئة تختص بالذي يتكلم. ٥ - ولكن القتل على كونه يختص بالذي يرتكبه هو يهلك أيضا أعز شيء لله هنا على الارض أي الانسان. ٦ - ويمكن مداواة الكذب بقول ضد ما قد قيل على حين لا دواء للقتل لأنه ليس بممكن منع الميت حياة. ٧ - قولوا لي، إذا، هل أخطأ موسى عبد الله بقتل كل الذين قتلهم؟ ٨ - أجاب التلاميذ: حاش لله حاش لله أن يكون موسى قد أخطأ بطاعته لله الذي أمره. ٩ - فقال حينئذ يسوع: وأنا أقول حاش لله أن يكون قد أخطأ ذلك الملاك الذي خدع أنبياء أخاب الكذبة بالكذب. ١٠ - لأنه كما ان الله يقبل قتل الناس ذبيحة فهكذا قبل الكذب

هذا. ١١ - الحق أقول لكم كما يغلط الطفل الذي يصنع حذاءه بقياس (رجل) جبار هكذا يغلط من يجعل الله خاضعا للشريعة كما انه هو نفسه خاضع لها من حيث هو انسان. ١٢ - فتى اعتقدتم ان الخطية انا هي ما لا يريد الله تجدون حينئذ الحق كما قلت لكم. ١٣ - وعليه لما كان الله غير مركب وغير متغير فهو أيضا غير قادر أن يريد وأن لا يريد الشيء الواحد. ١٤ - لانه بذلك يصير تضاد في نفسه يترب عليه ألم ولا يكون مباركا الى ما لا نهاية له ١٥ - أجاب فيلبيس: ولكن كيف يجب فهم قول النبي عاموس انه لا يوجد شر في المدينة لم يصنعه الله؟ ١٦ - أجاب يسوع: انظر الآن يا فيلبيس ما أشد خطر الاعتماد على الحرف كما يفعل الفريسيون الذين قد انتحلوا لأنفسهم اصطفاء الله للمختارين على طريقة يستنتاجون منها فعلا ان الله غير بار وانه خادع وكاذب ومبغض للديينة (التي ستحل بهم). ١٧ - لذلك أقول ان عاموس نبي الله يتكلم هنا عن الشر الذي يسميه العالم شرا. ١٨ - لأنه لو استعمل لغة الابرار لما فهمه العالم لأن كل البلايا حسنة إما حسنة لأنها تطهر الشر الذي فعلناه. ١٩ - وإنما حسنة لأنها تمنعنا عن ارتكاب الشر. ٢٠ - وإنما حسنة لأنها تعرف الانسان حال هذه الحياة لكي نحب ونتوقي الى الحياة الابدية. ٢١ - فلو قال النبي عاموس: (ليس في المدينة من خير الا كان الله صانعه) لكان ذلك وسيلة لقنوط المصايبين متى رأوا أنفسهم في المحن والخطأ في سعة من العيش. ٢٢ - وأنكى من ذلك انه متى صدق كثيرون أن للشيطان سلطة على الانسان خافوا الشيطان وخدموه تخلصا من البلايا. ٢٣ - فلذلك فعل عاموس ما يفعله الترجمان الروماني الذي لا ينظر في كلامه كأنه يتكلم في حضرة رئيس الكهنة بل ينظر الى ارادة مصلحة اليهودي الذي لا يعرف التكلم باللسان العبراني.

الفصل الثاني والستون بعد المئة

١ - لو قال عاموس: «ليس في المدينة من خير الا كان الله صانعه» لكان

لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته قد ارتكب خطأ فاحشا. ٢ - لأن العالم لا يرى خيرا سوى الظلم والخطايا التي تصنع في سبيل الباطل. ٣ - عليه يكون الناس أشد توغلا في الإثم لأنهم يعتقدون انه لا يوجد خطيئة أو شر لم يصنعه الله وهو أمر تزلزل لسماعه الأرض. ٤ - وبعد ان قال يسوع هذا حصل توا زلزال عظيم الى حد سقط معه كل أحد كأنه ميت. ٥ - فأنهضهم يسوع قائلا: انظروا الآن اذا كنت قد قلت لكم الحق. ٦ - فليكفهم هذا. ٧ - انه لما قال عاموس «ان الله صنع شرا في المدينة» مكلا العالم فهو اما تكلم عن البلايا التي لا يسمى بها شرا الا الخطأة. ٨ - ولنأت الان على ذكر ما سبق الاصطفاء الذي تريدون أن تعرفوه والذي سأكلمكم عنه غدا على مقربة من الاردن على الجانب الآخر ان شاء الله.

الفصل الثالث والستون بعد المئة

١ - وذهب يسوع مع تلاميذه الى البرية وراء الاردن. ٢ - فلما انقضت صلاة الظهيرة جلس بجانب نخلة وجلس تلاميذه تحت ظل النخلة. ٣ - حينئذ قال يسوع: أيها الاخوة ان سبق الاصطفاء لسر عظيم حتى اني أقول لكم الحق انه لا يعلمه جليا الا انسان واحد فقط. ٤ - وهو الذي تتطلع اليه الامم الذي تتجلى له اسرار الله تجليا فطوبى للذين سيصيرون السمع الى كلامه متى جاء الى العالم. ٥ - لأن الله سيظل لهم كما تظللنا هذه النخلة. ٦ - بل انه كما تقيينا هذه الشجرة حرارة الشمس المتلذذية هكذا تقي رحمة الله المؤمنين بذلك الاسم من الشيطان. ٧ - أجاب التلاميذ: يا معلم من عسى أن يكون ذلك الرجل الذي تتكلم عنه الذي سيأتي الى العالم؟ ٨ - أجاب يسوع بابتهاج قلب: انه محمد رسول الله. ٩ - ومن متى جاء الى العالم فسيكون ذريعة للاعمال الصالحة بين البشر بالرحمة الغزيرة التي يأتي بها. ١٠ - كما يجعل المطر الارض تعطي ثمرا بعد انقطاع المطر زمنا

طويلا . ١١ - فهو غمامه بيضاء ملائى برحمه الله وهي رحمة ينشرها الله رذانا على المؤمنين كالغيث .

الفصل الرابع والستون بعد المئة

١ - اني اشرح لكم الان ذلك النزr القليل الذي وهبني الله معرفته بشأن سبق هذا الاصطفاء نفسه . ٢ - يزعم الفريسيون ان كل شيء قادر على طريقة لا يمكن معها من كان مختارا أن يصير منبودا . ٣ - ومن كان منبودا لا يتسعى له بآية وسيلة كانت أن يصير مختارا . ٤ - وانه كما أن الله قادر أن يكون عمل الصلاح هو الصراط الذي يسير فيه المختارون الى الخلاص هكذا قدر أن تكون الخطيئة هي الطريق الذي يسير فيه المنبودون الى ال�لاك . ٥ - لعن اللسان الذي نطق بهذا واليد التي سطرته لأن هذا انا هو اعتقاد الشيطان . ٦ - فيمكن للمرء على هذا أن يعرف شاكلة فريسيي هذا العصر لأنهم خدمة الشيطان الامناء . ٧ - فإذا يمكن أن يكون معنى سبق اصطفاء سوى انه اراده مطلقة تجعل للشيء غاية وسيلة الوصول اليها في يد المرء . ٨ - فإنه بدون وسيلة لا يمكن لأحد تعين غاية . ٩ - فكيف يتسعى لأحد تقدير بناء بيت وهو لا يعوزه الحجر والنقود ليصرفها فقط بل يعوزه موطن القدم من الارض . ١٠ - لا أحد البتة . ١١ - فسبق الاصطفاء لا يكون شريعة الله بالاولى اذا استلزم سلب حرية الارادة التي وهبها الله للانسان بغض جوده فمن المؤكد اننا نكون اذا ذاك آخذين في اثبات مكرهة لا سبق اصطفاء . ١٢ - اما كون الانسان حرا فواضح من كتاب موسى لأن هنا عندما أعطي الشريعة على جبل سينا قال هكذا: (ليست وصيتي في السماء لكي تتغذى لك عذرا قائلة: من يذهب ليحضر لنا وصية الله؟ ١٣ - ومن يا ترى يعطينا قوة لنجفظها؟ ١٤ - ولا هي وراء البحر لكي تعد نفسك كما تقدم . ١٥ - بل وصيتي قريبة من قلبك حتى أنك تحفظها متى شئت) . ١٦ - قولوا لي

لو أمر هيرودس شيخاً أن يعود يافعاً ومرضاً أن يعود صحيحاً ثم إذا هما لم يفعلوا ذلك أمر بقتلها أفيكون هذا عدلاً؟ ١٧ - أجاب التلاميذ: لو أمر هيرودس بهذا لكان أعظم ظالم وكافر. ١٨ - حينئذ تنهى يسوع وقال: أيها الاخوة ما هذه إلا ثمار التقاليد البشرية. ١٩ - لأنه بقولهم إن الله قادر فقضى على المنبود بطريقه لا يمكنه معها أن يصير مختاراً يجدهون على الله كأنه طاغ وظالم. ٢٠ - لأنه يأمر الخطأ أن يخطيء وإذا أخطأ أن يتوب. ٢١ - على أن هذا القدر ينزع من الخطأ القدرة على ترك الخطيئة فيسلبه التوبة نهائياً.

الفصل الخامس والستون بعد المئة

١ - ولكن اسمعوا ما يقول الله على لسان يوئيل النبي: (لعمري يقول الحكم لا اريد موت الخطأ بل أود أن يتحول إلى التوبة). ٢ - أينقدر الله إذا ما لا يريد؟ ٣ - تأملوا ما يقول الله وما يقول فريسيو الزمن الحاضر. ٤ - يقول الله أيضاً على لسان النبي أشعيا: (دعوت فلم تصغوا إلي). ٥ - وما أكثر ما دعا الله. ٦ - فاسمعوا ما يقول على لسان هذا النبي نفسه: (بسطت يدي طول النهار إلى شعب لا يصدقني بل ينافقني). ٧ - فإذا قال فريسيونا إن المنبود لا يقدر أن يصير مختاراً فهل يقولون سوى أن الله يستهزئ بالبشر كما لو استهزأ بأعمى يريه شيئاً أبيض وكما لو استهزأ بأصم يكلمه في أذنيه؟ ٨ - أما كون المختار يمكن أن ينجد فتأملوا ما يقول هنا على لسان حزقيال النبي: ٩ - (يقول الله لعمري إذا رجع البار عن بره وارتكب الفواحش فإنه يهلك ولا أذكر فيها بعد شيئاً من بره فإن بره سيخذله أمامي فلا ينجيه وهو متكل عليه). ١٠ - أما نداء المنبودين فماذا يقول الله فيه على لسان هو شع سوى هذا: (اني أدعو شعباً غير مختاراً فأدعوههم مختارين). ١١ - إن الله صادق ولا يمكن أن يكذب وإن الله لما كان هو

الحق فهو يقول الحق. ١٢ — ولكن فريسيي الوقت الحاضر ينافقون الله كل المناقضة بتعليمهم.

الفصل السادس والستون بعد المئة

١— أجاب اندراؤس: ولكن كيف يجب أن يفهم ما قال الله لموسى من انه يرحم من يرحم ويقسى من يقسى؟ ٢— أجاب يسوع: إنما يقول الله هذا لكيلا يعتقد الانسان انه خلص بفضيلته. ٣— بل ليدرك ان الحياة ورحمة الله قد منحها له الله من جوده. ٤— ويقوله ليتجنب البشر الذهاب الى أنه يوجد آلهة أخرى سواه. ٥— فإذا هو قسٌ فرعون فاما فعله لأنه نكل بشعبنا وحاول أن يبغى عليه بإبادة كل الأطفال الذكور من اسرائيل حتى كاد موسى يخسر حياته. ٦— وعليه أقول لكم حقا ان أساس القدر إنما هو شريعة الله وحرية الإرادة البشرية. ٧— بل لو قدر الله أن يخلص العالم كله حتى لا يهلك أحد لما أراد أن يفعل ذلك. ٨— لكيلا يجرد الانسان من الحرية التي يحفظها له ليكبر الشيطان حتى يكون لهذه الطينة التي امتهنها الروح (الشيطان) — وان أخطأت كما فعل الروح — قدره على التوبة والذهاب للسكن في ذلك الموضع الذي طرد منه الروح. ٩— فأقول ان هنا يريد أن يتبع برحمته حرية ارادة الانسان. ١٠— ولا يريد أن يترك بقدراته غير المتناهية الخلق. ١١— وهكذا لا يقدر أحد في يوم الدين أن يعتذر عن خططيته. ١٢— لأنه يتضح له حينئذكم فعل الله لتجديده وكم وكم قد دعاه الى التوبة.

الفصل السابع والستون بعد المئة

١— وعليه فإذا كانت أفكاركم لا تطمئن لهذا ووددتم أن تقولوا أيضا: «لماذا هكذا» فاني أوضح لكم «لماذا». ٢— وهو هذا: قولوا لي لماذا لا

يمكن للحجر أن يستقر على سطح الماء مع ان الأرض برمتها مستقرة على سطح الماء؟ ٣— قولوا لي لماذا كان التراب والهواء والماء والنار متحدة بالانسان ومحفوظة على وفاق؟ مع ان الماء يطفىء النار والتراب يهرب من الهواء حتى انه لا يقدر أحد ان يؤلف بينها. ٤— فإذا كنتم إذاً لا تفهون هذا— بل ان كل البشر من حيث هم بشر لا يقدرون أن يفهوه— فكيف يفهون ان الله خلق الكون من لا شيء بكلمة واحدة؟ ٥— كيف يفهون أزلية الله؟ ٦— حقا لا يباح لهم أبدا أن يفهوا هذا. ٧— لأنه لما كان الانسان محدودا ويدخل في تركيبه الجسد الذي هو كما يقول النبي سليمان قابل للفساد يضغط النفس وما كانت أعمال الله مناسبة لله فكيف يمكن للانسان ادراكها؟ ٨— فلما رأى أشعيا نبي الله هذا صرخ قائلا: (حقا انك لاله محتجب). ٩— ويقول عن رسول الله كيف خلقه الله: (أما جيله فمن يصفه؟). ١٠— ويقول عن عمل الله: (من كان مشيره فيه). ١١— لذلك يقول الله للطبيعة البشرية: (كما تعلو السماء عن الارض هكذا تعلو طرقى وأفكارى عن افكاركم). ١٢— لذلك أقول لكم ان كيفية القدر غير واضحة للانسان وان كان ثبوته حقيقيا كما قلت لكم. ١٣— أفيجب إذاً على الانسان أن ينكر الواقع لأنه لا يقدر أن يعرف كيفية؟ ١٤— حقا اني لم أجده أحدا يرفض الصحة وان لم يمكن ادراك كيفية. ١٥— لأنني لا أدرى حتى الان كيف يشفى الله المرض بواسطة لسي.

الفصل الثامن والستون بعد المئة

١— حينئذ قال التلاميذ: حقا ان الله تكلم على لسانك لأنه لم يتكلم انسان فقط كما تتكلم. ٢— أجاب يسوع: صدقوني انه لما اختارني الله ليرسلني الى بيت اسرائيل اعطاني كتابا يشبه مرآة نقية نزلت الى قلبي حتى ان كل ما أقول يصدر عن ذلك الكتاب. ٣— ومتى انتهى صدور ذلك الكتاب من في

أصعد عن العالم . ٤ — أجاب بطرس : يا معلم هل ما تتكلم الآن به مكتوب في ذلك الكتاب ؟ ٥ — أجاب يسوع : إن كل ما أقوله لعرفة الله ولخدمة الله ولمعرفة الإنسان ولخلاص الجنس البشري إنما هو جميعه صادر من ذلك الكتاب الذي هو أنجيلي . ٦ — قال بطرس : ألمكتوب فيه مجد الجنة ؟

الفصل التاسع والستون بعد المائة

١ — أجاب يسوع : أصيخوا السمع أشرح لكم كيفية الجنة وكيف ان الأطهار والمؤمنين يقيمون هناك الى غير نهاية . ٢ — وهذا بركة من أعظم بركات الجنة لأن كل شيء منها كان عظيما اذا كان له نهاية يصير صغيرا بل لا شيء . ٣ — فالجنة هي البيت الذي يخزن فيه الله مسراته التي هي عظيمة جدا . ٤ — حتى ان الارض التي تدوسها أقدام الأطهار والباركين ثمينة جدا بحيث ان درهما منها أثمن من ألف عالم . ٥ — ولقد رأى هذه المسرات أبونا داود نبي الله . ٦ — فان الله أراه ايها اذا يسر له أن يبصر مجد الجنة . ٧ — ولذلك لما عاد الى نفسه غطى عينيه بكلتا يديه وقال باكيما : (لا تنظروا فيها بعد الى هذا العالم يا عيني لأن كل شيء فيه باطل وليس فيه شيء جيد) . ٨ — ولقد قال عن هذه المسرات أشعيا النبي : (لم تر عينا انسان ولم تسمع أذناه ولم يدرك قلب بشر ما أعده الله للذين يحبونه . ٩ — أتعلمون لماذا لم يروا ولم يسمعوا ولم يدركون هذه المسرات ؟ لأنهم ما داموا عائشين هنا في الاسفل فهم ليسوا أهلا لمشاهدة مثل هذه الاشياء . ١٠ — ولذلك اخبركم ان أبانا داود على كونه قد رأها حقا لم يرها بعينين بشريتين . ١١ — لأن الله أخذ نفسه اليه وهكذا لما صار متحددا مع الله رأها بنور الهي . ١٢ — لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته لما كانت مسرات الجنة غير متناهية وكان الانسان متناهيا فلا يقدر الانسان أن يعيها كما ان جرة صغيرة لا تقدر أن تعي البحر . ١٣ — انظروا ما أجمل العالم في زمن الصيف حين تحمل كل الاشياء ثمرا ؟

١٤ - حتى ان الفلاح نفسه يشمل من الحبور بالحصاد الذي أتى فيجعل الاودية والجبال ترجع غناها. ١٥ - لأنه يحب أعماله كل الحب. ١٦ - الا فارفعوا إذا قلبيكم هكذا الى الجنة حيث تثمر كل الاشياء ثمارا على قدر الذي حرثها. ١٧ - لعمر الله ان هذا كاف لمعرفة الجنة من حيث ان الله خلق الجنة بيته لمسراته. ١٨ - الا تظنون انه يكون للجودة غير المحدودة بالقياس اشياء غير محدودة في الجودة؟ ١٩ - او أنه يكون للجمال الذي يقاس اشياء جمالها يفوق القياس؟ ٢٠ - احذروا فانكم تتضلون كثيرا اذا كنتم تظنون انها ليست عنده.

الفصل السبعون بعد المئة

١ - يقول الله هكذا للرجل الذي يعبده بخلاص: ٢ - (اعرف اعمالك وانك تعمل لي. ٣ - لعمري أنا الأبدى ان حبك لا يزيد على جودي. ٤ - فانك تعبدني لها خالقا لك عالما انك صنعي. ٥ - ولا تطلب مني شيئاً سوى النعمة والرحمة لخلاصك في عبادتي لأنك لا تضع حدا لعبادتي اذ ترغب أن تعبدني أبدا. ٦ - هكذا أفعل أنا فاني اجزيك كأنك الله وند لي. ٧ - لأنني لا أضع في يديك خيرات الجنة فقط بل أعطيك نفسي هبة. ٨ - وكما انك تريدين ان تكون عبدي دائماً اجعل أجرتك الى الابد).

الفصل الحادي والسبعون بعد المئة

١ - قال يسوع لتلاميذه: ما هو ظنكم في الجنة؟ ٢ - هل يوجد عقل يدرك مثل ذلك الغنى والمسرات؟ ٣ - فعلى الانسان الذي يريد أن يعرف ما يريد الله أن يعطي لعيده أن تكون معرفته عظيمة على قدر معرفة الله. ٤ - اذا قدم هيرودس هدية لأحد شرفائه الاخصاء أتذرون بأية طريقة يقدمها؟

٥ - أجاب يوحنا: لقد رأيت ذلك مرتين وأؤكد أن عشر ما يعطيه يكون فيه الكفاية لفقيه. ٦ - قال يسوع: ولكن لو قدم فقير هيرودس فماذا يعطيه؟ ٧ - أجاب يوحنا: فلسا أو فلين. ٨ - قال يسوع: فليكن هذا كتابكم الذي تطالعون فيه لأجل معرفة الجنة. ٩ - لأن كل ما أعطي الله للإنسان في هذا العالم المعاصر لجسده هو كما لو أعطى هيرودس فلسا لفقيه. ١٠ - ولكن ما يعطيه الله للجسد والنفس في الفردوس هو كما لو أعطى هيرودس كل ما عنده بل حياته لأحد خدمه.

الفصل الثاني والسبعين بعد المائة

١ - يقول الله من يحبه ويعده بالخلاص هكذا: (يا عبدي اذهب وتأمل رمال البحر ما أكثرها. ٢ - فإذا أعطاك البحر حبة رمل واحدة إلا يظهر لك أن ذلك قليل؟ ٣ - بلـيـ الـبـتـةـ. ٤ - لعمري أنا خالقك أن كل ما أعطيت لكل عظماء وملوك الأرض لأقل من حبة رمل يعطيك أيها البحر في جنب ما اعطيك أيـاهـ فيـ الجـنـةـ).

الفصل الثالث والسبعين بعد المائة

١ - قال يسوع: تأملوا إذاً خيرات الجنة. ٢ - انه لو أعطى الله للإنسان في هذا أوقية من سعة العيش فيعطيه في الجنة ألف ألف حل. ٣ - تأملوا مقدار الثمار التي في هذا العالم ومقدار الأزهار ومقدار الطعام ومقدار الأشياء التي تخدم الإنسان. ٤ - لعمـرـ اللهـ الـذـيـ تـقـفـ نـفـسـهـ كـمـ يـزـيدـ رـمـلـ الـبـحـرـ عـلـىـ الـحـبـةـ الـتـيـ يـأـخـذـهـ مـنـهـ آـخـذـ يـزـيدـ تـيـنـ الـجـنـةـ فـيـ جـوـدـتـهـ وـمـقـدـارـهـ عـلـىـ نـوـعـ التـيـ نـأـكـلـهـ هـنـاـ. ٥ - وـقـسـ عـلـيـهـ كـلـ شـيـءـ آـخـرـ فـيـ الـجـنـةـ. ٦ - ولكن أقول لكم أيضا إنـهـ كـمـ يـأـخـذـهـ مـنـ الـذـهـبـ وـالـلـآلـيـهـ هـوـ

أثمن من ظل نملة هكذا تكون مسرات الجنة أعظم قيمة من مسرات العظام والملوك التي كانت وستكون لهم دينونة الله حين ينقضى العالم. ٧— قال بطرس: أいでب جسدنا الذي لنا الآن الى الجنة؟ ٨— أجاب يسوع: احذر يا بطرس من أن تصير صدوقيا فان الصدوقين يقولون ان الجسد لا يقوم أيضا وانه لا توجد ملائكة. ٩— لذلك حرم على جسدهم وروحهم الدخول في الجنة وهم محرومون من كل خدمة الملائكة في هذا العالم. ١٠— أنسىتم أليوب النبي وخليل الله كيف يقول: (أعلم ان الهي حي واني سأقوم في اليوم الأخير بجسدي وساري يعني الله مخلصي)؟ ١١— ولكن صدقوني إن جسدنا

هذا يتظاهر على كيفية لا يكون له معها خاصة واحدة من خصائصه الحاضرة. ١٢— لأنه سيتظهر من كل شهوة شريرة. ١٣— وسيعيده الله الى الحال التي كان عليها آدم قبل أن أخطأ. ١٤— رجلان يخدمان سيدا واحدا في عمل واحد. ١٥— أحدهما يقتصر على النظر في العمل واصدار الاوامر والثاني يقوم بكل ما يأمره به الأول. ١٦— أقول أترون من العدل أن يخص السيد بالجزاء من ينظر ويأمر فقط ويطرد من بيته من أنهك نفسه في العمل؟ ١٧— لا البنتة. ١٨— فكيف يحتمل عدل الله هذا؟ ١٩— إن نفس الانسان وجسده وحشه تخدم الله. ٢٠— فالنفس تنظر وتأمر بالخدمة فقط لأن النفس لما كانت لا تأكل خبزا فهي لا تصوم ولا تمشي ولا تشعر بالبرد او الحر ولا تمرض ولا تقتل لأنها خالدة. ٢١— وهي لا تكابد شيئا من الآلام الجسدية التي يكابدها الجسد بفعل العناصر. ٢٢— فأقول هل من العدل إذاً أن تذهب النفس وحدها الى الجنة دون الجسد الذي أنهك نفسه بهذا المقدار في خدمة الله؟ ٢٣— قال بطرس: يا معلم لما كان الجسد هو الذي حل النفس على الخطية فلا ينبغي أن يوضع في الجنة. ٢٤— أجاب يسوع: كيف يختفي الجسد بدون النفس. ٢٥— حقاً ان هذا محال. ٢٦— فإذا نزعت رحمة الله من الجسد قضيت على النفس بالجحيم.

الفصل الرابع والسبعون بعد المئة

١ - لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته ان الله بعد الخاطئ برحمه
قائلا: (أقسم بنفسي أن الساعة التي يندب فيها الخاطئ خطيبته هي التي
أنسى فيها إثمه إلى الأبد). ٢ - فـأـيـ شـيءـ يـأـكـلـ إـذـاـ أـطـعـمـةـ الجـنـةـ اذاـ كـانـ
الجـسـدـ لـاـ يـذـهـبـ إـلـىـ هـنـاكـ؟ ٣ - هلـ النـفـسـ؟ ٤ - لاـ الـبـتـةـ لـأـنـهاـ رـوـحـ . ٥ -
أـجـابـ بـطـرـسـ: أـيـأـكـلـ إـذـاـ الـمـارـكـونـ فـيـ الـفـرـدـوـسـ؟ ٦ - وـلـكـنـ كـيـفـ يـبـرـزـ الـطـعـامـ
دـوـنـ نـجـاسـةـ؟ ٧ - أـجـابـ يـسـوعـ: أـيـ بـرـكـةـ يـنـاهـاـ الـجـسـمـ اـذـاـ لـمـ يـأـكـلـ وـلـمـ
يـشـرـبـ؟ ٨ - مـنـ الـمـؤـكـدـ اـنـهـ مـنـ الـلـائـقـ أـنـ يـكـوـنـ التـجـيـدـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ الشـيـءـ
الـمـجـدـ. ٩ - وـلـكـنـ تـخـطـيـءـ يـاـ بـطـرـسـ فـيـ ظـنـكـ أـنـ طـعـاماـ كـهـذاـ يـبـرـزـ نـجـاسـةـ.
١٠ - لـأـنـ الـجـسـمـ فـيـ الـوقـتـ الـحـاضـرـ يـأـكـلـ أـطـعـمـةـ قـاـبـلـةـ لـالـفـسـادـ وـهـذـاـ يـحـصـلـ
الـفـسـادـ. ١١ - وـلـكـنـ الـجـسـمـ يـكـوـنـ فـيـ الـجـنـةـ غـيرـ قـاـبـلـ لـالـفـسـادـ وـغـيرـ قـاـبـلـ لـالـأـلـمـ
وـخـالـدـاـ وـخـالـيـاـ مـنـ كـلـ شـقـاءـ. ١٢ - وـالـأـطـعـمـةـ الـتـيـ لـاـ عـيـبـ فـيـهـاـ لـاـ تـحـدـثـ
أـدـنـىـ فـسـادـ.

الفصل الخامس والسبعون بعد المئة

١ - هـكـذاـ يـقـولـ اللـهـ عـلـىـ لـسـانـ أـشـعـيـاـ النـبـيـ سـاـكـباـ اـزـدـراءـ عـلـىـ الـمـبـوذـينـ:
(يـجـلسـ خـدـمـيـ عـلـىـ مـائـدـتـيـ فـيـ بـيـتـيـ وـيـتـلـذـذـونـ بـاـتـهـاجـ مـعـ حـبـورـ وـمـعـ صـوتـ
الـأـعـوـادـ وـالـأـرـاغـنـ وـلـاـ أـدـعـهـمـ يـحـتـاجـونـ شـيـئـاـ مـاـ. ٢ - أـمـاـ أـنـتـمـ أـعـدـائـيـ فـتـطـرـحـونـ
خـارـجـاـ عـنـيـ حـيـثـ تـمـوتـونـ فـيـ الشـقـاءـ وـكـلـ خـادـمـ لـيـ يـعـهـنـكـمـ).

الفصل السادس والسبعون بعد المئة

١ - قـالـ يـسـوعـ لـتـلـامـيـذـهـ: مـاـذـاـ يـجـدـيـ نـفـعـاـ قـوـلـهـ يـتـلـذـذـونـ. ٢ - حـقاـ انـ اللـهـ

يتكلم جلياً .٣ - ولكن ما فائدة أربعة الأنهار من السائلتين في الجنة مع ثمار وافرة جدا؟ ٤ - فمن المؤكد أن الله لا يأكل والملائكة لا تأكل والنفس لا تأكل والحس لا يأكل بل الجسد الذي هو جسمنا .٥ - فمجد الجنة هو طعام الجسد .٦ - أما النفس والحس فلهم الله ومحادثة الملائكة والأرواح المباركة .٧ - وأما ذلك المجد فسيوضنه بأجل بياني رسول الله الذي هو أدرى بالأشياء من كل مخلوق لأن الله قد خلق كل شيء حبا فيه .٨ - قال برتولوماوس: يا معلم أيكون مجد الجنة لكل واحد على السواء؟ ٩ - فإذا كان على السواء فهو ليس من العدل .١٠ - وإذا لم يكن على السواء فالصغر يحصد الاعظم .١١ - أجاب يسوع: لا يكُون على السواء لأن الله عادل .١٢ - وسيكون كل أحد قنوعاً إذا لا حسد هناك .١٣ - قل لي يا برتولوماوس يوجد سيد عنده كثيرون من الخدمة ويلبس جميع خدمه هؤلاء لباساً واحداً .١٤ - أحزن إذاً الغلمان اللاعبون لباس الغلمان لأنه ليس لهم ثياب بالغين؟ ١٥ - بل بالعكس لو أراد البالغون أن يلبسوهم ثيابهم الكبيرة لتغيظوا لأنه لم تكن الأثواب موافقة لحجمهم يزعمون أنهم سخرية .١٦ - فارفع إذن يا برتولوماوس قلبك لله في الجنة فترى أن للجميع مجدًا واحدًا ومع أنه يكون كثيراً لواحد وقليلاً للآخر فهو لا يولد شيئاً من الحسد .

الفصل السابع والسبعون بعد المئة

١ - حينئذ قال من يكتب: يا معلم للجنة نور من الشمس كما لهذا العالم؟
 ٢ - أجاب يسوع: هكذا قال لي الله يا بربنيا: (ان للعالم الذي تسكنون فيه أيا البشر الخطأة الشمس والقمر والنجم تزيينه لفائدةكم وحبوركم .٣ - لأنني لا أجل هذا خلقتها .٤ - أتحسرون إذاً أن البيت الذي يسكن فيه المؤمنون بي لا يكون أفضل؟ ٥ - حقاً انكم تخطئون في هذا الحسبيان .٦ - لأنني أنا الحكم هو شمس الجنة ورسولي هو القمر الذي يستمد مني كل شيء .٧ -

والنجوم أنبيائي الذين قد بشروكم بشيء ٨ — فكما أخذ المؤمنون بي كلمتي من أنبيائي (هنا) سينالون كذلك مسراً وحبوراً بواسطتهم في جنة مسراتي؟

الفصل الثامن والسبعون بعد المئة

١ — ثم قال يسوع: ليكشفكم هذا في معرفة الجنة. ٢ — فعاد من ثم برتولوماوس وقال: يا معلم كن طويل الأناء على إذا سألك مسألة. ٣ — قال يسوع: قل ما ترید؟ ٤ — قال برتولوماوس: حقاً إن الجنة لواسعة لأنه إذا كان فيها خيرات عظيمة هذا مقدارها فلا بد أن تكون واسعة. ٥ — أجاب يسوع: إن الجنة واسعة جداً حتى أنه لا يقدر أحد أن يقيسها. ٦ — الحق أقول لك إن السموات تسع موضوعة بينها السيارات التي تبعد إحداها عن الأخرى مسيرة رجل خمس مئة سنة. ٧ — وكذلك الأرض على مسيرة خمس مئة سنة من السماء الأولى. ٨ — ولكن قف عند قياس السماء الأولى التي تزيد عن الأرض برمتها كما تزيد الأرض عن حبة رمل. ٩ — وهكذا تزيد السماء الثانية عن الأولى والثالثة عن الثانية وهلم جرا حتى السماء الأخيرة كل منها تزيد عما يليها. ١٠ — والحق أقول لك إن الجنة أكبر من الأرض برمتها والسموات برمتها كما أن الأرض برمتها أكبر من حبة رمل. ١١ — فقال حينئذ بطرس: يا معلم لا بد أن تكون الجنة أكبر من الله لأن الله يرى داخلها. ١٢ — أجاب يسوع: صه يا بطرس لأنك تجده على غير هدى.

الفصل التاسع والسبعون بعد المئة

١ — حينئذ جاء الملاك جبريل ليسوع. ٢ — وأراه مرآة براقة كالشمس. ٣ — رأى فيها هذه الكلمات مكتوبة: «لعمري أنا الأبدية». ٤ — كما أن الجنة

أكبر من السموات برمتها والأرض وكما أن الأرض برمتها أكبر من حبة رمل هكذا أنا أكبر من الجنة. ٥ - بل أكثر كثيراً من ذلك عدد حبوب رمل البحر و قطرات الماء في البحر وعشب الأرض وأوراق الأشجار وجلود الحيوانات. ٦ - بل أكثر من ذلك كثيراً عدد حبوب الرمل التي تملأ السموات والجنة بل أكثر». ٧ - حينئذ قال يسوع: لنسجد لاهنا المبارك إلى الأبد. ٨ - فطأطأوا من ثم رؤوسهم مئة مرة وعفروا الأرض بوجوههم في الصلاة. ٩ - ولما انتهت الصلاة دعا يسوع بطرس وأخبيه هو وكل التلاميذ بما رأى. ١٠ - وقال لبطرس: إن نفسك التي هي أعظم من الأرض برمتها ترى بعين واحدة الشمس التي هي أكبر من الأرض بألف من الميل. ١١ - فأجاب بطرس: إن ذلك لصحيح. ١٢ - فقال حينئذ يسوع: هكذا ترى الله خالقك بواسطة الجنة. ١٣ - وبعد أن قال يسوع هذا شكر الله ربنا مصلينا لأجل بيت إسرائيل والمدينة المقدسة. ١٤ - فأجاب كل واحد: ليكن كذلك يا رب.

الفصل الثمانون بعد المائة

١ - ولما كان يسوع ذات يوم في رواق سليمان دنا منه أحد (فرقة) الكتبة وهو أحد الذين يخطبون في الشعب. ٢ - وقال له: يا معلم لقد خطبت في هذا الشعب مراراً عديدة وفي خاطري آية من الكتاب أشكل على فهمها. ٣ - أجاب يسوع: وما هي؟ ٤ - قال الكاتب: هي ما قاله الله لا Ibrahim أبينا: (اني أكون جزاءك العظيم فكيف يستحق الانسان (هذا الجزء). ٥ - فتهلل حينئذ يسوع بالروح وقال: حقاً انك لست بعيداً عن ملکوت الله. ٦ - أصرخ السمع الي لاني افيك معنى هذا التعليم. ٧ - لما كان الله غير محدود والانسان محدوداً لم يستحق الانسان الله فهل هذا موضوع ربيتك أيها الأخ؟ ٨ - أجاب الكاتب باكيما: يا سيد انك تعرف قلبي. ٩ - تكلم إذا

لأن نفسي تروم أن تسمع صوتك. ١٠ — فقال حينئذ يسوع: لعمر الله ان الانسان لا يستحق النفس القليل الذي يأخذه كل دقيقة. ١١ — فلما سمع الكاتب هذا كاد يجن واندهل كذلك التلاميذ لأنهم ذكروا ما قال يسوع انهم منها أعطوا في حب الله يأخذون مئة ضعف. ١٢ — حينئذ قال: لو افترضكم أحد مئة قطعة من الذهب فصرفتم هذه القطع أفتقولون لذلك الانسان: اني اعطيك ورقة كرمة عفنة فاعطني بها بيتك لأنني استحقه؟ ١٣ — أجاب الكاتب: لا يا سيدى لأنه يجب عليه أن يدفع ما عليه ثم عليه اذا أراد شيئاً أن يعطي أشياء جيدة ولكن ما نفع ورقة فاسدة؟

الفصل الحادي والثانون بعد المئة

١ — أجاب يسوع: لقد قلت حسناً أيهما الاخ. ٢ — فقل لي من خلق الانسان من لا شيء؟ ٣ — من المؤكد انه هو الله الذي وهبه العالم برمته لمنفعته. ٤ — ولكن الانسان قد صرفه كله بارتكاب الخطية. ٥ — لانه بسبب الخطية انقلب العالم ضداً للانسان. ٦ — وليس للانسان في شقائه شيء يعطيه الله سوى أعمال أفسدتها الخطية. ٧ — لأنه بارتكابه الخطية كل يوم يفسد عمله. ٨ — لذلك يقول أشعيا النبي: (ان برنا هو كخرقة حائض). ٩ — فكيف يكون للانسان استحقاق وهو غير قادر على الترضية؟ ١٠ — لعل الانسان لا ينطلي؟ ١١ — من المؤكد ان اهنا يقول على لساننبيه داود: (ان الصديق يسقط سبع مرات في اليوم). ١٢ — فكم يسقط الفاجر إذا؟ ١٣ — واذا كان برنا فاسدا فكم يكون فجورنا ممقوتاً؟ ١٤ — لعمر الله انه لا يوجد شيء يجب على الانسان الاعراض عنه كهذا القول «اني استحق». ١٥ — ليعرف الانسان أهلاً الاخ عمل يديه فيرى تواستحقاقه. ١٦ — حقاً ان كل عمل صالح يصدر عن الانسان لا يفعله الانسان بل إنما يفعله الله فيه. ١٧ — لأن وجوده من الله الذي خلقه. ١٨ —

أما ما يفعله الإنسان فهو أن يخالف خالقه ويرتكب الخطية التي لا يستحق عليها جزاء بل عذابا.

الفصل الثاني والثانون بعد المئة

١ - لم يخلق الله الإنسان كما قلت فقط بل خلقه كاملا . ٢ - ولقد أعطاه العالم كلها وبعد خروجه من الجنة أعطاه ملائكة لحرسه . ٣ - وبعث له الأنبياء . ٤ - ومنحه الشريعة . ٥ - ومنحه الإيمان . ٦ - وينقذه كل دقيقة من الشيطان . ٧ - ويريد أن يهبه الجنة . ٨ - بل أكثر من ذلك فإن الله يريد أن يعطي نفسه للإنسان . ٩ - فتأملوا إذاً فيما إذا كان الدين عظيما . ١٠ - فلمحو هذه وجب عليكم أن تكونوا أنتم قد خلقتם الإنسان من العدم . ١١ - وإن تكونوا قد خلقتم أنبياء بعد ما بعث الله مع خلق عالم وجنة . ١٢ - بل أكثر من ذلك مع خلق الله عظيم وجودنا . ١٣ - وإن تهبوها برمتها الله . ١٤ - فهذا يحيى الدين ويبقى عليكم فرض تقديم الشكر لله فقط . ١٥ - ولكن لما كنتم غير قادرين على خلق ذبابة واحدة ولما كان لا يوجد إلا الله واحد وهو سيد كل الأشياء فكيف تقدرون أن تمحو دينكم ؟ ١٦ - حقاً ان أفترضكم أحد مئة قطعة من الذهب وجب عليكم أن تردوا مئة قطعة من الذهب . ١٧ - وعليه فإن معنى هذا أنها الأخ هو أنه لما كان الله سيد الجنة وكل شيء يقدر أن يقول كل ما يشاء وله كل ما يشاء . ١٨ - لذلك لما قال لابراهيم : (أني أكون جزاءك العظيم) لم يقدر إبراهيم أن يقول «الله جزائي» بل «الله هيتي وديني» . ١٩ - لذلك يجب عليك أنها الأخ عندما تخطب في الشعب أن تفسر هذه الآية هكذا: «٢١ - إن الله يحب الإنسان كذا وكذا من الأشياء إذا عمل الإنسان حسنا . ٢٢ - متى كلمك الله أنها الإنسان وقال: (إنك يا عبدي قد عملت حسنا حبا، في فأي جزاء تطلب منه أنا أهلك ؟) . ٢٣ - فأجب أنت: (لما كنت يا رب عمل يديك فلا يليق أن يكون في خطيئة وهو ما يحبه

الشيطان. ٢٤ — فارحم يا رب لأجل مجده أعمال يديك. ٢٥ — فإذا قال الله: (قد عفوت عنك وأريد الآن أن أجزيك) فأجب: (يا رب أنا أستحق العقوبة لما فعلته وأنت تستحق لما فعلت أن تمجد فعاقبني يا رب على ما فعلت وخلص ما قد صنعت. ٢٦ — فإذا قال الله: (ما هو العقاب الذي تراه معادلا لخطيئتك؟) فأجب أنت: (يا رب بقدر ما سيكابده كل المنيوزين). ٢٧ — فإذا قال الله: (لم تطلب يا عبدي الأمين عقوبة عظيمة كهذه؟) فأجب أنت: (لو أخذ كل منهم على قدر ما أخذت لكانوا أشد اخلاصا مني في خدمتك). ٢٨ — فإذا قال الله: (متى تريدين أن تصييك هذه العقوبة وكم تكون مدتها؟) فأجب أنت: (الآن والى غير نهاية). ٢٩ — لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته إن رجلا كهذا يكون مرضيا الله أكثر من كل ملائكته الأطهار. ٣٠ — لأن الله يحب الاتضاع الحقيقي ويكره الكبرباء؟ ٣١ — حينئذ شكر الكاتب يسوع وقال له: يا سيدى لنذهب الى بيتك خادمك لأن خادمك يقدم لك وللتلاميذ طعاما. ٣٢ — أجاب يسوع: أني أذهب الآن الى هناك متى وعدتني أن تدعوني أخا لا سيدا وتقول أني أخى لا خادمي فوعد الرجل وذهب يسوع الى بيته.

الفصل الثالث والثانون بعد المئة

١ — وبينما كانوا جالسين على الطعام قال الكاتب: يا معلم قلت إن الله يحب الاتضاع الحقيقي. ٢ — فقل لنا ما هو وكيف يكون حقيقيا أو كاذبا. ٣ — أجاب يسوع: الحق أقول لكم ان من لا يصير كطفل صغير لا يدخل ملوكوت السماء. ٤ — تعجب كل أحد لسماع هذا. ٥ — وقال كل للآخر: كيف يمكن لمن كان ابن ثلاثين أوأربعين سنة أن يصير ولدا؟ حقا ان هذا لقول عويص. ٦ — أجاب يسوع: لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته إن كلامي الحق. ٧ — أني قلت لكم إنه يجب على الانسان أن يصير كطفل

صغير لأن هذا هو الاتضاع الحقيقى . ٨ — فانكم لو سألتم ولدا صغيرا: «من صنع ثيابك» يجيب «أبى». ٩ — واذا سألموه «من البيت الذى هو فيه؟» يقول «بيت أبى». ١٠ — واذا سألموه «من يعطيك لتأكل؟» يجيب: «أبى». ١١ — واذا قلتم: «من علمك المشى والتكلم؟» يجيب: «أبى». ١٢ — ولكن اذا قلتم له: «من شج جهتك فإن جهتك معصوبة؟» يجيب: «سقطت فشجعت رأسي». ١٣ — واذا قلتم له: «فلماذا وقعت؟» يجيب: «ألا ترون أني صغير حتى لا قوة لي على المشى والاسراع كالبالغ حتى أنه يجب أن يأخذ أبى بيدي اذا كنت أمشي بثبات قدم. ١٤ — ولكن تركنى أبى هنئه لأنتعلم المشى جيدا فأحببت أن أسرع فسقطت». ١٥ — واذا قلتم: «وماذا قال أبوك؟» يجيب: لماذ لم تمش ببطء انظر أن لا ترك في المستقبل جانبي».

الفصل الرابع والثمانون بعد المئة

١ — قال يسوع: قولوا لي أهذا صحيح؟ ٢ — فأجاب التلاميذ والكاتب: انه ل صحيح كل الصحة. ٣ — فقال حينئذ يسوع: ان من يشهد بالله بالخلاص قلب أن الله منشئ كل صلاح وانه هو نفسه منشئ الخطية يكون متضعا. ٤ — ولكن من يتكلم بلسانه كما يتكلم الولد ويناقضه بالعمل فهو بالتأكيد ذو تواضع كاذب وكبراء حقيقة. ٥ — ان الكبراء تكون في أوجها متى استخدمت الاشياء الوضيعة لكيلا توبخها الناس وتتمهنا. ٦ — فالاتضاع الحقيقي هو مسكنة النفس التي يعرف بها الانسان نفسه بالحقيقة. ٧ — ولكن الصفة الكاذبة انما هي ضبابية من الجحيم تجعل بصيرة النفس مظلمة بحيث ينسب الانسان الى الله ما يجب عليه أن ينسيه الى نفسه. ٨ — وعليه فان الرجل ذا الاتضاع الكاذب يقول انه متوغل في الخطية ولكن اذا قال له أحد إنه خاطئ ثار حنقه عليه واضطهدته. ٩ — ذو الاتضاع الكاذب

يقول ان الله أعطاه كل ماله ولكنه هو من جهة لم ينفع بل عمل أعملاً صالحة . ١٠ - فقولوا لي أيها الاخوة كيف يسير فريسيو الزمن الحاضر ؟ ١١ - أجاب الكاتب باكيما: يا معلم ان لفريسيي الزمن الحاضر ثياب الفريسيين واسمهم وما في قلوبهم وأعمالهم سوى كتعانين . ١٢ - ويا ليتهم لم يغتصبوا اسمها كهذا فانهم حينئذ لا يخدعون البسطاء . ١٣ - أيها الزمن القديم كم عاملتنا بقسوة اذ أخذت منا الفريسيين الحقيقيين وتركت لنا الكاذبين .

الفصل الخامس والثمانون بعد المئة

١ - أجاب يسوع: أيها الأخ ليس الزمن هو الذي فعل هذا بل بالحربي العالم الشرير . ٢ - لأن خدمة الله بالحق ممكنة في كل زمن . ٣ - ولكن الناس يصيرون أردياء بالاختلاط بالعالم أي بالعوائد الرديئة في كل زمن . ٤ - إلا تعلم أن جحيري خادم اليسع النبي لما كذب وأورث سيده الخجل أخذ نقود نعمان السرياني وثوبه . ٥ - ومع ذلك كان لايسع عدد وافر من الفريسيين جعله الله يتنبأ لهم . ٦ - الحق أقول لك إنه قد بلغ من ميل الناس لعمل الشر ومن اغراء العالم لهم بذلك ومن اغواء الشيطان ايادهم على الشر مبلغاً يعرض معه فريسيو الزمن الحاضر عن كل عمل صالح وكل قدوة ظاهرة . ٧ - وإن في مثال جحيري لكافية لهم ليكونوا منبوذين من الله . ٨ - أجاب الكاتب: إن ذلك لصحيح . ٩ - فقال من ثم يسوع: أريد أن تقصد علي مثال حجي وهو شعنبي الله لنرى الفريسي الحقيقي . ١٠ - أجاب الكاتب: ماذا أقول يا معلم حقاً ان كثيرين لا يصدقون مع أنه مكتوب في دانيال النبي ولكن اطاعة لك أقصى الحقيقة . ١١ - [كان حجي ابن خمس عشرة سنة عندما خرج من عند أناوث ليخدم عوبديا النبي بعد أن باع ارثه ووهبه للفقراء ١٢ - أما عوبديا الشيخ الذي عرف اتضاع حجي فاستعمله

بشاشة كتاب يعلم به تلاميذه. ١٣ — فلذلك كان يكثر من تقديم الأثواب والاطعمة الفاخرة له. ١٤ — ولكن حجي كان دائماً يرد الرسول قائلاً: (اذهب وعذ الى البيت لأنك قد ارتكبت خطأ). ١٥ — أفيرسل لي عوبيداً أشياء كهذه؟ ١٦ — لا البتة لأنه يعرف أنني لا أصلاح لشيء بل إنما أرتكب الخطيئة). ١٧ — ومتى كان عند عوبيداً شيء رديء أعطاه لمن ولني حجي لكي يراه فكان اذا رأه حجي يقول في نفسه: «ها هو ذا عوبيداً قد نسيني بلا ريب لأن هذا الشيء لا يصلح الا لي لأنني شر من الجميع. ١٨ — ومهما كان الشيء رديئاً فتى أخذته من عوبيداً الذي منحني الله ايام على يديه صار كنزاً».

الفصل السادس والثانون بعد المئة

١ — ومتى أراد عوبيداً أن يعلم أحداً كيف يصلني دعا حجي وقال: اتل الآن صلاتك ليسمع كل أحد كلامك. ٢ — فيقول حجي: «أيها رب العالم إسرائيل انظر الى عبده الذي يدعوك لأنك قد خلقته. ٣ — أيها رب العالم البار اذكر بررك وفاصن خطايا عبده لكي لا أنجس عملك. ٤ — أبي والهي اني لا أقدر أن أسألك المرات التي تهبه لعيبدك المخلصين لأنني لا أفعل شيئاً الا الخطايا. ٥ — فإذا أنزلت يا رب بأحد عبادك سقها فاذكرني أنا». ٦ — ثم قال الكاتب: وكان متى فعل حجي هذا أحبه الله حتى ان الله كان يعطي النبوة لكل من وقف بجانبه. ٧ — ولم يكن حجي يتطلب شيئاً فيمنعه الله عنه.

الفصل السابع والثانون بعد المئة

١ — ولا قال الكاتب هذا بكى كما يبكي النوي اذا رأى سفينته قد تحطمـت وقال: كان هوشع لما ذهب ليخدم الله أميراً لسبط نفتالي وكان له من العمر

أربع عشرة سنة. ٢— وبعد ان باع إرثه ووهره القراء ذهب ليكون تلميذاً لحجى. ٣— وكان هوشع مشغوفاً بالصدقة حتى انه كلما طلب منه شيء يقول: (أيها الأخ إن الله منحني هذا لك فاقبله). ٤— فلم يبق له لهذا السبب سوى ثوبين فقط آي صدرة من مسح وراءه من جلد. ٥— وكان قد باع كمامات ارثه وأعطاه للقراء لأنه بدون هذا لا يجوز لأحد أن يسمى فريسيًا. ٦— وكان عند هوشع كتاب موسى وكان يطالعه برغبة شديدة. ٧— فقال له حجي يوماً: (من أخذ منك كل مالك؟). ٨— أجاب: (كتاب موسى). ٩— وحدث أن تلميذ أحد الأنبياء المحاورين أحب أن يذهب إلى أورشليم ولم يكن له رداء. ١٠— فلما سمع بصدق هوشع ذهب ليراه وقال له: (أيها الأخ اني أريد أن أذهب إلى أورشليم لأقوم بتقديم ذبيحة لامنا ولكن ليس لي رداء فلا ادري ماذا أفعل). ١١— فلما سمع هوشع قال: (عفواً أيها الأخ فاني قد ارتكبت خطية عظيمة اليك). ١٢—
لان الله قد اعطاني رداءً لكى اعطيك اياه فنيست. ١٣— فاقبله الآن وصل إلى الله لأجله). ١٤— فصدق الرجل هذا وقبل رداء هوشع وانصرف. ١٥— ولما ذهب هوشع إلى بيت حجي وقال حجي: (من أخذ رداءك؟) أجاب هوشع: (كتاب موسى). ١٧— فسر حجي كثيراً من سماع هذا لأنه أدرك صلاح هوشع. ١٨— وحدث أن اللصوص سلباً فقيراً وتركوه عرياناً. ١٩— فلما رأه هوشع نزع صدرته وأعطاه للعريان ولم يبق له سوى فرصة صغيرة من جلد الماعز على سوأته. ٢٠— فلما لم يأت إلى حجي ظن حجي الصالح أن هوشع مريض. ٢١— فذهب مع تلميذين ليراه فوجده ملفوفاً بأوراق من النخل. ٢٢— فقال حينئذ حجي: (قل لي الآن لماذا لم تزرني؟). ٢٣— أجاب هوشع: (ان كتاب موسى قد أخذ صدرتي فخشيت أن آتي إلى هناك بدون صدرة). ٢٤— فأعطاه هناك حجي صدرة أخرى. ٢٥— وحدث أن شاباً رأى هوشع يطالع كتاب موسى فبكى وقال: (انا ايضاً اود القراءة لو كان لي كتاب). ٢٦— فلما سمع هوشع هذا أعطاه

الكتاب قائلًا: (أيها الأخ ان هذا الكتاب لك لأن الله اعطاني اياه لكي
اعطيه من يرغب في كتاب باكيًا). ٢٧ — فصدقه الرجل وانخذ الكتاب).

الفصل الثامن والثمانون بعد المئة

١ — وكان تلميذ لحجي على مقربة من هوشع . ٢ — فاراد أن يرى هل كان
كتابه مكتوباً صحيحاً . ٣ — فذهب ليزوره وقال له: (أيها الأخ خذ كتابك
ولننظر هل هو مطابق لكتابي؟) . ٤ — فأجاب هوشع: (لقد أخذ مني) .
٥ — فقال التلميذ: (من أخذه منك؟) . ٦ — أجاب هوشع: (كتاب
موسى) . ٧ — فلما سمع الآخر هذا ذهب إلى حجي وقال له: (إن هوشع قد
جئ لانه يقول إن كتاب موسى قد أخذ منه كتاب موسى) . ٨ — أجاب
حجي: (يا ليتني كنت مجنونا مثله وكان كل المجانين نظير هوشع) . ٩ —
وشن لصوص سوريا الغارة على أرض اليهودية . ١٠ — فاسروا ابن أرملة فقيرة
كانت تسكن على مقربة من جبل الكرمل حيث كان الأنبياء والفرسانيون
يقيمون . ١١ — فاتفق حينئذ أن هوشع كان ذاهباً ليقطع خطباً فالتقى المرأة
وهي باكية . ١٢ — فشرع من ثم يبكي حالاً . ١٣ — لأنه كان متى رأى
ضاحكاً ضحك ومتى رأى باكياً بكى . ١٤ — فسأل حينئذ هوشع المرأة عن
سبب بكائها فأخبرته بكل شيء . ١٥ — فقال حينئذ هوشع: (تعالي أيتها
الأخت لأن الله يريد أن يعطيك ابنك) . ١٦ — فذهبها كلامها إلى حبرون
(الخليل) حيث باع هوشع نفسه وأعطى النقود للأرملة التي لم تعلم كيف حصل
عليها فقبلتها وافتدت ابنها . ١٧ — والذي اشتري هوشع أخذه إلى أورشليم حيث
كان له منزل وهو لا يعرف هوشع . ١٨ — فلما رأى حجي إنه لا يمكن العثور على
هوشع لبث كاسف البال . ١٩ — فأخبره من ثم ملاك الله كيف أنه قد أخذ عبداً
إلى أورشليم . ٢٠ — فلما علم هذا حجي الصالح بكى لبعاد هوشع كما تبكي الأم
لبعاد ابنتها . ٢١ — وبعد أن دعا تلميذين ذهب إلى أورشليم . ٢٢ — فصادف

بمشيئة الله عند مدخل المدينة هو شع و كان محملا خبزا ليأخذه إلى الفعلة في كرم سيده . ٢٣ - فلما استبانه حجي قال : (يا بني كيف هجرت أباك الشيخ الذي ينشدك نائحا ؟) . ٢٤ - أجاب هو شع : (يا أباها لقد شررت) . ٢٥ - فقال حينئذ حجي بحق : (من هو ذلك الرديء الذي باعك ؟) . ٢٦ - فأجاب هو شع : (غفر لك يا أباها لأن الذي باعني صالح بحيث لوم يكن في العالم لما صار أحد طاهرا) . ٢٧ - فقال حجي : (فمن هو إذا) . ٢٨ - أجاب هو شع : (إنه كتاب موسى يا أباها) . ٢٩ - فوق حينئذ حجي الصالح كمن فقد عقله وقال : (ليت كتاب موسى يبيعني أنا أيضا مع أولادي كما باعك !) . ٣٠ - وذهب حجي مع هو شع إلى بيت سيده الذي قال لما رأى حجي : (تبارك هنا الذي أرسل نبيه إلى بيتي) وأسرع ليقبل يده . ٣١ - فقال حينئذ حجي : (قبل أيها الأخ يد عبدي الذي ابتعته لأنه خير مني) . ٣٢ - وأخبره بكل ما جرى . ٣٣ - فمن ثم أعتق السيد هو شع (ثم قال الكاتب) . ٣٤ - وهذا كل ما تبتغي أيها المعلم .

الفصل التاسع والثانون بعد المئة

١ - فقال حينئذ يسوع : إن هذا لصدق لأن الله قد أكده لي . ٢ - ولتفق الشمس ولا تتحرك ببرهة اثنى عشرة ساعة ! لكي يؤمن كل أحد أن هذا صدق . ٣ - وهكذا حدث فأفضى إلى هله أورشليم واليهودية كلها . ٤ - وقال يسوع للكاتب : ماذا عساك أن تطلب مني أيها الأخ وعندي مثل هذه المعرفة . ٥ - لعمري أن في هذا كفاية لخلاص الإنسان لأن اتضاع حجي وتصدق هو شع يكملان العمل بالشريعة برمتها و (كتب) الأنبياء برمتها . ٦ - قل لي أيها الأخ أخطر في بالك لما أتيت لتسألني في الهيكل أن الله قد بعثني لأبيد الشريعة والأنبياء ؟ ٧ - من المؤكد أن الله لا يفعل هذا لأنه غير متغير . ٨ - فان ما فرضه الله طريقا لخلاص الإنسان هو ما أمر الأنبياء بالقول به . ٩ -

لعمرا الله الذي تقف نفسي في حضرته لو لم يفسد كتاب موسى مع كتاب أبينا داود بالتقاليد البشرية للفريسيين الكذبة والفقهاء لا اعطاني الله كلمته. ١٠ - ولكن لماذا أتكلم عن كتاب موسى وكتاب داود؟ ١١ - فقد فسدت كل نبوة حتى أنه لا يطلب اليوم شيء لأن الله أمر به بل ينظر الناس اذا كان الفقهاء يقولون به والفريسين يحفظونه كأن الله على ضلال والبشر لا يضللون. ١٢ - فويل لهذا الجيل الكافر لأنهم سيحملون تبعه دم كلنبي وصديق مع دم زكريا بن برخيا الذي قتلوه بين الهيكل والمذبح. ١٣ - أينبي لم يضطهدوه؟ ١٤ - أي صديق تركوه يوم حتف أنفه؟ ١٥ - لم يكادوا يتذرون واحدا. ١٦ - وهم يطلبون الآن أن يقتلوني. ١٧ - يفاخرون بأنهم أبناء ابراهيم وان لهم الهيكل الجميل ملكا. ١٨ - لعمرا الله انهم أولاد الشيطان فلذلك ينفذون ارادته. ١٩ - ولذلك سيتهدى الهيكل مع المدينة المقدسة تهدا لا يبقى معه حجر على حجر من الهيكل.

الفصل التسعون بعد المئة

١ - قل لي أيها الاخ وأنت الفقيه المتضلع من الشريعة بأي ضرب موعد مسيبا لا بينا ابراهيم؟ أباصحق أم باسماعيل؟ ٢ - أجاب الكاتب: يا معلم أخشى أن أخبرك عن هذا بسبب عقاب الموت. ٣ - حينئذ قال يسوع: اني آسف ايها الاخ اني أتيت لا أكل خبزا في بيتك لأنك تحب هذه الحياة الحاضرة أكثر من الله خالقك. ٤ - وهذا السبب تخشى ان تخسر حياتك ولكن لا تخشى أن تخسر الامان والحياة الابدية التي تضيع متى تكلم اللسان عكس ما يعرف القلب من شريعة الله. ٥ - حينئذ بكى الكاتب الصالح وقال: يا معلم لو عرفت كيف أثمر لكنت قد بشرت مارا كثيرة بما أعرضت عن ذكره لثلا يحصل شغب في الشعب. ٦ - أجاب يسوع: يجب عليك أن لا تحترم الشعب ولا العالم كله ولا الاطهار كلهم ولا الملائكة كلهم اذا

أغضبوا الله . ٧ — فخيراً أن يهلك (العالم) كله من أن تغضب الله خالقك .
— ٨ ولا تحفظه في الخطيئة . ٩ — لأن الخطيئة تهلك ولا تحفظ . ١٠ — أما
الله فقدير على خلق عوالم عدد رمال البحر بل أكثر .

الفصل الحادي والتسعون بعد المئة

١ — حينئذ قال الكاتب: عفوا يا معلم لاني قد أخطأت . ٢ — قال يسوع:
الله يغفر لك لأنك إليه قد اخطأ . ٣ — فقال من ثم الكاتب: لقد رأيت
كتاباً قدماً مكتوباً بيد موسى ويشوع (الذي أوقف الشمس كما قد فعلت)
خادمي ونبيي الله . ٤ — وهو كتاب موسى الحقيقي . ٥ — فيه مكتوب أن
اسمعائيل هو أب لمسيا واسحق أب لرسول مسيا . ٦ — وهكذا يقول الكتاب
إن موسى قال: (أيها الرب الله إسرائيل القدير الرحيم اظهر لعبدك في سناء
مجده . ٧ — فأراه الله من ثم رسوله على ذراعي اسماعيل واسماعيل على
ذراعي ابراهيم . ٨ — ووقف على مقربة من اسماعيل اسحق وكان على
ذراعيه طفل يشير بأصبعه إلى رسول الله قائلاً: (هذا هو الذي لأجله خلق
الله كل شيء) . ٩ — فصرخ مين ثم موسى بفرح: (يا اسماعيل إن في
ذراعيك العالم كله والجنة . ١٠ — اذكري أنا عبد الله لاجد نعمة في نظر الله
بسبيب ابنك الذي لأجله صنع الله كل شيء) .

الفصل الثاني والتسعون بعد المئة

١ — لا يوجد في ذلك الكتاب أن الله يأكل لحم الماشي أو الغنم . ٢ — لا
يوجد في ذلك الكتاب أن الله قد حصر رحمته في إسرائيل فقط . ٣ — بل إن
الله يرحم كل إنسان يتطلب الله خالقه بالحق . ٤ — لم أتمكن من قراءة هذا
الكتاب كله لأن رئيس الكهنة الذي كنت في مكتبه نهاني قائلاً أن
«اسماعيليا قد كتبه» . ٥ — فقال حينئذ يسوع: انظر أن لا تعود أبداً فتحجز

الحق لانه بالإيمان بمسيا سيعطى الله الخلاص للبشر ولن يخلص احد بدونه .
 ٦ - وأتم هنا يسوع حديثه . ٧ - وبينما كانوا على الطعام اذا عرم التي بكت
 عند قدمي يسوع قد دخلت الى بيت نيقوديموس (وهذا هو اسم الكاتب) .
 ٨ - ووضعت نفسها باكية عند قدمي يسوع قائلة: يا سيد ان خادمك الذي
 بسببك وجد رحمة من الله أخنا وأخا منظرها مريضا في خطر الموت . ٩ -
 أجاب يسوع: أين بيتك . ١٠ - قولي لي لاني أجيء لا ضرع الى الله لاجل
 صحته . ١١ - أجبت مرم: بيت عنينا هو (بيت) أخي وأخي لأن سكني
 أنا الجدل فأخني في بيت عنينا . ١٢ - قال يسوع للمرأة اذهبي توا الى بيت
 أخيك وانتظريني هناك لاني أجيء لاشفيه . ١٣ - ولا تخافي فانه لا يموت .
 ١٤ - فانصرفت المرأة ولما ذهبت الى بيت عنينا وجدت أنها قد ماتت في
 ذلك اليوم . ١٥ - فوضعوه في ضريح آباءهم .

الفصل الثالث والتسعون بعد المائة

١ - ولبث يسوع يومين في بيت نيقوديموس . ٢ - ومضى في اليوم الثالث
 الى بيت عنينا . ٣ - ولما قرب من المدينة أرسل أمامه اثنين من تلاميذه
 ليخبروا مرم بقدومه . ٤ - فخرجت مسرعة من المدينة . ٥ - ولما وجدت
 يسوع قالت باكية: لقد قلت يا سيد إن أخي لا يموت وقد صار له الآن
 أربعة أيام وهو دفين . ٦ - ياليتك جئت قبل ان أدعوك لأنك لو فعلت لما
 مات . ٧ - وأجاب يسوع: ان أخاك ليس بمن بل هو راقد لذلك جئت
 لأوقظه . ٨ - أجبت مرم باكية: يا سيد انه يستيقظ من هذا الرقاد يوم
 الدينونة متى نفح ملاك الله بيقه . ٩ - أجاب يسوع: صدقيني يا مرم انه
 سيقوم قبل ذلك لأن الله قد أعطاني قوة على رقاده . ١٠ - والحق أقول لك
 انه ليس بمن فان الميت اهنا هو من يموت دون أن يجد رحمة من الله فرجعت
 مرم مسرعة لتخبر أخيها مرتا بمجيء يسوع . ١٢ - وكان قد اجتمع عند موته
 لعاذر جم غفير من اليهود من اورشليم وكثيرون من الكتبة والفريسيين .

١٣ — فلما سمعت مرتا من أختها مريم عن بحثه يسوع قامت على عجل وأسرعت إلى الخارج. ١٤ — فتبعد عنها جمورو من اليهود والكتبة والفريسين ليعزوها لأنهم حسروا أنها ذاهبة إلى القبر لتبكي أخاها. ١٥ — فلما بلغت مرتا المكان الذي كان قد كلام فيه يسوع مريم قالت باكية: يا سيد ليتك كنت هنا لانك لو كنت لم يمت أخي. ١٦ — ثم وصلت مريم باكية. ١٧ — فسكب من ثم يسوع العبرات وقال متهدًا: أين وضعتموه؟ ١٨ — أجابوا: تعال وانظر. ١٩ — فقال الفريسيون فيها بينهم: لماذا سمع هذا الرجل الذي أحيا ابن الارملة في ناين أن يموت هذا الرجل بعد أن قال إنه لا يموت؟ ٢٠ — ولما وصل يسوع القبر حيث كان كل أحد يبكي قال: لا تبكون لأن لعاذر راقد وقد أتيت لاؤظه. ٢١ — فقال الفريسيون فيها بينهم: ليتك ترقد أنت هذا الرقاد! ٢٢ — حينئذ قال يسوع: إن ساعتي لما تأت. ٢٣ — ولكن متى جاءت أرقد كذلك ثم أوقف سريعا. ٢٤ — ثم قال يسوع أيضًا: ارفعوا الحجر عن القبر. ٢٥ — قالت مرتا: يا سيد لقد أتن لآن له أربعة أيام وهو ميت. ٢٦ — قال يسوع: إذاً لماذا جئت إلى هنا يا مرتا ألا تؤمنين بأنني أوقفه؟ ٢٧ — قالت مرتا: أعلم أنك قدوس الله الذي أرسلك إلى هذا العالم. ٢٨ — ثم رفع يسوع يديه إلى السماء وقال: إليها رب الله إبراهيم واسماعيل واسحق والله آباءنا أرحم مصاب هاتين المرأةين واعط بجدا لاسمك المقدس. ٢٩ — ولما أجاب كل واحد: آمين قال يسوع بصوت عال: ٣٠ — لعاذر هلم خارجا. ٣١ — فقام على اثر ذلك الميت. ٣٢ — وقال يسوع لתלמידيه: حلوه. ٣٣ — لانه كان مربوطا بشياب القبر مع منديل على وجهه كما اعتاد آباءنا أن يدفنا (موتاهم). ٣٤ — فامن يسوع جم غفير من اليهود وبعض الفريسيين لأن الآية كانت عظيمة. ٣٥ — وانصرف الذين لبوا بدون ايام وذهبوا إلى أورشليم وأخبروا رئيس الكهنة بقيامة لعاذر وان كثيرين صاروا ناصريين. ٣٦ — لأنهم هكذا كان يدعون الذين حلوا على التوبة بواسطة كلمة الله التي بشر بها يسوع.

الفصل الرابع والتسعون بعد المئة

١— فتشاور الكتبة والفرسانيون مع رئيس الكهنة ليقتلوا لعازر. ٢— لأن كثيرين رفضوا تقاليدهم وأمنوا بكلمة يسوع لأن آية لعازر كانت عظيمة إذ أن لعازر حدث الشعب وأكل وشرب. ٣— ولكن لما كان قوياً وله أتباع في أورشليم وممتلكاً مع أخيه المجدل وبيت عنينا لم يعرفوا ماذا يفعلون. ٤— ودخل يسوع بيت لعازر في بيت عنينا فخدمته مرتا ومرم. ٥— وكانت مرم ذات يوم جالسة عند قدمي يسوع مصغية إلى كلامه. ٦— فقالت مرتا ليسوع: ألا ترى يا سيد أن أخي لا تهم بك ولا تحضر ما يجب أن تأكله أنت وتلاميذك؟ ٧— أجاب يسوع: مرثا مرثا تبصري في ما يجب أن تفعلي لأن مرم قد اختارت نصيباً لن ينزع منها إلى الأبد. ٨— وجلس يسوع على المائدة مع جم غفير من الذين آمنوا به. ٩— وتكلم قائلاً: أيها الأخوة لم يبق لي معكم سوى هنية من الزمن لأنه اقترب الزمن الذي يجب فيه أن أصرف من العالم. ١٠— لذلك أذكركم بكلام الله الذي كلام به حزقيال النبي قائلاً: (لعمري أنا الحكم الأبدي إن النفس التي تخطئ تموت ولكن إذا تاب الخاطئ لا يموت بل يحيا). ١١— وعليه فإن الموت الحاضر ليس بموت بل نهاية موت طويل. ١٢— كما أن الجسد متى انفصل عن الحس في غيبوبة فليس له ميزة على الميت والمدفون — وإن كانت فيه النفس — سوى أن المدفون ينتظر الله ليقيمه والقاد الشعور ينتظر عود الحس. ١٣— فانظروا إذا الحياة الحاضرة التي هي موت اذ لا شعور لها بالله.

الفصل الخامس والتسعون بعد المئة

١— من يؤمن بي لا يموت أبداً. ٢— لأنهم بواسطه كلمتي يعرفون الله فيهم

ولذلك يتسمون خلاصهم .٣— ما الموت سوى عمل تعمله الطبيعة بأمر الله كما لو كان أحد ممسكاً عصفوراً مربوطاً وأمسك الخيط في يده .٤— فإذا أراد الرأس انفلات العصفور فماذا يفعل ؟٥— من المؤكد أنه بالطبع يأمر اليد بالانفتاح فينفلت العصفور توا .٦— إن لفستنا ما لبث الإنسان تحت حماية الله هي — كما يقول النبي داود— (كعصفور أفلت من شرك الصياد) .٧— وحياتنا كخيط تربط فيه النفس إلى جسد الإنسان وحسه .٨— فتى أراد الله وأمر الطبيعة أن تنفتح انتهت الحياة وانفلت النفس إلى أيدي الملائكة الذين عينهم الله لقبض النفوس .٩— لذلك لا يجب على الاصدقاء أن يبكون متى مات صديق لأن المها أراد ذلك .١٠— بل ليُنك دون انقطاع متى أخطأ لأن النفس تموت اذا تنفصل عن الله (وهو) الحياة الحقيقة .١١— فإذا كان الجسد بدون اتحاده مع النفس مخيّفاً فإن النفس تكون أشد هولاً بدون اتحادها مع الله الذي يحملها ومحبها بنعمته ورحمته .١٢— وما قال يسوع هذا شكر الله .١٣— فقال حينئذ لعاذر: يا سيد هذا البيت لله خالقي مع كل ما أعطي لعهدي لأجل خدمة الفقراء .١٤— فإذا كنت فقيراً وكان لك عدد كثير من التلاميذ تعال واسكن هنا متى شئت وما شئت .١٥— فإن خادم الله يخدمك كما يجب حباً في الله .

الفصل السادس والتسعون بعد المئة

١— لما سمع يسوع هذا سرّ وقال: انظروا الآن ما أطيب الموت .٢— ان لعاذر مات مرة فقط وقد تعلم تعليماً لا يعرفه أحكم البشر في العالم الذين شاخوا بين الكتب .٣— يا ليت كل إنسان يموت مرة فقط ويعود للعالم مثل لعاذر ليتعلموا كيف يحيون .٤— أجاب يوحنا: يا معلم أتيؤذن لي أن أتكلّم كلمة ؟٥— أجاب يسوع: قل ألفاً لأنه كما يجب على الإنسان أن يصرف أمواله في خدمة الله هكذا يجب عليه أن يصرف التعليم .٦— بل يكون هذا

أشد وجوباً عليه لأن الكلمة قوة على أن تحمل نفساً على التوبة على حين أن الأموال لا تقدر أن ترد الحياة للموتى . ٧ — وعليه فإن من له قدرة على مساعدة فقير ثم لم يساعدته حتى مات الفقير جوعاً فهو قاتل . ٨ — ولكن القاتل الأكبر هو من يقدر بكلمة الله على تحويل الخطأ للنحوة ولم يحوله بل يقف كما يقول الله ككلب أبكم . ٩ — ففي مثل هؤلاء يقول الله : (أيها العبد الخائن منك أطلب نفس الخطأ الذي يهلك لأنك كتمت كلمتي عنه) . ١٠ — فعلى آية حال إذاً يكون الكتبة والفريسيون الذين معهم المفتاح ولا يدخلون بل يمنعون الذين يريدون الدخول في الحياة الأبدية ؟ ١١ — تستاذني يا يوحنا أن تتكلم كلمة وأنت قد أصغيت إلى مئة ألف كلمة من كلامي . ١٢ — الحق أقول لك إنه يجب علي أن أصغي لك عشرة أضعاف ما أصغيت إلي . ١٣ — وكل من لا يصغي إلى غيره فهو يخطيء كلما تكلم . ١٤ — لأنه يجب أن نعامل الآخرين بما نرغب فيه لأنفسنا وأن لا نعمل للآخرين ما لا نود وصولهلينا . ١٥ — حينئذ قال يوحنا : يا معلم لماذا لم ينعم الله على الناس بأن يموتون مرة ثم يرجعوا كما فعل لعاذر ليتعلموا أن يعرفوا أنفسهم وحالاتهم ؟

الفصل السابع والتسعون بعد المئة

١ — أجاب يسوع : ما قولك يا يوحنا في رب بيت أعطى أحد خدمه فأساء صحيحة ليقطع غابة حجبيت منظر بيته . ٢ — ولكن الفاعل نسي الفأس وقال : (لو أعطاني السيد فأساً قدية لقطعت الغابة بسهولة) . ٣ — قل لي يا يوحنا ماذا قال السيد ؟ ٤ — حقاً انه حنق وأخذ الفأس القدية وضربه على الرأس قائلاً : (أيها الغبي الخبيث لقد أعطيتك فأساً تقطع بها الغابة بدون كد . ٥ — أفتطلب الآن هذه الفأس التي يضطر معها المرء الى كد عظيم وكل ما يقطع (بها) يذهب سدى ولا ينفع لشيء ؟ ٦ — إني أريد أن تقطع

الخشب على طريقة يكون معها عملك حسناً). ٧— أليس هذا بصحيح؟ ٨— أجاب يوحنا: إنه لصحيح كل الصحة حينئذ قال يسوع: ٩— يقول الله (لعمري أنا الأبدى إني أعطيت فأساً جيدة لكل إنسان وهي منظر دفن الميت. ١٠— فن استعمل هذه الفأس جيداً أزالوا غابة الخطية من قلوبهم بدون ألم. ١١— فهم لذلك ينالون نعمتي ورحمتي وأجزهم الحياة الأبدية بأعمالهم الصالحة. ١٢— ولكن من ينسى انه فان مع انه يرى المرء بعد المرء غيره يموت فيقول: «لو اتيح لي رؤية الحياة الأخرى لعملت أعمالاً صالحة» فإن غضبي يحل عليه ولا يضر به بالموت حتى لا ينال خيراً فيها بعد). ١٣— ثم قال يسوع: يا يوحنا ما أعظم مزية من يتعلم من سقوط الآخرين كيف يقف على رجليه.

الفصل الثامن والتسعون بعد المئة

١— حينئذ قال لعازر: يا معلم الحق أقول لك إني لا أقدر أن ادرك العقوبة التي يستحقها من يرى المرء بعد المرء موته تحمل إلى القبر ولا يخاف الله خالقنا. ٢— فإن مثل هذا لأجل الأشياء العالمية التي يجب عليه تركها بالمرأة يغضب خالقه الذي منحه كل شيء. ٣— فقال حينئذ يسوع لتلاميذه: تدعونني معلماً وتعملون حسناً لأن الله يعلمكم بلسانى. ٤— ولكن كيف تدعون لعازر؟ ٥— حقاً انه هنا معلم كل المعلمين الذين يبيثون تعليماً في هذا العالم. ٦— نعم ابني علمتكم كيف يجب ان تعيشوا حسناً. ٧— واما لعازر فيعلمكم كيف تموتون حسناً. ٨— لعمر الله انه نال موهبة النبوة فاصغوا إذاً لكلامه الذي هو حق ويجب أن تكونوا أشد اصغاء إليه بالاحرى لأن المعيشة الجيدة عبّث اذا مات الانسان ميّة ردية. ٩— قال لعازر: يا معلم أشكراً لك انك تجعل الحق يقدر قدره لذلك يعطيك الله أجرًا عظيمًا. ١٠— حينئذ قال الذي يكتب هذا: يا معلم كيف يقول لعازر الحق بقوله لك «ستنال

اجرا» مع انك قلت لنقيودموس ان الانسان لا يستحق شيئاً سوى العقوبة؟

١١ - أفيصاصك الله إذا؟ ١٢ - أجاب يسوع: عساني ان أنا من الله
قصاصا في العالم لأنني لم أخدمه بخلاص كما كان يجب علي أن أفعل.

١٣ - ولكن الله أحبني برحمته حتى أن كل عقوبة رفعت عني بحيث اني
اعذب في شخص آخر. ١٤ - فاني كنت أهلا للقصاص لأن البشر دعوني
الما. ١٥ - ولكن لما كنت قد اعترفت لا بائي لست اها فقط كما هو الحق
بل قد اعترفت أيضا اني لست مسيبا فقد رفع الله لذلك العقوبة عني. ١٦ -
وسيجعل شريرا يكابدها باسمي حتى لا يبقى منها لي سوى العار. ١٧ -
لذلك أقول لك يا برنابا انه متى تكلم انسان عما سيهبه الله لقريبه فليقل ان
قريبه يستأهلة. ١٨ - ولكن لينظر متى تكلم عما سيعطيه الله اياه أن يقول:
ان الله سيهبه لي. ١٩ - ولينظر جيدا أن يقول «اني استأهل». ٢٠ -
لأن الله يسر أن يمنح رحمته لعبداته متى اعترفوا انهم يستأهلون الجحيم لأجل
خطاياهم.

الفصل التاسع والتسعون بعد المئة

١ - ان الله لغنى برحمته حتى ان دمعة واحدة من ينوح لاغضابه الله تطفئ
الجحيم كله بالرحمة العظيمة التي يعده الله بها على ان مياه ألف بحر لو
وجدت - لا تكفي لاطفاء شرارة من هب الجحيم. ٢ - فلذلك يريد الله
خذلا للشيطان واظهارا لجوده هو أن يحسب في حضرة رحمته كل عمل صالح
اجرا لعبدة المخلص. ٣ - ومحب منه أن يقول عن قريبه هكذا. ٤ - أما
الانسان في خاصة نفسه فعليه أن يحذر من قول «لي أجر» لأنه يدان.

الفصل المئان

١ - حينئذ التفت يسوع الى لعاذر وقال: يجب علي إليها الاخ أن امكث في

العالم هنـيـهـة . ٢ - فـتـى كـنـتـ عـلـى مـقـرـبـة مـن بـيـتـك لـا أـذـهـب إـلـى مـحـلـ آخر
 قـطـ لـأـنـكـ تـخـدـمـنـي لـا جـبـا فـيـ بل جـبـا فـيـ الله . ٣ - وـكـانـ فـصـحـ اليـهـودـ قـرـيـاـ
 لـذـلـكـ قـالـ يـسـوعـ لـتـلـامـيـذهـ: لـنـذـهـبـ إـلـى أـورـشـلـيمـ لـنـأـكـلـ حـلـ الفـصـحـ . ٤ -
 وـارـسـلـ بـطـرـسـ وـيـوـحـنـا إـلـى الـمـدـيـنـةـ قـائـلـاـ: تـمـجـدـانـ أـتـانـاـ بـجـانـبـ بـابـ الـمـدـيـنـةـ مـعـ
 جـحـشـ . ٥ - فـحـلاـهـا وـاعـتـيـاـ بـهـا إـلـى هـنـا لـأـنـهـ يـجـبـ أـنـ أـرـكـبـهاـ إـلـى أـورـشـلـيمـ .
 ٦ - فـإـذـا سـأـلـكـمـ أـحـدـ قـائـلـاـ: «لـمـاـذـا تـحـلـانـهـ؟» فـقـولـاـ لـهـمـ: الـمـعـلـمـ مـحـتـاجـ إـلـيـهـ ،
 فـيـسـمـحـونـ لـكـمـ بـاـحـضـارـهـاـ . ٧ - فـذـهـبـ التـلـمـيـذـانـ فـوـجـداـ كـلـ ماـ قـالـ لـهـاـ
 يـسـوعـ عـنـهـ . ٨ - فـأـحـضـراـ الـاتـانـ وـالـجـحـشـ . ٩ - فـوـضـعـ التـلـمـيـذـانـ رـدـاءـيـهـاـ
 عـلـى الـجـحـشـ وـرـكـبـ يـسـوعـ . ١٠ - وـحـدـثـ أـنـ لـمـ سـمـعـ أـهـلـ أـورـشـلـيمـ أـنـ يـسـوعـ
 النـاصـريـ آتـ خـرـجـ النـاسـ مـعـ أـطـفـالـهـمـ مـتـشـوـقـينـ لـرـؤـيـةـ يـسـوعـ حـامـلـيـنـ فـيـ أـيـدـيـهـمـ
 أـغـصـانـ النـخلـ وـالـزـيـتونـ مـرـفـيـنـ «تـبـارـكـ الـآـتـيـ إـلـيـنـاـ بـاسـمـ اللهـ مـرـحـباـ بـاـبـنـ
 دـاـوـدـ . ١١ - فـلـمـ بـلـغـ يـسـوعـ الـمـدـيـنـةـ فـرـشـ النـاسـ ثـيـاـبـهـمـ تـحـتـ أـرـجـلـ الـاتـانـ
 مـرـفـيـنـ» : «تـبـارـكـ الـآـتـيـ إـلـيـنـاـ بـاسـمـ الـرـبـ الـالـهـ مـرـحـباـ بـاـبـنـ دـاـوـدـ؟ ١٢ -
 فـوـبـخـ الـفـرـيـسيـونـ يـسـوعـ قـائـلـيـنـ: إـلـاـ تـرـىـ ماـ يـقـولـ هـؤـلـاءـ؟ مـرـهـمـ أـنـ يـسـكـتـواـ .
 ١٣ - حـيـنـئـذـ قـالـ يـسـوعـ: لـعـمـرـ اللهـ الـذـيـ تـقـفـ نـفـسـيـ فـيـ حـضـرـتـهـ لـوـسـكـتـ
 هـؤـلـاءـ لـصـرـخـتـ حـجـارـةـ بـكـفـرـ الـأـشـرـارـ الـأـرـدـيـاءـ . ١٤ - وـلـمـ قـالـ يـسـوعـ هـذـاـ
 صـرـخـتـ حـجـارـةـ أـورـشـلـيمـ كـلـهـاـ بـصـوتـ عـظـيمـ: تـبـارـكـ الـآـتـيـ إـلـيـنـاـ بـاسـمـ الـرـبـ
 الـالـهـ . ١٥ - وـمـعـ ذـلـكـ أـصـرـ الـفـرـيـسيـونـ عـلـىـ عـدـمـ اـيـانـهـمـ . ١٦ - وـبـعـدـ أـنـ
 اـتـمـواـ اـتـمـرـواـ لـيـتـسـقـطـوـهـ بـكـلامـهـ .

الفصل الواحد بعد المئتين

١ - وـبـعـدـ أـنـ دـخـلـ يـسـوعـ الـهـيـكـلـ أـحـضـرـ إـلـيـهـ الـكـتـبـةـ وـالـفـرـيـسيـونـ اـمـرـأـةـ أـخـذـتـ
 فـيـ زـنـيـ . ٢ - وـقـالـوـ فـيـاـ بـيـنـهـمـ: إـذـاـ خـلـصـهـاـ فـذـلـكـ مـضـادـ لـشـرـيـعـةـ مـوـسـىـ فـيـكـونـ
 عـنـدـنـاـ مـذـنـبـاـ وـاـذـاـ دـانـهـاـ فـذـلـكـ مـضـادـ لـتـعـلـيمـهـ لـأـنـهـ يـبـشـرـ الرـحـمـةـ . ٣ - فـتـقـدـمـواـ إـلـىـ
 يـسـوعـ وـقـالـوـ: يـاـ مـعـلـمـ لـقـدـ وـجـدـنـاـ هـذـهـ الـمـرـأـةـ وـهـيـ تـزـنـيـ . ٤ - وـقـدـ أـمـرـ مـوـسـىـ

ان (مثل هذه) ترجم. ٥ — فاذا تقول أنت؟ ٦ — فانحنى من ثم يسوع
 وصنع باصبعه مراة على الارض رأى فيها كل اثمة. ٧ — ولما ظلوا يلحون
 بالجواب انتصب يسوع وقال مشيرا باصبعه الى المرأة: من كان منكم بلا
 خطيئة فليكن أول راجم لها. ٨ — ثم عاد فانحنى مقلبا المرأة. ٩ — فلما رأى
 القوم هذا خرجوا واحدا فواحدا مبتدئين من الشیوخ لأنهم خجلوا أن يروا
 رجسهم. ١٠ — ولما انتصب يسوع ولم ير أحدا سوى المرأة قال: أيتها المرأة
 أين الذين دانوك؟ فأجابت المرأة باكية: يا سيد قد انصرفوا فاذا صفت
 عنی فاني لعمر الله لا اخطيء فيها بعد. ١٢ — حينئذ قال يسوع: تبارك
 الله. ١٣ — اذهبی في طريقك بسلام ولا تخطئ فيها بعد لأن الله لم يرسلني
 لأدینک. ١٤ — حينئذ اجتمع الكتبة والفریسیون فقال لهم يسوع: قولوا لي لو
 كان لأحدكم مئة خروف وأضعاف واحدا منها الا ينشده تاركا التسعة
 والتسعين؟ ١٥ — ومتى وجدته إلا تضنه على منكبيك. ١٦ — وبعد ان
 تدعو الجیران يقول لهم: «افرحوا معي لأنني وجدت الخروف الذي فقدته».
 ١٧ — حقا انك تفعل هكذا. ١٨ — ألا قولوا لي أيحب الله الانسان أقل من
 ذلك وهو لا جله قد خلق العالم؟ ١٩ — لعمر الله هكذا يكون فرح في حضرة
 ملائكة الله بخاطيء واحد يتوب لأن الخطأ يظہرون رحمة الله.

الفصل الثاني بعد المئة

١ — قولوا لي من أشد حبا للطیب الذين لم يمرضوا مطلقا أم الذين
 شفاهم الطیب من أمراض خطيرة؟ ٢ — قال له الفریسیون: وكيف يحب
 الصحيح الطیب؟ حقا إنما يحبه لأنه ليس بمریض ولما لم تكن له معرفة
 بالمرض لا يحب الطیب الا قليلا. ٣ — حينئذ تكلم يسوع بحدة الروح قائلا:
 لعمر الله ان لسانکم يدين کبریاءکم. ٤ — لأن الشاطئ البائب يحب هنا
 أكثر من البار لأنه يعرف رحمة الله العظيمة له. ٥ — لأنه ليس للبار معرفة
 برحة الله. ٦ — لذلك يكون الفرح عند ملائكة الله بخاطيء واحد يتوب أكثر

من تسعه وتسعين بارا. ٧— أين الابرار في زمننا؟ ٨— لعمر الله الذي تقف
 نفسي بحضوره ان عدد الأبرار غير الأبرار لعظيم. ٩— لأن حالم شبيه بحال
 الشيطان. ١٠— أجاب الكتبة والفريسيون: إننا خطأة لذلك يرحمنا الله.
 ١١— وهم إنما قالوا هذه ليجربوه. ١٢— لأن الكتبة والفريسيون يحسبون
 أكبر اهانة أن يدعوا خطأة. ١٣— فقال حينئذ يسوع: إنني أخشى أن تكونوا
 أبرارا غير أبرار. ١٤— فأنكم اذا كنتم قد أخطأتم وتنكرتون خطيشتكم داعين
 أنفسكم أبرارا فانتم غير أبرار. ١٥— واذا كنتم تحسبون أنفسكم في قلوبكم
 أبرارا وتقولون بلسانكم إنكم خطأة فتكونون إذاً أبرارا غير أبرار مرتين. ١٦—
 فلما سمع الكتبة والفريسيون هذا تحيروا وانصرفوا تاركين يسوع وتلاميذه في
 سلام فذهبوا الى بيت سمعان الابرص الذي كان أبراً من البرص. ١٧—
 فجمع الاهلون المرضى الى بيت سمعان وضرعوا الى يسوع لابراء المرضى.
 ١٨— حينئذ قال يسوع وهو عالم ان ساعته قد اقتربت: ادعوا المرضى ما
 بلغوا لأن الله رحيم وقدر على شفائهم. ١٩— أجابوا: لا نعلم انه يوجد
 مرضى آخرون هنا في اورشليم. ٢٠— أجاب يسوع باكيًا: يا اورشليم يا
 اسرائيل انني أبكي عليك لأنك لا تعرفين (يوم) حسابك. ٢١— فاني
 أحببت أن أضنك الى محبة الله خالقك كما تضم الدجاجة فراخها تحت
 جناحيها فلم تريدي. ٢٢— لذلك يقول الله لك هكذا.

الفصل الثالث بعد المئتين

١— (أيتها المدينة القاسية القلب المرتكسة العقل لقد ارسلت اليك عبدي
 لكي يحولك الى قلبك فتوبين. ٢— ولكنك يا مدينة الببلة قد نسيت كل
 ما أنزلت مصر وبفرعون حبا فيك يا اسرائيل. ٣— ستبكون مرارا عديدة
 ليبريء عبدي جسمك من المرض وأنت تطلبين أن تقتلني عبدي لأنه يطلب
 أن يشفى نفسك من الخطية. ٤— أتبقين إذاً وحدك دون عقوبة مني؟ ٥—
 أتعيشين إذاً الى الابد؟ ٦— أو ينقذك كبر ياؤك من يدي؟ ٧— لا البتة.

—٨— لاني سأحمل عليك بأمراء وجيش. ٩— فيحيطون بك بقوة. ١٠— وسائلمك الى أيديهم على كيفية تهبط بها كبر ياؤك الى الجحيم. ١١— لا أصفح عن الشيوخ ولا الارامل. ١٢— لا اصفح عن الاطفال. ١٣— بل اسلمكم جميعا للجوع والسيف والسخرية. ١٤— والهيكل الذي كنت أنظر اليه برحة ايام ادمر مع المدينة. ١٥— حتى تصيروا رواية وسخرية ومثلا بين الامم. ١٦— وهكذا يحل غضبي عليك وحنقى لا يهجر).

الفصل الرابع بعد المئتين

١— وبعد ان قال يسوع هذا عاد فقال: ألا تعلمون انه يوجد مرضى آخرون؟ ٢— لعمر الله ان أصحاء النفس في اورشليم لأقل من مرضى الجسد. ٣— ولكي تعرفوا الحق أقول لكم: أنها المرضى لينصرف باسم الله مرضكم عنكم. ٤— ولما قال هذا شفوا حالا. ٥— وبكى القوم لما سمعوا عن غضب الله على اورشليم وضرعوا لأجل الرحمة. ٦— فقال حينئذ يسوع: يقول الله (اذا بكت اورشليم على خطاياها وجاها نفتها سائرة في طرقى فلا ذكر آثامها فيها بعد ولا الحق بها شيئا من البلية التي ذكرتها. ٧— ولكن اورشليم تبكي على دمارها لا على اهانتها لي التي بها جدفت على اسمي بين الامم. ٨— لذلك زاد حنقى احتداما. ٩— لعمري أنا الابدي لو صلى لأجل هذا الشعب أیوب وابراهيم وصموئيل وداود ودانיאל وموسى عبيدي لا يسكن غضبي على اورشليم). ١٠— وبعد ان قال يسوع هذا دخل البيت وظل كل أحد خائفًا.

الفصل الخامس بعد المئتين

١— وبينما كان يسوع على العشاء مع تلاميذه في بيت سمعان الابرص اذا برم اخت لعاذر قد دخلت البيت. ٢— ثم كسرت إناء وسكبت الطيب

على رأس يسوع وثوبه. ٣— فلما رأى هذا يهودا الخائن أراد أن يمنع مرم من القيام بعمل كهذا قائلًا: اذهبي وبيعي الطيب واحضرى النقود لكي اعطيها للقراء. ٤— قال يسوع: لماذا تمنعها؟ دعها فان القراء معكم دائمًا اما أنا فلست معكم دائمًا. ٥— أجاب يهودا: يا معلم كان يمكن ان يباع هذا الطيب بثلاثة قطعة من النقود. ٦— فانظر إذاً كم فقير يمكن مساعدته به. ٧— أجاب يسوع: يا يهودا اني لعارف قلبك فاصبر أعطيك الكل. ٨— فأكل كل أحد بخوف. ٩— وحزن التلاميذ لأنهم عرفوا أن يسوع سينصرف عنهم قريباً. ١٠— ولكن يهودا حنق لأنه علم أنه خاسر ثلاثين قطعة من النقود لأجل الطيب الذي لم يبع. ١١— لأنه كان يختلس العشر من كل ما كان يعطى ليسوع. ١٢— فذهب ليり رئيس الكهنة الذي كان مجتمعاً في مجلس مشورة من الكهنة والكتبة والفرسانيين. ١٣— فكلمهم يهودا قائلًا: ماذا تعطونني وأنا اسلم الى أيديكم يسوع الذي يريد أن يجعل نفسه ملكاً على اسرائيل؟ ١٤— أجابوا: ألا كيف تسلمه الى يدنا. ١٥— أجاب يهودا: متى علمت أنه يذهب الى خارج المدينة ليصلني اخبركم وأدلهم على الموضع الذي يوجد فيه. ١٦— لأنه لا يمكن القبض عليه في المدينة بدون فتنة. ١٧— أجاب رئيس الكهنة: اذا سلمته ليدنا نعطيك ثلاثين قطعة من الذهب وسترى كيف اعمالك بالحسنى.

الفصل السادس بعد المئتين

١— ولما جاء النهار صعد يسوع الى الهيكل مع جم غفير من الشعب. ٢— فاقترب منه رئيس الكهنة قائلًا: قل لي يا يسوع أنسنت كل ما كنت قد اعترفت به من أنك لست الله ولا ابن الله ولا مسيًا؟ ٣— أجاب يسوع: لا البتة لم أنس. ٤— لأن هذا هو الاعتراف الذي أشهد به أمام كرسي دينونة الله في يوم الدينونة. ٥— لأن كل ما كتب في كتاب موسى صحيح كل

الصحة فإن الله خالقنا أحد وأنا عبد الله وأرغب في خدمة رسول الله الذي
 تسمونه مسيلا . ٦ - قال رئيس الكهنة: فما المرادي إذاً من المجيء إلى الهيكل
 بهذا الجم الغفير؟ ٧ - لعلك تريدين أن تجعل نفسك ملكاً على إسرائيل؟ ٨ -
 احذر من أن يجعل بك خطرا . ٩ - أجاب يسوع: لو طلبت مجدي ورغبت
 نصبي في هذا العالم لما هربت لما أراد أهل ناين أن يجعلوني ملكاً . ١٠ -
 حقاً صدقني إني لست أطلب شيئاً في هذا العالم . ١١ - حينئذ قال رئيس
 الكهنة: نحسب أن نعرف شيئاً عن مسيلا . ١٢ - حينئذ اجتمع الكهنة والكتبة
 والفريسيون نطاقاً حول يسوع . ١٣ - أجاب يسوع: ما هو ذلك الشيء الذي
 تريدون أن تعرفوه عن مسيلا؟ لعله الكذب؟ ١٤ - حقاً إني لا أقول لك
 الكذب . ١٥ - لأنني لو كنت قلت الكذبة لعذبني أنت والكتبة
 والفريسيون مع كل إسرائيل . ١٦ - ولكن تبغضونني وتطلبون أن تقتلوني
 لأنني أقول لكم الحق . ١٧ - قال رئيس الكهنة: نعلم الآن أن وراء ظهرك
 شيطاناً . ١٨ - لأنك سامري ولا تحترم كاهن الله .

الفصل السابع بعد المئتين

١ - أجاب يسوع: لعمر الله ليس وراء ظهره شيطان ولكن أطلب أن
 أخرج الشيطان . ٢ - فلهذا السبب يشير الشيطان على العالم . ٣ - لأنني
 لست من هذا العالم . ٤ - بل أطلب أن يجدد الله الذي أرسلني إلى العالم .
 ٥ - فأصبحوا السمع لي أخبركم من وراء ظهره الشيطان . ٦ - لعمر الله
 الذي تقف نفسي في حضوره إنه من يعمل بحسب إرادة الشيطان فالشيطان
 وراء ظهره وقد وضع عليه لجام ارادته ويديره أني شاء حاملاً إياه على
 الإسراع إلى كل أثر . ٧ - كما أن اسم الثوب مختلف باختلاف صاحبه وهو
 هو الثوب نفسه هكذا البشر يختلفون على كونهم من مادة واحدة بسبب
 أعمال الذي يعمل في الإنسان . ٨ - اذا كنت قد أخطأت (كما أعلم

ذلك) فلماذا لم توبخوني كأخ بدلاً من أن تبغضوني كعدو؟ ٩ - حقاً إن أعضاء الجسد تتعاون متى كانت متحدة بالرأس وإن ما انفصل منها عن الرأس فلا يغتله. ١٠ - لأن يدي الجسد لا تشعران بألم رجلي جسد آخر بل برجلي الجسد الذي هي متحدة به. ١١ - لعمر الله الذي تقف نفسي في حضرته إن من يخاف ويحب الله خالقه يرحم من يرحمه الله الذي هو رأسه. ١٢ - ولما كان الله لا يريد موت الخاطئ بل يمهد كل أحد للتوبة فلو كنتم من ذلك الجسد الذي أنا متحد فيه لكنتم لعمر الله تساعدونني لأعمل بحسب (مشيئة) رأسي.

الفصل الثامن بعد المئين

١ - اذا كنت أفعل الاثم وبخوني يحببكم الله لأنكم تكونون عاملين بحسب إرادته. ٢ - ولكن اذا لم يقدر أحد أن يوبخني على خطية فذلك دليل على انكم لستم أبناء ابراهيم كما تدعون أنفسكم. ٣ - ولا أنتم متحدون بذلك الرأس الذي كان ابراهيم متحداً به. ٤ - لعمر الله ان ابراهيم أحب الله بحيث انه لم يكتف بتحطيم الأصنام الباطلة تحطيناً ولا بهجر أبيه وامه ولكنه كان يريد أن يذبح ابنه طاعة لله. ٥ - أجاب رئيس الكهنة: إنما أسألك هذا ولا أطلب قتلك فقل لنا من كان ابن ابراهيم هذا؟ ٦ - أجاب يسوع: ان غيرة شرفك يا الله تؤججني ولا أقدر أن أسكث. ٧ - الحق أقول ان ابن ابراهيم هو اسماعيل الذي يجب ان يأتي من سلالته مسيباً الموعود به ابراهيم أن به تبارك كل قبائل الأرض. ٨ - فلما سمع هذا رئيس الكهنة حنق وصرخ: لنترجم هذا الفاجر لأنه اسماعيلي وقد جدف على موسى وعلى شريعة الله. ٩ - فأخذ من ثم كل من الكتبة والفريسين مع شيخ الشعب حجارة ليرموا يسوع فاختفى عن أعينهم وخرج من الهيكل. ١٠ - ثم انهم بسبب شدة رغبتهم في قتل يسوع أعماهم الحق والبغضاء فضرب بعضهم

بعضا حتى مات ألف رجل ودنسوا الهيكل المقدس. ١١ - اما التلاميذ المؤمنون الذين رأوا يسوع خارجا من الهيكل (لانه لم يكن محتجبا عنهم) فتبعوه الى بيت سمعان. ١٢ - فجاء من ثم نيقوديموس الى هناك وأشار على يسوع أن يخرج من اورشليم الى ما وراء جدول قدرتون قائلا: يا سيد ان لي بستاننا وبيتا وراء جدول قدرتون. ١٣ - فأصرع اليك إذاً أن تذهب الى هناك مع بعض تلاميذك. ١٤ - وأن تبقى هناك الى أن يزول حقد الكهنة. ١٥ - لأنني أقدم لك كل ما يلزم. ١٦ - وأنتم يا جهور التلاميذ امكثوا هنا في بيت سمعان وفي بيتي لأن الله يغول الجميع. ١٧ - ففعل يسوع هكذا ورحب في أن يكون معه الذين دعوا أولا رسلا فقط.

الفصل التاسع بعد المئتين

١ - وفي هذا الوقت بينما كانت العذراء مريم ام يسوع منتصبة في الصلاة زارها الملائكة جبريل. ٢ - وقص عليها اضطهاد ابنتها قائلا: لا تخافي يا مريم لأن الله سيحميه من العالم. ٣ - فانطلقت مريم من الناصرة باكية وجاءت الى اورشليم الى بيت مريم سالومة اختها تطلب ابنتها. ٤ - ولكن لما كان قد اعتزل سرا وراء جدول قدرتون لم يعد في استطاعتها ان تراه ايضا في هذا العالم الا بعد ذلك العار اذا احضره اليها بأمر الله الملائكة جبريل ورافائيل و/oriel.

الفصل العاشر بعد المئين

١ - ولما هدأ الاضطراب في الهيكل بانصراف يسوع صعد صعد رئيس الكهنة. ٢ - وبعد ان أومأ بيديه للصمت قال: ماذا نفعل لها الاخوة؟ ألا ترون انه قد أضل العالم كله بعمله الشيطاني؟ ٤ - فاذا لم يكن ساحرا فكيف اخترقى

الآن . ٥ - فحقا انه لو كان طاهرا ونبيا لما جدف على الله وعلى موسى خادمه وعلى مسيلا الذي هو أمل اسرائيل . ٦ - وماذا أقول ؟ ٧ - فلقد جدف على طغمة كهنتنا برمتها . ٨ - فالحق أقول لكم إنه اذا لم يزل من العالم تدنس اسرائيل ودفعنا الله الى الامم . ٩ - انظروا الآن كيف قد تدنس هذا الهيكل المقدس بسببه . ١٠ - وتكلم رئيس الكهنة بطريقة أعرض لأجلها كثيرون عن يسوع . ١١ - فتحول بذلك الاضطهاد السري الى اضطهاد علني . ١٢ - حتى ان رئيس الكهنة ذهب بنفسه الى هيرودس والى الوالي الروماني متهمة يسوع بأنه رغب في أن يجعل نفسه ملكا على اسرائيل . ١٣ - وكان عندهم على هذا شهود زور . ١٤ - فالتأم من ثم مجلس عام ضد يسوع لأن أمر الرومانيين أخافهم . ١٥ - ذلك ان مجلس الشيوخ الروماني أرسل أمررين بشأن يسوع . ١٦ - يتوعد في أحدهما بالموت من يدعو يسوع الناصرينبي اليهود الله . ١٧ - ويتوعد في الآخر بالموت من يشاغب في شأن يسوع الناصرينبي اليهود . ١٨ - فلهذا السبب وقع الشقاق فيما بينهم . ١٩ - فرغب بعضهم في ان يعودوا فيكتبوا الى رومية يشكون يسوع . ٢٠ - وقال آخرون انه يجب أن يتركوا يسوع وشأنه غاضبين النظر عما قال كأنه معتوه . ٢١ - وأورد آخرون الآيات العظيمة التي فعلها . ٢٢ - فأمر رئيس الكهنة بأن لا يتفوه أحد بكلمة دفاع عن يسوع الا كان تحت طائلة الحرم . ٢٣ - ثم كلم هيرودس والوالى قائلا: كيفها كانت الحال فان بين أيدينا معضلة . ٢٤ - لأننا اذا قتلنا هذا الخاطئ خالفنا أمر قيصر . ٢٥ - وان تركناه حيا وجعل نفسه ملكا فكيف يكون المال ؟ ٢٦ - فوقف حينئذ هيرودس وهدد الوالى قائلا: احذر من أن يكون عطفك على ذلك الرجل باعثا على ثورة هذه البلاد . ٢٧ - لأنني أتهمك بالعصيان أمام قيصر . ٢٨ - حينئذ خاف الوالى مجلس الشوخ وصالح هيرودس و كانوا قبل هذا قد أبغض أحدهما الآخر الى الموت . ٢٩ - واتحدا معا على امامة يسوع و قالا لرئيس الكهنة: متى علمت أين الأثيم فارسللينا نعطيك جنودا . ٣٠ - وقد

عمل هذا لتم نبوة داود الذي أنبأ بيسوع نبي اسرائيل قائلاً (الحمد امراء الأرض وملوکها على قدوس اسرائيل لأنه نادى بخلاص العالم). -٣١- وعليه فقد حدث تفتيش عام في ذلك اليوم على يسوع في اورشليم كلها.

الفصل الحادي عشر بعد المئتين

١ - ولما كان يسوع في بيت نيقوديموس وراء جدول قدرون عزى تلاميذه قائلاً: لقد دنت الساعة التي انطلق فيها من هذا العالم. ٢ - تعزوا ولا تحزنوا لأنني حيث أمضى لاأشعر بمحنة. ٣ - أتكونون اخلاطي لو حزنتم لحسن حالي؟ لا البتة بل بالحرى أعداء. ٤ - اذا سر العالم فاحزنوا. ٥ - لأن مسرة العالم تقلب بكاء. ٦ - أما حزنكم فسيتحول فرحا. ٧ - ولن ينزع فرحكم منكم أحد. ٨ - لأن العالم بأسره لا يقدر أن ينزع الفرح الذي يشعر به القلب بالله خالقه. ٩ - وانظروا أن لا تنسوا الكلام الذي كلمكم الله به على لساني. ١٠ - كونوا شهودي على كل من يفسد الشهادة التي قد شهدتها بانجيلي على العالم وعلى عشاق العالم.

الفصل الثاني عشر بعد المئين

١ - ثم رفع يديه الى الرب وصلى قائلاً: أيها الرب اهنا الله ابراهيم واله اسماعيل واسحق الله آبائنا ارحم من اعطيتني وخلصهم من العالم. ٢ - لا أقول خذهم من العالم لأنه من الضروري أن يشهدوا على الذين يفسدون انجيلي. ٣ - ولكن أصرع اليك أن تحفظهم من الشرير. ٤ - حتى يحضرروا معي يوم الدينونة يشهدوا على العالم وعلى بيت اسرائيل الذي أفسد عهده. ٥ - أيها الرب الاله القدير الغير الذي ينتقم في عبادة الأصنام من أبناء الآباء عبدة الأصنام حتى الجليل الرابع العن الى الأبد كل من يفسد انجيلي الذي أعطيتني عندما يكتبون أني ابنك. ٦ - لأنني أنا الطين والتراب خادم

خدمك ولم أحسب نفسي قط خادماً صالحاً لك. ٧ — لأنني لا أقدر أن
 أكافئك على ما أعطيتني لأن كل الأشياء لك. ٨ — أيها رب الاله الذي
 تظهر رحمة الرحيم الى ألف جيل للذين يخافونك ارحم الذين يؤمنون بالكلام
 الذي أعطيتني اياته. ٩ — لأن كلمتك التي تكلمتها هي حقيقة كما انك
 أنت الاله الحقيقي لأنها كلمتك أنت. ١٠ — فاني أتكلم دائماً كمن يقرأ ولا
 يقدر أن يقرأ الا ما هو مكتوب في الكتاب الذي يقرأه. ١١ — هكذا قلت
 ما قد أعطيتني اياته. ١٢ — أيها رب الاله المخلص خلص من قد أعطيتني
 لكيلاً يقدر الشيطان أن يفعل شيئاً ضدهم. ١٣ — ولا تخليهم هم فقط بل
 كل من يؤمن لهم. ١٤ — أيها رب الجنود والغنى في الرحمة امنح خادمك
 أن يكون بين امة رسولك يوم الدين. ١٥ — وليس انا فقط بل كل من قد
 أعطيتني مع سائر الذين سيؤمنون بي بواسطة بشيرهم. ١٦ — وافعل هذا يا
 رب لأجل ذاتك حتى لا يفاخر الشيطان يا رب. ١٧ — أيها رب الاله
 الذي بعنتك تقدم كل الضروريات لشعبك اسرائيل اذكر قبائل الأرض
 كلها التي قد وعدت أن تباركها برسولك الذي لأجله خلقت العالم. ١٨ —
 ارحم العالم وعجل بارسال رسولك لكي يسلب الشيطان عدوك مملكته. ١٩ —
 وبعد أن فرغ يسوع من هذا قال ثلاث مرات: ليكن هذا أيها رب العظيم
 الرحيم. ٢٠ — فأجابوا كلهم باكين: ليكن هكذا ليكن هكذا. ٢١ — خلا
 يهودا لأنه لم يؤمن بشيء.

الفصل الثالث عشر بعد المئتين

١ — ولما جاء يوم أكل الحمل أرسل نيكوديموس الحمل سراً الى البستان ليسمع
 وتلاميذه. ٢ — مخبراً بكل ما أمر به هيرودس والوالي ورئيس الكهنة. ٣ —
 فنهل من ثم يسوع قائلاً: تبارك اسمك القدوس يا رب لأنك لم تفرزني من
 عدد خدمتك الذين اضطهدتهم وقتهم العالم. ٤ — أشكرك يا الهي لأنك قد

أتممت عملك. ٥ — ثم التفت إلى يهودا وقال له: يا صديق لماذا تتأخر؟
٦ — إن وقتي قد دنا فاذهب وافعل ما يجب أن تفعله. ٧ — فظن التلاميذ
إن يسوع أرسل يهودا يشتري شيئاً ليوم الفصح. ٨ — ولكن يسوع عرف أن
يهودا كان على وشك تسليمه. ٩ — ولذلك قال هكذا لأنه كان يجب

الانصراف من العالم. ١٠ — أجاب يهودا: تمهل عليّ يا سيد حتى آكل ثم
أذهب. ١١ — فقال يسوع: لنأكل لأنني اشتئت جداً أن آكل هذا الحمل
قبل أن أنصرف عنكم. ١٢ — ثم قام وأخذ منشفة ومنطق حقوقيه. ١٣ — ثم
وضع ماء في طست وشرع يغسل أرجل تلاميذه. ١٤ — فابتداً يسوع بيهودا
وانتهى ببطرس. ١٥ — فقال بطرس: يا سيد أتغسل رجلي؟ ١٦ — أجاب
يسوع: إن ما أفعله لا تفهمه الآن ولكن ستعلمته فيما بعد. ١٧ — أجاب
بطرس: لن تغسل رجلي أبداً. ١٨ — حينئذ نهض يسوع وقال: وأنت لا تأتي
بصحيتي في يوم الدينونة. ١٩ — أجاب بطرس: لا تغسل رجلي فقط بل
يدي ورأسي. ٢٠ — وبعد غسل التلاميذ وجلوسهم على المائدة ليأكلوا قال
يسوع: لقد غسلتكم ولكن مع ذلك لستم كلّكم طاهرين. ٢١ — لأن ماء

البحر لا يظهر من لا يصدقني. ٢٢ — قال هذا يسوع لأنّه علم من سيسلمه.
٢٣ — فحزن التلاميذ لهذه الكلمات. ٢٤ — فقال يسوع أيضاً: الحق أقول
لكم. إن واحداً منكم سيسلموني فأباع كخروف. ٢٥ — ولكن ويل له لأنّه
سيتم كل ما قال داود أبونا عنه انه «سيسقط في الهوة التي أعدّها

للآخرين». ٢٦ — فنظر من ثم التلاميذ بعضهم إلى بعض فائلين بحزن: من
سيكون الخائن؟ ٢٧ — فقال حينئذ يهودا: أنا هو يا معلم؟ ٢٨ — أجاب
يسوع: لقد قلت لي من هو الذي سيسلموني. ٢٩ — أما الأحد عشر رسولاً
فلم يسمعوه. ٣٠ — فلما أكل الحمل ركب الشيطان ظهر يهودا فخرج من
البيت ويسوع يقول أيضاً: أسرع بفعل ما أنت قادر.

الفصل الرابع عشر بعد المئتين

١— وخرج يسوع من البيت ومال الى البستان ليصلّي فجثا على ركبتيه مئة مرة معرفا وجهه كعادته في الصلاة. ٢— وما كان يهودا يعرف الموضع الذي كان فيه يسوع مع تلاميذه ذهب لرئيس الكهنة. ٣— وقال: اذا اعطيتني ما وعدت به اسلم هذه الليلة ليديك يسوع الذي تطلبوه. ٤— لأنّه منفرد مع أحد عشر رفيقا. ٥— أحب رئيس الكهنة: كم تطلب؟ ٦— قال يهودا: ثلاثة قطعة من الذهب. ٧— فحينئذ عد له رئيس الكهنة النقود فورا. ٨— وأرسل فريسيبا الى الوالي وهيرودس ليحضر جنودا. ٩— فأعطياه كتبية منها لأنها خافا الشعب. ١٠— فأخذوا من ثم اسلحتهم وخرجوا من اورشليم بالمشاعل والمصابيح على العصي.

الفصل الخامس عشر بعد المئين

١— ولما دنت الجنود مع يهودا من محل الذي كان فيه يسوع سمع دنو جم غفير. ٢— فلذلك انسحب الى البيت خائفا. ٣— وكان الأحد عشر ناما. ٤— فلما رأى الله الخطر على عبده أمر جبريل وميخائيل ورافائيل وأوريل سفراه أن يأخذوا يسوع من العالم. ٥— فجاء الملائكة الأطهار وأخذوا يسوع من النافذة المشرفة على الجنوب. ٦— فحملوه ووضعوه في السماء الثالثة في صحبة الملائكة التي تسبح الله الى الأبد.

الفصل السادس عشر بعد المئين

١— ودخل يهودا بعنف الى الغرفة التي اصعد منها يسوع. ٢— وكان التلاميذ كلهم ناما. ٣— فأتى الله العجيب بأمر عجيب. ٤— فتغير يهودا في النطق وفي الوجه فصار شهبا يسوع حتى انا اعتقDNA انه يسوع. ٥— أما

هو وبعد ان أيقظنا اخذ يفتش لينظر أين كان المعلم. ٦ - لذلك تعجبنا وأجبنا: أنت يا سيد هو معلمنا. ٧ - أنسينا الآن؟ ٨ - أما هو فقال مبتسما: هل أنتم أغبياء حتى لا تعرفون يهودا الاسخريوطى. ٩ - وبينما كان يقول هذا دخلت الجنود وألقوا أيديهم على يهودا لأنه كان شبيها بيسوع من كل وجه. ١٠ - أما نحن فلما سمعنا قول يهودا ورأينا جمهور الجنود هربنا كالمجانين. ١١ - ويوحنا الذي كان ملتفا بملحفة من الكتان استيقظ وهرب. ١٢ - ولما أمسكه جندي بملحفة الكتان ترك ملحفة الكتان وهرب عريانا. ١٣ - لأن الله سمع دعاء يسوع وخلص الأحد عشر من الشر.

الفصل السابع عشر بعد المئتين

١ - فأخذ الجنود يهودا وأوثقوه ساخرين منه. ٢ - لأنه أنكر وهو صادق انه هو يسوع. ٣ - فقال الجنود مستهزئين به: يا سيد لا تخف لأننا قد أتينا لنجعلك ملكا على اسرائيل. ٤ - وإنما أوثقناك لأننا نعلم انك ترفض الملكة. ٥ - أجاب يهودا: لعلكم جتنم. ٦ - إنكم أتيتم بسلاح ومصابيح لتأخذوا يسوع الناصري كأنه لص أفتوقوني أنا الذي أرشدتكم لتجعلونني ملكا! ٧ - حينئذ خان الجنود صبرهم وشرعوا يمتهنون يهودا بضربات ورفسات وقادوه بمحنقا إلى اورشليم. ٨ - وتبع يوحنا وبطرس الجنود عن بعد وأكدا للذى يكتب انها شاهدوا كل التحري الذى تحرأه بشأن يهودا رئيس الكهنة و مجلس الفريسيين الذين اجتمعوا ليقتلوا يسوع. ٩ - فتكلم من ثم يهودا كلمات جنون كثيرة. ١٠ - حتى أن كل واحد أغرق في الضحك معتقدا انه بالحقيقة يسوع وانه يتظاهر بالجنون خوفا من الموت. ١١ - لذلك عصب الكتبة عينيه بعصابة. ١٢ - وقالوا له مستهزئين: يا يسوعنبي الناصريين (فانهم هكذا كانوا يدعون المؤمنين بيسوع) قل لنا من ضربك. ١٣ - ولطموه وبصقوا في وجهه. ١٤ - ولما أصبح الصباح التأم المجلس الكبير للكتبة

وشيخ الشعب . ١٥ — وطلب رئيس الكهنة مع الفريسيين شاهد زور على يهودا معتقدين انه يسوع فلم يجدوا مطلبيهم . ١٦ — ولماذا أقول ان رؤساء الكهنة اعتقادوا أن يهودا يسوع ؟ ١٧ — بل ان التلاميذ كلهم مع الذي يكتب اعتقادوا ذلك ١٨ — بل أكثر من ذلك ان ام يسوع العذراء المسكينة مع أقاربه وأصدقائه اعتقادوا ذلك . ١٩ — حتى ان حزن كل واحد كان يفوق التصديق . ٢٠ — لعمر الله ان الذي يكتب نسي كل ما قاله يسوع : من انه يرفع من العالم وأن شخصا آخر سيعذب باسمه وانه لا يموت الا وشك نهاية العالم . ٢١ — لذلك ذهب (الذي يكتب) مع ام يسوع ومع يوحنا الى الصليب . ٢٢ — فأمر رئيس الكهنة أن يُؤتى بيسوع موثقا أمامه . ٢٣ — وسأله عن تلاميذه وعن تعليمه . ٢٤ — فلم يجب يهودا بشيء في الموضوع كأنه جن . ٢٥ — حينئذ استحلقه رئيس الكهنة بإله إسرائيل الحي أن يقول له الحق . ٢٦ — أجاب يهودا : لقد قلت لكم اني يهودا الاسخريوطى الذي وعد أن يسلم الى أيديكم يسوع الناصري . ٢٧ — أما انت فلا أدرى بأي حيلة قد جننتم . ٢٨ — لأنكم تريدون بكل وسيلة أن تكون أنا يسوع . ٢٩ — أجاب رئيس الكهنة : أيها الضال المضل لقد ضللتم كل إسرائيل بتعليمكم وآياتك الكاذبة مبتداة من الجليل حتى اورشليم هنا . ٣٠ — أفيخيل لك الآن أن تنجو من العقاب الذي تستحقه والذي أنت أهل له بالظاهر بالجهنون ؟ ٣١ — لعمر الله انك لا تنجو منه . ٣٢ — وبعد أن قال هذا أمر خدمه أن يوسعوه لطها ورفسا لكي يعود عقله الى رأسه . ٣٣ — ولقد أصابه من الاستهزاء على يد خدم رئيس الكهنة ما يفوق التصديق . ٣٤ — لأنهم اخترعوا أساليب جديدة بحماس ليفكروا المجلس . ٣٥ — فألبسوه لباس مشعوذ واوسعوه ضربا بأيديهم وأرجلهم حتى ان الكنعانيين أنفسهم لو رأوا ذلك المنظر لتحنتوا عليه . ٣٦ — ولكن قست قلوب رؤساء الكهنة والفرسيين وشيخ الشعب على يسوع الى حد سروا معه ان يروه معاملة هذه المعاملة معتقدين أن يهودا هو بالحقيقة يسوع . ٣٧ — ثم قادوه بعد ذلك موثقا الى الوالي الذي كان يجب

يسوع سرا. ٤٨— ولما كان يظن أن يهودا هو يسوع أدخله غرفته وكلمه سائلا
 أيه لأي سبب قد سلمه رؤساء الكهنة والشعب إلى يديه. ٤٩— أجاب
 يهودا: لو قلت لك الحق لما صدقني لأنك قد تكون مخدوعا كما خدع الكهنة
 والفريسين. ٥٠— أجاب الوالي (ظانا أنه أراد أن يتكلم عن الشريعة):
 ألا تعلم اني لست يهوديا؟ ٥١— ولكن الكهنة وشيخ الشعب قد سلموك
 ليدي. ٥٢— فقل لنا الحق لكي أفعل ما هو عدل. ٥٣— لأن لي سلطانا
 أن أطلقك وأن أمر بقتلك. ٥٤— أجاب يهودا: صدقني يا سيد إنك اذا
 أمرت بقتلي ترتكب ظلما كبيرا لأنك تقتل بريئا. ٥٥— لأنني أنا يهودا
 الاسخريوطى لا يسوع الذي هو ساحر فحولنى هكذا بسحره. ٥٦— فلما سمع
 الوالي هذا تعجب كثيرا حتى انه طلب أن يطلق سراحه. ٥٧— لذلك خرج
 الوالي وقال مبتسمًا: من جهة واحدة على الأقل لا يستحق هذا الإنسان
 الموت بل الشفقة. ٥٨— ثم قال الوالي: ان هذا الإنسان يقول انه ليس
 يسوع بل يهودا الذي قاد الجنود ليأخذوا يسوع. ٥٩— ويقول إن يسوع الجليلي
 قد حوله هكذا بسحره. ٥٠— فإذا كان هذا صدقا يكون قته ظلما كبيرا لأنه
 يكون بريئا. ٥١— ولكن اذا كان هو يسوع وينكر انه هو فمن المؤكد انه قد
 فقد عقله ويكون من الظلم قتل بمنون. ٥٢— حينئذ صرخ رؤساء الكهنة
 وشيخ الشعب مع الكتبة والفريسين بصخب قائلين: انه يسوع الناصري
 فاننا نعرفه. ٥٣— لأنه لو لم يكن هو المجرم لما أسلمناه ليديك. ٥٤— وليس
 هو بمنون بل بالحري خبيث لأنه بمحيلته هذه يطلب أن ينجو من أيدينا.
 ٥٥— وإذا نجا تكون الفتنة التي يشيرها شرا من الاولى. ٥٦— أما بيلاطس
 (وهو اسم الوالي) فلكي يتخلص من هذه الدعوى قال: انه جليلي
 وهيرودس هو ملك الجليل. ٥٧— فليس من حقي الحكم في هذه الدعوى.
 ٥٨— فخذوه إلى هيرودس. ٥٩— فقادوا يهودا إلى هيرودس الذي طالما
 تمنى أن يذهب يسوع إلى بيته. ٦٠— ولكن يسوع لم يرد فقط أن يذهب إلى
 بيته. ٦١— لأن هيرودس كان من الامم وعبدة الآلهة الباطلة الكاذبة عائشة

بحسب عوائد الامم النجسة. ٦٢ — فلما قيد يهودا الى هناك سأله هيرودس عن أشياء كثيرة لم يحسن يهودا الاجابة عنها منكرا انه هو يسوع. ٦٣ — حينئذ سخر به هيرودس مع بلاطه كله وأمر أن يلبس ثوبا أبيض كما يلبس الحمقى. ٦٤ — ورده الى بيلاطس قائلا له: لا تقصص في اعطاء العدل بيت اسرائيل. ٦٥ — وكتب هيرودس هذا لأن رؤساء الكهنة والفريسين اعطوه مبلغا كبيرا من النقود. ٦٦ — فلما علم الوالي من أحد خدم هيرودس ان الامر هكذا تظاهر بأنه يريد أن يطلق سراح يهودا طمعا في نيل شيء من النقود. ٦٧ — فأمر عبيده الذين دفع لهم الكتبة (نقودا) ليقتلوه لأن يجلدوه ولكن الله الذي قدر العاقب أبقى يهودا للصلب ليكافد ذلك الموت الهائل الذي كان أسلم اليه آخر. ٦٨ — فلم يسمع بموت يهودا تحت الجلد مع ان الجنود جلدوه بشدة سال معها جسمه دما. ٦٩ — ولذلك ألبسوه ثوبا قدما من الارجوان تهكمًا قائلين: يليق بملكتنا الجديد أن يلبس حلة و يتوج. ٧٠ — فجمعوا شوكا وصنعوا اكليلا شبيها بأكاليل الذهب والمجاراة الكريمة التي يضعها الملوك على رؤوسهم. ٧١ — ووضعوا اكليل الشوك على رأس يهودا. ٧٢ — ووضعوا في يده قصبة كصوongan وأجلسوه في مكان عال. ٧٣ — ومر من امامه الجنود حانين رؤوسهم تهكمًا مؤدين له السلام كأنه ملك اليهود. ٧٤ — وبسطوا أيديهم لينالوا الهبات التي اعتاد اعطاءها الملوك الجدد.

٧٥ — فلما لم ينالوا شيئا ضربوا يهودا قائلين: كيف تكون، إذاً متوجاً إليها الملك اذا كنت لا تهب الجنود والخدم؟ ٧٦ — فلما رأى رؤساء الكهنة مع الكتبة والفريسين أن يهودا لم يمت من الجلد ولا كانوا يخافون أن يطلق بيلاطس سراحه أعطوا هبة من النقود للوالي فتناولها وأسلم يهودا للكتبة والفريسين كأنه مجرم يستحق الموت. ٧٧ — وحكموا بالصلب على لصين معه. ٧٨ — فقادوه الى جبل الجمجمة حيث اعتادوا شنق المجرمين وهناك صلبوه عريانا مبالغة في تحقيقه. ٧٩ — ولم يفعل يهودا شيئا سوى الصراخ: يا الله لماذا تركتنني فان المجرم قد نجا أما أنا فآمُوت ظلمًا. ٨٠ — الحق أقول إن صوت

يهودا ووجهه وشخصه بلغت من الشبه يسوع ان اعتقاد تلاميذه والمؤمنون به
 كافية انه هو يسوع . ٨١ – لذلك خرج بعضهم من تعليم يسوع معتقدين أن
 يسوع كاننبياً كاذباً وانه اثماً فعل الآيات التي فعلها بصناعة السحر . ٨٢ –
 لأن يسوع قال انه لا يموت الى وشك انقضاء العالم . ٨٣ – لأنه سيؤخذ في
 ذلك الوقت من العالم . ٨٤ – فالذين ثبتو راسخين في تعليم يسوع حاق بهم
 الحزن اذ رأوا من يموت شبيهاً يسوع كل الشبه حتى انهم لم يذكروا ما قاله
 يسوع . ٨٥ – وهكذا ذهبوا في صحبة ام يسوع الى جبل الجمجمة . ٨٦ –
 ولم يقتصروا على حضور موت يهودا باكين على الدوام بل حصلوا بواسطة
 نيقوديموس ويوفس الاباريماثيائي من الوالي على جسد يهودا ليدفنه . ٨٧ –
 فأنزلوه من ثم عن الصليب بيكلاء لا يصدقه أحد . ٨٨ – ودفنه في القبر
 الجديد ليوفس بعد ان ضمحوه بعثة رطل من الطيب .

الفصل الثامن عشر بعد المئتين

١ – ورجع كل الى بيته . ٢ – ومضى الذي يكتب ويونينا ويعقوب اخوه
 مع ام يسوع الى الناصرة . ٣ – أما التلاميذ الذين لم يخافوا الله فذهبوا ليلاً
 وسرقوا جسد يهودا وخفواه وأشاعوا أن يسوع قام . ٤ – فحدث بسبب هذا
 اضطراب . ٥ – فأمر رئيس الكهنة أن لا يتكلم أحد عن يسوع الناصري والا
 كان تحت عقوبة الحرج . ٦ – فحصل اضطهاد عظيم فرجم وضرب ونفي من
 البلاد كثيرون لأنهم لم يلازموا الصمت في هذا الأمر . ٧ – وبلغ الخبر
 الناصرة كيف ان يسوع أحد أهالي مدینتهم قام بعد ان مات على الصليب .
 ٨ – فصرع الذي يكتب الى ام يسوع أن ترضي فتكتف عن البكاء لأن ابنها
 قام فلما سمعت العذراء مریم هذا قالت باكية: لنذهب الى اورشليم لننشد
 ابني . ٩ – فاني اذا رأيته مت قريرة العين .

الفصل التاسع عشر بعد المئتين

١— فعادت العذراء الى أورسليم مع الذي يكتب ويعقوب ويوحنا في اليوم الذي صدر فيه أمر رئيس الكهنة. ٢— ثم ان العذراء التي كانت تخاف الله أوصت الساكنين معها أن ينسوا ابنتها مع أنها عرفت أن أمر رئيس الكهنة ظلم. ٣— وما كان أشد انفعال كل أحد! ٤— والله الذي ييلو قلوب البشر يعلم أننا فتنينا بين الأسى على موت يهودا الذي كنا نحبه يسوع معلمنا وبين الشرق الى رؤيته قائماً. ٥— وصعد الملائكة الذين كانوا حراساً على مريم الى السماء الثالثة حيث كان يسوع في صحبة الملائكة وقصوا عليه كل شيء. ٦— لذلك ضرع يسوع الى الله أن يأذن له بأن يرى امه وتلاميذه. ٧— فأمر حينئذ الرحمن ملائكته الأربع المقربين الذين هم جبريل وميخائيل ورافائيل وأوريل أن يحملوا يسوع الى بيت امه. ٨— وأن يحرسوه هناك مدة ثلاثة أيام متتالية. ٩— وأن لا يسمحوا لأحد أن يراه إلا الذين آمنوا بتعليمه. ١٠— فجاء يسوع محفوفاً بالسناء الى الغرفة التي أقامت فيها مريم العذراء مع اختها ومرثا ومريم الجدلية ولعاذر والذي يكتب ويعقوب وبطرس. ١١— فخرروا من الهلع كأنهم أموات. ١٢— فأنهض يسوع امه والآخرين عن الأرض قائلاً: لا تخافوا لأنني أنا يسوع. ١٣— ولا تبكون فإني حي لا ميت. ١٤— فلبث كل منهم زمناً طويلاً كالمحبوب لحضور يسوع. ١٥— لأنهم اعتقاداً تاماً بأن يسوع مات. ١٦— فقالت حينئذ العذراء باكية: قل لي يابني لماذا سمح الله بموتك ملحقاً العار بأقربائك أخلائكم وملحقاً العار بتعليمك؟ وقد أعطاك قوة على إحياء الموتى: ١٧— فإن كل من يحبك كان كميتك.

الفصل العشرون بعد المئتين

١— أجاب يسوع معانقًا امه: صدقني يا أماه لأنني أقول لك الحق إنني لم

أمت قط. ٢ - لأن الله قد حفظني إلى قرب انتصاف العالم. ٣ - ولا قال
هذا رغب إلى الملائكة الأربعة أن يظهروا ويشهدوا كيف كان الأمر. ٤ -
فظهر من ثم الملائكة كأربع شموس متالقة حتى أن كل أحد خرّ من الهلع
ثانية كأنه ميت. ٥ - فأعطي حينئذ يسوع الملائكة أربع ملائكة من كتاب
ليستروا بها أنفسهم لتتمكن أمه ورفاقها من رؤيتهم وسماعهم يتكلمون. ٦ -
وبعد أن أنهض كل واحد منهم عزاهم قائلاً: إن هؤلاء هم سفراء الله. ٧ -
جبريل الذي يعلن أسرار الله. ٨ - وميخائيل الذي يحارب أعداء الله. ٩ -
ورافائيل الذي يقبض أرواح الميتين. ١٠ - وأوريل الذي ينادي إلى دينونة
الله في اليوم الآخر. ١١ - ثم قص الملائكة الأربعة على العذراء كيف أن
الله أرسل إلى يسوع وغيره (صورة) يهودا ليكابد العذاب الذي باع له آخر.
١٢ - حينئذ قال الذي يكتب: يا معلم أيجوز لي أن أسألك الآن كما كان
يجوز عندما كنت مقيناً معنا؟ ١٣ - أجاب يسوع: سل ما شئت يا برنابا
أجبك. ١٤ - فقال حينئذ الذي يكتب: يا معلم اذا كان الله رحيمًا فلماذا
عذبنا بهذا المقدار بما جعلنا نعتقد أنك كنت ميتاً؟ ١٥ - ولقد بكتك أمك
حتى أشرفت على الموت. ١٦ - وسمح الله أن يقع عليك عار القتل بين
اللصوص على جبل الجمجمة وأنت قدوس الله. ١٧ - أجاب يسوع: صدقني
يا برنابا إن الله يعاقب على كل خطية منها كانت طفيفة عقاباً عظيماً لأن
الله يغضب من الخطية. ١٨ - فلذلك لما كانت امي وتلاميذه الامناء الذين
كانوا معي أحبواني قليلاً جداً عالمياً أراد الله البر أن يعاقب على هذا الحب
بالحزن الحاضر حتى لا يعاقب عليه بلهب الجحيم. ١٩ - فلما كان الناس قد
دعوني الله وابن الله على أنني كنت بريئاً في العالم أراد الله أن يهزأ الناس
بي في هذا العالم بموت يهودا معتقدين أنني أنا الذي مت على الصليب لكيلاً
تهزأ الشياطين بي في يوم الدينونة. ٢٠ - وسيبقى هذا إلى أن يأتي محمد
رسول الله الذي متى جاء كشف هذا الخداع للذين يؤمنون بشرعية الله.
٢١ - وبعد أن تكلم يسوع بهذا قال: إنك لعادل أيها الرب هنا لأن لك

وحدك الإكرام والمجده بدون نهاية.

الفصل الحادي والعشرون بعد المئتين

١— والتفت يسوع الى الذي يكتب وقال: يا بربابا عليك أن تكتب انجيلي
حتماً وما حدث في شأني مدة وجودي في العالم. ٢— واكتب أيضاً ما حل
يهودا ليزول انخداع المؤمنين ويصدق كل أحد الحق. ٣— حينئذ أجاب
الذي يكتب: إني لفاعل ذلك إن شاء الله يا معلم. ٤— ولكن لا أعلم ما
حدث ليهودا لأنني لم أر كل شيء. ٥— أجاب يسوع: ههنا يوحنا وبطرس
الذان قد عاينا كل شيء فهما يخبرانك بكل ما حدث. ٦— ثم أوصانا يسوع
أن ندعو تلاميذه المخلصين ليروه. ٧— فجمع حينئذ يعقوب ويوحنا التلاميذ
السبعة مع نيقوديموس ويوسف وكثيرين آخرين من الاثنين والسبعين وأكلوا
مع يسوع. ٨— وفي اليوم الثالث قال يسوع: اذهبوا مع امي الى جبل
الزيتون. ٩— لأنني أصعد من هناك أيضاً الى السماء. ١٠— وسترون من
يحملني. ١١— فذهب الجميع خلا خمسة وعشرين من التلاميذ الاثنين
والسبعين الذين كانوا قد هربوا الى دمشق من الخوف. ١٢— وبينما كان
الجميع وقوفاً للصلوة جاء يسوع وقت الظهيرة مع جم غفير من الملائكة الذين
كانوا يبحون الله فطاروا فرقاً من سناء وجهه فخرروا على وجوههم الى
الأرض. ١٤— ولكن يسوع أنهضهم وعزفهم قائلاً: لا تخافوا أنا معلمكم.
١٥— ووبخ كثيرين من الذين اعتقادوا أنه مات وقام قائلاً: أتحسونني أنا
والله كاذبين؟ ١٦— لأن الله وهبني أن أعيش حتى قبيل انقضاء العالم كما
قد قلت لكم. ١٧— الحق أقول لكم إني لم أمت بل يهودا الخائن. ١٨—
احذروا لأن الشيطان سيحاول جهده أن يخدعكم. ١٩— ولكن كونوا
شهودي في كل اسرائيل وفي العالم كله لكل الأشياء التي رأيتها
وسمعتموها. ٢٠— وبعد أن قال هذا صلى الله لأجل خلاص المؤمنين وتجديد

الخطأة. ٢١ — فلما انتهت الصلاة عانق أمه قائلاً: سلام لك يا أمي. ٢٢
توكلي على الله الذي خلقك وخلقني. ٢٣ — وبعد أن قال هذا التفت إلى
تلاميه قائلاً: لتكن نعمة الله ورحمته معكم. ٢٤ — ثم حملته الملائكة الأربع
أمام أعينهم إلى السماء.

الفصل الثاني والعشرون بعد المئتين

١ — وبعد أن انطلق يسوع تفرق التلاميذ في أنحاء إسرائيل والعالم المختلفة.
٢ — أما الحق المكرور من الشيطان فقد اضطهدوه الباطل كما هي الحال دائماً.
٣ — فإن فريقاً من الأشرار المدعين أنهم تلاميذ بشروا بأن يسوع مات ولن
يقوم. ٤ — وآخرون بشروا بأنه مات بالحقيقة ثم قام. ٥ — وآخرون بشروا ولا
يزالون يبشرون بأن يسوع هو ابن الله وقد خدع في عدادهم بولص. ٦ — أما
نحن فإننا نبشر بما كتب الدينون الذين يخالفون الله ليخلصوا في اليوم الأخير لدينونة
الله، آمين.

إنهى الإنجيل

في ١٩٧٣/٤/١٢

بمدينة بوش بحمد الله
عبد العزيز حسين أبو العلاء

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة الناشر
٩	من هو برنابا
١١	من هو بولس الرسول
١٣	إنجيل الصحيح لعيسى المسمى المسيح
١٣	الفصل الأول
١٥	الفصل الثاني
١٥	الفصل الثالث
١٦	الفصل الرابع
١٧	الفصل الخامس
١٧	الفصل السادس
١٨	الفصل السابع
١٨	الفصل الثامن
١٩	الفصل التاسع
٢٠	الفصل العاشر
٢٠	الفصل الحادي عشر
٢١	الفصل الثاني عشر
٢٢	الفصل الثالث عشر
٢٤	الفصل الرابع عشر

٢٤	الفصل الخامس عشر
٢٥	الفصل السادس عشر
٢٧	الفصل السابع عشر
٢٨	الفصل الثامن عشر
٢٩	الفصل التاسع عشر
٣١	الفصل العشرون
٣١	الفصل الحادي والعشرون
٣٢	الفصل الثاني والعشرون
٣٤	الفصل الثالث والعشرون
٣٥	الفصل الرابع والعشرون
٣٦	الفصل الخامس والعشرون
٣٧	الفصل السادس والعشرون
٤٠	الفصل السابع والعشرون
٤١	الفصل الثامن والعشرون
٤١	الفصل التاسع والعشرون
٤٢	الفصل الثلاثون
٤٤	الفصل الحادي والثلاثون
٤٥	الفصل الثاني والثلاثون
٤٦	الفصل الثالث والثلاثون
٤٧	الفصل الرابع والثلاثون
٤٨	الفصل الخامس والثلاثون
٥٠	الفصل السادس والثلاثون

٥١	الفصل السابع والثلاثون
٥١	الفصل الثامن والثلاثون
٥٢	الفصل التاسع والثلاثون
٥٤	الفصل الأربعون
٥٥	الفصل الحادي والأربعون
٥٦	الفصل الثاني والأربعون
٥٨	الفصل الثالث والأربعون
٥٩	الفصل الرابع والأربعون
٦٠	الفصل الخامس والأربعون
٦١	الفصل السادس والأربعون
٦٢	الفصل السابع والأربعون
٦٣	الفصل الثامن والأربعون
٦٤	الفصل التاسع والأربعون
٦٥	الفصل الخامسون
٦٦	الفصل الحادي والخمسون
٦٨	الفصل الثاني والخمسون
٦٨	الفصل الثالث والخمسون
٧٠	الفصل الرابع والخمسون
٧١	الفصل الخامس والخمسون
٧٢	الفصل السادس والخمسون
٧٣	الفصل السابع والخمسون
٧٤	الفصل الثامن والخمسون

٧٥	الفصل التاسع والخمسون
٧٥	الفصل السادسون
٧٦	الفصل الحادي والستون
٧٧	الفصل الثاني والستون
٧٨	الفصل الثالث والستون
٧٩	الفصل الرابع والستون
٨٠	الفصل الخامس والستون
٨١	الفصل السادس والستون
٨٢	الفصل السابع والستون
٨٢	الفصل الثامن والستون
٨٤	الفصل التاسع والستون
٨٥	الفصل السبعون
٨٦	الفصل الحادي والسبعين
٨٧	الفصل الثاني والسبعين
٨٨	الفصل الثالث والسبعين
٨٩	الفصل الرابع والسبعين
٩٠	الفصل الخامس والسبعين
٩١	الفصل السادس والسبعين
٩٢	الفصل السابع والسبعين
٩٣	الفصل الثامن والسبعين
٩٤	الفصل التاسع والسبعين
٩٥	الفصل الثانيون

٩٦	الفصل الحادي والثانون
٩٧	الفصل الثاني والثانون
٩٨	الفصل الثالث والثانون
٩٩	الفصل الرابع والثانون
١٠٠	الفصل الخامس والثانون
١٠١	الفصل السادس والثانون
١٠٢	الفصل السابع والثانون
١٠٣	الفصل الثامن والثانون
١٠٤	الفصل التاسع والثانون
١٠٥	الفصل التسعون
١٠٧	الفصل الحادي والتسعون
١٠٧	الفصل الثاني والتسعون
١٠٨	الفصل الثالث والتسعون
١٠٩	الفصل الرابع والتسعون
١١٠	الفصل الخامس والتسعون
١١١	الفصل السادس والتسعون
١١٢	الفصل السابع والتسعون
١١٣	الفصل الثامن والتسعون
١١٤	الفصل التاسع والتسعون
١١٥	الفصل المائة
١١٦	الفصل الأول بعد المائة
١١٧	الفصل الثاني بعد المائة

الفصل الثالث بعد المائة	١١٨
الفصل الرابع بعد المائة	١١٩
الفصل الخامس بعد المائة	١١٩
الفصل السادس بعد المائة	١٢١
الفصل السابع بعد المائة	١٢٢
الفصل الثامن بعد المائة	١٢٣
الفصل التاسع بعد المائة	١٢٤
الفصل العاشر بعد المائة	١٩٥
الفصل الحادي عشر بعد المائة	١٢٦
الفصل الثاني عشر بعد المائة	١٢٧
الفصل الثالث عشر بعد المائة	١٢٨
الفصل الرابع عشر بعد المائة	١٢٩
الفصل الخامس عشر بعد المائة	١٣١
الفصل السادس عشر بعد المائة	١٣٢
الفصل السابع عشر بعد المائة	١٣٣
الفصل الثامن عشر بعد المائة	١٣٤
الفصل التاسع عشر بعد المائة	١٣٥
الفصل العشرون بعد المائة	١٣٦
الفصل الحادي والعشرون بعد المائة	١٣٧
الفصل الثاني والعشرون بعد المائة	١٣٧
الفصل الثالث والعشرون بعد المائة	١٣٩
الفصل الرابع والعشرون بعد المائة	١٤٠

١٤١	الفصل الخامس والعشرون بعد المائة
١٤٢	الفصل السادس والعشرون بعد المائة
١٤٣	الفصل السابع والعشرون بعد المائة
١٤٤	الفصل الثامن والعشرون بعد المائة
١٤٥	الفصل التاسع والعشرون بعد المائة
١٤٦	الفصل الثلاثون بعد المائة
١٤٧	الفصل الحادي والثلاثون بعد المائة
١٤٨	الفصل الثاني والثلاثون بعد المائة
١٥٠	الفصل الثالث والثلاثون بعد المائة
١٥١	الفصل الرابع والثلاثون بعد المائة
١٥٢	الفصل الخامس والثلاثون بعد المائة
١٥٥	الفصل السادس والثلاثون بعد المائة
١٥٦	الفصل السابع والثلاثون بعد المائة
١٥٧	الفصل الثامن والثلاثون بعد المائة
١٥٨	الفصل التاسع والثلاثون بعد المائة
١٥٩	الفصل الأربعون بعد المائة
١٦٠	الفصل الحادي والأربعون بعد المائة
١٦١	الفصل الثاني والأربعون بعد المائة
١٦٢	الفصل الثالث والأربعون بعد المائة
١٦٣	الفصل الرابع والأربعون بعد المائة
١٦٤	الفصل الخامس والأربعون بعد المائة
١٦٥	الفصل السادس والأربعون بعد المائة

١٦٦	الفصل السابع والأربعون بعد المائة
١٦٧	الفصل الثامن والأربعون بعد المائة
١٦٨	الفصل التاسع والأربعون بعد المائة
١٧٠	الفصل الخمسون بعد المائة
١٧١	الفصل الحادي والخمسون بعد المائة
١٧٢	الفصل الثاني والخمسون بعد المائة
١٧٣	الفصل الثالث والخمسون بعد المائة
١٧٤	الفصل الرابع والخمسون بعد المائة
١٧٥	الفصل الخامس والخمسون بعد المائة
١٧٦	الفصل السادس والخمسون بعد المائة
١٧٧	الفصل السابع والخمسون بعد المائة
١٧٨	الفصل الثامن والخمسون بعد المائة
١٧٩	الفصل التاسع والخمسون بعد المائة
١٨٠	الفصل العاشر والخمسون بعد المائة
١٨١	الفصل الستون بعد المائة
١٨٢	الفصل الحادي والستون بعد المائة
١٨٤	الفصل الثاني والستون بعد المائة
١٨٥	الفصل الثالث والستون بعد المائة
١٨٦	الفصل الرابع والستون بعد المائة
١٨٧	الفصل الخامس والستون بعد المائة
١٨٨	الفصل السادس والستون بعد المائة
١٨٩	الفصل السابع والستون بعد المائة
	الفصل الثامن والستون بعد المائة

١٩٠	الفصل التاسع والستون بعد المائة
١٩١	الفصل السبعون بعد المائة
١٩١	الفصل الحادي والسبعون بعد المائة
١٩٢	الفصل الثاني والسبعون بعد المائة
١٩٢	الفصل الثالث والسبعون بعد المائة
١٩٤	الفصل الرابع والسبعون بعد المائة
١٩٤	الفصل الخامس والسبعون بعد المائة
١٩٤	الفصل السادس والسبعون بعد المائة
١٩٥	الفصل السابع والسبعون بعد المائة
١٩٧	الفصل الثامن والسبعون بعد المائة
١٩٧	الفصل التاسع والسبعون بعد المائة
١٩٧	الفصل الثانون بعد المائة
١٩٨	الفصل الحادي والثانون بعد المائة
١٩٩	الفصل الثاني والثانون بعد المائة
٢٠٠	الفصل الثالث والثانون بعد المائة
٢٠١	الفصل الرابع والثانون بعد المائة
٢٠٢	الفصل الخامس والثانون بعد المائة
٢٠٢	الفصل السادس والثانون بعد المائة
٢٠٣	الفصل السابع والثانون بعد المائة
٢٠٥	الفصل الثامن والثانون بعد المائة
٢٠٦	الفصل التاسع والثانون بعد المائة
٢٠٧	الفصل التسعون بعد المائة

٢٠٨	الفصل الحادي والتسعون بعد المائة
٢٠٨	الفصل الثاني والتسعون بعد المائة
٢٠٩	الفصل الثالث والتسعون بعد المائة
٢١١	الفصل الرابع والتسعون بعد المائة
٢١١	الفصل الخامس والتسعون بعد المائة
٢١٣	الفصل السابع والتسعون بعد المائة
٢١٤	الفصل الثامن والتسعون بعد المائة
٢١٥	الفصل التاسع والتسعون بعد المائة
٢١٥	الفصل المائتان
٢١٦	الفصل الأول بعد المائتين
٢١٧	الفصل الثاني بعد المائتين
٢١٨	الفصل الثالث بعد المائتين
٢١٩	الفصل الرابع بعد المائتين
٢١٩	الفصل الخامس بعد المائتين
٢٢٠	الفصل السادس بعد المائتين
٢٢١	الفصل السابع بعد المائتين
٢٢٢	الفصل الثامن بعد المائتين
٢٢٢	الفصل التاسع بعد المائتين
٢٢٣	الفصل العاشر بعد المائتين
٢٢٥	الفصل الحادي عشر بعد المائتين
٢٢٥	الفصل الثاني عشر بعد المائتين
٢٢٦	الفصل الثالث عشر بعد المائتين

الفصل الرابع عشر بعد المائتين	٢٢٨
الفصل الخامس عشر بعد المائتين	٢٢٨
الفصل السادس عشر بعد المائتين	٢٢٨
الفصل السابع عشر بعد المائتين	٢٢٩
الفصل الثامن عشر بعد المائتين	٢٣٣
الفصل التاسع عشر بعد المائتين	٢٣٤
الفصل العشرون بعد المائتين	٢٣٤
الفصل الحادي والعشرون بعد المائتين	٢٣٦
الفصل الثاني والعشرون بعد المائتين	٢٣٧

منشورات الدار

مصطفى محمد الطحان
أديب إبراهيم الدباغ

شمس الدين آق بلوت
مصطفى محمد الطحان

د. علي فؤاد باشكيل
أورخان محمد علي

زياد أبو غنيمة

محمد عمر
أبو الأعلى المودودي

محمد حرب

محمد حرب

نجيب الكيلاني

أحمد فوزان

محمد مصطفى رمضان

أحمد فون دنفر

مصطفى محمد الطحان

عبد القادر أحمد

مصطفى محمد الطحان

عبد الله الكوشي

د. عبد الرحمن العيسوي

- ١ - الفكر الحركي بين الأصالة والانحراف
- ٢ - سعيد النورسي (رجل اليمان
في محن الكفر والطغيان)
- ٣ - دارون ونظريه التطور
- ٤ - الحركة الإسلامية الحديثة في تركيا
- ٥ - موقف الدين من العلم
- ٦ - السلطان عبد الحميد الثاني (حياته وأحداث عصره)
- ٧ - تجربة الصحافة الإسلامية في الأردن في
الخمسينات (صحيفة الكفاح الإسلامي)
- ٨ - يهود الدولة
- ٩ - حقوق أهل الذمة في الدولة الإسلامية
- ١٠ - مذكرات السلطان عبد الحميد
- ١١ - شهود يهود
- ١٢ - رحلة إلى الله
- ١٣ - أضواء على العقيدة الدرزية
- ١٤ - الشعوبية الجديدة
- ١٥ - التبشير المسيحي في الخليج
- ١٦ - القيادة في العمل الإسلامي
- ١٧ - بستان الأناشيد
- ١٨ - المجازرة في يوغسلافيا
- ١٩ - إنجلترا برناها
- ٢٠ - نظرات في واقع الدعوة والدعوة
- ٢١ - نظرات في واقع المسلمين السياسي
- ٢٢ - سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر

